الصَّحِيفَةُ الحُسَينِيَّةُ

مجموعة مهمّة من الصّلوات والأدعية والزّيارات و...

الصّادرة عن الإمام الحسين عليه السلام

أو الواردة عن سائر المعصومين عليهم السلام حوله

المؤلّف:

السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني

سرشناسه : مجتهدي سيستاني، سيّد مرتضى، ۱۳۳۳ -
عنوان : الصحيفة الحسينية؛ مجموعة مهمّة من الصلوات والأدعية والزيارات الصادرة عن الإمام الحسين أو الواردة عن سائر المعصومين عليهم السلام
تكرار نام پديدآور : السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني
مشخصات نشر : قم: الماس، ۱۴۳۹ هـ -۲۰۱۸ م - ۱۳۹۷
مشخصات ظاهری : ۶۴۰ ص.
شابک : ISBN: 978-622-99581-8-6
وضعيت فهرست نويسی : فيپا
يادداشت : عربی
موضوع : دعاها
موضوع : حسين بن على عليهماالسلام، امام سوّم، ۴ - ۶۱ ق.- -- زيارتنامه‌ها
شناسه افزون : حسين بن على عليهماالسلام، امام سوّم، ۴ - ۶۱ ق.
رده‌بندی كنگره : ۱۳۹۷ ۳ ص ۵ ح / ۱ / BP۲۶۷
رده‌بندی ديويی : ۲۹۷/۷۷۲
شمارهٔ كتابشناسی ملّی : ۹۷۶۵۴۲۳



الصَّحِيفَةُ الحُسَينِيَّةُ

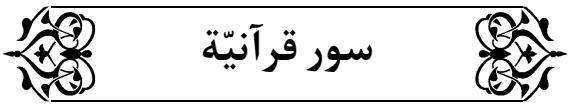
المؤلّف: السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني
الناشر: منشورات ألماس
المطبعة: ذاكر
الطبعة: الأولى، ذوالحجة ۱۴۳۹ هـ
القطع والصفحات: وزيري / ۶۴۰
الكميّة: ۲۵۰۰ نسخة

ردمك: ٦ ـ ٨ ـ ٩٩٥٨١ ـ ٦٢٢ ـ ٩٧٨ ISBN: 978 - 622 - 99581 - 8 - 6

الهاتف:
(۰۲۵۳۲۶۱۳۸۲۳) (۰۹۳۸٦٥٤٢٤٥٩) (۰۹۱۹ ۹۸۵ ۰۰ ۸۵)
موقع الإينترنت للمؤلّف: www.almonji.com


بسم الله الرحمن الرحيم

الصَّحِيفَةُ الحُسَينِيَّةُ





سورة «يٰسٓ»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَآؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَايُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيٓ إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ
إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا
مَآ أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَآ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾
قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَآئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ
مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اِتَّبِعُوا
مَنْ لاَيَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لاَآ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَتُغْنِ عَنِّي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَيُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيَ آمَنْتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا
غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ
مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا
هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِؤُنَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ
لاَيَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَ آيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ
الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ

مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا
عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا
تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَيَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ
مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾
لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَآ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَلاَ هُمْ
يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعاً إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ قَالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوآ أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَآءُ اللهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِي
ضَلاَلٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا
يَنْظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ
تَوْصِيَةً وَلآ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ
الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا
وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ

جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلاَ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الأَرَآئِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِيَ آدَمَ أَنْ لاَتَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلاَ يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾

فَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَآ أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُ إِذَآ أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾



سورة «الرّحمٰن»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلاَءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَآنَّ
مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ
وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ
الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلاَمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾
كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ
آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ
فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلاَنِ ﴿٣١﴾
فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ
تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَتَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾
فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ
فَلاَتَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَآءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لاَ يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ

بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ
رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ
الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ
آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾
فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾



سورة «الواقعة»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثّاً ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاَثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَ تَأْثِيماً ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيْلاً سَلاَماً سَلاَماً ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ ﴿٣٢﴾ لاَ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾

فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ﴿٣٦﴾ عُرُباً أَتْرَاباً ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِنَ
الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ
الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا
كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ
الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ ءَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾
أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ
مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِنْ
شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ
الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ
خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُم مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ
نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِأَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ
فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾
بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ
مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ

الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُم مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِنْ لاَ تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلاَ إِنْ كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلاَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

٤

سورة «الجمعة»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّماوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ
مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا
التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ هَادُوَا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن
كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلاَ يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاَقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي
الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾
وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ
مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾



سورة «الملك»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا
مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ
الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ
حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ بَصِيرُ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُم مِّنْ
دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ
أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ
أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ
الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَّأْتِيكُم بِمَاءٍ
مَعِينٍ ﴿٣٠﴾



سورة «النبأ»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَآباً ﴿٢٢﴾ لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلاَ شَرَاباً ﴿٢٤﴾ إِلاَّ حَمِيماً وَغَسَّاقاً ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقاً ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لاَ يَرْجُونَ حِسَاباً ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَاباً ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً ﴿٣٣﴾ وَكَأْساً دِهَاقاً ﴿٣٤﴾ لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَكِذَّاباً ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً

حِسَاباً ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لاَ يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلاَئِكَةُ صَفّاً لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآباً ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ﴿٤٠﴾

۷

سورة «الأعلى»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَىٰ ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾



سورة «الفجر»

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلاَدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلاَدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلاَ تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلاَ يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾



سورة «الشمس»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا ﴿٢﴾ وَالنَّـهَارِ إِذَا جَـلاَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَـحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُـجُورَهَا وَتَـقْوَاهَـا ﴿٨﴾ قَـدْ أَفْـلَحَ مَـنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْـبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾



سورة «الشرح»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَـنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾ اَلَّـذِي أَنـقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْـعُسْرِ يُسْراً ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾



سورة «القدر»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلاَمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾



سورة «الزّلزلة»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ ﴿٨﴾



سورة «العاديات»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴿٣﴾

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴿١١﴾



سورة «العصر»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾



سورة «الكافرُون»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَآ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾



سورة «النصر»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴿٣﴾

١٧

سورة «الاخلاص التوحيد»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اَللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴿٤﴾

١٨

سورة «الفلق»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

١٩

سورة «الناس»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ اَلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

مقدّمة الكتاب



مقدّمة الكتاب

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيّبين الطاهرين سيّما على خاتمهم وقائمهم، **صاحب الدعوة النبويّة، والصولة الحيدريّة، والعصمة الفاطميّة، والحلم الحسنيّة، والشجاعة الحسينيّة، والغيرة العبّاسيّة، والعبادة السجّاديّة، والمآثر الباقريّة، والآثار الجعفريّة، والعلوم الكاظميّة، والحجج الرضويّة، والجود التقويّة، والنقاوة النقويّة، والهيبة العسكريّة، والغيبة الإلٰهيّة، القائم بالحقّ، والدّاعي إلى الصدق المطلق، كلمة الله وأمان الله وحجّة الله، الغالب بأمر الله والذّابّ عن حرم الله، إمام السرّ والعَلَن، رافع الكرب والمِحَن، صاحب الجود والمنن، الإمام بالحقّ أبي القاسم الحجة بن الحسن المهدي صاحب العصر والزّمان وخليفة الله على الإنس والجانّ.**

* * *

أمّا بعد فهذه مجموعة مختارة من كتابنا «الصحيفة الحسينية الكاملة» في الصلوات والأدعية والزيارات الصادرة عن مولانا الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام أو المنقولة عن الأئمّة الأطهار عليهم الصلاة والسلام حول صلواته وأدعيته

وزياراته عليه السلام ونذكر في الكتاب زيارات مولانا وسيّدنا أبي الفضل العبّاس عليه صلوات الله الملك المنّان.

كما نذكر في مقدّمته بعض الروايات المهمّة في بيان وجوب زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام وثواب زيارته عليه السلام وعدم جواز تأخيرها، وبعض الأحاديث الواردة عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام حول البكاء والجزع عليه، صلوات الله وتحيّاته عليه. وقد نذكر بعض المطالب اللازمة ذكرها في توضيح الروايات. ارجو من الله تعالى ان يتقبّل منّي هذه البضاعة المزجاة وينفعني بها يوم ﴿**لا ينفع مال ولابنون إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم**﴾[1].

وجوب زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه

١ـ في «المزار» للمفيد رحمه الله: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

> مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فإنّ إتيانه مفترضٌ على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّوجلّ.

٢- في «المزار» للمفيد رحمه الله: عن عبدالرّحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

> لو أنَّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ عليه السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق (الله وحقوق) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضةٌ من الله عزّوَجلّ واجبة على كلّ مسلم.**[2]

وجوب زيارته عليه السلام على كلّ مؤمنة

وجوب زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام لا تختصّ بالرجال بل تجب زيارته عليه السلام على النساء المؤمنات ويدلّ عليه ما رواه زرارة: عن أحدهما أنّه قال:

---

١. الشعراء: ٨٨ و ٨٩.

٢. المزار للمفيد: ٢٦، كامل الزيارات: ٢٣٧ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠/٣٤٦ ح ٣، والبحار: ١٠١/٣ ح ١٠.

يـا زرارة مـا فـي الأرض مـؤمنة إلاّ **وقـد وجب عـليها أن تسـعد فـاطمة** صلّى الله عليها في زيارة الحسين عليه السلام.[١]

والرواية صريحة على أنّ زيارة المؤمنات لابدّ أن تكون بحيث تسعد سيّدة نساء العالمين فاطمة الزّهراء سلام الله عليها. فتجب عليهنّ أن لا تكون زيارتهنّ بحيث توجب غضبها عليها السلام على النساء الزائرات.

ووجوب زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام عليهنّ لايختصّ بمن كان بلدها قـريباً بكـربلاء بـل تـجب زيـارته عليه السلام عـليها وإن كـان بـلدها فـي اقـاصي بـلاد الأرض، فـتجب عـليها زيـارته صلوات الله عليه إلاّ أن يكـون لهـا عـذر فـي زيارته صلوات الله عليه.

في ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

١ـ في «كامل الزيارات»: عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الرّجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خـطوة مغفرة ذنوبه ثمّ لا يزال يقدّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه فإذا أتـاه نـاجاه الله تعالى فقال عبدي سلني أعطك ادعني أجبك اطلب مـنّي أعـطك سـلني حاجة أقضها لك (قال) وقال أبو عبدالله عليه السلام.

وحقٌّ على الله تعالى أن يعطي ما بذل.[٢]

٢ـ وفيه: عن مالك بن عطيَّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجّة مبرورة[٣].

٣ـ في «ثواب الأعمال»: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

١. الأصول الستة عشر (ط - دار الشبستري): ١٢٣.

٢. المزار للمفيد: ٣١، كامل الزيارات: ٢٥٣ ح ٢.

٣. كامل الزيارات: ٣٠٤ ح ٨، عنه البحار: ١٠١/٤٢ ح ٧٨، ومستدرك الوسائل: ١٠/٢٧٤ ح ٢٦. ورواه في ثواب الأعمال: ٩٣ بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عنه الوسائل: ١٠/٣٥٠ ح ١٢، والبحار: ١٠١/٣٤ ح ٣٥.

أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة فلا يأتيه أحد إلاّ استقبلوه ولا يرجع إلا شيّعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا شهدوه.[1]

٤ـ في «كامل الزيارات»: هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل، قال:

أتاه رجل فقال له: يابن رسول الله هل يزار والدك، قال: فقال:

نعم، ويصلّي عنده، ويصلّي خلفه ولا يتقدم عليه، قال: فما لمن أتاه، قال: الجنّة ان كان يأتم به قال: فما لمن تركه رغبة عنه، قال: الحسرة يوم الحسرة، قال: فما لمن أقام عنده، قال: كلّ يوم بألف شهر، قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده، قال: درهم بألف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه، قال:

تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنّة وتصلّي عليه اذ كفّن، وتكفّنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتّى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة اميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنّة إلى قبره، ويدخل عليه روحها وريحانها حتّى تقوم الساعة.

قلت: فما لمن صلّى عنده، قال:

من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه، قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثمّ أتاه، قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه، قال: قلت: فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه، قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل اُحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه، ويصرف عنه من البلاء ممّا قد

---

١. ثواب الأعمال: ٨٨.

نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله.

قال: قلت: فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله، قال:

أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة وتغسل طينته الّتي خلق منها الملائكة حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايماناً، فيلقى الله وهو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من أخوانه، وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنّة، ويوسّع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنّة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنّة.

ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة الّتي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام والأوصياء، ويبشرونه ويقولون له: الزمنا، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب.

قلت: فما لمن حبس في اتيانه، قال:

له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة، فان ضرب بعد الحبس في اتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة، ويمحي بها عنه ألف ألف سيّئة، ويرفع له بها ألف ألف درجة، ويكون من محدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له: سل ما أحببت.

ويؤتى بضاربه للحساب، فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء، ويؤخذ

بضبعيه حتّى ينتهى به إلى ملك يحبوه[١] ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين، ويوضع على مقال[٢] في النّار، فيقال له: ذق بما قدّمت يداك فيما أتيت إلى هذا الّذي ضربته، وهو وفد الله ووفد رسوله، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنّم ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتصّ لك منه، فيقول: الحمد لله الّذي انتصر لي ولولد رسوله منه.[٣]

من زاره عليه السلام عارفاً بحقّه

محمّد بن أبي جرير القمّي، قال: سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي:

من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقّه كان من محدّثي الله فوق عرشه، ثمّ قرأ: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ**﴾.[٤][٥]

من زاره عليه السلام كمن زارالله في عرشه

زيد الشحام، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، قال:

كان كمن زار الله في عرشه، قال: قلت: ما لمن زار أحداً منكم، قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.[٦]

---

١. يحبوه من الحبوة بمعني العطية على سبيل التهكم، كقوله: ويتحفه.

٢. قلي الشيء: انضجه وشواه حتّى ينضج، والمقلي والمقلاة الالة، جمعها مقالي.

٣. كامل الزيارات: ٢٣٩ ح٢، عنه البحار: ٧٨/١٠١، المستدرك: ٢٧٩/١٠.

٤. القمر: ٥٤ ـ ٥٥.

٥. كامل الزيارات: ٢٦٧ ح١٩، عنه البحار: ٧٣/١٠١ ح٢٠، المستدرك: ٢٥١/١٠.

٦. كامل الزيارات: ٢٧٨ ح١، عنه البحار: ٧٦/١٠١ ح٢٩، المستدرك: ١٨٥/١٠.

من زاره عليه السلام يكون جار النبي صلى الله عليه وآله وسلم و... في الجنّة

أبو اسامة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام.[١]

مقام زوّاره عليه السلام في يوم القيامة

عبدالله الطحان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته وهو يقول:

ما من أحد يوم القيامة الا وهو يتمنى انّه من زوار الحسين، لما يرى ممّا يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى.[٢]

إنّ زائر الحسين عليه السلام إن كان شقيّاً كُتب سعيداً

١ـ عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكف ولا مستكبر؟ قال: يُكتبُ له ألفَ حجّةٍ مقبولة وألفّ عمرةٍ مبرورةٍ، وإن كان شقيّاً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله عزّوجلّ.[٣]

٢ـ عن عبدالملك الخثعميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: يا عبدالملك لا تدع زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام ومُرْ أصحابك بذلك، يَمُدّ الله في عمرك، ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيداً، ولا تموت إلاّ سعيداً ويكتبك سعيداً.[٤]

---

١. كامل الزيارات: ٢٦٠ ح١، عنه البحار: ١٠١/٦٦ ح٥٤.

٢. كامل الزيارات: ٢٥٨ ح١، عنه البحار: ١٠١/٧٢ ح١٧.

٣. كامل الزيارات: ٢٧٤ و ٣٠٧، عنه نورالعين: ١٨١.

٤. كامل الزيارات: ٢٨٦، عنه نورالعين: ١٨١.

إنّ الحسين عليه السلام يزور زائره بعد وفاته

جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: من زارني بعد موتي زُرته يوم القيامة، ولو لم يكن إلاّ في النّار لأخرجته.[١]

بيان: عن بعض الأساتيذ، أنّ الحسين عليه السلام علّق دخول زائره في النّار بكلمة «لو» مُشْعراً بأنّه محالٌ أن يدخل زائري في النّار، ثمّ إنّ فرض المحال ليس بمحال «لو دخل زائري في النّار لأخرجته»، صلوات الله عليك يا أباعبدالله، روحي وأرواح العالمين لك الفداء، ما أشدّ وأعظم شفقتك ورحمتك على شيعتك وعلى زوّار قبرك.[٢]

تأكّد استحباب زيارته عليه السلام في الأيّام الشّريفة والأوقات الفاضلة

زيارته صلوات الله عليه في الأيّام الشريفة والأوقات الفاضلة أشرفُ وأفضلُ، لا سيّما الأيّام المختصّة به، والأيّام الّتي ظهر فيها فضله وكرامته، كيوم المباهلة، ويوم نزول (هل أتى)، ويوم ولادته عليه السلام، والأشهر أنّه ثالث شعبان، وكذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم، وهو الرّابع عشر من ربيع الأول.[٣]

وفي «أبواب الجنان وبشائر الرّضوان»: فلا ينبغي لمن تتّبع الأخبار أن يترك زيارة الحسين عليه السلام في كلّ يوم وليلة، خصوصاً ليلة الجمعة ويومها، والأوقات المنسوبة إليه؛ كيوم المباهلة، ويوم نزول ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾، ويوم ولادته ـ المشهور أنّها ثالث شعبان، وإنْ رُوي عن المصباح عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّها خامس شعبان في السنة الرابعة من الهجرة ـ ويوم لعن أرواح أعدائه؛ مثل رابع عشر ربيع الأوّل؛

---

١. نورالعين: ١٦٩، عن معالي السبطين: ٧٨/٢.

٢. نورالعين: ١٦٩، عن معالي السبطين: ٧٨/٢.

٣. بحارالأنوار: ١٠١/١٠١، عنه نورالعين: ٤٠٣.

فإنّ فيه انتقل اللّعين يزيدُ بن معاوية إلى عذاب الله، ولكن حيث لم نجد زيارةً مخصوصة في هذه الأوقات عن الأئمّة الهُداة، كان الأفضلُ زيارَتَهُ بالزّيارة المطلقة أو بزيارة عاشوراء.[١]

تأكّد استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في كلّ يوم عيد

١ـ بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتبت له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبلات، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ـ الحديث.[٢]

٢ـ بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عيد كتب الله له مائة حجّة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مُرسلٍ أو إمام عدل ـ الحديث.[٣]

٣ـ الحسن بن سعيد، عن جعفر محمّد عليهما السلام أنّه سُئل عمّن زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث و ثلاثون عمرة ومائة غزوة، ومن زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجّة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ـ الحديث.[٤]

فضل زيارته عليه السلام في كل شهر

داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام في كلّ شهر

---

١. أبواب الجنان وبشائر الرضوان: الورقة ١٦٩، عنه نورالعين: ٤٠٤.

٢. نورالعين: ٣٨٢.

٣. كامل الزيارات: ٣١٦، عنه نورالعين: ٣٨٢.

٤. فضل زيارة الحسين عليه السلام. وكأنّ المراد بالحسن بن سعيد، الحسنُ بنُ سعيد البجليّ الأحمسيّ الكوفيّ، لا الأهوازيّ، فإنّه من أصحاب الرّضا عليه السلام ولم يلقّ أباعبدالله عليه السلام، نورالعين: ٣٨٢.

من الثواب؟

قال:

له من الثواب (مثل)[١] ثواب مائة ألف شهيد مثل[٢] شهداء بدر.[٣]

زيارته عليه السلام أفضل الأعمال

ابوخديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال:

انّه أفضل ما يكون من الأعمال.[٤]

ثواب زيارته عليه السلام فيما انفقه

معاذ، عن أبان، قال: سمعته يقول: قال أبوعبدالله عليه السلام:

من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار، وأعطاه الله بكلّ درهم انفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ، وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كلّ ما خلف، ولم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه وأجابه فيه، أمّا ان يعجّله وأمّا ان يؤخّره له.[٥]

زيارته عليه السلام يزيد في الرزق والعمر

عبدالملك الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي:

يا عبدالملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومر أصحابك بذلك، يمد

---

١. ليس في الكامل والتهذيب.

٢. في الاصل: من.

٣. المزار للمفيد: ٥٥، كامل الزيارات: ٣٤١ ح ٥، عنه البحار: ١٠١/٣٧ ح ٥١.

٤. كامل الزيارات: ٢٧٦ ح ٢، عنه البحار: ١٠١/٤٩ ح ١.

٥. كامل الزيارات: ٢٤٥ ح ١.

الله في عمرك ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيداً ولا تموت الا سعيداً ويكتب سعيداً.[١]

زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة

سيف التمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممّن كان في الدنيا من المسرفين.[٢]

تمحيص الذنوب بزيارته عليه السلام

١ـ يونس بن عبدالرّحمن، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار الحسين بن عليّ عليه السلام (محتسباً) لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً محّصت ذنوبه كما يمحّص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنسٌ ويكتب له بكلّ خطوةٍ حجّة وكلّما رفع قدمه عمرةٌ.[٣]

٢ـ قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ زائر الحسين عليه السلام تجعل ذنوبه جسراً (على) باب داره ثمّ يعبرها كما يخلّف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر.[٤]

ثواب من زاره عليه السلام على خوف

محمّد بن مسلم في حديث طويل، قال: قال لي أبوجعفر محمّد بن علي عليهما السلام:

هل تأتي قبر الحسين عليه السلام، قلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ماكان من

---

١. كامل الزيارات: ٢٨٦ ح٦، عنه البحار: ٤٧/١٠١ ح١٢.

٢. كامل الزيارات: ٣٠٩ ح٢، عنه البحار: ٧٧/١٠١ ح٣٦، المستدرك: ٢٥٣/١٠ ح٤٥.

٣. كامل الزيارات: ٢٧٣ ح١، عنه الوسائل: ٣٨٩/١٠ ح٧، والبحار: ١٩/١٠١ ح٣.

٤. المزار للمفيد: ٣٦.

هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم القيامة، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ـ ثمّ ذكر الحديث.[1]

يدلّ هذا الحديث على انّه يلزم على محبّيه زيارته عليه السلام حتّى عند الخوف حتّى لايترك زيارته عليه السلام في أيّ زمان فكما إنّ حرمه عليه السلام لايخلو من الزوّار من أهل السماوات العلى لابدّ وان لايخلو من زائريه عليه السلام من أهل الأرض حتّى عند الخوف.

ثواب من زاره عليه السلام ماشياً

أبي الصّامت قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة ورفع له ألف درجة فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافيا وامش مشي العبد الذّليل فإذا أتيت باب الحائر فكبّر الله أربعاً ثمّ امش قليلاً ثمّ كبّر أربعاً، ثمّ ائت رأسه فقف عليه فكبّر أربعاً وصلّ عنده واسأل الله حاجتك[2].[3]

---

١. كامل الزيارات: ٢٤٤ ح٥، عنه البحار: ١٠١/١١، ويأتي تمامه في الباب: ٩١.

٢. كامل الزيارات: ٢٥٤ ح٤.

٣. (أخبار من بلغ)

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه، كان له، وإن لم يكن على مابلغه.

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمّد بن مروان قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب، أُوتيه، وإن لم يكن الحديث كما بلغه.

يعني ما إذا كان العمل مسنوناً في الكتاب والسنة النبويّة من دون أن يقدّر له هذا الثواب العاجل أو الاجل وإلا فلا أجر له

في بيان مقدار ما يجوز تأخير الزيارة

صفوان الجمال، قال:

سألت أباعبدالله عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكّة، فقلت له: يابن رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً، فقال لي:

لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مساءلتي، قلت: وما الّذي تسمع، قال: ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أميرالمؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجن عليهما، وبكاء الملائكة الّذين حولهم وشدّة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يؤتي وفي كم يسع النّاس تركه، قال: أما القريب فلا أقل من شهر، وأما بعيد الدار ففي كلّ ثلاث سنين[1]، فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه الا من علة، ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله وما يصل إليه من الفرح وإلى أميرالمؤمنين وإلى فاطمة والأئمّة والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والاجل والمذخور له عندالله، لاحب أن يكون ماثم[2] داره ما بقي. وان زائره ليخرج من رحله فما يقع فيؤه على شيء الا دعا له، فاذا وقعت الشمس عليه اكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئا فينصرف وما عليه ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله، ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له

أبداً ـ إن لم يكن عليه وزر ـ لقول النبي عليه السلام «لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلا باصابة السنة». (الاصول من الكافي: ٨٧/٢ ح ١و ٢).

١. يمكن حمل الثلاث على المتوسط في البعد والاربع ـ كما في الحديث السابق ـ على ما كان أبعد منه، أو على اختلاف الناس في القدرة.

٢. ما تم (خ ل)، وما ثم أي يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه، وما تم اي ما تم وما استقر به داره.

حتّى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت ـ وذكر الحديث بطوله.[١]

وفي الرواية نكات مهمّة يلزم التوجّه إليها: منها انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأميرالمؤمنين عليه السلام وسيّدة النساء فاطمة الزّهراء والأئمّة عليهم السلام والشهداء يدعون له بحيث ينقلب بدعائهم له.

٢ـ علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

يا علي بلغني ان قوماً من شيعتنا يمر باحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام.

قلت: جعلت فداك إنّي أعرف اناساً كثيرة بهذه الصفة، قال: أما والله لحظّهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمّد صلى الله عليه وآله وسلم تباعدوا، قلت: جعلت فداك في كم الزيارة، قال: يا علي ان قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل.

قلت: لا أصل إلى ذلك لاني أعمل بيدي وأمور النّاس بيدي ولا أقدر ان اغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً، قال: **أنت في عذر ومن كان يعمل بيده**؛ وإنّما عنيت من لا يعمل بيده ممّن إن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه، أما إنّه ما له عندالله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فان أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك، قال: نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه، يراه ربّه ساهر اللّيل له تعب النّهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد وأهل بيته، فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله.[٢]

نكتة: إنّ بعض المتموّلين لايمكن لهم زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام

---

١. كامل الزيارات: ٤٩٥ ح١٧، عنه البحار: ١٠١/١٤ ح ١٤، المستدرك: ٣٤٣/١٠.

٢. كامل الزيارات: ٤٩٢ ح١١، عنه البحار: ١٠١/١٢ ح ١، المستدرك: ٢٦٣/١٠.

لعذر من الاعذار، فيجوز لهم ان يجهّزوا غيرهم لزيارته صلوات الله عليه كما قال الراوي قلت: فان اخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟ قال: نعم....

٣ـ أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال لي:

كم بينكم وبين الحسين عليه السلام؟ قال: قلت يوم للراكب ويوم وبعض للماشي قال أفتأتيه كلّ جمعة؟ قال: قلت لا ما آتيه إلا في الجمعتين[1] قال: ما أجفاك أما لو كان قريباً منا لا تخذناه هجرة ـ أي نهاجر إليه.[2]

هذا الحديث يدلّ على جواز التوطن في كربلاء بل يدلّ على فضيلته.

أكثر ما يجوز تأخير الزيارة للفقير والغني

أبي أيّوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

حقّ على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرّتين، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السنة مرّة.[3]

من كان من أهل كوفه ولم يزره محروم عن الخير

حنان بن سدير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس، فقال أبوجعفر عليه السلام: من أي البلدان أنت، قال: فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفة وأنا لك محب موال، فقال له أبوجعفر عليه السلام:

افتزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة، قال: لا، قال: ففي كلّ شهر، قال: لا، قال: ففي كلّ سنة، قال: لا، فقال له أبوجعفر عليه السلام: إنّك لمحروم من

---

١. كامل الزيارات: في حين.

٢. ثواب الأعمال: ٨٨.

٣. كامل الزيارات: ٤٩٠ ح١.

الخير ـ وذكر الحديث.[١]

ترك زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام جفاء

قال أبو جعفر عليه السلام:

كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام، قلت: ستّة عشر فرسخاً، قال: او ما تأتونه، قلت: لا، قال: ما أجفاكم.[٢]

عجباً لمن يزعم انّه من شيعتنا ولم يزره عليه السلام

١ـ سليمان بن خالد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

عجباً لأقوام يزعمون انّهم شيعة لنا ويقال: ان أحدهم يمرّ به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولاكسل، قلت: جعلت فداك وما فيه من الفضل، قال: فضل وخير كثير، أمّا أوّل ما يصيبه ان يغفر ما مضى من ذنوبه ويقال له: استأنف العمل.[٣]

٢ـ عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الدّين منتقص الإيمان وإذا دخل الجنّة كان دون المؤمنين فيها.[٤]

٣ـ محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان، منتقص الدين، وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة..[٥]

---

١. كامل الزيارات: ٤٨٧ ح٥، عنه البحار: ١٠١/٦ ح٢٦.

٢. كامل الزيارات: ٤٨٦ ح١، عنه البحار: ١٠١/٥ ح٢٠.

٣. كامل الزيارات: ٤٨٨ ح٨، عنه البحار: ١٠١/٧ ح٢٨.

٤. المزار للمفيد: ٥٦، كامل الزيارات: ٣٥٥ ح٢.

٥. كامل الزيارات: ٣٥٥ ح١.

فيمن ترك زيارة سيّدالشهداء عليه السلام

عليّ بن ميمون قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة، ثمّ لم يأت قبر الحسين بن علي عليهما السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله تعالى.

وسئل عن ذلك: فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم.[1]

اعلم انّ زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام من الواجبات على كلّ مسلم ومسلمة الاّ لمن كان له عذر واقعاً، كما ورد في الروايات.

ومن لم يمكن له زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام من قرب فعليه زيارته صلوات الله عليه من بعد. ولايجوز له ترك الزيارة.

ونذكر في آخر الفصل رواية مهمّة يلزم التوجّه إليها:

المفضّل بن عمر قال: قال ابوعبدالله عليه السلام:

تزورُون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون.

قال: قلت: قطعت ظهري.

قال: تالله؛ إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً، وتأتونه أنتم بالسُّفر، كلاّ حتّى تأتونه شعثاً غبراً.[2]

ولذا يلزم علينا أن نتوجّه إلى آداب الزيارة وأن نعلم انّ كلّ من في السموات يشتاق إلى زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ولهذا يلزم على كلّ زائر ان يشكر الله تعالى لتوفيقه على زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

---

١. كامل الزيارات: ٣٥٧ ح٦.

٢. كامل الزيارات: ٢٥٠ ح٤.

بيان علّة اختلاف الروايات في ثواب الزيارات

قال في «الخصائص الحسينيّة»: قد ورد في المعادلة معها إنّها عمرة واحدة، وقد ورد إنّها حجّة واحدة واثنتان وعشر، وعشرون واثنتان وعشرون وثمانون ومائة ومائة ألف وكلّ خطوة بحجة وكان رفع قدم عمرة، وفي رواية بشير الدهان في زيارة عرفة ان الرجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها ويضها مائة حجّة مقبولة ومائة عمرة مبرورة وقد زادت هذه المعادلة في بعض الروايات بكون الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففي بعضها حجة مع الرسول مقبولة زاكية وفي بعضها اثنتان كذلك، وبعضها عشرة، وفي بعضها ثلاثون مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم متقبلة زاكية، وفي بعضها خمسون معه وفي بعضها مائة معه صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الاختلاف محمول على اختلاف مراتب الزائرين بحسب قوّة ايمانهم ودرجات معرفتهم بالله وبحقّ النبي وأهل بيتهم صلى الله عليهم وبحقّ الحسين عليه السلام بالخصوص ومقدار اليقين بفضيلته وخصائصه الّتي من جملتها خصوصية قوله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا من حسين.[1]

فما ذكره آية الله الشيخ جعفر التستري لتفاضل ثواب الزيارات أمران:

١ـ اختلافهم في درجات المعرفة.

٢ـ اختلافهم في يقينهم بوصول ما ذكر من الثواب إلى الزائرين.

نذكر هنا جهات أخرى لتفاضل ثواب زيارات الزائرين

اعلم ان بعض الروايات الواردة في ثواب زيارته صريحة بتفاضل ثواب زيارته عن غيره مع التصريح بجهة الزيادة وفي بعض الروايات المصرّحة فيها بتفاضل الزيارات لم يذكر فيه شيء يكون هو المسبب لتفاضل ثواب الزيارة.

---

١. الخصائص الحسينيّة: ١٤٩.

ويمكن للزائر ان يجمع في زيارته بين الجهتين أو أكثر ممّا يوجب تـفاضل الثواب، كان يكون الزائر عارفاً بحقّه صلوات الله عليه على حسب معرفته ويكون ماشياً وعلى خوف فثواب هذه الزيارة مضاعفة ويكون أجره مع الله تعالى ولا يمكن لنا تحديد ثوابه.

١ـ ويمكن أن يكون الوجه في تفاضل ثواب الزيارات انّ ثوابها من باب هديّة الله وعطيّته إلى الزائر وليس من باب الجزاء فقط وهديّة الله وعطيّته على الزائـر بحسب مشيّة الله تعالى كما انّ ثواب البكاء على الإمام الحسـين عليه السلام كـذلك اي لاحدّ ولاحساب له ونشرح هذا الوجه في باب الاجر والجزاء للبكاء على مولانا الإمام الحسين عليه السلام انشاء الله.

٢ـ قد يكون التفاضل في ثواب الزيارات من حيث الزمان لأنّ للزمان دخـل وتأثير في ذلك فالزيارة في ليلة القدر أو في ليلة الجمعة ويـومها وأمـثال تـلك الأزمنة الشريفة، ثوابها أكثر من سائر الأزمنة الّتي لا خصوصية لها.

٣ـ قد تكون جهة أخرى لتفاضل ثواب الزيارات بعضه على بعض ولايكون هذا التفاضل لمراتب معرفة الزائر أو يقينه بتفاضل الثواب ولا يكون هذا التفاضل للأمور المربوطة بشخص الزائر؛ بل يكون أمر آخر يؤثر في تفاضل الثواب جدّاً وذلك لأنّ الله قد ينظر إلى عموم الزائرين لوجود آل الله في الحرم الشـريف أو لأنّهم عليهم السلام يدعون للزائرين كما ورد في الرواية:

ان فاطمة الزهراء عليها السلام تحضر عـند زوّار مـولانا أبـي عـبدالله الحسـين عليه السلام وتستغفر لهم.

ولا شكّ في انّ من استغفرت له سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام لزيارته أباعبدالله الحسين عليه السلام فثواب زيارته أكثر من ثواب زيارة من لم تستغفر له مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.

٤ـ الوجه الآخر في تفاضل الثواب للزائرين هو تحمّل المشاكل والمشقّات في

الوصول إلى كربلاء. وهذا ما قد صرّح به في الروايات في ثواب من يزور مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ماشياً فإنّ لتحمل الزّائر المشقّات الكثيرة من البلاد البعيدة لزيارته عليه السلام ماشياً ثواب عظيم وأجر جزيل يصل إليه لزيارته عليه السلام ماشياً ولا يصل الى من لم يكن ماشياً.

وهذا من الواضحات من انّ تحمّل المشاكل والمشتقّات يؤثر في تفاضل الثواب للزائرين والزائرات:

ويدلّ عليه ما رواه أبي الصامت عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام قال سمعت يقول:

من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة ورفع له ألف درجة ... .[1]

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

ثواب العمل على قدر المشقّة فيه.[2]

وهذا يدلّ على انّ المشقّة تؤثّر في الثواب وكلّما كانت زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام مع الزحمة والمشقّة الكثيرة من حيث المشاكل الروحيّة أو الجسميّة أو مشقّات تكون في الطريق فيكون ثواب الزيارة أعظم وأكثر وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية أخرى:

ثواب العمل ثمرة العمل.[3]

فإذا كان العمل ذا مشقّة كثيرة فثوابه أعظم من نفس العمل إذا لم تكن فيه مشقّة.

هذا في المشاكل والمشقّات الّتي قد تكون جسمانية فقط فإذا كانت المشقّات، مشقّات ومشاكل روحيّة كالخوف والوجل فثوابه أكثر وأوفر انظر: «ثواب من زاره

---

١. كامل الزيارات: ٢٥٤.
٢. شرح غرر الحكم ودرر الكلم: ٣٢٩/٣.
٣. شرح غرر الحكم ودرر الكلم: ٣٥٣/٣.

على الخوف» فإنّ فيه ما يدلّ على قلنا.

وكلّما كان خوفه أشدّ فثوابه أكثر كما قال مولانا الإمام الباقر عليه السلام في الرواية:

ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ... أوردنا الحديث في: «ثواب من زاره على الخوف».

٥ـ وقد يكون تفاضل الثواب من جهة نيّة الزائرين، فانّ للنيّة دخل عظيم في ثواب الزيارة. فعلى الزائر ان يعلم انّ لنيّته تأثيراً عجيباً في ثواب زيارته ولمّا كان الأمر كذلك فبمراعاة الزّائر نيّته في الزيارة وانتخاب أفضل النيّات يرتقى ثواب زيارته ارتقاءاً عظيماً. وهذا أمر صرّح به في روايات أهل البيت عليهم السلام نذكر مورداً من مواردها وهو إذا كان الزّائر ينوى ان يهدى ثواب زيارته إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وإلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام كلّهم.

فعلى هذا نيّة إهداء الثواب إلى الإمام عليه السلام يوجب ان يصل إلى الزائر ثواب عظيم مضاعفاً على ثواب زيارته. فزيارته بهذه الكيفية توجب تفاضل ثواب زيارته.

وقلنا سابقاً ان ثواب زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام عطية من الله ومن كانت نيّته في الزيارة اهداء ثوابها إلى الإمام عليه السلام، فهذه النيّة أولى، فتكون زيارته نوراً على نور وثوابها عطيّة على عطيّة قال مولانا صاحب العطايا والمواهب علي بن أبي طالب عليه السلام:

على قدر النيّة تكون من الله العطيّة.[1]

فعلى هذا زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام بهذه النيّة أي بإهداء ثوابها إلى الإمام عليه السلام نور على نور وثوابها عطيّة على عطيّة من الله تعالى رزقنا الله تعالى زيارته عليه السلام في الدّنيا والآخرة بحقّ موالينا الأئمّة الأطهار عليهم الصلاة والسلام.

---

١. تصنيف غرر الحكم: ٩٢.

اذ فيصحّ بل يرجّح إهداء ثواب الزيارة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أو أحد الأئمّة عليهم السلام.

«روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام: إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك. فقال عليه السلام:

لك من الله أجر وثواب عظيم ومنّا المحمدة.[1]

بناء على هذا، ففي هذا العصر الّذي يكون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه غائباً عن الأنظار، ولايكون عصر ظهوره، ولايقدر للأحبّاء أن يتشرّفوا في أيّ وقت يشاؤن في الأمكنة المقدّسة المتعلّقة به صلوات الله عليه كالسرداب المقدّس ومسجد الكوفة ومسجد السهلة والمسجد المقدّس في جمكران، يمكن لهم تلافي هذه الخسارة بإهداء ثواب الزيارة في الأماكن المقدّسة إليه صلوات الله عليه ويمكن لهم كذلك أن يقرئوا زياراته صلوات الله عليه في الأماكن المقدّسة للتقرّب إلى الله ولجلب عنايته إلى أنفسهم.

وقد وصلت عنايته إلى الآن إلى كثير من أحبّاء أهل البيت عليهم السلام في السرداب المقدّس وكذا في سائر الأماكن المقدّسة، نقلنا بعضها في هذا الكتاب».[2]

---

١. مفتاح الجنّات: ١/٥٣١.

٢. الصحيفة المهدية: ٣٦٤.

إجابة الدّعاء تحت قبّته عليه السلام

من خصائص مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام اجابة الدعاء تحت قبّته؛ فقد روي:

> أنّ الله سبحانه وتعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله ـ بأربع خصال جعل الشّفاء في تربته وإجابة الدّعاء تحت قبّته والأئمّة من ذرّيّته وأن لا يعدّ أيّام زائريه من أعمارهم.[1]

ويلزم لنا ان نعلم انّ الدّعاء من أعظم المسائل الدينية بحيث لولا دعائنا لا ينظر الله تعالى إلينا.

ومن أهمّ آداب الدّعاء للدّاعي ان يدعو الله بحيث يجيب الله تعالى دعائه فعلى الدّاعي ان يعلم مقتضيّات اجابة الدّعاء وموانعها كي يترك الموانع ويسعى في تحصيل المقتضيّات لإجابة الدعاء حتّى ينظر الله تعالى إليه ويجيب دعائه.

وأحسن ما يوجب لعموم الدّاعين تحصيل المقتضي ورفع المانع لان ينظر الله تعالى إليه ويجيب دعائه، دعائه تحت قبّة مولانا الإمام الحسين عليه السلام. لانّ دعاء الدّاعي تحت قبّته الشريفة لا يردّ وان كان الدّاعي مذنباً أو لم يكن في اجابة دعائه مصلحة أو كان في دعائه موانع أخرى. وكذلك يجيب الله دعائه عليه السلام وان لم يكن المقتضى موجوداً في دعائه.

هذا معنى قوله عليه السلام:

> وجعل الإجابة تحت قبّته.

اي يجيب الله تعالى دعاء الدّاعي تحت قبّته مطلقاً وإن لم يكن المقتضي لإجابة دعائه موجوداً أو لم يكن المانع لإجابته مفقوداً.

وقد يسئل بعض الزّائرين: انّا دعونا الله تعالى في حرمه الشريف تحت قبّته

---

١. عدّة الدّاعي ونجاح الساعي: ٦٩.

السامية ولكنّ الله تعالى لم يجب دعائنا ولم يقض حاجاتنا فما هو السرّ في عدم اجابة دعائنا؟

نقول في جواب السؤال:

نذكر مثالاً لتوضيح المطلب: قد يسئل السائل عنّا شيئاً فنعطيه ما سأله أو أكثر ممّا سئله وقد نعطيه أقلّ ممّا سئله وقد لا نعطيه شيئاً أصلاً.

وهكذا الدّاعي قد يسئل الله تعالى حاجة فيعطيها الله تعالى نفس الحاجة أو أحسن منها، وقد يعطيها أقلّ ممّا سئله، وقد لايجيب دعائه أصلاً لأمور مختلفة أمّا لأكل الدّاعي مال الحرام أو لذنوبه أو لعدم صلاحية دعائه لنفسه أو لعدم صلاحية دعائه لكون دعائه مضرّاً لغيره أو يكون دعائه مخالفاً لنظام الجامعة وأمثال ذلك ممّا يقتضي عدم إجابة دعائه. **أمّا من كان في الحائر الشريف ودعا تحت قبّته الشريفة فلا يمكن ان يردّ دعائه** على حسب هذه الرواية الّتي فيها: جعل إجابة الدّعاء تحت قبّته.

وفي توضيح ذلك نقول: كلّ من دعا الله تعالى تحت قبّته يجاب دعوته بأكثر منها أو مثلها أو أقلّ منها مع السرعة أو مع تأخير الزمان في الإجابة ولا يمكن عدم اجابة دعاء الدّاعي تحت قبّته الشريفة وان كان دعائه غير صالح للإجابة لانّ الله تعالى بحرمة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام وقبّته السامية وإن لم يجب نفس ما دعا له الدّاعي ولكن لا يردّه أصلاً ويعطيه شيئاً آخر يكون بصلاح الدّاعي والله العالم بحقايق الأمور.

واعلم أيّها القارئ الكريم انّ رأفة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام تشمل لكلّ من كان زائره عليه السلام لأنّ رأفته عليه السلام عامّه قد تصل حتّى إلى الأعداء.

الرأفة الحسينيّة

نذكرها هنا للرأفة الحسينية قضيّة عجيبة وقعت لمن كان من أشدّ أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام ومولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام. فصار من أشدّ محبّيهما بحيث لم يكن على وجه الأرض أحبّ إليه منهما وذلك لما رأى من مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

قال المحدّث القمي:

رأيت في بعض الكتب الأخلاقيّة ما هذا لفظه: قال عصام بن المصطلق: دخلتُ المدينة فرأيتُ الحسين بن عليّ عليه السلام، فأعجبني سمته ورواه، وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البُغض، فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟ فقال:

نعم، فبالغتُ في شتمه وشتم أبيه، فنظر إليّ نظرة عاطف رؤوف، ثمّ قال: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرّحمن الرّحيم: ﴿خُذِ الْعَفوَ وَأْمُر بِالْعُرفِ وَأعرِض عَنِ الْجَاهِلِينَ * وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّه إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُون * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لاَيُقْصِرونَ﴾**[1].

ثمّ قال لي: خفّض عليك، أستغفر الله لي ولك، إنَّك لو استعنتنا لأعنّاك، ولو استرفدتنا لرفدناك، ولو استرشدتنا لرشدناك.

قال عصام: فتوسّم منّي الندم على ما فرط منّي فقال:

﴿لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[2]

أمن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم، فقال: شنشنة أعرفها من أخزم، حيّانا الله وإيّاك، انبسط إلينا فى حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنّك إن شاء

---

١. الأعراف: ١٩٩ ـ ٢٠٢.
٢. يوسف: ٩٢.

الله تعالى، قال عِصام: فضاقت عليّ الأرض بما رحبت، ووددْتُ لوساخت بي، ثمَّ سللتُ منه لواذاً، وما على الأرض أحبّ إليَّ منه ومن أبيه[١].[٢]

كان عصام بن المصطلق من أشدّ أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام ومولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ولكن لم يكن عداوته لهما عليهما السلام من خبث طينته بل كان لجهله وعدم معرفته فلمّا نظر إليه الإمام الحسين عليه السلام نظرة رحيمة انقلب وصار رجلاً من أشدّ محبّي أهل البيت عليهم السلام.

هذا مافعله الإمام أبوعبدالله الحسين عليه السلام لأحد أعدائه فماذا يفعل بالنسبة إلى أحبّائه وزوّاره، وإلى ذراريه وخدّامه إذا تمسّكوا به وتوسّلوا إليه من أعماق قلوبهم؟!

فإذا نظر إليهم نظرة رحيمة يستكملون الكرامة عنده ويستقبلون الخيرات. قال مولانا الإمام عليه السلام في قوله تعالى: فاستبقوا الخيرات اي الولاية فيستبقون في ولاية أهل البيت عليهم السلام على ساير النّاس.

وبهذا النظر يجعل الله تعالى حبّ الحسين عليه السلام بمراتبه العالية في قلبه فيجعل هواه هوى أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

كتب مولانا الإمام الجواد عليه السلام إلى بعض أوليائه:

> أمّا هذه الدّنيا فإنّا فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان والآخرة دارالقرار.[٣]

فيصير أبو عبدالله الحسين عليه السلام اسوته في البأساء والضرّاء كما جعله عليه السلام إسماعيل صادق الوعد ـ وهو من الأنبياء ـ أسوته.

---

١. انظر نفثة المصدور ٦١٤.

٢. سفينة البحار: ١١٦/٢.

٣. بحارالأنوار: ٣٥٨/٧٨.

قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

ان اسماعيل الّذي قال الله تعالى في كتابه: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً**﴾[1]، لم يكن اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، بل كان نبيّاً من الأنبياء بعثه الله إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك عن الله تبارك وتعالى فقال: انّ الله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال:

لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام.[2]

فعلى هذا يلزم على أحبّاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام الصبر في الشدائد والمصائب اقتداءً به عليه السلام، والتوكّل على الله تعالى ﴿**وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً**﴾[3].

---

١. مريم: ٥٤.

٢. كامل الزيارات: ١٣٧ ح ١، عنه البحار: ٢٢٧/٤٤ ح٧. رواه في علل الشرايع: ٧٨/١ ح ٢.

٣. الطّلاق: ٣.

الأركان المهمّة الأربعة
في زيارة الإمام الحسين عليه السلام

انّ في زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام اموراً مهمّة يلزم التوجّه إليها لمن شاء ان تكون زيارته في أعلى مراتبها نذكر أربعة من هذه الأمور المهمّة الّتي هي كالأركان الأربعة لزيارة مولانا الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام وهذه الأمور وإن كان تحمّلها صعباً ولكن لمن علمها وعمل بها، تكون أحلى من العسل.

١ـ التوجّه في حرم الإمام الحسين عليه السلام

قبل بيان لزوم التوجّه في حرم مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام نذكر نكتة مهمّة مؤثّرة في حال الزائر إذا عمل بها.

ان كان الزائر عالماً بشرافة كربلاء وعارفاً بعظمة العتبة الحسينية المقدّسة يؤثر ذلك العلم والمعرفة في كيفية زيارته وتكون زيارته مؤثّرة في حالاته الروحية وتتحوّل في قلبه ونفسه وهذا التأثير والتحوّل منوط بدرجات معرفته.

انّ من قام بزيارة **ثالث** الأئمّة عليهم السلام إذا عمل بالأمور **الأربعة** احرز زيارة كاملة **لخامس** أهل الكساء الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

نذكر هنا رواية مهمّة في فضيلة أرض كربلاء:

أرض كربلاء
تزهر بين رياض الجنّة كالكوكب الدرّي

نقل الشيخ المفيد أعلى الله مقامه: عن أبي الجارود، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

اتخذ الله أرض كربلاء حرماً امناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وانه اذا زلزل الله تبارك وتعالى

الارض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانيّة صافية، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنّة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون ـ أو قال: أولوالعزم من الرسل ـ وإنها لتزهر بين رياض الجنّة كما يزهر الكوكب الدريّ بين الكواكب لأهل الأرض، يغشي نورها أبصار أهل الجنّة جميعاً، وهي تنادي: أنا أرض الله المقدّسة الطيبة المباركة الّتي تضمنت سيّدالشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة.[1]

نفهم من الرواية الشريفة إنّ كربلاء أفضل البلاد في الأرض بل انّها أشرف الأمكنة حتّى في الجنّة إذ يرفعها الله تعالى من الأرض ويضعها في الجنّة ويسكن فيها أفضل الأولياء والأنبياء.

الحرم وما أدراك ما الحرم

هذا بالنسبة إلى أرض كربلاء، وأمّا الحرم فما أدراك ما الحرم انّ فيه أسراراً مكتومةً من اللّوح والقلم، وفي كثير من مواضعه مقام صاحب العلم والعَلَم مولانا وإمامنا بقيّة الله المنتظر أرواحنا فداه لأنّه يتشرّف لزيارة جدّه قريباً من ألف ومأتي سنة ويتوجّه في زيارته عليه السلام بكلّ وجوده.

وعلينا ان نجعل إمام زماننا عليه السلام أسوة لنا ونقتدى به صلوات الله عليه في الزيارات مع فراغ الذهن عن الغير، متوجّهين إلى الإمام الحسين عليه السلام مع حالة الحضور.

قال العلاّمة الأميني رحمه الله: وتفرغ له عقلك وتتوجّه إليه بكلّك وقد ورد عن الصادق عليه السلام في (كامل الزيارات في زيارته من البعيد)، وتمثّل بين يديك مصرعه وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك، **ففي الماثل بين يديه أولى**.

وكبّر إذا رأيت الإمام ووقفت بين يديه، قال الصادق عليه السلام: فمن كبّر عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة أثقل في ميزانه من السّماوات السّبع وما فيهنّ وما

---

١. المزار للمفيد: ٢٣، المزار الكبير: ٣٣٧.

بينهنّ وما تحتهنّ، ومن كبّر بين يديه وقال: «**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ**»، كتب الله له رضوانه الأكبر ومن كتب له رضوانه الأكبر يجب أن يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمّد والمرسلين صلوات الله عليهم في دار الجلال.[١]

٢ـ التوجّة إلى آثار الزيارة

قبل أن نذكر الأمر الثاني نذكر رواية في زيارة أهل السموات لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

شوق أهل السموات لزيارته عليه السلام

شوق زيارة الإمام الحسين عليه السلام عليه لايختص باهل الأرض بل ليس شيء في السماوات إلاّ وهو شائق إلى زيارته عليه السلام ويسئل الله تعالى الاذن لزيارته عليه السلام.

ويكون في حرمه عليه السلام في كلّ **لحظة كثيرون** من أهل السماوات، فوج ينزل من السماء وفوج يعرج إليه.

فيلزم علينا ان نتوجّه في حين زيارته عليه السلام إلى عظمة المكان وان نعلم انّ فيه زائرون كثيرون من أهل السماوات لهم شئون مهمّة وإن كنّا لا نراهم بأعيننا.

يدلّ على ذلك ما رواه في ثواب الأعمال: روى إسحاق بن عمّار في الموثّق، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

> «ليس شيء في السماوات إلاّ وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام، فوج ينزل، وفوج يَعْرُج».[٢]

من أعظم آثار زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام، حضور فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند زوّاره عليه السلام واستغفارها لمن كان زائره عليه السلام.

وحضور مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام عند زوّار مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام

---

١. ادب الزائر (مخطوط): ٢٣.
٢. التتمة في تواريخ الأئمّة عليهم السلام: ١٥٢، ثواب الأعمال: ٩٦.

واستغفارها لهم من أعظم بركات زيارته عليه السلام. ويدلّ على حضورها عليها السلام عند زوّاره عليه السلام ما رواه داود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم تحضر زوّار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم.[1]

واحساس حضورها صلوات الله عليها عند زوّاره مسئلة لايحسّها إلاّ الاندر فالاندر ومن كان وجوده كالكبريت الأحمر ويحضر عند زوّاره صلوات الله عليه غيرها من المعصومين عليهم السلام كما ورد في الرواية حضور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند زوّار مولانا الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

والتوجّه إلى هذه المسئلة المهمّة من أهمّ آداب زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام لأنّ بالتوجّه إلى هذه النكتة يتحوّل حال الزّائر بحيث يكون متوجّهاً في الزيارة إلى حالة الحضور.

٣ـ التوجّه إلى المعارف والعلوم الموجودة في الزيارات

الأمر الثالث من الأمور المهمّة توجّه الزائر إلى ما يقرئه في الزيارات حتّى يحصل له معارف عظيمة من معارف أهل البيت عليهم السلام المذكورة في الزيارات صريحة أو اشارةً فانّ في الدعوات والزيارات علوم و معارف كثيرة يلزم الدقّة فيها لدرك حقائق هامّة واسراراً تامّة في الأدعية والزيارات فبالدقة فيها يكتشف الانسان ما يوجب ان ينظر اليها فوق ما ينظر إليها قبل دقّته ومعرفته للامور العظيمة، نذكر هنا مورداً منها حتّى تعلم انّ في الزيارة قبل ان يفهم الإنسان معنى ما يقرئه وبعد دركه ما يقرئه تفاوت عظيم:

أنتم قرأتم في الزيارات المتعدّدة: **السلام عليك يا رسول الله** وأمثال هذه

---

١. بحارالأنوار: ١٠١/٥٥ ح ١٤، مستدرك الوسائل: ١٠/٢٤٢ ح ٢١، وفيه: فتستغفر لهم (ذنوبهم).

الجملة، قرأتموها مأة مرّة بل الأف مرّات في العتبات المقدّسات وفي مزارات أهل البيت عليهم السلام، ولكنّه هل تفكّرتم في أنّه ما هو معنى: السلام؟ وما يراد من: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمثال هذه الجملة الشريفة؟ نحن نبيّن لكم معنى هذه الجملة الشريفة، كما ورد في الرواية؛ حتّى تتوجّه إليه وتقصده في الزيارات الّتي تقرئها في الآتية إنشاء الله.

فنقول يلزم علينا ان نعلم انّ الله خلق الجنّ والإنسان للمعرفة قال الله الحكيم: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونَ**﴾[1] وقال **مولانا أبو عبدالله الحسين** عليه السلام:

(ليعبدون اي ليعرفون) ولم يخلق الإنسان لتسلّط الجبّارين عليه ولكن لعدم عبادة النّاس لله وعدم معرفتهم للمعارف الدينية صارو مغلوبين للظالمين والجبّارين. قال الله تعالى: ﴿**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسِ بِالْقِسْطِ**﴾[2] فارسال الرسال لان يعمل النّاس بالقسط والعدل ولايمكن هذا العمل إلاّ إذا كان الإنسان عاملاً وعارفاً بالمعارف الدينيّة فعلى هذا تسلّط الجبابرة على النّاس لعدم عملهم بما أتى به الأنبياء والأئمّة الأطهار عليهم السلام وتداوم هذا العمل، كان سبباً لوقوع غيبة مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وإستمرار الغيبة لإستمرار التداوم على مخالفتهم بما أتى به الأنبياء والأئمّة الأطهار عليهم السلام ولكن وعدالله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بإنهاء الظلم والجور والخصومة بل أخذ الله الميثاق على نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع الأئمّة وشيعتهم ووعدهم ان يسلّم لهم الأرض.

ومعنى تسليمنا على رسوله في الصلوات والزيارات **تذكرة نفس الميثاق لعلّ الله يعجّل في السلام الموعود لهم ولنا** وبهذا صرّح مولانا الإمام الصادق عليه السلام فيما

---

١. الذاريات: ٥٦.

٢. الحديد: ٢٥.

رواه داود بن كثير الرقّي عنه عليه السلام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما معنى السلام على رسول الله؟ فقال:

إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع الأئمّة، وخلق شيعتهم. أخذ عليهم الميثاق أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا، وأن يتّقوا الله.

ووعدهم أن يسلّم لهم الأرض المباركة، والحرم الأمن، وأن ينزّل لهم البيت المعمور، ويظهر لهم السقف المرفوع، ويريحهم من عدوّهم، والأرض الّتي يبدّلها الله من السلام ويسلّم ما فيها لهم «لاشية فيها» قال: لا خصومة فيها لعدوّهم وأن يكون لهم فيها ما يحبّون وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الأئمّة وشيعتهم الميثاق بذلك.

وإنّما السلام عليه[1] تذكرة نفس الميثاق، وتجديد له على الله لعلّه أن يعجّله جلّ وعزّ، ويعجّل السلام لكم بجميع مافيه[2].[3]

فيلزم على كلّ من يصلّي ويسلّم فيه على نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى كلّ زائر يزور ويقول في زيارته **السلام عليك يا رسول الله**، أن يعلم انّ معنى التسليم على رسول الله صلوات الله عليه، إنّ الله يبدّل الأرض ويعجّل السلام بجميع ما فيه من السلامة. وينزّل لمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين وشيعتهم البيت المعمور من السماء ويظهر لهم السقف المرفوع وذلك لا يقع إلاّ في دولة مولانا الإمام المهدي بقيّة الله في العالمين عجّل الله تعالى فرجه الشريف. واتّضح ممّا ذكرنا انّ المصلّي في صلاته وانّ الزائر في زيارته حين تسليمه على رسول الله ونبيّه صلى الله عليه وآله وسلم يكون ذلك التسليم تذكرة لتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان عليه السلام فعلى هذا يلزم لكلّ

---

١. هذا هو الظاهر، وفي المصدر وهكذا الاصل المطبوع: و«انّما عليه السلام».

٢. تراه في الكافي: ١/٤٥١ باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٣. بحارالانوار: ٥٢/٣٨٠.

من يصلّي ولكلّ من يزور ويسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يجهّز نفسه ويطهّر قلبه من كلّ دنس حتّى يكون جاهزاً للدولة الإلهيّة إنشاء الله تعالى.

فياليت يعلم الزائرون انّ من أهمّ المعارف والمسائل الموجودة في الأدعية والزيارات، الدّعاء لتعجيل الفرج والإنتقام من أعداء محمّد وآل محمّد عليهم السلام لإقامة الدّولة الإلهيّة وهذا أمر مشهود في كثير من الأدعية والزيارات صراحةً وفي بعضها إشارةً كما نقلنا الرواية في معنى: **السلام عليك يا رسول الله**.

٤ـ العمل بما يقرؤ في الزيارات

الأمر الرابع الّذي يؤثّر في حياة الإنسان ويحوّله إلى حياة طيّبة ويبعدّه عن أمر الجاهليّة ويقرّبه إلى الله تعالى وإلى ولاية أهل البيت عليهم السلام، هو العمل بما يقرئه في الزيارات فانّ فيها أموراً مهمّة يوجب العمل بها الصعود إلى أعلى مراتب الإنسانية.

من الأمور المهمّة إنّ في الأدعية والزّيارات مطالب عظيمة من العلوم والمعارف؛ فعلى الزائر التوجّه إليها مهما امكن حتّى يعتقد بهذه الأمور ويعمل بها ليصل إلى مقام المحبّة الشديدة الّتي توجب القرب إلى الله وإلى الأئمّة الأطهار عليهم السلام وهي المودّة الّتي هي أجر الرسالة كما قال الله تعالى: ﴿**قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**﴾[1] والمودّة كما في الرواية عن أميرالمؤمنين عليه السلام: المودّة قرابة مستفادة[2] فإذا عرفنا انّه لا يقال لكلّ محبّة انّها مودّة، بل المحبّة إذا كانت شديدة بحيث تقرّب الإنسان إلى المحبوب فهذه هي المودّة.

فإذا كانت المحبّة لأهل بيت النبوّة بهذه الدّرجة توجب التقرّب إليهم وذلك يستلزم التبعّد عن أعدائهم.

---

١. الشورى: ٢٣.

٢. بحارالأنوار: ١٦٥/٧٤.

ومن لوازم هذه المودّة المأمور بها أن يكون الإنسان جاهزاً لنصرة ذوي القربى حتّى يحكم الله بدينه وهذا أمر نقرئه في الزيارات الكثيرة، منها في زيارات **مولانا أبي عبدالله الحسين** عليه السلام الواردة عن أهل البيت عليهم السلام:

ونصرتي لكم معدّة حتّى يحكم الله بدينه.

وفي بعض زياراته عليه السلام:

فنصرتي معدّة حتّى يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين.

وفي بعض زياراته عليه السلام:

فنصرتي لكم معدّة حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين لديني.

وفي زيارة **مولانا أبي الفضل العبّاس** عليه السلام:

ونصرتي لكم معدّة حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

فعلى هذا يلزم على الزّائر أنْ يتوجّه إلى هذا الأمر بأن يكون جاهزاً لنصرة صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف حتّى يحكم الله بدينه فإذا كان كذلك يكون مؤدّياً لأجر الرسالة وهو مودّة ذوي القربى عليهم السلام، وهذا من آثار الدّقة في الزّيارات والعمل بما فيها.

ومن الأمور الّتي تعدّ نصرة للإمام الحجّة صلوات الله عليه هي الدّعاء لتعجيل ظهوره في الأزمنة الشريفة والأماكن المقدّسة وبالأخص في حرم الإمام الحسين صلوات الله عليه تحت قبّته الشريفة الّتي جعل الله إجابة الدعاء تحت قبّته وعلى كلّ الزّائرين أنْ يعلموا إنّ أفضل الأدعية وألزمها الدعاء لتعجيل الفرج فعليهم تقديم هذا الدّعاء على أدعيتهم وحوائجهم تحت قبّته الشّريفة وفي كلّ العتبات المقدّسة، حتّى ينظر الله تعالى إليهم بدعائهم لوليّه الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

أوّل مظلوم في العالم في هذا العصر

مع الأسف أنّ أكثر الزائرين يكونون غافلين عن الدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في حرم مولانا سيّدالشهداء عليه السلام وتحت قبّته الشريفة. ولو علمنا كثرة غفلتنا عن ساحته الشريفة، ندرك جيّداً أنّه صلوات الله عليه أوّل مظلوم في العالم في هذا العصر.

نذكر بعض القضايا الدالّة على مظلوميّته صلوات الله عليه:

١ ـ قال حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد إسماعيل الشرفي رحمة الله عليه: سرت إلى العتبات المقدّسة وكنت مشتغلاً بالزيارة **في الحرم المطهّر لسيّدالشهداء** عليه السلام ولمّا كان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعى الله عند الرأس الشريف فدعوت الله فيه أن يشرّفني برؤية مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه وأن يقرّ عيني بالنظر إلى وجهه الشريف.

وبينما كنت مشغولاً بالزيارة فإذاً شمس جماله قد أشرقت، وإنّي وإن لم أعرفه صلوات الله عليه حين التشرّف بخدمته ولكنّه قد مال قلبي إليه ميلاً شديداً. فسلّمت عليه وسألت عنه من أنتم؟

فقال: أنا أوّل مظلوم في العالم! ولكنّي لم أفهم ما هو المقصود من كلامه الشريف وقلت في نفسي: لعلّه من العلماء الأعلام في النجف ولم يتوجّه النّاس إليه ولذلك يعتقد أنّه أوّل مظلوم في العالم! ثمّ غاب عنّي فعلمت أنّ الله قد أجاب دعائي وأنّه مولاي صاحب الزمان ونعمة لقائه قد زالت عنّي سريعاً.

٢ـ قال **الإمام الحسين** عليه السلام في عالم الكشف لعالم من علماء قم:

«مهديّنا في عصره مظلوم، تكلّموا واكتبوا في شؤون المهديّ (عليه السلام) إلى نهاية استطاعتكم. التكلّم في شخصيّة هذا المعصوم هو التكلّم في شخصيّة جميع المعصومين (عليهم السلام)، لأنّ المعصومين مساوون في

العصمة والولاية والإمامة ولكنّه لما كان العصر عصر مهديّنا ينبغي التكلّم حول شخصيّته».

وقال عليه السلام في خاتمة كلامه:

«وأؤكّد ثانياً: تكلّموا واكتبوا كثيراً حول مهديّنا. إنّ مهديّنا مظلوم يلزم أن يكتب ويقال حوله أكثر ممّا قيل وكتب حوله فيما مضى.»

فاسمعوا وأطيعوا أمر مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام.[1]

١. الصحيفة المهديّة: ٤٣.

في ثواب البكاء على
الإمام أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه

نذكر هنا فصلاً في البكاء على الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

يدلّ على فضيلة البكاء والجزع على مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

١ـ «مارواه في كامل الزيارات: عن مسمع بن عبدالملك كردين البصري قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام:

يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام، قلت: لا أنا رجل مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة وعدوناكثير[١] من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي[٢].

قال لي: أفما تذكر ما صنع به، قلت: نعم، قال: فتجزع، قلت: أي والله واستعبر لذلك حتّى يرى أهلي أثر ذلك عليّ فامتنع من الطعام حتّى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما إنّك من الّذين يعدّون من أهل الجزع لنا والّذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا آمنّا، أمّا انّك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيّتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة أفضل، وملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها ....[٣]

٢ـ في «كامل الزيارات»: محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

أيُّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتّى تسيل

---

١. اعداؤنا كثيرة (خ ل).
٢. فيميلون علي (خ ل).
٣. كامل الزيارات: ٢٠٣ ح٧.

على خدّه بوّأه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيُّما مؤمن دمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه فينا لأذىٰ مسّنا من عدوّنا في الدّنيا بوّأه الله بها في الجنّة مبوّأ صدق، وأيما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه من مضاضة[1] ما أوذي فينا صرّف الله، عن وجهه الأذىٰ وآمنه يوم القيامة من سخطه والنّار.

٣ـ في كامل الزّيارات: الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إنّ البكاء والجزع مكروه للعبد في كلّ ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليهما السلام، فإنّه فيه مأجور.

٤ـ في كامل الزيارات: أبي هارون المكفوف، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام في حديث طويل له:

ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب، كان ثوابه على الله عزّوجل، ولم يرض له بدون الجنّة.

٥ـ في كامل الزيارات: الربيع بن منذر، عن أبيه، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة، بوّأه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً[2].

٦ـ في كامل الزيارات: عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أحدّثه، فدخل عليه إبنه فقال له:

مرحباً، وضمه وقبله، وقال: حقّر الله من حقّركم وانتقم ممّن وتركم،

---

١. المضاضة ـ بالفتح ـ وجع المصيبة.

٢. حقباً (خ ل)، الحقب كناية عن الدوام، قال الفيروزآبادي: الحقبة ـ بالكسر ـ من الدهر مدّة لا وقت لها، والسنة والجمع كعنب وحبوب، والحقب ـ بالضم وبضمتين ـ ثمانون سنة أو أكثر والدهر والسنة والسنون والجمع أحقاب وأحقب.

وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم وليّاً وحافظاً وناصراً، فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصدّيقين والشهداء وملائكة السماء.

ثمّ بكى وقال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير إنّ فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافة أنْ يخرج منها عنق أو يشرّد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها[1] ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الارض، فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمة.

وانّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلاّ بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نأرها[2] باجنحته، وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين، ويبكونه لبكائها، ويدعون الله ويتضرّعون إليه، ويتضرّع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض، وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها.

قلت: جعلت فداك ان هذا الأمر عظيم، قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه، ثمّ قال لي: يا أبا بصير أمّا تحبّ أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام، فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء، ثمّ قام إلى المصلّى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحت صائماً وجلاً حتّى أتيته، فلمّا رأيته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم

---

١. كبحت الدابة إذا جذبتها إليك باللجام لكي تقف ولا تجري.

٢. نأرت النائرة نأراً: هاجت، والمراد ثوران الماء وغليانها، ولذلك عبر بقوله: اطفأ.

تنزل بي عقوبة.[١]»

٧ـ في كتاب «المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام»: «روى الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام في حديث أنّه قال:

«إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلا، وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون؛ فإنّ البكاء يحطّ الذنوب العظام ...».[٢]

لا لغايةٍ أو مثويةٍ كان البكاء على الحسين عليه السلام، بل لجلل الخطب وعظم المصاب، ولأجله العين باكية:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة ... لكنّما عيني لأجلك باكية
تبتلّ منكم كربلا بدم ولا ... تبتلّ منّي بالدموع الجارية

وقد بكت على الحسين كلّ عين، وبكى كلّ نبي ووصيّ وما خلق الله من شيءٍ حتّى طير السماء، ووحش الفلا، وحيتان البحار، والحجر والمدر.

وقبل كلّ شيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى وبكت فاطمة وسائر أهل البيت عليهم السلام، ثمّ الكائنات.

٨ـ روى ابن قولويه بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه:

زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أهدت لنا أُم أيمن لبناً وزبداً وتمراً، فقدّمنا منه فأكل، ثمّ قام إلى زاوية البيت فصلّى ركعات، فلمّاكان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحدٌ منّا إجلالاً وإعظاماً له، فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره فقال: يا أبة لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك، ثمّ بكيت بكاءً غمّنا، فما أبكاك؟ فقال: يا بني أتاني

---

١. كامل الزيارات: ١٦٩ ح٩، عنه البحار: ٢٠٨/٤٥، المستدرك: ٣١٤/١٠.

٢. البحار: ٢٨٤/٤٤.

جبرئيل عليه السلام آنفاً فأخبرني أنّكم قتلى، وأنّ مصارعكم شتّى، فقال: يا أبة فما لمن زار قبورنا على تشتّتها؟ فقال: يا بني أولئك طوائف من أمّتي يزورنكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ آن آتيهم يوم القيامة حتّى أخلّصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنّة[١].

٩ـ وابن قولويه أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تدمع، فسألته ما لك؟ فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ أُمّتي تقتل حسيناً فجزعت وشقّ عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت[٢].

١٠ـ «نظر أميرالمؤمنين إلى الحسين عليه السلام فقال:

يا عبرة كلّ مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم يا بنيّ».

١١ـ وأيضاً في الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام: «فذكرنا الحسين عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله، فبكى أبوعبدالله وبكينا قال: ثمّ رفع رأسه فقال:

قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلاّ بكى ...»[٣].

وقال الشيخ المجلسي بعد ذكر الحديث: أي قتيل منسوب إلى العبرة والبكاء وسبب لها، أو أُقتل مع العبرة والحزن وشدّة الحال. والأوّل أظهر[٤].

١٢ـ وابن قولويه عن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: أنشدني فأنشدته، فقال:

لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره قال: فأنشدته:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّه

قال: فلمّا بكى أمسكت أنا فقال: مر، فمررت، قال: ثمّ قال: زدني، قال: فأنشدته:

---

١. كامل الزيارات: ١٢٥ ح٩.
٢. نفس المصدر: ١٢٥ ح٨.
٣. كامل الزيارات: ٢١٥ ح٦.
٤. البحار: ٢٧٩/٤٤ ذح٦.

يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك[١]

وكلّما كانت المعرفة به أبلغ كان البكاء أكثر وأعمق ومن أطول الأئمّة الأطهار بكاءً الإمام المهديّ عليه السلام، وأكثر من ألف سنة يندبه ويبكي عليه».[٢]

١٣ـ وفي حديث مناجاة موسى عليه السلام وقد قال:

يا ربِّ لِمَ فَضَّلتَ أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الأمم؟ فقال الله تعالى: فضّلتهم لعَشر خصال. قال موسى: وما تلك الخصال الّتي يعملونها حتّى آمر بني إسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى: يا ربّ وما العاشوراء؟ قال: البكاء والتباكي على سبط محمّد صلى الله عليه وآله وسلم والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى، يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى وتعزّى على ولد المصطفى إلاّ وكانت له الجنّة ثابتاً فيها، وما من عبد أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاماً وغير ذلك درهماً أو ديناراً إلا وباركتُ له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه، وعزتي وجلالي ما من رجل أو امرأة سال دمعُ عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد.[٣]

١٤ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لمّا نزلت ﴿**وأخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم**﴾ الآية[٤] في اليهود أي الّذين نقضوا عهدالله، وكذّبوا رسل الله، وقتلوا أولياء الله: أفلا أُنبّئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: قوم من أُمّتي

---

١. كامل الزيارات: ٢١٠ ح ٥، البحار: ٢٨٧/٤٤ ذح ٢٥.

٢. المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ٣٧٠/٢.

٣. مجمع البحرين: ١٨٦/٣.

٤. البقرة: ٨٤، والخبر في المصدر ص ١٤٨ مع اختلاف يسير.

ينتحلون أنّهم من أهل ملّتي، يقتلون أفاضل ذرّيّتي وأطائب أرومتي، ويبدّلون شريعتي وسنّتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف اليهود زكريّا ويحيى.

ألا وإنّ الله يلعنهم كما لعنهم، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهديّاً من ولد الحسين المظلوم، يحرقهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنّم، ألا ولعن الله قتلة الحسين عليه السلام ومحبّيهم وناصريهم، والسّاكتين عن لعنهم من غير تقيّة يسكتهم.

ألا وصلّى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة، واللاّعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيظاً وحنقاً، ألا وإنّ الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته، ألا وإنّ قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله.

إنّ الله ليأمر ملائكته المقرّبين أن يتلقّوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين إلى الخزّان في الجنان، فيمزجوها بماء الحيوان، فتزيد عذوبتها وطيبها ألف ضعفها وإنّ الملائكة ليتلقّون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين يتلقّونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغسّاقها وغسلينها فيزيد في شدّة حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها يشدّد بها على المنقولين إليها من أعداء آل محمّد عذابهم.[1]

---

١. بحارالأنوار: ٤٤/٣٠٤ ح١٧.

علّة اعطاء الأجور الكثيرة العظيمة للبكاء على الإمام الحسين عليه السلام

إنّ الأجر والجزاء قد يستعمل في الروايات بمعنى مكافاة العمل وتداركه بشيء آخر فإذا كان الأجر والجزاء بهذا المعنى فتدار العمل يكون بمثله أو بمضاعفة المحدود ولذا قال الله الحكيم في كتابه الكريم: ﴿**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى الاّ مثلها وهم لا يظلمون**﴾[1].

ففي هذه الآية: جزاء السيّئة مثلها وجزاء الحسنة عشر أمثالها. هذا المعنى الأوّل للجزاء والأجر.

وقد يستعمل لفظ الجزاء أو الأجر لا بمعنى مكافاة العمل بل بمعنى العطيّة للعمل. فإذا كان الأجر بهذا المعنى فلا يكون الجزاء بمثلها أو بعشر أمثالها بل يكون بغير حساب. والله تعالى قد يعطى أجر بعض العاملين بهذا المعنى اي لا يكون فى عطائه حدّ ولا حساب.

ومن الأعمال الّتي لا يكون الأجر فيه بحساب هو الصبر كما قال الله تعالى: ﴿**انّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب**﴾[2] وقد صرّح الله تعالى في هذه الآية الشريفة بأنّ الصّابرين أجرهم بغير حساب، لانّ هذا الأجر عطيّة من الله تعالى إليهم ومن الواضح انّ صبر مولانا المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام في ماجرى عليه في كربلاء لايحدّ ولايحصى.

قال في «الخصائص الحسينيّة»: وأمّا صبره عليه السلام، كما ورد ولقد عجبت من صبره ملائكة السموات، فتدبّر في أحواله وتصوّره حين كان ملقى على الثرى في

---

١. الأنعام: ١٦٠.

٢. الزمر: ١٠.

الرمضاء[١] مجرح الأعضاء بسهام لا تعد ولا تحصى مفطر الهامة[٢] مكسور الجبهة مرضوض الصدر من السهام مثقوب الصدر ذي الثلاث شعب، سهم في نحره، وسهم في حنكه، وسهم في حلقه، اللسان مجروح من اللوك، والكبد محترق، والشفاه يابسة من الظماء، القلب محروق من ملاحظة الشهداء في أطرافه ومكسور من ملاحظة العيال في الطرف الآخر، الكف مقطوع من ضربة زرعة بن شريك، الرمح في الخاصرة، مخضب اللحية والرأس يسمع صوت الاستغاثات من عياله والشماتات من أعدائه بل الشتم والاستخفاف من الأطراف ويرى بعينه إذا فتحها القتلى الموضوعة بعضها على بعض ومع ذلك كلّه لم يتأوه في ذلك الوقت ولم تقطر من عينه قطرة دمع، وإنّما قال **صبراً على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين**، وفي الزيارة **ولقد عجبت من صبرك ملائكة السموات.**[٣]

وممّا أعطى الله تعالى لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام من الأجر والثواب ما أعطاه الله لزوّاره عليه السلام وللباكين عليه من الثواب وهو بغير حساب. فما ورد في الروايات من الأمور العظيمة والأجور الكثيرة للزوّار وللباكين على مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام من باب الإعطاء من الله تعالى إليهم ومن عطاء الله عطاء غير مجذوذ كما في القرآن الكريم:

﴿وأمّا الّذين سعدوا ففي الجنّة خالدين فيها ما دامت السّموات والأرض إلاّ ما شاء ربّك عطاءً غير مجذوذ﴾.[٤]

رزقنا الله وإيّاكم زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه وأعطانا الله وإيّاكم عطاءً غير مجذوذ.

---

١. الرمضاء: الحجارة الحامية من حر الشمس.

٢. الهامة: رأس كلّ شيء مفطر الهامة أي مشقوق الرأس.

٣. الخصائص الحسينية: ٣٩.

٤. هود: ١٠٨.

الجزع والصرخة في دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوّار مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام

... أَللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ النُّهُوضِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلاَفاً عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَ عَلَىٰ قَبْرِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تُرَوِّيَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ.

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدّعاء وهو ساجد.[1]

فمن كان من الزائرين بهذه الصفة الّتي ذكرت في الدعاء كان وديعة من الإمام الصادق عليه السلام عندالله، حتّى يرويها الله تعالى من حوض الكوثر ونستفيد من الدعاء **ان الدمعة والجزع واحتراق القلب والصرخة من أسباب نزول الرحمة من الله تعالى إلى الزائرين.**

نطح مولانا الإمام السجّاد عليه السلام بوجهه على الجدار وكسر أنفه وشجّ رأسه عليه السلام

نقل المحدّث النوري أعلى الله مقامه في كتابه «دارالسلام» في بعض المجاميع للمتأخرين ما لفظه روي: عن علي بن الحسين عليهما السلام انه ذات يوم من الأيام وضع بين يديه شيء من الطعام والشراب، فذكر جوع أبيه الحسين عليه السلام وعطشه يوم طف كربلاء؛ فخنقته العبرة وبكى بكاء شديدا، حتّى بلّ أثوابه من شدة البكاء

---

١. البحار: ١٠١/٨ ح ٣٠ وص ٥٢ ذح ١، مستدرك الوسائل: ٢٣١/١٠ نذكر بتمامه في ص ٢٥١.

والحزن والوجد والغرام[١] على أبيه الحسين عليه السلام ثم أمر برفع الطعام من بين يديه، وإذا هو برجل نصراني فدخل وسلم عليه، فقال النصراني: يابن رسول الله مد يدك فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين ولي الله وحجّته على خلقه؛ وإنّك يا مولاي حجّة الله على خلقه، وان الحقّ فيكم ومعكم وإليكم، فقال علي بن الحسين عليه السلام: **وما الّذي أزعجك وأخرجك عن دينك ومذهبك وفطرة آبائك وملّة أصحابك؟** فقال: يا سيدي ومولاي لرؤيا رأيته في منامي! فقال له علي بن الحسين: وما الّذي رأيته يا أخا النصراني؟ قال: رأيت يا سيدي كاني خرجت من بيتي قاصداً لزيارة بعض الأخوان، وإذا بي قد تهت عن طريقي[٢] فحار فكري وضاع ذهني وانسدت الطرق في وجهي، ولم أدر أين أتوجه.

فبينما في حيرة من فكري وإذا من خلفي زعقات[٣] وصرخات وتكبير وتهليل وأصوات عالية قد ارتفعت، فالتفت إلى ورائي وإذا بخيل وعسكر وأعلام منشورة، ورؤوس على رؤوس الرماح مشهورة، ومن وراء الخيل والعسكر عجاف من الجمال[٤] عليها نساء مسلبات وأطفال موثوقات، وأثاث بيوت محملات، وبين تلك النساء والأطفال غلام شاب راكب على جمل أضلع[٥] وهو في غاية الضر والعناء، ورأسه ويداه مغلولتان إلى عنقه بجامعة من حديد، وفخذاه يشخبان دما، ودموعه تجري على خديه؛ وكأنه أنت يا سيدي يا علي بن الحسين عليه السلام، وكل من تلك النساء الأطفال تلطم وجهها وخديها وتصيح بأعلى

---

١. الغرام بفتح المعجمة: الحب المعذب القلب.

٢. تاه تيها: ضل.

٣. الزعقة: الصيحة.

٤. العجاف جمع الاعجف: الإبل المهزولة؛ وانما جمع على عجاف (على غير قياس) اما حملا على نقيضه وهو سمان واما حملا على نظيره وهو ضعاف قاله الفيومي في المصباح وغيره في غيره.

٥. دابة أضلع: شديد غليظ قاله الفيروزآبادي.

صوتها، وتقول: وا محمّداه وا عليّاه وا فاطمتاه وا حسناه وا حسيناه وا مقتولاه وا مذبوحاه وا غريباه وا ضيعتاه وا ه[١] وا كرباه.

فخنقتني العبرة ورق قلبي ودمعت عيناي لحال تلك النساء؛ فآنست وحشتي بهم، وجعلت أبكي لبكائهم وأسير لمسيرهم، فبينما هم سائرين إذ لاحت لهم قبة بيضاء من صدر البرية كأنّها شمس مضيئة وكان أمام القافلة ثلاثة من النساء، فلمّا رأين القبة البيضاء وقعن من ظهور الجمل إلى الأرض، فحثين التراب على رؤوسهن و لطمن على خدودهن وقلن: وا حسناه وا حسيناه وا غربتاه وا ضيعتاه وا قلة ناصراه.

فلحق بهن رجل كوسج اللحية أزرق العينين وضربهن وركبهن كرها، فرأيت يا سيدي ومولاي واحدة منهن وأظنها أكبر سنا يتقاطر الدم من تحت قناعها من شدة وجدها وحزنها على ما هي فيه، وكان يا سيدي أمام الرؤوس رأس له نور يزهر يغلب على شعاع الشمس والقمر، ولما قربوا من تلك القبة البيضاء وقف الرجل الذي هو حامل الرأس الشريف فزجروه وأصحابه وضربوه وأخذوا الرأس الشريف منه، وقالوا له: يالكع الرجال[٢] لقد عجزت عن حمله، قال: ولكن لم أر رجلا يساعفني[٣] عن المسير فضربوه وأخذوا الرأس من عنده وناولوه رجلا آخر، فوقف كذلك فجعلوا يتناولونه واحد بعد واحد حتى نقلوه ثلاثون رجلا والله أعلم يا سيدي والكل منهم لم يجد رجلا تساعفه على المسير.

فأخبروا بذلك أمير القوم فنزل عن فرسه وباقي القوم نزلوا كذلك وضربوا له خيمة أزهى من ثلاثين[٤] ذراع وجلس أمير القوم في وسط الخيمة والباقي من

---

١. كذا بياض في الأصل.

٢. اللكع: اللئيم.

٣. ساعفه: ساعده وعاونه.

٤. أي أطول.

حوله، و أتوا بتلك النساء والأطفال ورموهم على وجه الأرض بغير مهاد ولا فراش تصهرهم الشمس[١] وتلفح وجوههم الريح، ونصبوا الرماح الّتي عليها الرؤوس أمام تلك النساء والأطفال عمدا وقصدا لكسر خواطرهم وزيادة لما هم فيه من حرقة قلوبهم وتفتت أكبادهم[٢].

قال النصراني: يا سيدي ومولاي، فجزعت لذلك جزعا شديداً ولطمت على وجهي ومزقت اطماري[٣] لما شفني وشجاني، وجلست قريباً من النساء والأطفال وأنا حزين القلب باكي العين وإذا بالرمح الذي عليه الرأس الشريف قد مال ممّا يلي القبة البيضاء ونطق بلسان طلق ذلق: يا أبتاه يا أميرالمؤمنين يعز عليك ما أصابني وجرى علينا من القتل والذبح يا أبتاه قتلوني والله عطشاناً، ظمآناً غريباً وحيداً ذبيحاً كذبح الكبش، يا أبتاه يا أميرالمؤمنين رضوا جسمي بسنابك الخيل، يا أبتاه ذبحوا أطفالي وسبوا عيالي ولم يرحموا حالي، وسمعت أيضا الرأس الشريف يوحد الله ويتلو آيات من القرآن، فزاد على جزعي وقلت في نفسي: ان صاحب هذا الرأس الشريف لذو قدر عند الله وشأن عظيم، فمال قلبي إلى محبته والموالاة به، فبينما أنا أفكر في نفسي وأخيرها بين الكفر والإسلام وإذا بالنساء قد علا صراخهن وقمن على الأقدام وشخصن بأبصارهن ممّا يلي القبة البيضاء، فقمت على قدمي وشخصت بصري وإذا بنساء خرجن من تلك القبة، وأمام تلك النساء جارية حسناء؛ وفي يديها ثوب مصبوغ بالدم و شعرها منشور وجيبها ممزوق، وهي تعثر بأذيا لها وتلطم خدها وتستغيث بالأنبياء وبأبيها رسول الله وبأميرالمؤمنين من قلب مفجوع وفؤاد بالحزن مشلوع، وهي تصرخ وتنادي بأعلى صوتها: وا ولداه وا ثمرة فؤاداه وا حبيب قلباه وا ذبيحاه وا قتيلاه وا غريباه وا عباساه وا عطشاه.

---

١. صهرته الشمس: أصابته وحميت عليه.
٢. التفتت: التكسر.
٣. الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء: الثوب وشفه الهم: أوهنه.

ولمّا قربت يا سيّدي ومولاي تلك الجارية من الرؤوس والأطفال، وقعت مغشية عليها ساعة طويلة، ثمّ أفاقت من غشوتها وأومت بعينها إلى الرأس الشريف، فانحنى ذلك الرمح الّذي عليه الرأس الشريف بقدرة الله تعالى وسقط في حجر الجارية، فأخذته وضمته إلى صدرها واعتنقته وقبلته، وقالت: يا بني قتلوك كانّهم ما عرفوك وما عرفوا من جدك وأبوك؟ يا ويلهم ومن الماء منعوك، على وجهك قلبوك؛ ومن قفاك ذبحوك يا ولدي يا حسين من الذي جز رأسك من قفاك؟ ومن الّذي هشم صدرك ورضه، وهد قواك، ومن الّذي يا أبا عبدالله سبي عيالك ونهب أموال ومن الّذي ذبحك وذبح أطفالك؟! فما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله؟! قال الراوي: **لما سمع علي بن الحسين سقوط الرأس في حجر الجارية الحسناء، قام على طوله ونطح جدار البيت بوجهه؛ فكسر أنفه وشج رأسه وسال دمه على صدره، وخرّ مغشيا عليه من شدة الحزن والبكاء.**

فلما أفاق من غشوته صرخ صرخة عالية حتى سمعها أهل المدينة، فماجت المدينة بأهلها كما تموج السفينة في البحر، فخرجن نساؤه وبناته وأهل بيته وكلهن كان حاضراً وأتين إليه يتعثّرن بأذيا لهنّ لمّا سمعوا تلك الصيحة العالية من علي بن الحسين فرأينه في بكاء دائم وعزاء قائم، فتصارخن في وجهه وتباكين لبكائه ونعين لنعائه، قال النصراني: وقد ظنت النساء بان سبب هذا البكاء وتجديد هذا العزاء مني، فأتتني واحدة من تلك النساء وقالت: يا ويلك يا هذا! قد هيجت على هذا العبد الصالح أحزانا كامنة في قلبه وعبرة منكسرة في صدره وأرادت تخرجني من البيت، فمنعها الإمام، فبينما الإمام في بكائه وحنينه على ما ذكرت له وإذا بصبي قد أتى إليه وجلس إلى جانبه، وقال: يا أبتاه على من هذا البكاء؟ ولمن هذا العزاء؟ قال: نعم يا بني هذا الرجل النصراني يذكر انه رأى في منامه رأس جدّك الحسين ورؤوس أولاده وأهل بيته ورؤوس أخوته وبني أخيه ونسائه وأطفاله يدار بهم من بلد إلى بلد ومن مكان إلى مكان ومن سكة إلى سكة فبكى

الصبي ولطم على خده وصاح بأعلى صوته: يا جدّاه وا حسيناه وا غريباه وا مظلوماه، يا ليتني قد قتلت بين يديك يا جدّاه يا ليتني قد جرعت كأس الردى دونك؟ يا جدّاه يا ليتني كنت لك الفدا وروحي لروحك الوقا.

وإذا بجارية أتت إليه وحملته على صدرها وجلست ناحية عن أبيه من شفقتها عليه، وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتعزيه، فلا يتعز وتسليه فلا يتسلى، ورأيت أيضا شخصاً كبيراً وقد جلس على البيت من خارج الباب وهو يلطم على خديه ويصيح ويندب بأعلى صوته وا قوماه وا أهلاه وا حسناه وا حسيناه، وا جعفراه وا عقيلاه وا حمزتاه وجعل يقوم ويجلس وينتحب ويبكي، قال النصراني: فرأيت علي بن الحسين قد تغيرت أحواله، فأمسكت عن الكلام فالتفت إليّ الإمام صلوات الله عليه وقال لي: تمّم المنام يرحمك الله قلت: يا سيدي واما ما كان من الجارية الحسناء، فإنّها أخذت الرأس الشريف ووضعته في حجرها وهي تشمه تارة وتلثمه أخرى والنساء تعزّيها على ما أصابها وجرى عليها، وإذا بشخص قد أقبل عليهن من صدر البرية وهو جثة بلا رأس والدم يجري من نحره على جميع بدنه، ولمّا قرب يا سيّدي ذلك الشخص من النساء والجارية الحسناء، فقمن على أقدامهن ولطمن على خدودهن وشققن جيوبهن وتصارخن في وجهه، فأخذت الجارية الحسناء ذلك الرأس ورفعته على كلّتي يديها وإذا بهاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه و هو يقول:

شعر

يا فاطم الزهراء جئناك بالرأس كالبدر يزهو بجنح اللّيل للنّاس[1]
مضمخ شيبه بالدم منحره من فعل قوم ملاعين و أرجاس[2]

---

١. الجنح بكسر الجيم المهملة وضمها من الليل: طائفة منه.

٢. ضمخ جسده بالطيب: لطخه به.

قدقده الشمر بالعضب السنين على حقد بقلب مشوم جاسر قاس[1]
يقول: يا أم قدى للجيوب ترى يزيدهم هدمت يمناه أضراس[2]

ثم أتت بالرأس الشريف إلى ذلك الجسد المبارك الذي هو من غير رأس، فركبته فاستوى بقدرة الله تعالى وقام على أقدامه فاعتنقته واعتنقها فسقطا إلى الأرض مغشيا عليهما فلما أفاقا من غشوتهما جعلت تمسح الدم من منحره وجميع بدنه وأنشأت تقول:

يا رأس يا رأس قد جددت أحزاني لما جرى لك يا روحي و جثماني
أيا قتيلا بلا ذنب ولا سبب ويا غريبا بعيد الدار مهتاني
والجن و الإنس قد ناحت لمصرعكم مصابكم أحرق الاحشاء نيراني

قال: ثم انّها صلوات الله عليها نادت: السلام عليك يا ولدي السلام عليك يا قرّة عيني ويا ثمرة فؤادي ويا حبيب قلبي وجعلت تأخذ الدّم من نحره الشريف وتصبغ به جبينها وناصيتها ومفرق رأسها، وتقول: هكذا ألقي ربي يوم القيامة وأنا مخضبة بدمك يا ولدي يا حسين، قال النصراني: فدنوت من النساء وأشرت إلى جارية سوداء، فأتت إلى فقلت لها: بالله عليك يا جارية أخبريني عن هذا المصاب، فقد أذاب قلبي وأحرق فؤادي وشب نيراني، فقالت لي:

يا ويلك أنت نائم أم يقظان؟ وان خبر هذا المصاب في أهوال بلغت إلى عنان السماء وإلى أسفل أرضين السفلى وتضعضعت منها الأطوار وتفتت منها الأكباد وبكى لها الإنس والجان والحور والولدان والملائكة في السّماء والجنّة والنّار والطيور على الأشجار والحيتان في البحار والحجار والأثمار، فقلت لها أنا رجل ذمي مغمور في غمرات النصارى ولم أعلم بذلك، لكن أخبريني لمن هذه الخيل والعسكر وعن هذه الرؤوس المشهورة وعن هذه النساء والأطفال المحملين على

---

١. العضب: السيف القاطع والسنين بمعنى المسنون من سن السكين شحذه وحده.

٢. ثار: هاج.

الجمال المربطين بالأحبال وهم في أذل الأحوال وعن الرأس الذي يتكلم من غير جثة وعن الجسد الذي يمشي بغير رأس وعن الجارية التي ركبت الرأس على الجسد فقالت: يا ويلك اما الخيل والعسكر فهي لعبيد الله بن زياد لعين أهل السموات والأرض واما الرؤوس المشهورة على الرماح فهي أولاد الحسين وأخوته وبني عمّه والنّساء والأطفال له، واما الرأس الذي يتكلم بغير جثة فهو رأس الحسين بن علي بن أبي طالب وهذا الجسد الذي يمشي بغير رأس فهو جسده الشريف وهذه الامرأة الكئيبة الحزينة أمه فاطمة الزهراء وبنت أشرف الأنبياء، فقلت لها: أقسمت عليك بالله الا ما اعتذرت لي منها والتمست لي منها بأن تأذن لي أن أصل إلى هذا الشخص الربّاني، فأسلم على يديه وأهتدي بنوره فاستأذنت لي، فجئت إليه وكببت على قدميه وأسلمت على يديه وتشرفت بنور طلعته وجئت إليك أجدد إسلامي على يديك وأتمسك بولايتك وولاية آبائك الطّاهرين وأوالي وليكم وأعادي عدوكم وأفرح لفرحكم وأحزن لحزنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.[1]

كفّ بصر مولاتنا امّ البنين عليها السلام لكثرة بكائها على سيّدالشهداء عليه السلام

بكى على مولانا الإمام الحسين عليه السلام الأنبياء والأولياء من آدم إلى يومنا هذا ويبكي عليه من هذا اليوم إلى يوم القيامة جميع الأولياء من المؤمنين والمؤمنات نذكر هنا موردين:

١ـ مولانا الغريب صاحب العصر والزمان يبكي عليه السلام عليه كلّ صباح ومساء ويقول:

... فلأندبنّك صباحاً ومساءً، ولأبكيّن لك بدل الدموع دماً...[2]

---

١. دارالسلام في ما يتعلق بالرؤيا و المنام: ١٧٥/٢.

٢. بحارالأنوار: ٢٣٨/١٠١ و ٣٢٠.

٢ـ ومن المؤمنات الّتي بكت على سيّدالشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام، مولاتنا أمّ البنين عليها السلام. مع انّ أبنائها في كربلا كلّهم من الشهداء منهم مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام ولكنّها لشدّة محبّتها ومعرفتها بإمام زمانها بكت على أبي عبدالله الحسين عليه السلام حتّى كفّ بصرها.

قال في «الأمالي الخميسية»: عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

... وكانت أمّ جعفر الكلابيّة تندب الحسين (عليه السلام) وتبكيه وقدكفّ بصرها، فكان مروان وهو وال المدينة يجيء متنكرا باللّيل حتى يقف فيسمع بكاءها وندبها.[1]

وهذا يدلّ على شدّة معرفتها بمقام مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام لانّها تعلم انّ عظمة شهادته عليه السلام لامرين: الأوّل من حيث شدّة مصيبتها. الثّاني من حيث علمها بآثار شهادته عليه السلام في مستقبل العالم بل العوالم ولهذا بكت على أبي عبدالله الحسين عليه السلام فكفّ بصرها.

وعلى كلّ زائر وزائره ولكلّ باكٍ وباكية ان يعلم انّ البكاء على مصائب مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ليس من حيث شدّة مصيبتها فقط، بل مضافاً على ذلك انّ لشهادته عليه السلام آثاراً كثيرة في مستقبل العالم بل العوالم توجب استدامة الظلم والجناية والظلمة والخيانة في العالم فإذا توجّه من يبكي على مصائب مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلى هذه الجهة يعلم بالنتيجة: انّ هذا الظلم والظلمة لا يرتفع إلاّ بظهور مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف فيدعو لتعجيل فرجه صلوات الله عليه. هذه نكتة مهمّة لذا قد ورد في مئات من الأدعية والزيارات الدعاء لظهوره وتعجيل فرجه صلوات الله عليه. ومن شاء ان يرى هذه الأدعية الكثيرة فليرجع إلى كتاب: «الصحيفة المباركة المهدية» وهو مشتمل على كلّ الأدعية لتعجيل ظهور

---

١. الأمالي الخميسية، شجري جرجاني: ١/ ٢٣٠.

مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه.

بكاء السماء والأرض و...
على مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام

قال زرارة: قال أبوعبدالله عليه السلام:

يا زرارة إنّ السّماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وان الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وان الجبال تقطعت وانتثرت وإنّ البحار تفجرت وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت منا امرأة ولا ادّهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتّى أتانا رأس عبيدالله بن زياد، وما زلنا في عبرة بعده، وكان جدي إذا ذكره بكي حتّى تملأ عيناه لحيته، وحتّى يبكي لبكائه رحمة له من رآه.

وان الملائكة الّذين عند قبره ليبكون، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيدالله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا انّ الله حبسها بخزّانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته، ولكنّها مأمورة مصفودة، ولقد عتت على الخزّان غير مرّة حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنّها لتبكيه وتندبه وأنّها لتتلظى على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض واكفئت بما عليها، وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة.

وما من عين أحبّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه، ووصل رسول الله وأدى حقنا، وما من عبد يحشر إلاّ وعيناه باكية إلاّ الباكين على جدّي

الحسين عليه السلام ، فإنّه يحشر وعينه قريرة ، والبشارة تلقاه ، والسرور بيّن على وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون ، والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب ، يقال لهم : ادخلوا الجنّة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه .

وانّ الحور لترسل إليهم إنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة ، وانّ أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النّار ، ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم ، وانّهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ، ولا يصلون إليهم .

وانّ الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدّامهم على ما أعطوا من الكرامة ، فيقولون : نأتيكم إن شاء الله ، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم ، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام ، فيقولون : الحمد لله الّذي كفانا الفزع الاكبر وأهوال القيامة ، ونجانا مما كنا نخاف ، ويؤتون بالمراكب والرّحال على النجائب ، فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمّد وآله حتّى ينتهوا إلى منازلهم .[1]

الزاهدون في الدّنيا

اعلم ان بعض النّاس من الأبرار يزهدون في الدّنيا غير مجذوبين إلى الأمور الدنيويّة وان كانوا صاحب أموال وأولاد كثيرة ولكن يعلمون انّهم يمتحنون بهما كما قال الله تعالى :

﴿انّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ .

---

١. كامل الزيارات : ١٦٧ ح ٨ ، عنه البحار : ٤٥/٢٠٧ ـ ٢٠٨ ذح ١٣ ، المستدرك : ١٠/٣١٣ .

فيتوجّهون قلوبهم إلى الله والدار الآخرة ويزهدون في الدّنيا حتّى لا يكون سبباً لطغيانهم.

الزاهدون في الدّنيا والآخرة
وهم الجالسون عند مولانا الإمام الحسين عليه السلام

وبعض النّاس من المقرّبين هم الزّاهدون في الدّنيا والآخرة فلا يتوجّهون إلى الدّنيا ولا إلى الآخرة غير مجذوبين إلى الدّنيا والآخرة فلا يقصدون الجنّة بأعمالهم وعباداتهم بل يتوجّهون إلى الله وإلى أوليائه عليهم السلام **وهم المستغرقون في محبّة الله ومحبّة مولانا أبي عبدالله الحسين** عليه السلام **ولذلك لا يتوجّهون في القيامة إلى الجنّة وإلى الحور والقصور ولا إلى الأنهار الجارية وأمثالها، بل هم يجلسون عند مولانا أبي عبدالله الحسين** عليه السلام **فينظرون إليه وهم مشتاقون إليه** صلوات الله عليه ولا يذهبون إلى الجنّة ولا إلى حورهم وقصورهم فيجيء إليهم رسولٌ من الجنّة من عند الحورالعين فيقول الرسول ان الحورالعين منتظرات لورودكم الجنّة فلم لا تدخلون الجنّة فيقولون للرّسول قل لهنّ إنّا مشتاقون إلى الحسين عليه السلام ولا يكون شيء أحبّ إلينا من المجالسة عند مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

فعلى هذا هم الزّاهدون في الدّنيا والآخرة حقّاً، جعلنا الله وإيّاكم من الزّاهدين في الدّنيا والآخرة ومن الجالسين عند سيّدالشهداء عليه الصّلاة والسّلام.

ادامة البكاء والعزاء والمراثي في عصر الظهور

إنّ البكاء والتباكي والعزاء المراثي على سيّدالشهداء عليه السلام مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام لا ينتهى حتّى في عصر الظهور بل يدوم البكاء والعزاء في الحكومة الإلهيّة القائميّة؛

إنّ مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف يبكي على جدّه أبي عبدالله الحسين عليه السلام ويخاطب جميع أهل العالم ويقول في أوّل ظهوره صلوات الله عليه:

... ألا يا أهل العالم إنّ جدّي الحسين عليه السلام قتلوه عطشاناً ...[١]

ويدوم العزاء والبكاء في عصره عليه السلام حتّى بعد قتل قاتلي أبي عبدالله الحسين عليه السلام وقتل ساير قاتلي أهل البيت عليهم السلام لانّ الغيظ على أعدائه والحزن على مظلومية أهل البيت عليهم السلام لا ينتهى بل يدوم إلى يوم القيامة. انّ شهادتهم لا تعوّض بايّ شيء.

هل يتدارك قتل الأعداء الرجعة شهادة الأولياء؟!

انّ شهادتهم أمر لا يمكن تداركه اصلاً ولا يعوّض عنه شيءٌ مطلقاً.

انّ لأهل البيت عليهم السلام مقامات في عالم الأمر والخلق ولا يقاس بهم أحد فكيف يمكن تدارك شهادتهم عليهم السلام بقتل أعدائهم؟! انّ شهادتهم والله لا تنسى من قلوب أهل البيت عليهم السلام ومحبّيهم إلى يوم القيامة. وهذا أمر صرّح به في الرواية، فلا شكّ فيه ولا ريبه، ويصدقه القلوب السليمة ونسئل ممّن كان له شك في هذه الحقيقة، إن كان لك شابّ مقتول بلا ذنب وخطيئه فهل يشفي جرح قلبك بالقصاص عن قاتله، في الأنظار أو في خفيّة؟

وهذا مثال لتوضيح الأمر وإن كان البعد ما بين المثال والممثّل مثل الثرى والثريا بل بين الفرش والعرش وبل أكثر من ذلك.

وقد صرّح في الرواية المرويّة عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الغيظ والحزن على شهادة أبي عبدالله الحسين عليه السلام يدوم في يوم القيامة ولاينسى الحزن والغيظ عن الشيعة إلاّ بعد انتقام جميع ذراري أهل البيت عليهم السلام عن قتلة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ومن أجهز في قتله أو شرك في دمه. نذكر الرواية وعليك الدقّة فيها.

---

١. الزام الناصب: ٢/٢٨٢.

رواية مهمّة تدلّ على ادامه عزاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام في عصر الظهور

قال أبو عبدالله عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور وأقبل الحسين عليه السلام رأسه على يده فإذا رأته شهقت شهقة لايبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلاّ بكى لها فيمثل الله عزّوجلّ رجلاً لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتّى يأتي على آخرهم ثمّ ينشرون فيقتلهم أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثمّ ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن، ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة.[1]

من المطالب المهمّة في الرواية الشريفة انّ الله يكشف الغيظ وينسي الحزن عن الشيعة وذلك بعد أن يقتل أميرالمؤمنين عليه السلام والإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام وجميع ذراري أهل البيت عليهم السلام، يقتل قتلة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ومن اجهز عليه أو شرك في قتله. وهذا قبل ورود الشيعة في الجنّة.

وهذا النسيان ليس لقصاصهم وانتقامهم وإلاّ يدوم الحزن في الجنّة بل الله يكشف الغيظ وينسى الحزن عنهم ويلزم الدقّة في هذه النكتة وهي إنّ هذا النسيان ليس لإنتقامهم عن الأعداء بل يكون بأمر الله وإلاّ يدوم الحزن حتّى في الجنّة لأنّه لابدّ أن لا يكون حزن في الجنّة لأهل الجنّة فيكشف الله الغيظ وينسي الحزن

---

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١٦.

عنهم. والإنتقام في عصر الظهور لا يوجب نسيان الشيعة الحزن لشهادة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام **وإدامة الغيظ والحزن موجبة لإقامة البكاء والعزاء عليه** صلوات الله عليه في عصر الظهور و نقلنا عن مولانا الإمام الرضا صلوات الله عليه:

انّ يوم الحسين عليه السلام أقرح جفوننا و.... وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء ....[1]

وأعلم أنّ لله غير الجنّة المعهودة جنان كثيرة لا نعلم عن خصوصيتها شيء وجد بخطّ مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام:

... وروح القدس في الجنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة ...[2]

صرّح الإمام عليه السلام انّ لله جنان كثيره وروح القدس ذاق من حدائق الباكورة لأهل البيت عليهم السلام في الجنان الصاغورة فهل في هذه الجنان وفي غيرها العزاء والمراثي والبكاء والتباكي لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام أم لا؟ هذا من الأسرار الّتي يكشف للنّاس في الدّولة الفاطميّة القائميّة إنشاء الله تعالى.

وإن سئلت إنّ عصر الظهور، عصر السرور ولايكون في هذا العصر همّ وغمّ نجيب نعم: إنّ عصر الظهور عصر السرور والفرح ولايكون فيه همّ وغمّ لأمور الدّنيا كالأمراض والأقراض ولكنّه يكون فيها البكاء لخشية الله فكما يكون الحزن والبكاء في عصر الظهور لخشية الله، يكون فيه، الحزن والبكاء على مصائب أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

ثمّ اعلم كما انّ عصر الظهور، عصر الفرح والسرور يكون على كثير من الناس عصر الحسرة والنّدامة في ابتداء الظهور، لأنّهم بعد نومهم في عصر الغيبة وبعد غفلتهم عن الإمام الحجّة صلوات الله عليه يقيظون في عصر الظهور

---

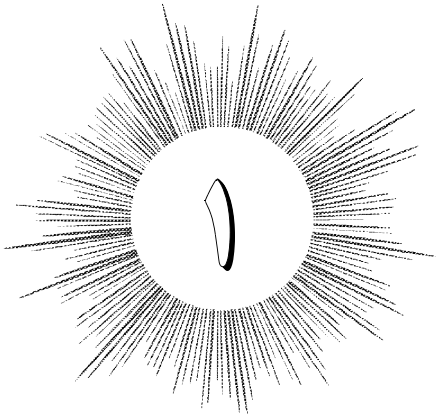
١. البحار: ٤٤/٢٨٤.

٢. بحارالأنوار: ٢٦/٢٦٥.

فيرون أنّ سنيناً كثيرة قد ذهبت من عمرهم وكانوا هم غافلين عن إمامهم وصاحبهم، لم يذكروه ولم يدعوا له في صلواتهم وزياراتهم ولم يبكوا له لغيبته عنهم وبُعدهم عنه صلوات الله عليه.

ولم ينصروه بأنفسهم وأموالهم شيئاً وهي الحسرة الكبيرة لمن كان في هذه الغفلة العظيمة اعاذنا الله من هذه الحسرات ونجّانا من هذه الغفلات وأيّدنا بالدّعاء له ونصرته بأنفسنا وأموالنا، آمين يا ربّ العالمين.

مرتضى المجتهدي السيستاني



باب الصلوات

الباب الأوّل

في الصلوات



صلاة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

١ـ صلاتهما عليهما السلام ركعتان، يقرأ في كلّ ركعة «**الحمد**» مرّة و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد**﴾ خمساً وعشرين مرّة.[١]



صلاة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

٢ـ صلاتهما عليهما السلام **أربع ركعات** بـ«**الحمد**» و«**التوحيد**» خمساً وعشرين مرّة، فإذا

---

١. الدعوات: ٨٨، بحار الأنوار: ١٩١/٩١، ذخيرة الآخرة: ٦٥.

سلّم صلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مائتي مرّة.[١]



صلاة الإمام الحسين صلوات الله عليه

قال السيّد بن طاوس رحمه الله: صلاة الإمام الحسين عليه السلام أربع ركعات، تقرأ في كُلّ ركعة كلاً من «**الفاتحة**» و«**التّوحيد**» خمسين مرّة، وإذا ركعت في كلّ ركعة تقرأ «**الفاتحة**» عشراً و«**الإخلاص**» عشراً، وكذلك إذا رفعت رأسك من الرّكوع، وكذلك في كلّ سجدة وبين كلّ سجدتين، فإذا سلّمت فادع بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ إِذْ ﴿قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٢]، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ، فَجَعَلْتَهَا بَرْداً وَسَلاَماً.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٣]، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ ﴿فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ

---

١. البلد الأمين: ٢٣٥، المجموع الرائق: ١/٤٢٤ باختلاف.

٢. الأعراف: ٢٣.

٣. الأنبياء، ٨٣.

إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[١]، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَىٰ وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[٢]، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرَىٰ، وَفَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ، ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[٣]، فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ.

وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيّاً فَ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾[٤]، وَقُلْتَ ﴿يَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[٥].

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلاَتَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ، وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي وَدُعَائِي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي، وَطَيِّبْ وَفَاتِي، وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ أَخْلُفُ، وَاحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِكَ بِكُلِّ مَا حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مَنْ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ

---

١. الأنبياء: ٨٧.
٢. يونس: ٨٩.
٣. الصافّات: ١٠٣.
٤. مريم: ٤.
٥. الأنبياء: ٩٠.

كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ ، أَسْئَلُكَ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، اَلْحَيُّ الْقَيُّومُ ، اَلْأَحَدُ الصَّمَدُ ، اَلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَائَكَ ، وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ ، وَأَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ ، وَأَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ ، وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَخَلَقْتَ الخَلاَئِقَ كُلَّهَا .

أَسْئَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ العَظِيمِ ، اَلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ ، فَأَضَائَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ ، إِلاَّ صَلَّيْتَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي ، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي ، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ ، وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ ، وَسَعَةِ فَضْلِكَ ، اَلَّذِي لاَيَنْفَدُ أَبَداً .

وَأَثْبِتْ فِي قَلْبِي يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ ، اَلَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَاجْعَلْ لِي مِنَ المُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَاماً ، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ إِمَاماً ، فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الفَائِزُونَ ، وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ ، وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ ، وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ المُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ ، اَلْخَائِفُونَ مِنْكَ ، وَبِإِرْشَادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ ، وَأَشْفَقَ مِنْها المُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِخِذْلاَنِكَ خَسِرَ المُبْطِلُونَ ، وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ ، وَغَفَلَ الْغَافِلُونَ .

أَللّٰهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَللّٰهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا ، وَأَلْهِمْهَا تَقْوَاهَا ، وَبَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا ، وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجِنَانِ عُلْيَاهَا ، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا ، وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا ، وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا .[1]

قال العلاّمة المجلسي ﷺ: أقول في صلاة الحسين عليه السلام ظاهره عدم القراءة بعد السّجدتين، وصرّح بذلك في مختصر المصباح، وقال: يصلّى **أربع ركعات** بثمانمائة مرّة الحمد و «**قل هو الله أحد**»، ثمّ ذكر تفصيله، لكن روى السيّد هذه الصّلاة في كتاب الاقبال في **أعمال ليلة النّصف من شعبان**، قال:

نقلت من خطّ الشيخ أبي الحسن محمّد بن هارون، ما ذكر أنّه حذف إسناده، قال: ومن **صلاة ليلة النّصف من شعبان عند قبر سيّدنا أبي عبدالله الحسين** عليه السلام أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة **فاتحة الكتاب** خمسين مرّة، و «**قل هو الله أحد**» خمسين مرّة، ويقرؤهما في الرّكوع عشر مرّات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك، وفي السّجدتين وبينهما مثل ذلك، كما تفعل في صلاة التسبيح، ثمّ ذكر التسبيح، ثمّ ذكر الدّعاء وظاهر التشبيه وجود القراءة بعد السجدتين أيضاً.[2]

ان كان هذه الصّلاة كصلاة التسبيح يقرء سورة الحمد والإخلاص ثمانمائة وثمانين مرّة لأنّه يقرء بعد السجدتين في كلّ ركعة أيضاً سورة الحمد عشر مرّات وسورة الإخلاص عشر مرّات.

فيقرء السورتين ثمانين مرّة بعد السجدتين في أربع ركعات ومضافاً إلى ثمانمائة مرّة مجموعها ثمانمائة وثمانين مرّة.

---

١. جمال الأسبوع: ١٧٦، ربيع الأسابيع: ١٧٣، بحارالأنوار: ١٨٦/٩١.

٢. بحارالأنوار: ١٩١/٩١.

قال السيّد الأجل في الإقبال **هذه الصلاة يصلّيها في ليلة النصف من شعبان** ولكنّه في كتابه جمال الأسبوع لم يختصّها بهذه اللّيلة ولم يشبها بصلاة التسبيح فيصلّيها أربع ركعات بثمانمائة مرّة سورة الحمد وسورة الإخلاص.



٤
صلاة في المهمّات عن سيّدالشهداء عليه السلام

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: صلاة في المهمّات: عن **الإمام الحسين** عليه السلام:

تصلّي **أربع ركعات** تحسن قنوتهنّ وأركانهنّ، تقرأ في الأُولى **الحمد** مرّة، **وحسبنا الله ونعم الوكيل** سبع مرّات، وفي الثّانيّة **الحمد** مرّة وقوله: «**ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً**» سبع مرّات، وفي الثانية الحمد مرّة وقوله: «**لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين**» سبع مرّات، وفي الرابعة **الحمد** مرّة «**وأُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد**» سبع مرّات، ثمّ يسأل حاجته.[1]



٥
صلاة الحاجة في حرم الإمام الحسين عليه السلام

ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لرجل:

يا فلان؛ ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي **قبر الحسين** عليه السلام، **فتصلّي عنده أربع ركعات**، ثمّ تسأل حاجتك، فإنّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجّة، وصلاة النافلة عنده تعدل عمرة.[2]

---

١. بحار الأنوار: ٣٥٨/٩١، مكارم الأخلاق: ١٢٢/٢ ح١.

٢. المزار للمفيد: ١٣٣، المزار الكبير: ٣٥٤ ح١، كامل الزيارات: ٤٣٣ ح١.

٦

الصلاة المهمّة
للحاجات العظيمة في حرم الإمام الحسين عليه السلام

هذه الصلاة ينقلها المرحوم آية الله العظمى الشيخ عبدالكريم الحائرى، عن كتاب مخطوط للمرحوم الشيخ البهائي، كتبه بيده يقول فيه:

إذا تعسّرت الأُمور على الشخص، ولقيه محناً يضيق بها الوسع، وأُغلقت عليه جميع الأبواب والطرق، فأصابه اليأس والهمّ ممّا هو فيه، **عليه الذهاب إلى زيارة سيّدالشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وبعد الإنتهاء من الزيارة يقف عند جهة الرأس الشريف، ويأتي بركعتي صلاة الحاجة، ثمّ يسجد بعد الصلاة ويقول مائة مرّة: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ»**، فإنّ حاجته سوف تقضى في ذلك اليوم إن شاء الله عزّوجلّ.

ويضيف المرحوم الشيخ الحائري: **إنّ هذه الصلاة مجرّبة حيث صلّيتها في حرم الإمام الحسين عليه السلام ولم تمض سوى لحظات حتّى قضيت حاجتي.**[1]

وبما أنّ الوظيفة الدينيّة والشرعيّة الملقاة على عاتقنا **تحتم علينا نحن الشيعة الدعاء والتضرّع دوماً في طلب التعجيل والظهور لمولانا صاحب العصر والزّمان** صلوات الله عليه، كي تحلّ عقدة جميع الصعاب والمشاكل الّتي يعاني منها المؤمنين والمؤمنات في هذا الزمن والوقت العصيب.

وعلى ضوء هذا؛ **نرجو من الأخوة والأخوات الّذين يحظّون بشرف وزيارة الإمام الحسين عليه السلام أداء صلاة الحاجة هذه وقراءة الدّعاء المخصوص لها بنيّة طلب**

---

١. السيرة الذاتيّة للمرحوم آية الله السيّد المؤسّس وآية الله الشيخ مرتضى الحائري: ٥٢.

الظهور للإمام المهدي صلوات الله عليه ، **بالأخصّ في يوم عرفة وعاشوراء ، وأيضاً في بقيّة المناسب المهمّة وببركتها ستقضى حوائجهم وتيسّر اُمورهم .**



صلاة زيارة الإمام الحسين عليه السلام

قال السيّد بن طاوس رحمه الله : **صفة صلاة لزيارة الإمام الحسين بن عليّ** صلوات الله عليه ، وهي أربع ركعات بـ«**الحمد**» و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون﴾ ، وتدعو بعدها فتقول :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ أَهْلَ طَاعَتِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ يَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتُ بِهِ أَجْمَعُ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي حَتَّىٰ أَلْقَاكَ عَلَىٰ ذَلِكَ يَوْمَ فَاقَتِي .

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ ﴿وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1]

وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ، وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

---

١. البقرة : ٢٥٧ .

رَاكِعُونَ ، وَأَنَّ ذُرِّيَّتَهُمَا أُولُوا الْأَرْحَامِ ، بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلاَمُ الدِّينِ ، وَأُولُوا الْأَرْحَامِ عَلَى الْوَرَىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، اِنْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ سِرِّكَ ، فَقَامُوا بِأَمْرِكَ ، وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوُا الْعِبَادَ إِلَى التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ ، كُلَّمَا مَضَىٰ مِنْهُمْ دَاعٍ خَلَّفَ فِيهِمْ دَاعِياً ، فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ ، وَأَمَرْتَ بِمُوَالاَتِهِمْ ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عُذْراً فِي تَرْكِهِمْ ، وَالْاِنْحِيَازِ عَنْهُمْ ، وَالْمَيْلِ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ أَفْضَلَ الْبَرِّيَّةِ ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلاَئِكَةِ ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَالْكَرَامَةِ ، وَأَوْلاَدَ الصَّفْوَةِ ، وَأَسْبَاطَ الرُّسُلِ ، وَأَقْرَانَ الْكِتَابِ ، وَأَبْوَابَ الْهُدَىٰ ، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَىٰ ، لاَيَخَافُونَ فِيكَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، وَلاَيَقُومُ بِحَقِّهِمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَيَهْدِي بِهُدَاهُمْ إِلاَّ مُنْتَجَبٌ .

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَجْزَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَبَوِّئْهُمْ مِنْ كَرَمِكَ بِأَكْرَمِ كَرَامَاتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ ، وَأَبَرَّهَا لَدَيَّ ، وَأَهَمَّهَا إِلَيَّ حُبَّكَ وَحُبَّ رَسُولِكَ ، وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ الْمُحِبَّ لَكَ وَلَهُمْ ، وَبُغْضَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَأَبْغَضَهُمْ مِنْ

جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبُغْضَ مَنْ عَمِلَ الْمُبْغِضَ لَكَ وَلَهُمْ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَارْزُقْنِي صَبْراً جَمِيلاً، وَدِيناً سَلِيماً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَأَجْراً عَظِيماً، وَرِزْقاً هَنِيئاً، وَعَيْشاً رَغِيداً، وَجِسْماً صَحِيحاً، وَعَيْناً دَامِعَةً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَيَقِيناً ثَابِتاً، وَعُمْراً طَوِيلاً، وَعَقْلاً كَامِلاً، وَعِبَادَةً دَائِمَةً، وَأَسْئَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى الْهُدَىٰ، وَالْقُوَّةَ عَلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ.

أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَخَوْفَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي، وَارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، وَمَا رَزَقْتَنِي وَتَرْزُقُنِي مِمَّا أُحِبُّ، فَاجْعَلْهُ لِي فَرَاغاً فِيمَا تُحِبُّ، وَاقْطَعْ حَوَائِجَ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، وَإِذَا أَقْرَرْتَ عُيُونَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ، فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ وَمَرْضَاتَكَ، بِرَحْمَتِكَ إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.[1]

٨

صلاة زيارة الإمام الحسين عليه السلام

قال المرحوم الشيخ المفيد في كتابه «الإشراف»: صلاة الزّيارة وهي **ركعتان**؛ تقرأ في الرّكعة الأُولى «**الحمد**» وبعدها سورة «**الرّحمن**»، وتقرأ في الثّانية «**الحمد**»

١. مصباح الزائر: ٥٢٨، نقله المجلسي في بحارالأنوار: ١٠١/٢٨٥ ح٢.

ومن ثمّ سورة «**يس**»، ويجزيك غيرهما ممّا تيسّر من القرآن.[١]

وإنّ الصّلاة هذه ـ الّتي يقرأ فيها سورة «**الرّحمن**» في الركعة الأولى، وسورة «**يس**» في الرّكعة الثّانية ـ هي لاتختصّ بزيارة **الإمام الحسين** عليه السلام؛ وإنّما يمكن أدائها في حرم سائر الأئمّة الأطهار عليهم السلام كذلك.

قال السيّد الأجل الميرداماد: إذا كانت الزيارة في حرم النبيّ صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمّة الأطهار عليهم السلام يصلّي صلاة الزيارة بعد الزيارة وإن كان الزائر بعيداً عن حرمهم يصلّي صلاة الزّيارة ثمّ يزورهم وقال:

وأمّا صلاة الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله أو لأحد الأئمّة عليهم السلام، فركعتان عند الرأس بعد الفراغ عن الزيارة، فإن أراد الإنسان الزيارة لأحدهم وهو مقيم في بلده، قدّم الصلاة ثمّ زار عقيبها.

وقال شيخ الطائفة ابوجعفر الطوسي نور الله تعالى مرقده في كتابه «المصباح المتهجّد» في باب فضل يوم الجمعة وأعماله:

وتستحبّ زيارة النبيّ والأئمّة عليهم السلام في يوم الجمعة.

وروي عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثمّ يصلّي أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم، فليقم مستقبل القبلة وليقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَىٰ، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَىٰ، وَالسَّيِّدَةُ

١. الإشراف: ٣٠.

الزَّهْرَاءُ، وَالسِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ، وَالْأَوْلاَدُ وَالْأَعْلاَمُ، وَالْأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ الْمُسْتَخْزَنُونَ، جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَىٰ آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ عَلَىٰ بَرَكَةِ حَقٍّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ.

إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لاَ أُنْكِرُ لِلّٰهِ قُدْرَةً، وَلاَ أَزْعُمُ إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي رواية أخرى: إفعل ذلك على سطح دارك.[1]

وتستحبّ زيارة أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام مثل ذلك بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره، أو في مفازة من الأرض، ويومي إليه بالسلام ويقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَسَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا قَتِيلَ بْنَ الْقَتِيلِ، اَلشَّهِيدَ بْنَ الشَّهِيدِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ إلى آخره.

وفي كتاب المصباح في زيارة عاشوراء من بُعد في رواية علقمة بن محمّد الحضرمي مرويّ عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام تقديم صلاة الزيارة وتأخير الزيارة.

وقال عروة الإسلام ابوجعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه في كتاب «من

١. مصباح المتهجّد: ٢٨٩.

لايحضره الفقيه»: باب ما يقوم مقام زيارة الحسين عليه السلام وزيارة غيره من الأئمّة عليهم السلام لمن لا يقدر على قصده لبعد المسافة.

روى ابن أبي عمير، عن هشام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

إذا بعدت لأحدكم الشقّة، ونأت به الدار، فليصعد أعلي منزله، فليصلّ ركعتين، وليؤم بالسلام إلى قبورنا، فإنّ ذلك يصل إلينا.

وشيخنا الشهيد محمّد بن مكّي قدّس الله تعالى نفسه القدسيّة، في كتاب «الذكرى» صلاة الزيارة عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام أو أحد الأئمّة المعصومين عليهم السلام هي ركعتان بعد الفراغ من الزيارة، تصلّي عند الرأس.

ثمّ قال: قال ابن زهرة رحمه الله: من زار وهو مقيم في بلده قدّم الصلاة، ثمّ زار عقيبها.[1]

ولكنّه قال السبزواري أعلى الله مقامه في كتابه «مفاتيح النجاة» زعم بعض العلماء انّه يصلّي صلاة الزيارة قبل الزيارة إذا كان زائراً من بُعد. ولكنّ الصحيح والمشهور انّ صلاة الزيارة يأتي بها بعد الزيارة مطلقاً سواء كان الزائر قريباً أو بعيداً من حرمهم.[2]



الصلاة عند أخذ التربة

وروى في «البحار» عن «المصباح الزائرين» قال: يروى في أخذ التّربة أنّكَ إذا أردت أخذها، فقم آخر اللّيل واغتسل، وألبس أطهر ثيابك، وتطيّب بسُعد،

١. رسالة أربعة أيّام: ٦٢.

٢. مفاتيح النجاة (مخطوط): ٥٩٠.

وادخل وقِف عند الرّأس، وصلّ **أربع ركعات**، تقرأ في الأولى منها «**الحمد**» مرّة، وإحدى عشرة مرّة «**الإخلاص**»، وفي الثّانية «**الحمد**» مرّة وإحدى عشرة مرّة «**القدر**»، وتقرأ في الثّالثة «**الحمد**» مرّة، وإحدى عشرة مرّة «**الإخلاص**»، وفي الرّابعة «**الحمد**» مرّة وإثنتي عشرة مرّة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، فإذا فرغت فاسجد، وقل في سجودك ألف مرّة: «**شُكْراً شُكْراً**»، ثمّ تقوم وتتعلّق بالضّريح وتقول:

يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي آخِذٌ مِنْ تُرْبَتِكَ بِإِذْنِكَ. أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات، وتجعلها في خرقة نظيفة، وتختمها بخاتم فضّة (فَصُّهُ)[1] عقيق نقشه: «**مَا شَاءَ اللَّهُ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ**»، فإذا علم (الله)[2] منك صدق النّيّة يصعد معك في الثّلاث قبضات سبعة مثاقيل لاتزيد ولا تنقص ترفعها لكلّ علّة، وتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمّصة، فإنّك تشفى إن شاء الله.[3]



١٠

الصلاة عند رأس الإمام الحسين عليه السلام

قال السيّد بن طاوس رحمه الله: صفة **صلاة أُخرى عند رأس الإمام الحسين عليه السلام، وهما**

١. من البحار.

٢. في البحار: علم الله.

٣. الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٧٥.

ركعتان بـ«**الرحمن**» و«**تبارك**»، فمن صلاهما كتب الله له خمساً وعشرين حجّة مقبولة مبرورة متقبلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.[١]



الصلاة عند رأس الحسين عليه السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ عن زيد بن طلحة قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام وهو بالحيرة أما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذّهاب إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام قال فركب وركب إسماعيل معه وركبت معهم حتّى إذا جاز الثّويّة فكان بين الحيرة والنّجف عند ذكوات بيض ونزل إسماعيل ونزلت معهم فصلى وصلّى إسماعيل وصلّيت فقال لإسماعيل قم و **سَلِّمْ عَلَى جَدِّكَ الْحُسَيْنِ** فقلت جعلت فداك أليس **الحسين** بكربلاء فقال نعم ولكن لمّا حمل رأسه إلى الشّام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب أميرالمؤمنين عليه السلام.

٢ـ عن أبي الفرج السّنديّ قال: كنت مع أبي عبدالله جعفر بن محمّد حين تقدّم إلى الحيرة فقال ليلة أسرجوا لي البغل فركب وأنا معه حتّى انتهينا إلى الظّهر فنزل فصلّى ركعتين ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين فقلت جعلت فداك إنّي رأيتك صلَّيت في ثلاث مواضع فقال أمّا الأوّل فموضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام والثّاني موضع رأس الحسين عليه السلام والثّالث موضع منبر القائم عليه السلام.

أقول و قد روي ذلك في أخبارنا بعبارة أخرى

٣ـ عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل

---

١. مصباح الزائر: ٥٣١، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ١٢٣، ونقله المجلسي في بحارالأنوار: ١٠١/٢٨٧ ذح٢.

فصلّى ركعتين ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين ثمّ سار قليلاً فصلّى ركعتين ثمّ قال هذا موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام قلت جعلت فداك والموضعين اللّذين صلّيت فيهما ـ

قال موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منبر القائم عجّل الله فرجه.[١]

٤ـ عن مبارك الخبّاز قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام أسرج البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة قال فركب وركبت معه حتّى دخل الجرف ثمّ نزل فصلّى ركعتين ثمّ تقدّم قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثمّ تقدّم فصلّى ركعتين ثمّ ركب ورجع قال فقلت له جعلت فداكَ ما الأوّلتين والثّانيتين والثّالثتين فقال إنّ الرّكعتين الأوّلتين موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام والرّكعتين الثّانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام والرّكعتين الثّالثتين موضع منبر القائم عليه السلام وأخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن عبدالله بن محمّد بن خالد بإسناده مثله.[٢]



الصلاة والدعاء في موضع رأس الحسين عليه السلام في حنّانة

إذا بلغت العلم وهي الحنّانة، فصلّ هناك ركعتين. فقد روى محمّد بن ابي عمير، عن المفضّل قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغرّى، **فصلّى ركعتين**، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ فقال عليه السلام:

هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليهما السلام، وضعوه هنا لمّا توجّهوا من كربلا ثمّ حملوه إلى عبيدالله بن زياد لعنه الله، فقل هناك:

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلاَمِي، وَلاَيَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ

١. فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، ص: ٥٧.

٢. فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، ص: ٥٨.

أَمْرِي ، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِئُهُ ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ ، فَأَسْئَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَىٰ وَالْمَغْفِرَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .[1]



صلاة الهدية إلى الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام

قال السيّد الأجلّ في جمال الأسبوع: لو أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً ولو ركعتين في كلّ يوم ويهديها إلى واحد منهم، يفتتح الصّلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الرّكوع والسّجود ثلاث مرّات:

صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين، في كلّ ركعة، فإذا شهد وسلّم قال:

الدعاء بعد صلاة الهدية إليه عليه السلام

أَللَّهُمَّ اِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنَ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ ، وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ ، سِبْطِ نَبِيِّكَ ، اَلطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الرَّضِيِّ ، اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُجْتَبىٰ ، أَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَأَبْلِغْهُ إِيَّاهُمَا وَأَثِبْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا

---

١. عمدة الزائر في الأدعية والزيارات: ٥٧، ونحوه في بحار الأنوار: ١٠٠/٤٥٤ ح٢٨، أمالي الطوسي: ٦٨٢ ح٣.

وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .[١]



صلاة يوم الإثنين

وهي **أربع ركعات** تقرء في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسيّ مرّة مرّة، وإنّا أعطيناك الكوثر مائة مرّة، ثمّ تسلّم وتخرُّ ساجداً وتقول في سجودك:

يَا حَسَنَ التَّقْدِيرِ ، يَا لَطِيفَ التَّدْبِيرِ ، يَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الرَّحْمَةِ ، وَوَلِيُّ الرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ .[٢]



الصلاة في أوّل يوم من شهر المحرّم

حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي أوّل يوم من المحرّم **ركعتين**، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدُّعاء ثلاث مرّات:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ ، وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ ، فَأَسْئَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالْقُوَّةَ عَلَىٰ هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ ، وَالْإِشْتِغَالَ بِمَا

---

١. جمال الأُسبوع: ٢٩ و٣١، بحارالأنوار: ٢١٥/٩١ و٢١٦ ح١.

٢. بحارالأنوار: ٢٩٤/٩٠.

يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، يَاكَرِيمُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لاَ ذَخِيرَةَ لَهُ ، يَا حِرْزَ مَنْ لاَ حِرْزَ لَهُ ، يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ ، يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ ، يَاكَنْزَ مَنْ لاَكَنْزَ لَهُ ، يَا حَسَنَ الْبَلاَءِ ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ .

يَا عِزَّ الضُّعَفَاءِ ، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَىٰ ، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَىٰ ، يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ ، يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ ، وَنُورُ النَّهَارِ ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ ، يَا اَللَّهُ لاَ شَرِيكَ لَكَ .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا لاَيَعْلَمُونَ ، وَلاَتُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، آمَنَّا بِهِ ، كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبَابِ ، ﴿رَبَّنَا لاَتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[1] .[2]

إنّ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وما سوف تجري عليه من مصائب وفجائع أخذت من رسول الله صلى الله عليه وآله مأخذاً عظيماً، فكلّما كان جبرئيل يخبره بما سينزل

---

١. آل عمران: ٨.

٢. اقبال الأعمال: ٢٧، بحارالأنوار: ٣٣٤/٩٨ ح ٢، زادالمعاد: ٣٦٩، مستدرك الوسائل: ٣٧٩/٦، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ٥٨١، الصحيفة الصادقية: ٦٠٠.

على ولده في كربلاء كان يحزن ويتألّم ويبكي، وبما أنّنا نتأسّىٰ بكلّ ما يصدر من الرّسول الأكرم ﷺ من قول وفعل؛ إذن فيجب علينا الإقتداء به ﷺ وإظهار الحزن والجزع، وإقامة مأتم العزاء والنّياح في العشرة هذه، وقد صرّح بعض العلماء الأعلام أنّ من المستحبّات الأكيدة ترك الكثير من اللّذات والشهوات في هذا الشهر الفضيل.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام قال:

إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النّيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله ﷺ حرمة في أمرمنا.

إنّ يوم الحسين عليه السلام أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء. فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون؛ فإنّ البكاء عليه يحطّ الذّنوب العظام.

ثمّ قال عليه السلام: كان أبي إذا دخل شهر المحرّم لايرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام؛ فإذاكان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام.[1]



الصلاة في ليلة عاشوراء

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى ليلة عاشوراء **أربع ركعات**

١. هديّة الزائرين وبهجة الناظرين: ٥٨١، زاد المعاد: ٣٧٠.

من آخر اللّيل، يقرأ في كلّ ركعة **بفاتحة الكتاب** و**آية الكرسي** – عشر مرّات، و«**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» عشر مرّات، و «**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**» عشر مرّات، و «**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**» عشر مرّات، فإذا سلّم قرأ«**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» مائة مرّة.[١]

١٧
من صلّى مأة ركعة ليلة عاشوراء

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من صلّى **مائة ركعة** ليلة عاشوراء يقرأ في كلِّ ركعة «**الحمد**» مرّة و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ثلاث مرّات، ويسلّم بين كلِّ ركعتين، فإذا فرغ من جميع صلاته قال: «**سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ**» سبعين مرّة وذكر من الثواب والإقبال ما يبلغه كثير من الامال والأعمال، ويطول به شرح المقال.[٢]

١٨
من صلّى أربع ركعات ليلة عاشوراء

في رواية أخرى عن النبي ﷺ أنّه قال: يصلّي ليلة عاشوراء **أربع ركعات** في كلّ ركعة «**الحمد**» مرّة، و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ خمسون مرّة، فإذا سلّمت من الرّابعة فأكثر ذكر الله تعالى، والصّلاة على رسوله، واللعن لأعدائهم ما استطعت.[٣]

---

١. اقبال الأعمال: ٢٩.

٢. اقبال الأعمال: ٣٠.

٣. اقبال الأعمال: ٣٠.



صلاة يوم عاشوراء في حرمه عليه السلام ومن بُعد

قال الشيخ المفيد رحمه الله: صلاة يوم عاشوراء **ركعتان**. و**من لم يحضر مشهد الحسين** عليه السلام، فليصلّهما ثمّ يؤمي إليه بالسلام.[1]



صلاة يوم عاشوراء من بُعد

أربعٌ مفصولةً يحسن ركوعها وسجودها في الأُولى بعد الحمد **الجحد** وفي الثّانية **التّوحيد** وفي الثّالثة **الأحزاب** وفي الرّابعة **المنافقون** أو ما تيسّر ثمّ يسلّم و**يحَوّل وجهه نحو قبر الحسين** عليه السلام ويزوره قاله ابن فهد في موجزه.[2]



صلاة أُخرى يوم عاشوراء من بُعد

في «مصباح المتهجّد»: روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

> من زار **الحسين بن عليّ** عليهما السلام في **يوم عاشوراء من المحرّم** حتّى يظلّ عنده باكياً، لقى الله عزّ وجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كلّ غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزى مع رسول

١. الإشراف: ٣٠.

٢. البلد الامين: ٢٣٦.

الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الرّاشدين عليهم السلام .

قال: قلت: جعلت فداك؛ فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال:

إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتله[1]، **وصلّى من بعد ركعتين** وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشّمس.

ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، **ويأمر من في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليُعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين** عليه السلام، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك.

قلت: جعلت فداك، أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟

قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: فكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟

قال: تقولون:

أَعْظَمَ اللَّهُ[2] أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ، وَجَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.[3]

---

١. قاتليه، خ.

٢. عَظَّم الله، أحْسَن الله، خ.

٣. مصباح المتهجّد: ٧٧٢، المصباح للكفعمي: ٦٤١، مصباح الزائر: ٢٦٧، ونحوه في كامل الزيارات: ٣٢٥ ح٩، ومستدرك الوسائل: ١٠/٣١٥ و٣١٦، زاد المعاد: ٣٧٤، هدية الزائرين: ١٧١.



الصلاة في الليلة الثالثة من شعبان

قال المحدّث القمّي الليلة الثالثة من شهر شعبان ليلة ميلاد الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام ورد فيها الصلاة ركعتين يقرء في كلّ ركعة سورة الحمد مرّة وسورة التوحيد خمس وعشرون مرّة.[١]



الصلاة في ليلة النصف من شعبان في كربلا

قال السيّد الأجلّ في الإقبال: وممّا يُعمل **ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء** ما رويناه، عن أبي القاسم رحمه الله من كتاب الزيارات عن سالم بن عبدالرحمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

> من بات ليلة النّصف من شعبان بأرض كربلا يقرأ ألف مـرّة: «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**»، **ويستغفر الله ألف مرّة**، و**يحمد الله ألف مرّة**، ثمّ يقوم **فيصلّي أربـع ركعات**، يقرأ في كلّ ركعة ألف مرّة **آية الكرسي** وكّل الله تعالى به مـلكين يحفظانه من كلّ سوء، ومن كلّ شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته ولا يُكتب عليه سيّئة، ويستغفران له مادامه معه[٢].[٣]

---

١. وقايع الأيّام: ٣٣٧.

٢. ما شاء الله (خ ل).

٣. اقبال الأعمال: ٢٢٤، كامل الزيارات: ٣٣٦ ح٨. عنه البحار: ١٠١/٣٤٢ ح٣.



الصلاة الأخرى في ليلة النصف من شعبان في حرم الإمام الحسين عليه السلام

ليلة النصف من شعبان ليلة مباركه يقسم فيها الأعمار وأفضل ليلة بعد ليلة القدر لايردّ دعاء الدّاعي في هذه اللّيلة إلاّ أن يكون دعاءً في أمر حرام وهذه اللّيلة من اللّيالي الأربعة في السنة تغسل في هذه اللّيلة وتزور الإمام الحسين عليه السلام وصلّ أربع ركعات في كلّ ركعة سورة «**الحمد**» مرّة وسورة «**الإخلاص**» مأة مرّة وبعد الصلاة ارفع يديك إلى السّماء وقل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ. اَللّٰهُمَّ لاَتُبَدِّلْ إِسْمِي، وَلاَتُغَيِّرْ جِسْمي، وَلاَتَجْهَدْ بَلاَئِي، وَلاَتُشْمِتْ بي أَعْدَائي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.[1]



الصلاة في ليلة النصف من شهر رمضان في حرم الإمام الحسين عليه السلام

في «بحار الأنوار»: وأمّا زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان

١. ترجمة باب السّعادة في أهمّ ما يعمل في اليوم والأسبوع والسنة: ٢١٣.

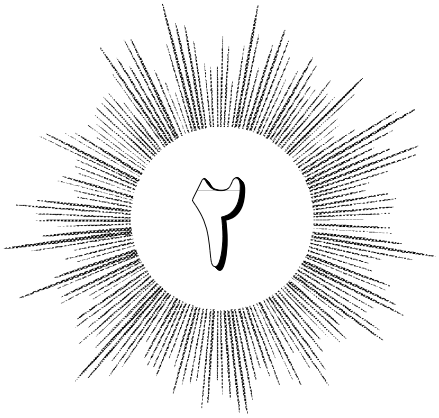
فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك، وروينا باسنادنا رواية أُخرى، وصلاة عشر ركعات عن أبي المفضّل الشيباني بإسنادنا من كتاب عليّ بن عبدالواحد النهديّ في حديث يقول فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قيل له: **فما ترى لمن حضر قبره ـ يعني الحسين** عليه السلام ـ ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال:

> بخّ بخّ من صلّى عند قبره ليلة النّصف من شهر رمضان **عشر ركعات** من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل، يقرء في كلّ ركعة بـ«**فاتحة الكتاب**» و ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد**﴾ عشر مرّات، واستجار بالله من النّار، كتبه الله عتيقاً من النّار، ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة، وملائكة يؤمنونه من النّار.[1]

أقول ونذكر في الأبواب الآتية من الكتاب صلوات أخرى إنشاء الله.

---

١. بحارالأنوار: ٩٨/ ٤٠.



الأدعية في أثناء الصلوات وبعدها

الباب الثاني

في أدعية الصلوات

قنوتات الأئمّة عليهم السلام، من عزائم ربّ العالمين

قال السيّد الأجلّ في «مهج الدعوات»: ... هذه القنوتات أسنادها في كتاب «عمل رجب وشعبان وشهر رمضان»، تأليف أحمد بن عبدالله ابن عيّاش رحمه الله فقال: ...

لمّا مضى سيّدنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمريّ رضي الله عنه وأرضاه، وزاده علوّاً فيما أولاه، ففرغ من أمره، **جلس الشّيخ أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر** زاد الله توفيقه للناس في بقيّة النّهار يومه في دار الماضي رحمه الله، فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرّجاً وعكازاً وحقّة خشب مدهونة، فأخذ العكاز فجعلها في حجره على فخذيه، وأخذ المدرّج بيمينه، والحقّة بشماله، فقال لورثته في هذا المدرّج ذكر ودايع فنشره، فإذا هي أدعية وقنوت مواليا الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأضربوا عنها، وقالوا: ففي الحقّة جوهر لامحالة.

قال لهم: تبيعونها؟ فقالوا بكم؟ قال: يا أباالحسن ـ يعني ابن شيث الكوثاوي ـ

ادفع إليهم عشرة دنانير! فامتنعوا فلم يزل يزيدهم ويمتنعون إلى أن بلغ مائة دينار، فقال لهم إن بعتم، وإلّا ندمتم، فاستجابوا البيع، وقبضوا المائة الدّينار، واستثنى عليهم المدرّج والعكاز.

فلمّا انفصل الأمر قال: هذه عكاز مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام الّتي كانت في يده يوم توكيله سيّدنا الشيخ عثمان بن سعيد العَمري رحمه الله ووصيّته إليه وغيبته إلى يومنا هذا، وهذه الحقّة فيها خواتيم الأئمّة فأخرجها فكانت كما ذكر من جواهرها ونقوشها وعددها.

وكان في المدرّج قنوت موالينا الأئمّة عليهم السلام وفيه قنوت مولانا أبي محمّد الحسن بن أميرالمؤمنين عليه السلام، **وأملأها علينا من حفظه**، فكتبناها على ما سطر في هذه المدرّجة، وقال: **احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمّات الدّين، وعزمات ربّ العالمين** جلّ وعزّ، **وفيها بلاغ إلى حين**.[1]

٢٦

(١) قنوت الإمام الحسين عليه السلام

برواية مولانا حسين بن روح قدس سره عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام

أَللَّهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيَّةُ، وَلَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيَاءِكَ مَسْكَناً لِمَشِيَّتِكَ، وَمَكْمَناً لِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ.

فَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ مَا تَشَاءُ حَرَّكْتَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ كَوَامِنَ مَا أَبْطَنْتَ فِيهِمْ،

---

١. مهج الدعوات: ٦٥، البحار: ٨٥/٢١١ ح ١.

وأَبْدَأْتَ مِنْ إِرَادَتِكَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مَا أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنْكَ فِي عُقُودِهِمْ بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقَائِقِ مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مِمَّا عَلَّمْتَنِي مِمَّا أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَىٰ مَا مِنْهُ أَرَيْتَنِي، وَإِلَيْهِ آوَيْتَنِي.

أَللَّهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَائِذٌ بِكَ، لاَئِذٌ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، رَاضٍ بِحُكْمِكَ الَّذِي سُقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ، جَارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَنِي، قَاصِدٌ مَا أَمَّمْتَنِي، غَيْرَ ضَنِينٍ بِنَفْسِي فِي مَا يُرضِيكَ عَنِّي، إِذْ بِهِ قَدْ رَضَّيْتَنِي، وَلاَ قَاصِرٍ بِجُهْدِي عَمَّا إِلَيْهِ نَدَبْتَنِي.

مُسَارِعٌ لِمَا عَرَّفْتَنِي، شَارِعٌ فِيمَا أَشْرَعْتَنِي، مُسْتَبْصِرٌ فِي مَا بَصَّرْتَنِي، مُرَاعٍ مَا أَرْعَيْتَنِي، فَلاَتُخْلِنِي منْ رِعَايَتِكَ، وَلاَتُخْرِجنِي مِنْ عِنَايَتِكَ، وَلاَتُقْعِدْنِي عَنْ حَوْلِكَ، ولاَتُخْرِجْنِي عَنْ مَقْصَدٍ أَنَالُ بِهِ إِرَادَتَكَ.

وَاجْعَلْ عَلَى الْبَصِيرَةِ مَدْرَجَتِي، وَعَلَى الْهِدَايَةِ مَحَجَّتِي، وَعَلَى الرَّشَادِ مَسْلَكِي، حَتَّى تُنِيلَنِي وَتُنِيلَ بِي اُمْنِيَّتِي، وَتُحِلَّ بِي عَلَى مَا بِهِ أَرَدْتَنِي، وَلَهُ خَلَقْتَنِي، وَإِلَيْهِ آوَيْتَ بِي.

وَأَعِذْ أَوْلِيَائَكَ مِنَ الْإِفْتِنَانِ بِي، وَفَتِّنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي نِعْمَتِكَ تَفْتِينَ الْإِجْتِبَاءِ وَالْإِسْتِخْلاَصِ بِسُلُوكِ طَرِيقَتِي، وَاتِّبَاعِ مَنْهَجِي، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ آبَائِي وَذَوِي رَحِمِي [لُحْمَتِي خ].[1]

١. مهج الدعوات: ٦٨، البلد الأمين: ٦٤٩، بحار الأنوار: ٨٥/٢١٤، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٣٠٨.



(٢) دعاء الإمام الحسين عليه السلام في القنوت

برواية مولانا حسين بن روح قدس سره عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام

أَللّٰهُمَّ مَنْ آوَى إِلَى مَأْوىً فَأَنْتَ مَأْوَايَ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجَايَ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدَائِي ، وَأَجِبْ دُعَائِي ، وَاجْعَلْ مَآبِي عِنْدَكَ وَمَثْوَايَ .

وَاحْرُسْنِي فِي بَلْوَايَ مِنِ افْتِنَانِ الْإِمْتِحَانِ ، وَلُمَّةِ[1] الشَّيْطَانِ ، بِعَظَمَتِكَ الَّتي لاَيَشُوبُهَا وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتِينٍ ، وَلاَ وَارِدُ طَيْفٍ بِتَظْنِينٍ ، وَلاَيَلُمُّ بِهَا فَرَحُ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِإِرَادَتِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ وَلاَ مَظْنُونٍ ، وَلاَ مُرَابٍ وَلاَ مُرْتَابٍ ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .[2]



(٣) دعاء الإمام الحسين عليه السلام ، يقرء بعد الصلوات

أحمد بن ثابت الدوالیبي، عن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد، عن عليّ بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن **الحسين بن على** عليهما السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب، فقال لي

---

١. اللّمة: الرفقة، ففي الحديث: لاتسافروا حتّى تصيبوا لمّة أي رفقة.

٢. مهج الدعوات: ٦٩، البلد الأمين: ٦٤٩، بحار الأنوار: ٨٥/٢١٤، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٣٠٩.

رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أباعبدالله؛ يا زين السماوات والأرضين.

قال له أُبيّ: وكيف يكون يا رسول الله؛ زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال:

يا أُبيّ؛ والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً؛ **إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض**، وإنّه لمكتوب عن يمين عرش الله «مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام غير وهنٍ[1] وعزّ وفخر وعلم وذخر»، وإنّ الله عزّ وجلّ ركب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة، ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره الله عزّ وجلّ معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسّر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوّه، ولم يهتك ستره.

فقال له أُبيّ بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال:

تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ، وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ، وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهِقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً، فَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْراً.

فإنّ الله عزّ وجلّ يسهّل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقّنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك.[2]

---

١. في هامش المصدر المطبوع: وإمام خير وهو فخر، بدل «وإمام غير وهن وعزّ وفخر» نقلاً من بعض النسخ العتيقة المصحّحة.

٢. بحار الأنوار: ١٨٤/٩٤ ح١، ومفاتيح النجاة (مخطوط): ٣٤٦، جنّات الخلود: ٢٣، وقصص الأنبياء: ٣٥٩ بتفاوت يسير.

٢٩

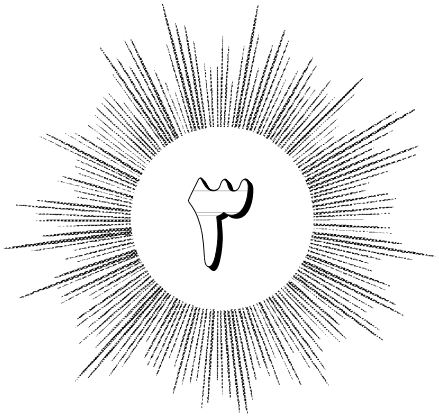
(٤) قرائة سورة الفجر في الفرائض والنوافل

ونلحق بهذا الفصل: ١ـ فضيلة قرائة سورة الفجر في الصلاة:

عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم؛ فإنّها سورة **الحسين بن عليّ** عليهما السلام، من قرأها كان مع **الحسين بن علي** عليهما السلام يوم القيامة في درجته من الجنّة، إنّ الله عزيز حكيم.[1]

١. بحارالأنوار: ٣٢٣/٩٢ ح ١.

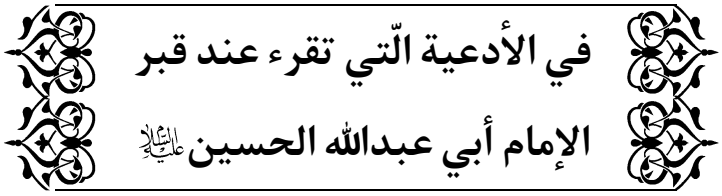


الأدعية المطلقة

الباب الثالث

وفيه فصلان:

الفصل الأوّل



فضيلة الدعاء عند قبر الإمام الحسين عليه السلام

من أماكن الدعاء بل أشرفها عند قبر الحسين عليه السلام.

فقد روي أنّ الله سبحانه وتعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله ـ بأربع خصال جعل الشّفاء في تربته وإجابة الدّعاء تحت قبّته والأئمّة من ذرّيّته وأن لا يعدّ أيّام زائريه من أعمارهم.

و روي أنّ الصّادق عليه السلام أصابه وجعٌ فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيراً يدعو له عند قبر الحسين عليه السلام فخرج رجلٌ من مواليه فوجد آخر على الباب فحكى له ما أُمر به فقال الرّجل أنا امضي لكنّ الحسين عليه السلام إمامٌ مفترض الطّاعة وهو أيضاً إِمَامٌ مفترض الطّاعة فكيف ذلك ـ فرجع إلى مولاه وعرّفه قوله فقال هو كما قال لكن ما

عرف أنّ للهِ تعالى بقاعاً يستجاب فيها الدُّعاء فتلك البقعة من تلك البقاع.[١]

الصلاة عند قبره عليه السلام مقبولة والدعاء عنده مستجاب

عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والاجر جعلت فداك، قال:

يا شعيب ما صلّى عنده أحد الصلاة الاّ قبلها الله منه، ولا دعا أحد عنده أحد دعوة الاّ استجيبت له عاجلة وآجلة، فقلت: جعلت فداك زدني فيه، فقال: يا شعيب ايسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام: قد غفر لك يا عبدالله فاستأنف عملاً جديداً.[٢]



(١) الدعاء والتوسّل لقضاء الحوائج عند رأس الإمام الحسين عليه السلام

روي عن الصّادق عليه السلام من كان له حاجة إلى الله عزّوجلّ فليقف عند رأس الحسين عليه السلام وليقل:

يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كَلاَمِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي ـ فإنَّها تقضى إن شاء الله تعالى.[٣]

---

١. عدّة الدّاعي ونجاح الساعي: ٥٧.
٢. كامل الزيارات: ٤٣٥ ح٥، عنه البحار: ١٠١/٨٣ ح٩.
٣. عدّة الداعي ونجاح الساعي: ٧٧، ونحوه في هدية الزائرين: ١٢٣.



(٢) دعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام

ويستحبّ أن يدعو أيضاً بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام وهو:

أَللَّهُمَّ إِنّي أَعْتَزُّ بِدِينِكَ وَأُكْرَمُ بِهِدَايَتِكَ وَفُلاَنٌ يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهِينُنِي بِأَذِيَّتِهِ وَيَعِيبُنِي بِوَلاَءِ أَوْلِيَائِكَ وَيَبْهَتُنِي بِدَعْوَاهُ وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْإِجَابَةَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِدْنِي[1] عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

ثمّ ينكبّ على القبر ويقول: **مَوْلاَيَ إِمَامِي مَظْلُومٌ أَسْتَعْدِي عَلَىٰ ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ** حتّى ينقطع النفس.[2]



(٣) تسبيح أميرالمؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام عند قبر الإمام الحسين عليه السلام

في كامل الزيارات: عن أبي سعيد المدايني، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام، قال:

نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، وإذا زرته يا أبا سعيد فسبّح عند رأسه تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام

---

١. أَعِنّي، خ.

٢. مصباح المتهجد: ٢٧٩، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ١٢٢.

ألف مرّة، وسبّح عند رجليه تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السلام ألف مرّة، ثـمّ **صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما يس والرّحمن**، فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى.

قال: قلت: جعلت فداك علّمني تسبيح عليّ وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم يا أبا سعيد تسبيح عليّ عليه السلام:

سُبْحَانَ الَّذِي لاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ يُشْرِكُ أَحَداً فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ اضْمِحْلاَلَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام **سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَوَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ.**[1]

٣٣

(٤) الاستخارة عند رأس الإمام الحسين عليه السلام

عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما استخار الله عزّوجلّ عبد في أمر قطّ مائة يقف عند رأس الحسين عليه السلام

١. كامل الزيارات: ٣٨٤ ح١٥.

فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثنى عليه بما هو أهله، إلاّ رماه الله تبارك وتعالى بخير الأمرين.

قال: وسمعته يقول في الاستخارة:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَخِيرُكَ بِعِزَّتِكَ، وَأَسْئَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْضِ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، وَرَضِّنِي بِهِ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.[1]



(٥) رقعة الإستغاثة في حرم الإمام الحسين عليه السلام

نذكر في هذا الفصل رقعة الإستغاثة المرويّة عن مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام، اكتبها والقها **في ضريح مولانا أبي عبدالله الحسين** عليه السلام.

روي عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه، يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السلطان، وكتب إليه: يا عبدالله، إنّ الله عزّوجلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم، فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، واكتب إلى الله عزّوجلّ رقعة وأنفذها إلى **مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه**، وارفعها عنده إلى الله عزّوجلّ، وادفعها حيث لا يراك أحد،

---

١. بحارالأنوار: ٩١/٢٦٠ ح ٩.

واكتب في الرقعة:

إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، الْمُتَحَنِّنِ الْمَنَّانِ، ذِي الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ، وَذِي الْمِنَنِ الْعِظَامِ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَعَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَمُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، وَرَاحِمِ الْعَبَرَاتِ، الَّذِي لاَ تَشْغَلُهُ اللُّغَاتُ، وَلاَ تُحَيِّرُهُ الْأَصْوَاتُ، وَلاَ تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ، مِنْ عَبْدِهِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ الضَّعِيفِ الْمُسْتَجِيرِ.

أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْمِنَنِ الْعِظَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، إِلَهِي مَسَّنِي وَأَهْلِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَرْأَفُ الْأَرْأَفِينَ وَأَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ، وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَعْدَلُ الْفَاصِلِينَ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُ بَابَكَ وَنَزَلْتُ بِفِنَائِكَ، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ وَاسْتَغَثْتُ بِكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجِرْنِي، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي، إِنَّهُ قَدْ عَلاَ الْجَبَابِرَةُ فِي أَرْضِكَ، وَظَهَرُوا فِي بِلاَدِكَ، وَاتَّخَذُوا أَهْلَ دِينِكَ خَوَلاً، وَاسْتَأْثَرُوا بِفَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنَعُوا ذَوِي الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمُ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُمْ، وَصَرَفُوهَا فِي الْمَلاَهِي وَالْمَعَازِفِ، وَاسْتَصْغَرُوا آلاَءَكَ، وَكَذَّبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَتَسَلَّطُوا بِجَبْرِيَّتِهِمْ لِيُعِزُّوا مَنْ أَذْلَلْتَ، وَيُذِلُّوا مَنْ أَعْزَزْتَ،

وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً ، أَوْ مَنْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً ، وَأَنْتَ مَوْلاَيَ سَامِعُ كُلِّ دَعْوَةٍ ، وَرَاحِمُ كُلِّ عَبْرَةٍ وَمُقِيلُ كُلِّ عَثْرَةٍ ، سَامِعُ كُلِّ نَجْوَى ، وَمَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى ، لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى ، وَالْأَرَضِينَ السُّفْلَى ، وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى .

أَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ ، ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، مُسْرِعٌ إِلَى رَحْمَتِكَ ، رَاجٍ لِثَوَابِكَ ، أَللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَيْتُهُ فَعَلَيْكَ يَدُلُّنِي ، وَإِلَيْكَ يُرْشِدُنِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ يُرَغِّبُنِي ، مَوْلاَيَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِياً ، سَيِّدِي وَ قَدْ قَصَدْتُكَ مُؤَمِّلاً ، يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ ، وَيَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجِرْنِي ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي ، أَنْقِذْنِي ، وَاسْتَنْقِذْنِي ، وَوَفِّقْنِي وَاكْفِنِي .

أَللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِأَمَلٍ فَسِيحٍ ، وَأَمَّلْتُكَ بِرَجَاءٍ مُنْبَسِطٍ ، فَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي ، أَللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ يَخِيبُ مِنْكَ سَائِلٌ ، وَلاَ يَنْقُصُكَ نَائِلٌ ، يَا رَبَّاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا مَوْلاَهْ يَا عِمَادَاهْ يَا كَهْفَاهْ يَا حِصْنَاهْ يَا حِرْزَاهْ يَا لَجَئَاهْ ، أَللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَمَّلْتُ يَا سَيِّدِي ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ مَوْلاَيَ ، وَلِبَابِكَ قَرَعْتُ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلاَ تَرُدَّنِي بِالْخَيْبَةِ مَحْزُوناً ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِإِحْسَانِكَ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِتَفَضُّلِكَ ،

وَجُدْتَ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيْهِ آلاَءَكَ ، أَللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي ، وَأَنْتَ عِصْمَتِي وَرَجَائِي ، مَا لِي أَمَلٌ سِوَاكَ ، وَلاَ رَجَاءٌ غَيْرُكَ ، أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلاَ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ . أَللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قِصَّتِي إِلَيْكَ لاَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ ، وَمَسْأَلَتِي لَكَ إِذْ كُنْتَ خَيْرَ مَسْئُولٍ وَأَعَزَّ مَأْمُولٍ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ ، وَحَصِّنْ دِينِي بِالْغِنَى ، وَاحْرُزْ أَمَانَتِي بِالْكِفَايَةِ ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ ، وَلِسَانِي بِذِكْرِكَ ، وَجَوَارِحِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ . أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً خَاشِعاً ، وَلِساناً ذَاكِراً ، وَطَرْفاً غَاضّاً ، وَيَقِيناً صَحِيحاً حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلاَ تَقْدِيمَ مَا أَجَّلْتَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي ، وَكُفَّ عَنِّي الْبَلاَءَ ، وَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلاَ حَاسِداً ، وَلاَ تَسْلُبْنِي نِعْمَةً أَلْبَسْتَنِيهَا ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .[1]

---

١. بحارالأنوار : ٢٣٨/١٠٢ ـ ٢٤٠ ح٥ ط ايران، تعقيبات الصّلوات وأدعية الرّزق والعافية والحاجات: ٥٥٦.

الفصل الثاني
في تحميدات الإمام الحسين عليه السلام وأدعيةٍ أُخرى



(٦) تحميده عليه السلام لله عند قرب ليلة عاشوراء

... فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم وأنا اذ ذاك مريض فسمعت أبي يقول لأصحابه:

أُثْنِي عَلَى اللَّهِ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ، وَأَحْمَدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ؛ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَىٰ أَنْ كَرَّمْتَنَا بِالنُّبُوَّةِ، وَعَلَّمْتَنَا الْقُرْآنَ وَفَقَّهْتَنَا فِي الدِّينِ، وَجَعَلْتَ لَنَا أَسْمَاعاً وَأَبْصَاراً وَأَفْئِدَةً، فَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِين.

أمّا بعد فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي **فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِّي خَيْراً**.[١]



(٧) دعائه عليه السلام في التوكّل على الله

قال الإمام الحسين عليه السلام في أرض كربلاء:

---

١. الارشاد للشيخ المفيد: ٢٣١، وفي وقعة الطف لأبي مخنف: ١٩٧.

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير .[١]



(٨) دعائه عليه السلام لطلب الرّغبة في الآخرة

أَللَّهُمَّ ارْزُقْني الرَّغْبَةَ فِي الآخِرَةِ ، حَتَّى أعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي بِالزَّهَادَةِ مِنِّي فِي دُنْيَايَ .

أَللَّهُمَّ ارْزُقْني بَصَراً فِي أمْرِ الآخِرَةِ ، حَتَّى أطْلُبَ الْحَسَنَاتِ شَوْقاً ، وَأفِرَّ مِنَ السَّيِّئاتِ خَوْفاً ، يَا رَبِّ .[٢]



(٩) دعائه عليه السلام في حلّ الأمور الصعبة

أَللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِكَلِمَاتِك ، وَمَعَاقِدِ عَرشِكَ ، وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وأَرْضِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ ، فَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لي مِنْ أَمْرِي يُسْراً .[٣]

---

١. دور الأئمّة والأنبياء عليهم السلام في واقعة كربلاء : ٤٣ .

٢. كشف الغمّة : ٦٣/٢، الصحيفة الحسينية ومستدركاتها : ١٤٠.

٣. كتاب جنّات الخلود : ٢٣ .



(١٠) دعائه عليه السلام للحاجات والمهمّات والأمور العظيمة

عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام قال:

ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدماء تغلي وهو يقول: يا بنيّ؛ احفظ عنّي دعاء علّمتنيه فاطمة عليها السلام وعلّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلّمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهمّ والغمّ والنازلة إذا نزلت والأمر العظيم القادح. قال: ادع:

بِحَقِّ يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّ طَهَ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ، يَا مُنَفِّسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي كَذَا وَكَذَا.[1]

أقول: يقرء الدعاء للمهمّات والأمور العظيمة ولا تختصّ قرائته بيوم عاشوراء.



(١١) من قال «أُنشدك بدم المظلوم» يقضي الله حاجته

ذكر بعض أصحابنا في كشكول له: أنّ من أقسم على الله تعالى بدم

١. الدعوات للراوندي: ٥٤، البحار: ١٩٦/٩٥ ذح ٢٩، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ٤٩١.

الحسين عليه السلام استجيب له البتّة، وقد جرّب ذلك، يقول ثلاثاً: **أَنْشِدُكَ بِدَمِ الْمَظْلُوم**.[1]

٤١

(١٢) دعائه عليه السلام يوم عاشورا

قال الشيخ المفيد رحمه الله: وروي عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: لمّا أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه وقال:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ فِيْهِ الْعَدُوِّ. أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ.

قال: فأقبل القوم يجولون حول بيت الحسين، فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الّذي كان أُلقي فيه، فنادى شمر بن ذي الجوشن بأعلا صوته: يا حسين أتعجّلت بالنار قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين عليه السلام: من هذا كأنّه شمر بن ذي الجوشن؟ فقالوا: نعم، فقال له: يابن راعية المعزى أنت أولى بها صِليّاً، ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك، فقال له: دعني حتّى أرميه فانّ الفاسق من أعداء الله وعظماء

١. التحفة الرضوية: ١٥٦.

الجبّارين، وقد أمكن الله منه، فقال له الحسين عليه السلام: لا ترمه فانّي أكره أن أبدءهم بقتال.[١]
أقول يقرء الدعاء في الكرب والشدّة ولايختصّ الدعاء بيوم عاشوراء.



(١٣) ما يذكره الإمام الحسين عليه السلام كثيراً

كان الحسين عليه السلام يكثر من ذكر: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولُ اللَّه**، ويتحوقل كثيراً أي يقول: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه**.[٢]



(١٤) دعاء لمولانا الحسين بن علي عليه السلام للتوفيق

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَىٰ، وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ، وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَزِينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ، وَخَوْفَ أَهْلِ الْجَزَعِ، حَتَّى أَخَافَكَ أَللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرَامَتَكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً لَكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبّاً لَكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنَ ظَنٍّ بِكَ،

---

١. بحارالأنوار: ٤٥/٤، ارشاد المفيد: ٢١٧، وقعة الطف لأبي مخنف: ٢٠٥.

٢. دور الأئمّة والأنبياء عليهم السلام في واقعة كربلاء: ٤٣.

سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.[١]

٤٤

(١٥) دعائه عليه السلام للإستسقاء

«اجتمع عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام قوم، فشكوا إليه قلّة المطر وقالوا: يا أباالحسن ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

قال: فدعا عليّ عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام، ثمّ قال للحسن عليه السلام: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال الحسن عليه السلام:

أَللَّهُمَّ هَيِّجْ لَنَا السَّحَابَ، بِفَتْحِ الأَبْوَابِ، بِمَاءٍ عُبَابٍ، وَرَبَابٍ[٢] بِانْصِبَابٍ وَانْسِكَابٍ يَا وَهَّابُ اسْقِنَا مُغْدَقَةً مُطْبَقَةً[٣] بَرُوقَةً[٤]، فَتِّحْ أَغْلاَقَهَا، وَيَسِّرْ أَطْبَاقَهَا، وَسَهِّلْ إِطْلاَقَهَا، وَعَجِّلْ سِيَاقَهَا بِالأَنْدِيَةِ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ بِصَوْبِ[٥] الْمَاءِ، يَا فَعَّالُ اسْقِنَا مَطَراً قَطْراً طَلاًّ مُطِلاًّ، مُطْبَقاً

١. مهج الدعوات: ١٩٨.

٢. العباب: الماء الكثير. «لسان العرب ـ عبب ١: ٥٧٣).

الرّباب: السّحاب الأبيض «لسان العرب ـ ربب ـ ١: ٤٠٢).

٣. المطبقة: السّحابة تغشى الجوّ «لسان العرب ـ طبق ـ ١٠: ٢١٠).

٤. كذا، وفي مستدرك الوسائل ـ مونقة ـ وهو أقرب للصّواب.

٥. الصوب: نزول المطر «الصّحاح ـ صوّب ـ ١: ١٦٤).

طَبَقاً، عَامّاً مِعَمّاً، دَهْماً[١] بُهْماً[٢] رَحِيماً، رَشّاً مُرِشّاً، وَاسِعاً كَافِياً، عَاجِلاً طَيِّباً مَرِيئاً مُبَارَكاً، سُلاَطِحاً[٣] بُلاَطِحاً يُنَاطِحُ الْأَبَاطِحَ، مُغْدَوْدِقاً مُطْبَوْبِقاً مُغْرَوْرِقاً، اسْقِ سَهْلَنَا وَجَبَلَنَا، وَبَدْوَنَا وَحَضَرَنَا، حَتَّى تُرَخِّصَ بِهِ أَسْعَارَنَا، وَتُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، أَرِنَا الرِّزْقَ مَوْجُوداً وَالْغَلاَءَ مَفْقُوداً، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ قال للحسين عليه السلام: ادع، فقال الحسين عليه السلام:

أَللَّهُمَّ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ مَنَاهِلِهَا، وَمُنْزِلَ الرَّحَمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَأَهْلُ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. أَللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا لِحِينِهَا مِدْرَاراً، وَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً، غَيْثاً مُغِيثاً، وَاسِعاً مُتَّسِعاً، مُهَطِّلاً مَرِيئاً مُمْرِعاً، غَدِقاً مُغْدِقاً عُبَاباً، مُجَلْجِلاً سَحّاً سَحْسَاحاً[٤]، ثَجّاً ثَجَّاجاً، سَائِلاً مَسِيلاً، عَامّاً وَدْقاً[٥] مِطْفَاحاً[٦]، يَدْفَعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً، وَيَتْلُو الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْراً، غَيْرَ

١. لدّهم: العدد الكثير «لسان العرب ـ دهم ـ ١٢: ٢١١».

٢. البهم: السّود. «لسان العرب ـ بهم ـ ١٢: ٥٨».

٣. السلاطح: العريض «لسان العرب ـ سلطح ـ ٢: ٤٨٨».

٤. مطر سحساح: شديد الانصباب، يقشّر وجه الارض. «لسان العرب ـ سحسح ـ ٢: ٤٧٦».

٥. ودق: قطر. «لسان العرب ـ ودق ـ ١٠: ٣٧٣».

٦. طفح النّهر بالماء: امتلأ وارتفع حتّى يفيض «لسان العرب ـ طفح ـ ٢: ٥٣٠».

خُلَّبٍ بَرْقُهُ، وَلاَ مُكَذِّبٍ وَعْدُهُ، تُنْعِشُ بِهِ الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلاَدِكَ، وَتُونِقَ بِهِ ذُرَى الْآكَامِ[1] مِنْ بِلاَدِكَ، وَتَسْخُو بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مِنَنِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فما فرغا من دعائهما حتّى صبّ الله تبارك وتعالى عليهم السّماء صبّاً.

قال: فقيل لسلمان: يا أباعبدالله، أعلّما هذا الدّعاء؟ قال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: إنّ الله قد أجرى على ألْسن أهل بيتي مصابيح الحكمة»[2].[3]

٤٥

(١٦) دعاء آخر له عليه السلام في الإستسقاء

عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام قال:

جاء أهل الكوفة إلى عليّ عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له: إستسقي لنا.

فقال للحسين عليه السلام: قم واستسق فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ وقال:

أَللَّهُمَّ مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، وَمُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارَةً، وَاسْقِنَا غَيْثاً مِغْزَاراً وَاسِعاً غَدَقاً، مُجَلَّلاً سَحّاً سَفُوحاً فُجَاجاً، تُنَفِّسَ بِهِ الضَّعْفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلاَدِكَ، آمِينَ رَبَّ

١. الآكام: جمع الاكمة، وهي الموضع المرتفع اعلى من التّلّ وأقلّ ارتفاعا من الجبل. «لسان العرب ـ أكم ـ ١٢: ٢٠».

٢. البحار: ٩١/٣٢١ ح٩.

٣. قرب الإسناد: ١٥٧.

الْعَالَمِينَ.

فما فرغ عليه السلام من دعائه حتّى غاث الله تعالى غيثاً بغتة، وأقبل أعرابيّ من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الأودية، والأكام يموج بعضها في بعض.[1]

٤٦

(١٧) في استعاذته عليه السلام إلى الله من الكرب والبلاء

قال للحسين (عليه السلام) رجل من أصحابه، يقال له: «زهير بن القين البجلي»: يابن رسول الله! ذرنا نقاتلُ هؤلاء القوم، فإنّ قتالنا إياهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا معهم بعد هذا، فقال له الحسين (عليه السلام): «صدقت، يا زهير! ولكن ما كنتُ لأبدأهم بالقتال حتّى يبدأوني»، فقال له زهير: فسر بنا حتّى ننزل «بكربلاء» فإنّها على «شاطىء الفرات» فنكون هنالك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا بالله عليهم، فدمعت عينا الحسين عليه السلام حين ذكر ـ كربلاء ـ، وقال:

«أَللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَرْبِ وَالْبَلاَء».[2]

٤٧

(١٨) في إستعاذته عليه السلام إلى الله من العقر

أخذ الحرّ بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية[3]،

---

١. البحار: ١٨٧/٤٤ ح١٦، والأبواب النورانيّة في كشف الأسرار الحسينيّة: ٤٦.

٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٣٤/١.

٣. ويظهر من هذا أن كربلاء لم تكن اسم قرية بل اسم المنطقة وهي كور بابل أي قراها ـ كما في كتاب الدلائل والمسائل للسيّد

فقالوا: دعنا ننزل في هذه القرية ـ يعنون الغاضريّة ـ [١] أو هذه الأُخرى ـ يعنون شفيّة ـ [٢]، فقال: لا والله لا أستطيع ذلك، هذا رجل قد بُعث إليّ عيناً.

فقال له زهير بن القين: يابن رسول الله؛ إنّ قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعد من ترى ما لا قبل لها به.

فقال له الحسين عليه السلام: ما كنت لأبدأهم بالقتال.

فقال له زهير بن القين: سربنا إلى هذه القرية حتّى تنزلها فإنّها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتالهم أهون علينا من قتال من يجيء من بعدهم.

فقال له الحسين عليه السلام: وأيّة قرية هي؟ قال: هي العقر[٣]، فقال الحسين عليه السلام:

➲ هبة الدين الشهرستاني (قدّس سرّه). وقال سبط ابن الجوزي: ثمّ قال الحسين (عليه السلام): ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: كربلاء ويقال لها نينوى وهي قرية بها. فبكى وقال: كرب وبلاء. ثمّ قال: اخبرتني أمّ سلمة قالت: كان جبرئيل عند رسول الله وأنت معى فبكيت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): دعي ابني فتركتك فأخذك ووضعك في حجره، فقال جبرئيل: اتحبّه؟ قال: نعم. قال: فان امتك ستقتله، وإن شئت أن أُريك تربة أرضه الّتي يقتل فيها؟ قال: نعم. قالت: فبسط جبرئيل جناحه على أرض كربلاء فأراه إيّاها. ثمّ شمها وقال: هذه والله هي الأرض الّتي أخبربها جبرائيل رسول الله وإنّني أُقتل فيها. ثمّ قال: وذكر ابن سعد في الطبقات عن الواقدي بمعناه قال: وذكر ابن سعد أيضاً عن الشعبي قال: لمّا مرّ عليّ عليه السلام بكربلاء في مسيره إلى صفّين وحاذى نينوى ـ قرية على الفرات ـ وقف ونادى صاحب مطهرته: أخبرني أباعبدالله ما يقال لهذه الأرض؟ فقال: كربلاء فبكى حتّى بلّ الأرض من دموعه، ثمّ قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: كان عندي جبرئيل آنفاً، وأخبرني: أنّ ولدي الحسين يقتل بشط الفرات بموضع يقال له: كربلاء ثمّ قبض جبرئيل قبضة من تراب فشمّني إيّاها فلم املك عينيّ أن فاضتا.

قال: وقد روى الحسن بن كثير وعبدخير قالا: لما وصل عليّ عليه السلام إلى كربلا وقف وبكى وقال: بأبي أُغيلمة يقتلون هاهنا، هذا مناخ ركابهم، هذا موضع رحالهم، هذا مصرع الرجال! ثمّ ازداد بكاؤه: ٢٥٠ ط نجف. ورواه ابن مزاحم بأربعة طرق (صفّين: ١٤٠ ـ ١٤٢) ط هارون.

١. الغاضريّة منسوبة إلى غاضرة من بني أسد وهي أراضي حوالي قبر عون الآن علي فرسخ من كربلاء وبها آثار قلعة تعرف اليوم بقلعة بني أسد.

٢. هي أيضاً آبار لبني أسد قرب كربلاء.

٣. كانت بها منازل نيوخذ نصر من كور بابل الّتي صحفت فقيل كربلاء.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَقْرِ، ثمّ نزل، وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرّم سنة إحدى وستّين.[١]

٤٨

(١٩) دعائه عليه السلام لدفع البلاء

أَللَّهُمَّ لاَتَسْتَدرِجْنِي بِالْإِحْسَان، وَلاَتُؤَدِّبْنِي بِالْبَلاَء.[٢]

٤٩

(٢٠) دعاء لمولانا الحسين بن علي عليه السلام في كلّ يوم صباحاً ومساءاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، إِيَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلاَ يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْكَ، فَاكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، إِنَّكَ

---

١. وقعة الطّف لأبي مخنف: ١٧٨.

٢. ديوان الإمام الحسين عليه السلام: ٤٢.

تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ ، وَلاَ أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[١]

٥٠

(٢١) دعاء الامام الحسين عليه السلام عند قبر جدّه صلى الله عليه وآله وسلم

جاء الحسين عليه السلام إلى قبر جدّه وصلّى ركعات ثمّ قال:

أَللَّهمَّ إِنَّ هَذَا قَبْرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَقَدْ حَضَرَنِي مِنَ الأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّ المَعْرُوفَ ، وأُنْكِرُ الْمُنْكَرَ ، وَأَنَا أَسْئَلُكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ، بِحَقِّ هَذَا القَبْرِ وَمَنْ فِيهِ ، إلاَّ اخْتَرْتَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا هُوَ لَكَ رِضىً ، ولِرَسُولِكَ رِضىً ، وَلِلْمُؤمِنِينَ رِضَىً وبكى .[٢]

٥١

(٢٢) الدعاء في المقابر المرويّ عن الإمام الحسين عليه السلام

روى عن الإمام الحسين عليه السلام ، قال: من دخل المقابر فقال:

أَللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ

---

١. مهج الدعوات: ١٩٨، بحارالأنوار: ٨٦/٣١٣ ح٦٥.

٢. مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ١٣٢.

الَّتي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْـيَا وَهِـيَ مُـؤْمِنَةٌ، أَدْخِـلْ عَـلَيْهِمْ رَوْحـاً مِـنْكَ وَسَلاَماً مِنِّي.

كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم السّاعة حسنات.[1]



(٢٣) نقش خاتمه عليه السلام

عن الحسن بن عليّ ابن سالم، عن أبيه، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، قال: كان للحسين بن عليّ عليهما السلام خاتمان نقش أحـدهما: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عُدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ.**



(٢٤) نقش آخر لخاتمه عليه السلام

نقش الآخر: **إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**، وكان نقش خـاتم عـليّ بـن الحسـين عليهما السلام: **خَزِيٌّ وَشَقِيٌّ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ** عليهما السلام.

عن محمّد بن مسلم، قال: سألت الصّادق جعفر بن مـحمّد عليهما السلام عـن خـاتم الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى من صـار؟ وذكـرت له: أنّـي سـمعت أنّـه أخـذ مـن إصبعه فيما أخذ. قال عليه السلام: ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابـنه عـليّ بـن الحسـين عليهما السلام وجـعل خـاتمه فـي اصـبعه، وفـوّض إليـه أمـره، كـما فـعله

١. بحارالأنوار: ١٠٢/ ٣٠٠ ح ٣١.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأميرالمؤمنين عليه السلام وفعله أميرالمؤمنين عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام، ثمّ صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه ومنه صار إليَّ فهو عندي وإنّي ألبسه كلّ جمعة وأصلّي فيه. قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلّي فلمّا فرغ من الصّلاة مدّ إليَّ يده فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عُدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ**. فقال: هذا خاتم جدّي أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام.[1]

قال الطبري رحمه الله وله خاتمان فصّ أحدهما عقيق نقشه: «**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**»، وثانيهما، وهوالّذي أخذ من كفّه يوم قتل، نقشه: «**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عُدَّةً لِقَاءِ اللَّهِ**».

مَنْ يختم بمثلهما كانا له حرزاً من الشّيطان.[2]

٥٤

(٢٥) الصلاة علي الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في المصباح: الصّلاة على الحسن والحسين عليهما السلام:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلاَدِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

---

١. موسوعة الإمام الحسين عليه السلام: ١١١/١٨.

٢. دلائل الإمامة: ١٨١.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجَرَةِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَأْرِكَ وَمُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلاَكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَمَةً أَلَبَّتْ عَلَيْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالاَهُمْ وَمَالاَّهُمْ وَأَعَانَهُمْ

عَلَيْهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي .[١]

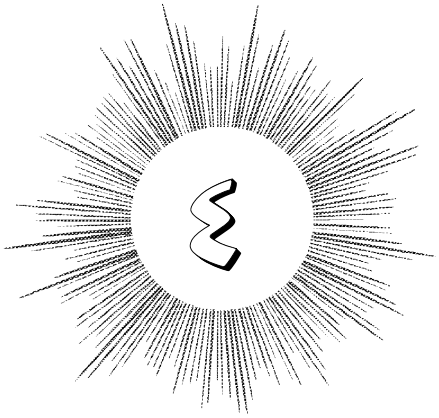
٥٥

(٢٦) دعاء علّمه أميرالمؤمنين عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَأَشْكُرُكَ عَلَىٰ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَأَسْئَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .[٢]

١. مصباح المتهجد: ٤٠١، جمال الاسبوع: ٢٩٧، بحار الأنوار: ٧٤/٩٤، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٤٣٢.

٢. الصحيفة العلوية الجامعة: ٥٦١.



الأدعية الموقّتة

الباب الرابع

الأدعية الموقّتة

٥٦

(١) دعاء الساعة الثالثة من كلّ يوم لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام

الساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس إلى ارتفاع النهار لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَمُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، وَمَالِكَ الرِّقَابِ، وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ، وَمُسَهِّلَ الصِّعَابِ، يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ، يَاكَرِيمُ يَا وَهَّابُ، يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَجِابٌ[1] وَلاَ بَوَّابٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَلاَ بَابٌ، يَا مَنْ لاَ يُرْخَى عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلاَ

---

١. حاجب (خ ل).

يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ ، يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ .

أَللَّهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَخَابَ الْأَمَلُ إِلاَّ مِنْ كَرَمِكَ ، فَأَسْئَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَفِيِّكَ ، وَبِالْحُسَيْنِ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي اشتَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ ، فَقَتَلُوهُ سَاغِباً ظَمآناً ، وَهَتَكُوا حُرمَتَهُ بَغْياً وَعُدْوَاناً ، وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ ، وَأَحَلُّوْهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالشِّقَاقِ .

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1] ، وَجَدِّدْ عَلَى الْبَاغِي عَلَيْهِ مُخْزِيَّاتِ لَعْنَتِكَ[2] وَانْتِقَامِكَ ، وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَنَكَالِكَ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي ، أَنْ لاَ تَقْطَعَ رَجَائِي مِنِ امْتِنَانِكَ وَإِفْضَالِكَ ، وَلاَ تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَنَوَالِكَ ، وَلاَ تَهْتِكَ السِّتْرَ الْمَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ ، وَلاَ تُغَيِّرَ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ ، وَوَفِّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي[3] إِلَيْكَ ، وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مَا أَرْجُو[4] ، وَاكْفِنِي مِنَ الشَّرِّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا

---

١. وآل محمّد (خ ل).
٢. لعنك (خ ل).
٣. يقربني (خ ل).
٤. ممّا أرجو (خ ل).

أَرْحَمَ الرَّاحِمِين .[١]



(٢) الدعاء الثاني في الساعة الثالثة

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاهُ ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلاَ تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ ، يَا حَسَنَ الْمَنِّ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا حَسَنَ الْعَفْوِ ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ ، يَا مَنْ لاَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذْ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، أَسْئَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ اَلسِّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ ، وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ذَاتِكَ ، أَسْئَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَأَفْعَالِ الْخَيْرِ وَكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي مِنْكَ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ، يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .[٢]

---

١. مفتاح الفلاح : ٣٤٣، مقباس المصابيح : ٢٨٥ ، بحار الأنوار : ٣٤٢/٨٦.

٢. البلد الامين : ٢٠٨ ، وفي مصباح المتهجّد : ٥١٣ ، بحارالأنوار : ٣٤٢/٨٦، منهاج العارفين : ١٢١ .

٥٨

(٣) تسبيح الإمام الحسين عليه السلام في يوم الخامس من كل شهر

سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَىٰ ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ أَوَّلَهُ عِلْمٌ لاَ يُوصَفُ وَآخِرَهُ عِلْمٌ لاَ يَبِيدُ ، «سُبْحَانَ مَنْ عَلاَ فَوقَ»[١] الْبَرِيَّاتِ بِالْإِلَهِيَّةِ ، فَلاَ عَيْنٌ تُدْرِكُهُ ، وَلاَ عَقْلٌ يُمَثِّلُهُ ، وَلاَ وَهْمٌ يُصَوِّرُهُ ، وَلاَ لِسَانٌ يَصِفُهُ بِغَايَةِ مَالَهُ «مِنَ»[٢] الْوَصْفِ ، سُبْحَانَ مَنْ عَلاَ فِي الْهَوَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى الْمَوْتَ عَلَى الْعِبَادِ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ[٣] ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْبَاقِي الدَّائِمِ .[٤]

---

١. في نسخة ب : (سُبْحَانَ من علا سُبْحَانَ من الى فوق).

٢. مابين القوسين ليس في البحار .

٣. في البحار : القادر .

٤. الدعوات : ٩٢، بحارالأنوار : ٢٠٦/٩٤.

في أدعية شهر محرّم الحرام



(٤) الدعاء عند رؤية هلال شهر المحرّم

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاوس ﵀ في «الإقبال»: أمّا عمل هذه اللّيلة وهي أوّل ليلة من محرّم فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال: الدعاء إذا رأيت الهلال كبّر الله تعالى، فقل:

اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ، وَقَدَّرَكَ فِي مَنَازِلِكَ، وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، يُبَاهِيَ اللَّهُ بِكَ الْمَلاَئِكَةَ.

أَللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالْإِسْلاَمِ، والْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ، وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ، وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ. أَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وبَرَكَتَهُ، ويُمْنَهُ وعَوْنَهُ وَفَوْزَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلاَءَهُ وَفِتْنَتَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[1]

---

١. إقبال الأعمال: ١٧.

في أعمال أوّل ليلة من المحرّم

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﵀ في «إقبال الأعمال»: إعلم أنّ المواساة لأئمّة الزمان وأصحاب الإحسان في السرور والأحزان، من مهمّات أهل الصفاء وذوي الوفاء والمخلصين في الولاء، وفي هذا العشر كان أكثر اجتماع الأعداء على قتل ذريّة سيّد الأنبياء ﷺ والتهجّم بذلك على كسر حرمة الله جلّ جلاله مالك الدنيا والآخرة، وكسر حرمة رسوله ﷺ صاحب النعم الباطنة والظاهرة، وكسر حرمة الإسلام والمسلمين، ولبس أثواب الحزن على فساد أمور الدنيا والدين.

فينبغي من أوّل ليلة من هذا الشهر أن يظهر على الوجوه والحركات والسكنات شعار آداب أهل المصائب المعظّمات في كلّما يتقلّب الإنسان فيه، وأن يقصد الإنسان بذلك إظهار موالاة أولياء الله ومعاداة أعاديه، وتفصيل ذلك موجود في العقول ومشروح في المنقول.

أقول: فمن الأحاديث عن ائمّة المعقول الذي يصدق فيها المنقول للمعقول ما رويناه بعدّة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا ﵇:

> إنّ المحرم شهر كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، واُضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم يُرع لرسول الله ﷺ حرمة في أمرنا.
>
> إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا. يا أرض كربلا؛ أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم القيامة، فعلى مثل الحسين ﵇ فليبك الباكون؛ فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.
>
> ثمّ قال: كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لايرى ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام، فإذا كان يوم العاشر كان

ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

ومن المنقول من أمالي محمّد بن عليّ بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه ما رويناه أيضاً بإسناده إلى الريّان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرّم، فقال لي:

يابن شبيب؛ أصائم أنت؟

فقلت: لا.

فقال: إنّ هذا اليوم، هو اليوم الّذي دعا فيه زكريّا ربّه عزّ وجلّ، فقال: ﴿**رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ**﴾[1]، فاستجاب الله له، وَأمر ملائكته فنادت زكريا، ﴿**وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقاً**﴾[2]، فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّوجلّ استجاب له كما استجاب لزكريّا عليه السلام.

ثمّ قال: يابن شبيب؛ إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريّته، وسبوا نسائه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله ذلك لهم أبداً.

يابن شبيب؛ إن كنت باكياً [لشيء]، فابك للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام؛ فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض مشبهون.

ولقد بكت السّماوات السّبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف ليـنصروه، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شُعث غُبر إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، فيكونون من أنصاره، وشعارهم

---

١. آل عمران: ٣٨.
٢. آل عمران: ٣٩.

«يا لثارات الحسين» .

يابن شبيب ؛ لقد حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام أنّه لمّا قتل جدّي الحسين عليه السلام ، أمطرت السّماء دماً وتراباً أحمر .

يابن شبيب ؛ إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تصير دموعك على خدّيك ، غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً ، قليلاً كان أو كثيراً .

يابن شبيب؛ إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك ، فزُر الحسين عليه السلام .

يابن شبيب ؛ إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبيّ وآله عليهم السلام فالعن قتلة الحسين عليه السلام .

يابن شبيب ؛ إن سرّك أن يكون لك من الثّواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام ، فقل متى ما ذكرته :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ، فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .

يابن شبيب ؛ إن سرّك أن تكون معنا في الدّرجات العُلى من الجنان ، فاحزن لحزننا ، وافرح لفرحنا ، وعليك بولايتنا ؛ فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً ، لحشره الله معه يوم القيامة .[1]

في أعمال ليلة عاشوراء

ينبغي لمن أدرك هذه اللّيلة ، أن يكون مواسيا لبقايا أهل آية المباهلة وآية التطهير ، فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير ، وعلى قدم الغضب مع الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه ، والموافقة لهما فيما جرت الحال عليه ، ويتقرّب إلى الله جلّ جلاله بالإخلاص من موالاة أوليائه ومعاداة أعدائه .

وأمّا فضل إحيائها : فقد رأينا في كتاب دستور المذكّرين بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

١. هديّة الزائرين وبهجة الناظرين : ١٦٥ ، بحار الأنوار : ٢٨٥/٤٤ ، وج : ١٠٢/١٠١ ح٣ ، وسائل الشيعة : ٣٢٤/١٠ ، زاد المعاد : ٣٧١ .

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أحيا ليلة عاشوراء، فكأنّما عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها كأجر سبعين سنة.[١]

في فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله في «الإقبال»: روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه، وكأنّما قتل معه في عرصة كربلاء.

وقال شيخنا المفيد في كتاب «التواريخ الشرعيّة»: وروي أنّ من زاره عليه السلام، وبات عنده في ليلة عاشوراء حتّى يصبح، حشره الله تعالى ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام.[٢]

حديث الإمام الرّضا عليه السلام حول يوم عاشوراء

يروى الشيخ الصّدوق رحمه الله عن الإمام الرّضا عليه السلام أنّه قال:

من ترك السّعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة. ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله عزّ وَجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه.

ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة، وادّخر فيه لمنزله شيئاً، لم يبارك له فيما ادّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زيَاد و عمر بن سعد عليهم اللعنة إلى أسفل دركة من النّار.[٣]

---

١. إقبال الأعمال: ٢٨، بحار الأنوار: ٣٣٦/٩٨ ح١.

٢. إقبال الأعمال: ٣٢.

٣. هديّة الزائرين وبهجة الناظرين: ١٦٥، بحار الأنوار: ٢٨٤/٤٤ ح١٨.

كلام الإمام الرضا عليه السلام حول صوم يوم عاشوراء

في «البحار»: عن جعفر بن عيسى قال: سألت الرّضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول النّاس فيه؟ فقال عليه السلام:

عن صوم ابن مرجانة تسألني؟ ذلك يومٌ صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم يتشاءم به آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ويتشاءم به أهل الإسلام، واليوم الّذي يتشاءم به أهل الإسلام؛ لايصام ولايتبرّك به.

ويوم الإثنين يوم نحس قبض الله عزّ وجلّ فيه نبيّه، وما اُصيب آل محمّد إلاّ في يوم الإثنين فتشاءمنا به، وتتبرّك به عدوّنا.

ويوم عاشوراء قتل الحسين عليه السلام، وتبرّك به ابن مرجانة، وتشاءم به آل محمّد عليهم السلام؛ فمن صامهما أو تبرّك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب، وكان محشره مع الّذين سنّوا صومهما والتبرّك بهما.[1]

٦٠

(٥) الدعاء في يوم عاشوراء من بُعد

عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللّون ودموعه تنحدر على خدّيه كاللّؤلؤ، فقلت له: يا سيّدي ممّا بكاؤك، لا أبكى الله عينيك، فقال لي: اما علمت انّ في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام؟ فقلت: بلى يا سيدي وانّما أتيتك مقتبس منك فيه علما ومستفيد منك لتفيدني فيه، قال: سل عمّا بدا لك وعمّا شئت.

فقلت: ما تقول يا سيّدي في صومه؟ قال: صمه من غير تتبيت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوما كاملا، ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء،

---

١. بحارالأنوار: ٩٤/٤٥ ح٣٩.

فانّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرسول عليه وعليهم السلام، وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا يعزّ على رسول الله صلّى الله عليه و آله مصرعهم.

قال: ثمّ بكى بكاء شديدا حتى اخضلّت لحيته بالدّموع وقال: أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم؟ قلت: انت اعلم به منّي يا مولاي، قال:

انّ الله عزّوجلّ خلق النّور يوم الجمعة في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجا، يا عبدالله بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتحلّ ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك، ثمّ تخرج إلى أرض مغفّرة حيث لا يراك أحداً وفي دارك حين يرتفع النّهار.

وتصلّي **أربع ركعات** تسلّم بين كلّ ركعتين، تقرأ في الركعة الأولى سورة «**الحمد**» و «**قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ**»، وفي الثانية سورة **الحمد** و«**قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ**»، وفي الثالثة سورة **الحمد** وسورة **الأحزاب**، وفي الرابعة **الحمد** و**المنافقين**.

ثمّ تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام **وتمثّل بين يديك مصرعه، وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك، ثمّ تلعن قاتله ألف مرّة** يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة، ويمحى عنك ألف سيئة، ويرفع لك ألف درجة في الجنّة، ثمّ تسعى من الموضع الذي صلّيت فيه سبع مرّات، و أنت تقول في كلّ مرّة من سعيك: **إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رِضَا بِقَضاءِ اللّٰهِ وَتَسْلِيما لِأَمْرِهِ** ـ سبع مرات، وأنت في كلّ ذلك عليك الآكبة والحزن ثاكلا حزينا متأسّفا.

فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الّذي صلّيت فيه وقلت سبعين مرة:

أَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حارَبُوا رُسُلَكَ وَشاقُّوكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ

بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً.

ثمّ تقول:

أَللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنافِقِينَ وَالْكُفّارَ وَالْجاحِدِينَ، وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطاناً نَصِيراً.

ثمّ اقنت بعد الدّعاء وقل في قنوتك:

أَللَّهُمَّ إِنَّ الأُمَّةَ خالَفَتِ الْأَئِمَّةَ وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَأَقامُوا عَلَى الضَّلالَةِ وَالْكُفْرِ وَالرَّدى وَالْجَهالَةِ وَالْعِمَى، وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَالْوَصِيَّ الَّذِي أَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، فَأَمَاتُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَأَضَلُّوا الأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ وَخالَفُوا السُّنَّةَ، وَبَدَّلُوا الْكِتَابَ وَمَلَكُوا الأَحْزابَ، وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَضَيَّعُوا الْحَقَّ وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أَوْلادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِيَرَةَ عِبادِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمْ الْحُكَّامَ فِي سَمَاواتِكَ وَأَرْضِكَ.

أَللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ، وَأَخْرِبْ دِيارَهُمْ، وَاكْفُفْ سِلاَحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ، وَأَلْقِ الْإِخْتِلاَفَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصّارِمِ

وَحَجَرِكَ الدَّامِغِ ، وَطَمِّهِمْ بِالْبَلاَءِ طَمَّاً ، وَارْمِهِمْ بِالْبَلاَءِ رَمْياً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً شَدِيداً نُكْراً ، وَارْمِهِمْ بِالْغَلاَءِ ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ ، وَأَهْلِكْهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ ، أَللَّهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ .

أَللَّهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ ضائِعَةٌ ، وَأَحْكامَكَ مُعَطَّلَةٌ ، وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الأَرْضِ هائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ ، أَللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ وَاسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالنَّجاةِ وَاهْدِنا لِلإِيمَانِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَاجْعَلْهُ لَنا رِدْءاً ، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِفْداً .

أَللَّهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيداً ، وَاسْتَهَلَّ فَرَحاً وَسُرُوراً ، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ ، أَللَّهُمَّ أَضْعِفِ الْبَلاَءَ وَالْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، وَعَلَىٰ ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَزِدْهُمْ نَكَالاً وَلَعْنَةً ، وَأَهْلِكْ شِيعَتَهُمْ وَقادَتَهُمْ وَجَماعَتَهُمْ ، أَللَّهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الْمَقْتُولَةِ الْذَّلِيلَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبارَكَةِ .

أَللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ ، وَثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَىٰ مُوَالاَتِهِمْ ، وَانْصُرْهُمْ وَأَعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الأَذَىٰ فِي جَنْبِكَ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُوداً وَأَيَّاماً مَعْلُومَةً ، كَما ضَمِنْتَ لِأَوْلِياءِكَ فِي

كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾[١] .

أَللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ ، وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ ، وَاللاَّجِئُ بِفِنَاءِكَ ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نَجْوَايَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَهَدَيْتَهُ ، وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَانْتَجَبْتَهُ ، بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ .

أَسْئَلُكَ يَا اَللَّهُ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَلا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ و تذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم عليه السلام ـ وَأَدْخِلْنِي فِيما أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ .

ثمّ عفّر خدّيك على الأرض وقل:

يا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ وَيَعْمَلُ ما يُرِيدُ ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ ،

---

١. النور : ٥٥.

وَإِظْهارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي ، وَأَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي ، وَتُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ ، وَأَرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وارفع رأسك إلى السماء فانّ ذلك أفضل من حجة وعمرة، واعلم **انّ الله عزّ وجلّ يعطي من صلّى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال:** منها انّ الله تعالى يوقيه من ميتة السوء، ولا يعاون عليه عدوا إلى أن يموت، ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام، ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع اعقاب، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلا، قال: قلت:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَأَدَاءِ مَا افْتَرَضَ لَكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَمَنِّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .[1]



(٦) دعاء يقرء يوم عاشوراء

في «جنّات الخلود»: من قرأ هذا الدعاء في يوم العاشر من شهر محرّم سبعة مرّة، لم يمت في هذه السنّة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. اقبال الأعمال: ٤٢.

سُبْحَانَ اللَّهَ مِلْأَ الْمِيزَانِ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا، وَزِنَةَ الْعَرْشِ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ الشَّفْعَ وَالْوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ بِرَحْمَتِكَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلِ، ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرِ﴾[1]، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثمّ يصلّي على النبيّ وآله عليهم السلام ويقول: يَا فَارِجَ كَرْبِ ذِي النُّونِ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا جَامِعَ شَمْلِ يَعْقُوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا سَامِعَ دَعْوَةَ مُوسَى وَهَارُونَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاقْضِ حَاجَاتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَطَوِّلْ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[2]

---

١. الأنفال: ٤٠.

٢. جنّات الخلود: ٢٣.



(٧) دعاء يوم الثالث من شعبان

قال العلّامة المجلسي ﵀ في «البحار»: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد ﵇ أنّ مولانا الحسين ﵇ ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء.[١]

وقال في «زاد المعاد»: **صدر الأمر من صاحب الأمر** صلوات الله عليه إنّ يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولادة الإمام الحسين ﵇ فصمه وادع بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلاَلِهِ وولاَدَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمَاءُ ومَنْ فِيهَا، والْأَرْضُ ومَنْ عَلَيْهَا، ولَمَّا يَطَأْ لاَبَتَيْهَا[٢] قَتِيلِ الْعَبَرَةِ وسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، والشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، والْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، والْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ، بَعْدَ قَائِمِهِمْ وغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، ويَثْأَرُوا الثَّارَ، ويُرْضُوا الْجَبَّارَ، ويَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، مَعَ اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ.

أَللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وأَسْئَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ [وَ] مُعْتَرِفٍ،

---

١. البحار: ١٠١/٣٤٧ ح١.

٢. اللابة: الحرّة، وهي الأرض ذات الحجارة.

مُسيءٍ إِلَىٰ نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وأَمْسِهِ، يَسْئَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وعِتْرَتِهِ، واحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ، ومَحَلَّ الْإِقَامَةِ.

أَللَّهُمَّ وكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وسَابِقَتَهُ[1]، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، ويُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وعَلَىٰ جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وأَهْلِ اصْطِفَائِهِ، اَلْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، اَلنُّجُومِ الزُّهَرِ، والْحُجَجِ عَلَىٰ جَمِيعِ الْبَشَرِ.

أَللَّهُمَّ وهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، وعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، ونَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.[2]

٦٣

(٨) آخر دعاء دعاه عليه السلام في يوم الطفّ

في «المزار الكبير»: ذكر ابن عيّاش قال: سمعت أبا عبدالله الحسين بن عليّ بن

---

١. مُسَابَقَتَهُ، خ.

٢. زاد المعاد: ٥٧، مصباح المتهجّد: ٨٢٦، المصباح: ٧٢٠، إقبال الأعمال: ٢٠٢، البلد الأمين: ٢٦٢، المزار الكبير: ٣٩٧، هديّة الزائرين: ٤٩٠، ذخيرة الآخرة: ١٢٤، منهاج العارفين: ١٨٨، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٥١٩.

سفيان البزوفري يدعو بهذا الدّعاء ويقول: **هو من أدعية يوم الثّالث من شعبان الّذي ولد فيه الحسين** عليه السلام:

أَللَّهُمَّ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ، غَنِيُّ عَنِ الْخَلاَئِقِ، عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِقُ النِّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلاَءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَىٰ مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكُ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ.

أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً، اُحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ، وَوُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، اَلَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَىٰ وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروي أنّه آخر دعاء، دعا به الإمام الحسين عليه السلام يوم الطّف.[1]

١. المزار الكبير: ٣٩٩، إقبال الأعمال: ٢٠٣، البلد الأمين: ٢٦٣، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ٤٩١، منهاج العارفين: ١٨٨، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٥١٩.



(٩) دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ ، وَلاَ لِعَطَائِهِ مَانِعٌ ، وَلاَ كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ ، وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ ، وَلاَ تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلاَئِعُ وَلاَ تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ جَازِي كُلِّ صَانِعٍ ، وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ ، مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ ، وَلِلْكُرُبَاتِ دَافِعٌ ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ ، فَلاَ إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَلاَ شَيْءٌ يَعْدِلُهُ ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ ، وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي ، اِبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً ، خَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي اَلْأَصْلاَبَ ، آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَاِخْتِلاَفِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ ، فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي ، وَلُطْفِكَ لِي ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ ، فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ الْكُفْرِ اَلَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ ، وَكَذَّبُوا

رُسُلَكَ ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَـهُ يَسَّـرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَأْفَةً بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِـعَمِكَ ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ، وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ مِنْ بَـيْنِ لَحْمٍ وَدَمٍ ، وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِي شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامّاً سَوِيّاً ، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً ، مِنَ الْغَذَاءِ لَبَناً مَرِيّاً ، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّوَاحِمَ ، وَكَلَأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ ، وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلاَمِ ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ ، وَرَبَّيْتَنِي زَائِداً فِي كُـلِّ عَـامٍ ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي ، وَاعْتَدَلَتْ سَرِيرَتِي ، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ ، بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ ، وَأَيْقَظْتَنِي لِـمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَـلْقِكَ ، وَنَـبَّهْتَنِي لِشُكْـرِكَ وَذِكْـرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ ، وَفَهَّمْتَنِي مَـا جَـاءَتْ بِـهِ رُسُـلُكَ ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَـنَنْتَ عَـلَيَّ فِـي جَـمِيعِ ذَلِكَ بِـعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ .

ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حَرِّ الثَّرَى لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْـرَىٰ ، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ ، وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْـظَمِ

عَلَيَّ ، وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ ، حَتَّى إِذَا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ ، لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي ، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي ، وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي ، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي ، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاَؤُكَ ، فَأَيُّ نِعَمِكَ يَا إِلَهِي أُحْصِي عَدَداً وَذِكْراً ، أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْراً ، وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَ دَرَأْتَ عَنِّي .

أَللَّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ ، فَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي ، وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي ، وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي ، وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي ، وَعَلاَئِقِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي ، وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي ، وَخُرُقِ مَسَارِبِ نَفْسِي ، وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي وَمَسَارِبِ سِمَاخِ سَمْعِي ، وَمَا ضَمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ ، وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي ، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي ، وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي ، وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي ، وَحَمَائِلُ حَبْلِ وَتِينِي وَنِيَاطُ حِجَابِ

قَلْبِي ، وَأَفْلاَذُ حَوَاشِي كَبِدِي ، وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلاَعِي ، وَحِـقَاقِ مَفَاصِلِي ، وَقَبْضِ عَوَامِلِي وَأَطْرَافِ أَنَامِلِي وَلَـحْمِي وَدَمِـي وَشَـعْرِي وَبَشَـرِي وَعَـصَبِي وَقَـصَبِي وَعِـظَامِي وَمُـخِّي وَعُـرُوقِي وَجَـمِيعِ جَوَارِحِي ، وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي ، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي ، وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي ، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالأَحْقَابِ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلاَّ بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِـهِ شُكْـرَكَ أَبَـداً جَدِيداً ، وَثَنَاءً طَارِفاً عَتِيداً ، أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُّونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَآنِفِهِ ، مَا حَصَرْنَاهُ عَدَداً ، وَلاَ أَحْـصَيْنَاهُ أَمَداً ، هَيْهَاتَ أَنَّى ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ ، وَالنَّبَإِ الصَّادِقِ ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لا تُحْصُوهَا﴾[1] صَدَقَ كِتَابُكَ .

أَللَّهُمَّ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهَا مِنْ وَحْيِكَ ، وَشَـرَعْتَ لَـهَا وَبِهَا مِنْ دِينِكَ ، غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي ، وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاقَتِي وَوُسْعِي ، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَـداً فَـيَكُونَ مَوْرُوثاً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ ، وَلاَ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ ، فَسُبْحَانَهُ ، سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّـهُ

١. سورة إبراهيم: ٣٤.

لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتَا سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُعَادِلُ حَمْدَ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلَصِينَ وَسَلَّمَ.

ثمّ اندفع عليه السلام في المسألة واجتهد في الدُّعاء وقال وعيناه تكفان دموعاً:

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَائِي فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلاَصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتِّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي وَمَآرِبِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، أَللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى. أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً، رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي

فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي ، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي ، رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي ، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي ، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي ، رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي ، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي ، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي ، رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي ، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ ، وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرُبَاتِ الْآخِرَةِ ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ . أَللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي ، وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي ، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي ، وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي ، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاخْلُفْنِي ، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي ، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي ، وَبِذُنُوبِي فَلاَ تَفْضَحْنِي ، وَبِسَرِيرَتِي فَلاَ تُخْزِنِي ، وَبِعَمَلِي فَلاَ تَبْتَلِنِي ، وَنِعَمَكَ فَلاَ تَسْلُبْنِي [تبسلني] ، وَإِلَى غَيْرِكَ فَلاَ تَكِلْنِي ، إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعَنِي ، أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمَنِي ، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي ، وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي ، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي . إِلَهِي فَلاَ تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي ، سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي ،

فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَـهُ الْأَرْضُ وَالسَّـمَاوَاتُ ، وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ ، وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، أَنْ لاَ تُمِيتَنِي عَلَىٰ غَضَبِكَ ، وَلاَ تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، رَبُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَالْبَيْتِ الْـعَتِيقِ الَّـذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ ، وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْناً ، يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي ، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي ، يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي ، يَـا وَلِـيِّي فِـي نِعْمَتِي ، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْـمَاعِيلَ وَإِسْـحَاقَ وَيَـعْقُوبَ ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّـبِيِّينَ وَآلِـهِ الْمُنْتَجَبِينَ ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ ، وَمُنْزِلَ كهيعص وَطه وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُـعْيِينِي الْـمَذَاهِبُ فِـي سَعَتِهَا وَتَضِيقُ بِيَ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ، وَلَوْ لاَ رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي ، وَلَوْ لاَ سِتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَىٰ أَعْدَائِي ، وَلَوْ لاَ نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِـهِ خَـائِفُونَ ، يَـعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالدُّهُورُ ،

يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ ، يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلاَّ هُوَ ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ أَبَداً ، يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ ، وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً ، يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ اِبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى عَنْ أَيُّوبَ ، وَمُمْسِكَ يَدَيْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذِبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمْرِهِ ، يَا مَنِ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً ، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، يَا مَنْ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ ، يَا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ ، وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ ، وَقَدْ حَادُّوهُ ، وَنَادُوهُ ، وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ ، يَا اَللَّهُ ، يَا اَللَّهُ ، يَا بَدِيءُ ، يَا بَدِيعُ ، لاَ نِدَّ لَكَ ، يَا دَائِمُ لاَ نَفَادَ لَكَ ، يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى ، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي ، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي ، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي ، يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لاَ تُحْصَى ، وَنِعَمُهُ لاَ تُجَازَى ، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ

وَالْإِحْسَانِ ، وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي ، وَعُرْيَاناً فَكَسَانِي ، وَجَائِعاً فَأَشْبَعَنِي ، وَعَطْشَاناً فَأَرْوَانِي ، وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي ، وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي ، وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي ، وَغَائِباً فَرَدَّنِي ، وَمُقِلاً فَأَغْنَانِي ، وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي ، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي ، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ، يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي ، وَنَفَّسَ كُرْبَتِي ، وَأَجَابَ دَعْوَتِي ، وَسَتَرَ عَوْرَتِي ، وَغَفَرَ ذُنُوبِي ، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي ، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي ، وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرَائِمَ مِنَحِكَ لاَ أُحْصِيهَا ، يَا مَوْلاَيَ ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً ، وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً أَبَداً ، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي ، الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي ، أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ ، أَنَا الَّذِي

أَخْطَأْتُ ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ ، أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ ، أَنَا الَّذِي اِعْتَمَدْتُ ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ ، أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ ، أَنَا الَّذِي اِعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي ، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ ، وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ ، وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ ، فَأَصْبَحْتُ لاَ ذَا بَرَاءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرَ ، وَلاَ ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ ، يَا مَوْلاَيَ أَبِسَمْعِي ، أَمْ بِبَصَرِي ، أَمْ بِلِسَانِي ، أَمْ بِيَدِي ، أَمْ بِرِجْلِي ، أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي ، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي ، وَمِنَ السَّلاَطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي ، وَلَوِ اطَّلَعُوا يَا مَوْلاَيَ عَلَى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي ، إِذًا مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي ، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ ، لاَ ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرَ ، وَلاَ ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ ، وَلاَ ذُو حُجَّةٍ فَأَحْتَجَّ بِهَا ، وَلاَ قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً ، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلاَيَ يَنْفَعُنِي ، كَيْفَ وَأَنَّى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ إِنَّكَ

سَائِلِي عَنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ ، وَإِنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لاَ تَجُورُ ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي ، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِيَ الْأَوَّلِينَ .

أَللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً ، وَإِخْلاَصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً ، وَإِقْرَارِي بِآلاَئِكَ مُعَدِّداً ، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً إِنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا وَتَظَاهُرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ ، مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضُّرِّ ، وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ ، وَالسَّلاَمَةِ فِي الدِّينِ ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ

وَالْآخِرِينَ ، مَا قَدَرْتُ وَلاَ هُمْ عَلَى ذَلِكَ .

تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ ، لاَ تُحْصَى آلاَؤُكَ وَلاَ يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ تُكَافَى نَعْمَاؤُكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ، وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ ، وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ ، وَلاَ فَوْقَكَ قَدِيرٌ ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ ، يَا مَنْ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَزِيرَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ ، مِنْ نِعْمَةٍ تُوَلِّيهَا ، وَآلاَءٍ تُجَدِّدُهَا ، وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا ، وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا ، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا ، وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُهَا ، وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا ، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ ، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَا ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى ، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ ، وَلاَ سِوَاكَ مَأْمُولٌ ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي ، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي ، وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي ، وَفَزِعْتُ

إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي .

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ ، وَتَمِّمْ لَنَا نَعْمَاءَكَ ، وَهَنِّئْنَا عَطَاءَكَ ، وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ ، وَلآلاَئِكَ ذَاكِرِينَ ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ ، وَعُصِيَ فَسَتَرَ ، وَاسْتَغْفَرَ فَغَفَرَ ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ ، يَا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، وَوَسَّعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً .

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ .

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ ، يَا عَظِيمُ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ ، وَتَغَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ ، فَاجْعَلْ لَنَا أَللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا ، وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُهَا ، وَعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا ، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَللَّهُمَّ اقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ ، وَلاَ تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلاَ تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ ، وَلاَ لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ ، وَلاَ تَرُدَّنَا خَائِبِينَ ، وَلاَ مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِّينَ قَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا ، وَأَكْمِلْ لَنَا حَجَّنَا ، وَاُعْفُ أَللَّهُمَّ عَنَّا وَعَافِنَا ، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا ، فَهِيَ بِذِلَّةِ الاِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ .

أَللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ ، وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ ، فَلاَ كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ ، وَلاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ ، نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ ، مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ ، اِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ .

أَللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ ، وَكَرِيمَ الذُّخْرِ ، وَدَوَامَ الْيُسْرِ ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ ، وَلاَ تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ ، وَلاَ تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ ، وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ .

أَللَّهُمَّ وَفِّقْنَا وَسَدِّدْنَا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَيَا أَرْحَمَ مَنِ

اسْتُرْحِمَ ، يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ ، وَلاَ لَحْظُ الْعُيُونِ ، وَ لاَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ ، وَلاَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ ، أَلاَ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ .

أَللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي ، وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، أَللَّهُمَّ لاَ تَمْكُرْ بِي ، وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي وَلاَ تَخْدَعْنِي ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

قال بشر وبشير ثمّ رفع عليه السلام صوته وبصره إلى السّماء وعيناه قاطرتان كأنّها مزادتان وقال :

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ ، وَأَسْئَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي ، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي ، أَسْئَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ، يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ .

قال بشر وبشير فلم يكن له عليه السلام جهد إلاّ قوله **يَا رَبِّ يَا رَبِّ** بعد هذا الدّعاء وشغل من حضر ممّن كان حوله وشهد ذلك المحضر عن الدّعاء لأنفسهم وأقبلوا على الاستماع له عليه السلام والتّأمين على دعائه قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم ثمّ علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشّمس وأفاض عليه السلام وأفاض النّاس معه.[1]

إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ ، فَكَيْفَ لاَ أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي ، إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لاَ أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي ، إِلَهِي إِنَّ اخْتِلاَفَ تَدْبِيرِكَ ، وَسُرْعَةَ طَوَاءِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ ، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاَءٍ ، إِلَهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي ، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ ، إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي ، إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ ، وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ ، وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ ، وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ ، إِلَهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي ، وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي ، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي ، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَ هُوَ لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ

١. البلد الأمين: ٣٥٢، زاد المعاد: ٢٦٠، وفي إقبال الأعمال: ٦٥١، مفتاح الجنّات: ٣٢٣/٣، وأبواب الجنان وبشائر الرضوان: ٧١٨، وعمدة الزائر في الأدعية والزيارات بزيادة.

بَرَزَ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ لاَ تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ ، يَا إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي ، وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي ، إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي ، وَقَدْ أَبْعَدَنِي عَنْكَ ، وَمَا أَرْأَفَكَ بِي ، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ ، إِلَهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثَارِ ، وَتَنَقُّلاَتِ الْأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى لاَ أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ ، إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ ، وَكُلَّمَا آيَسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيَ فَكَيْفَ لاَ يَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِيَ ، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِيَ فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِيَ ، إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ ، وَمَشِيَّتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالاً وَلاَ لِذِي حَالٍ حَالاً ، إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا ، وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً ، إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ ، وَكَيْفَ لاَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْآمِرُ ، إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ ، فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي ، إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ ، أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ ، مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ ، وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ

إِلَيْكَ ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لاَ تَزَالُ عَلَيْهَا رَقِيباً وَحَسَرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً ، إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ فَارْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْإِسْتِبْصَارِ ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَهَذَا حَالِي لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ ، فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ ، وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ ، إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ ، وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ ، إِلَهِي أَقِمْنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي ، وَاخْتِيَارِكَ لِي عَنِ اخْتِيَارِي ، وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي ، إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي ، وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي ، بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلاَ تَكِلْنِي ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلاَ تُخَيِّبْنِي ، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلاَ تَحْرِمْنِي ، وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلاَ تَبْعُدْنِي ، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلاَ تَطْرُدْنِي ، إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي ، إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ ، فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي ، إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنِّينِي ، وَإِنَّ الْهَوَاءَ بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي ، فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى

تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي ، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى غَيْرِكَ ، أَنْتَ الْمُونِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ الْعَوَالِمُ ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ ، مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ ، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ ، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً ، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً ، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ ، وَكَيْفَ يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِكَ ، وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ ، يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلاَوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلاَبِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ ، وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ ، إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ ، وَاجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ ، إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لاَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لاَ يُزَايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ ، فَقَدْ رَفَعَتْنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ ، إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي ، أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي ، إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي ، أَمْ كَيْفَ لاَ أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي ،

إِلَهِي كَيْفَ لاَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي ، أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي ، وَأَنْتَ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ، تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنِ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْباً فِي ذَاتِهِ ، مَحَقْتَ الْآثَارَ بِالْآثَارِ ، وَمَحَوْتَ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاَكِ الْأَنْوَارِ ، يَا مَنِ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْإِسْتِوَاءَ ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.[1]

أقول: قد أورد الكفعميّ ﷺ أيضاً هذا الدّعاء في البلد الأمين[2] وابن طاووس في مصباح الزائر كما سبق ذكرهما، ولكن ليس فى آخره فيهما بقدر ورق تقريباً وهو من قوله «إلهي أنا الفقير في غناي» إلى آخر هذا الدعاء، وكذا لم يوجد هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الاقبال أيضاً، وعبارات هذه الورقة لا تلائم سياق أدعية السّادة المعصومين أيضاً وإنّما هي على وفق مذاق الصّوفيّة، ولذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقة من مزيدات بعض مشايخ الصوفيّة ومن إلحاقاته وإدخالاته.

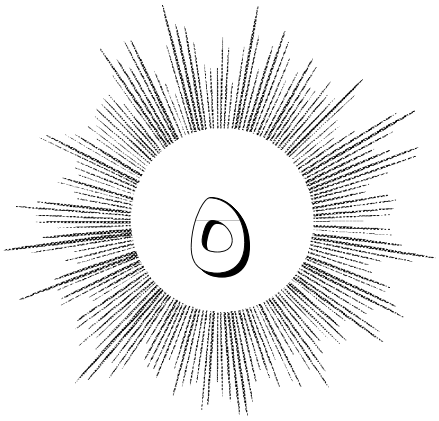
وبالجملة هذه الزيادة إمّا وقعت من بعضهم أولاً في بعض الكتب، وأخذ ابن

١. إقبال الأعمال: ٦٥١.

٢. البلد الأمين: ٣٥٢.

طاووس عنه في الاقبال غفلة عن حقيقة الحال، أو وقعت ثانياً من بعضهم في نفس كتاب الاقبال، ولعلّ الثاني أظهر على ما أومأنا إليه من عدم وجدانها في بعض النسخ العتيقة، وفي مصباح الزائر، والله أعلم بحقايق الأحوال.[١]

١. بحارالأنوار: ٢١٦/٩٨.



الأدعية في التعويذات و...

الباب الخامس

في الاحراز والتعويذات وأدعية الأمراض

و فيه فصلان: الفصل الأوّل

في الأحراز والتعويذات



(١) حرز الإمام الحسين عليه السلام

رواه السيّد الأجلّ عليّ بن طاوس رحمه الله في «مهج الدعوات»:

بِسْمِ اللَّهِ يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، اَلرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ ، يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ .

أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَ وُدٌّ ، فَاغْفِرْ لِي وَمَنِ اتَّبَعَني مِنْ إِخْوَاني وَشِيعَتي ، وَطَيِّبْ مَا فِي صُلْبِي ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِين.[١]



(٢) حجاب الإمام الحسين عليه السلام

في «مهج الدعوات»:

يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، يَا صَارِفَ السُّوءِ وَالسَّوَايَةِ، إِصْرِفْ عَنِّي أَذِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، بِالْأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ، وَبِالْأَسْمَاءِ السِّرْيَانِيَّةِ، وَبِالْأَقْلَامِ الْيُونَانِيَّةِ، وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَبِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ يَقِينِ الْإِيضَاحِ.

إِجْعَلْنِيَ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي حِزْبِكَ، وَفِي عِبَادِكَ وَفِي سِتْرِكَ، [وَفِي حِفْظِكَ] وَفِي كَنَفِكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ، وَلَئِيمٍ مُعَانِدٍ، وَضِدٍّ كَئُودٍ، وَمِنْ [شَرِّ] كُلِّ حَاسِدٍ.

بِبِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْفَيْتُ [وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَغَثْتُ]، وَبِسْمِ اللَّهِ اكْتَفَيْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَبِهِ اسْتَعَنْتُ وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ [فَإِلَيْهِ اسْتَعَذْتُ] عَلَىٰ كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ، وَغَاشِمٍ غَشَمَ، وَطَارِقٍ طَرَقَ، وَزَاجِرٍ زَجَرَ، فَاللَّهُ خَيْرٌ

١. مهج الدعوات: ٢٣، مفاتيح النجاة (مخطوط): ١٥٧، بحار الأنوار: ٢٠٦/٩٤ بتفاوت يسير.

حَافِظاً، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.[١]



(٣) عوذة في الإستكفاء عن شرّ الجنّ والإنس

عن عبدالله بن المفضل النوفلي، عن أبيه، عن **الحسين بن على** عليه السلام قال: كلمات إذا قلتهن ما أبالي ممّن اجتمع على الجنّ والإنس:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَفي سَبِيْلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَللَّهُمَّ اكْفِنِي بِقُوَّتِكَ وَحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ شَرَّ كُلِّ مُغْتَالٍ، وَكَيْدَ الْفُجَّارِ فَإِنِّي أُحِبُّ الْأَبْرَارَ، وَأُوَالِي الْأَخْيَارَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.[٢]



(٤) دعاء الإمام الحسين عليه السلام في التعويذ

قال الشيخ المفيد رحمه الله في «الإرشاد»: فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من خبره عليه السلام مع المنصور لمّا أمر الرّبيع بإحضار أبي عبدالله عليه السلام، فأحضره، فلمّا بصر به قال له: قتلني الله إن لم أقتلك، أتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل؟

فقال له أبو عبدالله عليه السلام:

والله؛ ما فعلت ولا أردت، وإن كان بلغك فمن كاذب، ولو كنت فعلت فقد

---

١. مهج الدعوات: ٣٥٦، المجموع الرائق: ٣٧٧/١، مفاتيح النجاة (مخطوط): ١٩١، جنّات الخلود: ٣٣.

٢. طبّ الأئمّة، ابن سابور، الزيات: ١١٦، تعقيبات الصّلوات وأدعية الرّزق والعافية والحاجات: ٤٨٨.

ظلم يوسف فغفر، وابتلي أيّوب فصبر، وأُعطي سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك؟

فقال له المنصور: أجل؛ إرتفع هاهنا. فقال له: إنّ فلان ابن فلان أخبرني عنك بما ذكرت.

فقال: أحضره يا أميرالمؤمنين ليواقفني على ذلك، فأُحضر الرّجل المذكور فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر عليه السلام؟

قال: نعم.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فاستحلفه على ذلك.

فقال له المنصور: أتحلف؟

قال: نعم؛ وابتدأ باليمين.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: دعني يا أميرالمؤمنين! أُحلّفه أنا؟

فقال له: إفعل. فقال ابو عبدالله عليه السلام للسّاعي: قل: «برئت من حول الله وقوّته، والتجأت إلى حولي وقوّتي لقد فعل كذا وكذا جعفرٌ».

فامتنع منها هنيئة ثمّ حلف بها، فما برح حتّى ضرب برجله. فقال أبو جعفر: جرّوا برجله، فأخرجوه لعنه الله.

قال الرّبيع: وكنت رأيت جعفر بن محمّد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرّك شفتيه، فكلّما حرّكهما سكن غضب المنصور حتّى أدناه منه، وقد رضي عنه، فلمّا خرج أبو عبدالله من عند أبي جعفر اتّبعته فقلت: إنّ هذا الرّجل كان من أشدّ النّاس غضباً عليك، فلمّا دخلت عليه دخلت وأنت تحرّك شفتيك، وكلّما حرّكتهما سكن غضبه. فبأيّ شيءٍ كنت تحرّكهما؟

قال عليه السلام: بدعاء جدّي **الحسين بن علي** عليهما السلام.

قلت: جعلت فداك؛ وما هذا الدّعاء؟ قال عليه السلام:

يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتي، وَيَا غَوْثي عِنْدَ كُرْبَتي، أُحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي

لاَتَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَيُرَامُ.

قال الرّبيع: فحفظت هذا الدّعاء، فما نزلت بي شدّة قطُّ إلاّ دعوت به، ففرّج عنّي، قال: وقلت لجعفر بن محمّد عليه السلام: لِم منعت السّاعي أن يحلف بالله؟

قال عليه السلام:

كـرهت أن يـراه الله يـوحّده ويـمجّده، فـيحلم عـنه ويـؤخّر عـقوبته، فاستحلفته بما سمعت، فأخذه الله أخذةً رابية.[1]

١. الإرشاد للشيخ المفيد: ٢/٢٥٧، الصحيفة الصادقيّة: ٣٩٥.

الفصل الثاني

في أدعية الأمراض

٦٩

(٥) دعاء الإمام الحسين عليه السلام لدفع وجع العراقيب[١]

في «الصحيفة الصادقيّة»: بعد وضع اليد عليها، ممّا روى الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن **الحسين بن عليّ** عليهما السلام:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ.

ثمّ يقرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٢].[٣]

٧٠

(٦) رقيّة لوجع الضرس

في «بحار الأنوار»: لوجع الاسنان رقى بها جبرئيل عليه السلام **الحسين بن عليّ** عليهما السلام:

---

١. العُرقوب: العصب الغليظ المتوتّر فوق عقب الإنسان، (لسان العرب: ١٦٦/٩ عرقب).

٢. الزمر: ٦٧.

٣. الصحيفة الصادقية: ٥٤٢، الأدعية والأذكار المجرّبة: ١٦٠، مفتاح الجنّات: ١٨٧/١.

يضع عودة أو حديدة على الضرس، ويرقّيه من جانبه سبع مرّات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ، دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْفَمِ، تَأْكُلُ الْعَظْمَ، وَتَنْزِلُ الدَّمَ، أَنَا الرَّاقِي، وَاللَّهُ الشَّافِي وَالْكَافِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1] سبع مرّات يفعل ما قدّمناه؟[2]



(٧) الدعاء للسعال والسلّ نقله الإمام الحسين عليه السلام

في «بحار الأنوار»: عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، **عن الحسين** عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اشتكى حلقه، وكثر سعاله، واشتدّ يبسه، فليعوّذ بهذه الكلمات، وكان يسمّيها الجامعة لكلّ شيء:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ ثِقَتِي وَعِمَادِي وَغِيَاثِي وَرَفْعَتِي وَجَمَالِي، وَأَنْتَ مَفْزَعُ الْمُفْزِعِينَ، وَلَيْسَ لِلْهَارِبِينَ مَهْرَبٌ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ لِلْعَالَمِينَ

---

١. البقرة: ٧٢ و٧٣.

٢. مكارم الأخلاق: ٢/٢٧٢، بحارالأنوار: ٩٥/٩٥ ذح ٦، وج ٩٣/٩٥ ذح ٤، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٢٥ مع اختلاف.

مُعَوَّلٌ إِلاَّ عَلَيْكَ ، وَلاَ لِلرَّاغِبِينَ مَرْغَبٌ إِلاَّ لَدَيْكَ ، وَلاَ لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِرٌ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ لِذِي الْحَوَائِجِ مَقْصَدٌ إِلاَّ إِلَيْكَ ، وَلاَ لِلطَّالِبِينَ عَطَاءٌ إِلاَّ مِنْ لَدُنْكَ ، وَلاَ لِلتَّائِبِينَ مَتَابٌ إِلاَّ إِلَيْكَ ، وَلَيْسَ الرِّزْقُ وَالْخَيْرُ وَالْفُتُوحُ إِلاَّ بِيَدِكَ .

حَزَنَتْنِي الْأُمُورُ الْفَادِحَةُ ، وَأَعْيَتْنِي الْمَسَالِكُ الضَّيِّقَةُ ، وَأَحْوَشَتْنِي الْأَوْجَاعُ الْمُوجِعَةُ ، وَلَمْ أَجِدْ فَتْحُ بَابِ الْفَرَجِ إِلاَّ بِيَدِكَ ، فَأَقَمْتُ تِلْقَاءَ وَجْهِكَ ، وَاسْتَفْتَحْتُ عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ إِغْلاَقُهُ ، فَافْتَحْ يَا رَبِّ لِلْمُسْتَفْتِحِ ، وَاسْتَجِبْ لِلدَّاعِي ، وَفَرِّجِ الْكَرْبَ ، وَاكْشِفِ الضُّرَّ ، وَسُدَّ الْفَقْرَ ، وَأَجِّلِ الْحُزْنَ ، وَأَنْفِ الْهَمَّ ، وَاسْتَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلَكَةِ ، فَإِنِّي قَدْ أَشْفَيْتُ عَلَيْهَا ، وَلاَ أَجِدُ لِخَلاَصِي مِنْهَا غَيْرَكَ .

يَا اَللَّهُ ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ، اِرْحَمْنِي وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ غَمٍّ وَكَرْبٍ وَوَجَعٍ وَدَاءٍ ، رَبِّ ؛ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ أَرْجَ فَرَجِي مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَغِيثِ ، هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ ، هَذَا مَكَانُ الْمَكْرُوبِ الضَّرِيرِ ، هَذَا مَكَانُ الْمَلْهُوفِ الْمُسْتَعِيذِ ، هَذَا مَكَانُ الْعَبْدِ الْمُشْفِقِ الْهَالِكِ الْغَرَقِ الْخَائِفِ الْوَجِلِ ، هَذَا مَكَانُ مَنِ انْتَبَهَ مِنْ رَقْدَتِهِ ، وَاسْتَيْقَظَ مِنْ غَفْلَتِهِ ، وَأَفْرَقَ مِنْ عِلَّتِهِ وَشِدَّةِ

وَجَعِهِ ، وَخَافَ مِنْ خَطِيئَتِهِ ، وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ، وَأَخْبَتَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، وَبَكَىٰ مِنْ حَذْرِهِ ، وَاسْتَغْفَرَ وَاسْتَعْبَرَ وَاسْتَقَالَ وَاسْتَعْفَى وَاللَّهِ إِلَىٰ رَبِّهِ ، وَرَهَبَ مِنْ سَطْوَتِهِ ، وَأَرْسَلَ مِنْ عَبْرَتِهِ ، وَرَجَا وَبَكَىٰ وَدَعَا وَنَادَىٰ ، رَبِّ ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾[1] فَتَلاَفَنِي .

قَدْ تَرَىٰ مَكَانِي ، وَتَسْمَعُ كَلاَمِي ، وَتَعْلَمُ سَرَائِرِي وَعَلاَنِيَتِي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي ، وَتُحِيطُ بِمَا عِنْدِي ، وَلاَيَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي مِنْ عَلاَنِيَتِي وَسِرِّي ، وَمَا أُبدِي وَمَا يُكِنُّهُ صَدْرِي .

فَأَسْئَلُكَ بِأَنَّكَ تَلِي التَّدْبِيرَ ، وَتَقْبَلُ الْمَعَاذِيرَ ، وَتَمْضِي الْمَقَادِيرَ ، سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَاعْتَرَفَ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ وَاقْتَرَفَ ، وَنَدِمَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ ، وَأَنَابَ إِلَىٰ رَبِّهِ وَأَسَفَ ، وَ لاَذَ بِفَنَائِهِ وَعَكَفَ ، وَأَنَاخَ رَجَاهُ وَعَطَفَ ، وَتَبَتَّلَ إِلَىٰ مُقِيلِ عَثْرَتِهِ ، وَقَابَلَ تَوْبَتَهُ ، وَغَافَرَ حَوْبَتَهُ ، وَرَاحَمَ عَبْرَتَهُ ، وَكَاشَفَ كُرْبَتَهُ ، وَشَافِي عِلَّتَهُ .

أَنْ تَرْحَمَ تَجَاوُزِي بِكَ ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، وَتَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا أَخْطَأْتُهُ كُتَّابُكَ ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ ، وَمَا مَضَىٰ مِنْ عِلْمِكَ ، مِنْ ذُنُوبِي وَخَطَايَاي ، وَجَرَائِرِي فِي خَلَوَاتِي وَفَجَرَاتِي ، وَسَيِّئَاتِي وَهَفَوَاتِي وَهَنَاتِي ، وَجَمِيعِ مَا تَشْهَدُ بِهِ حَفَظَتُكَ ، وَكَتَبَتْهُ مَلاَئِكَتُكَ فِي الصِّغَرِ وَبَعْدَ الْبُلُوغِ ، وَالشَّيْبِ

---

١. الأنبياء : ٨٣.

وَالشَّبَابِ، بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، وَبِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ، وَالضُّحَى وَالْأَسْحَارِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فِي الْخَلَإِ وَالْمَلَإِ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾[1].

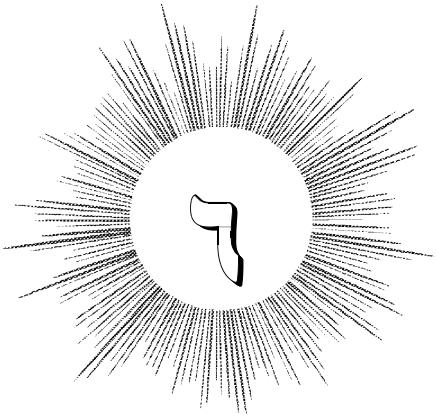
أَللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي الْعِلَلَ الْغَاشِيَةَ فِي جِسْمِي وَفِي شَعْرِي وَبَشَرِي وَعُرُوقِي وَعَصَبِي وَجَوَارِحِي، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكْشِفُهَا غَيْرُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ[2].[3]

---

١. الأحقاف: ١٦.

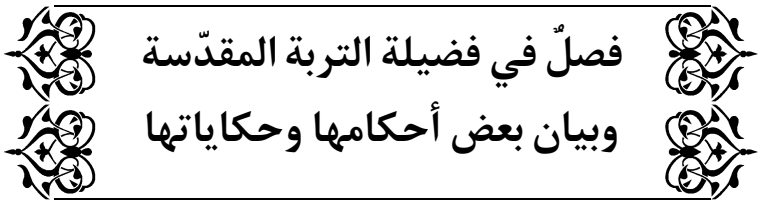
٢. طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٢٧.

٣. بحار الأنوار: ١٠٢/٩٥.



أدعية التربة المقدّسة

الباب السادس
في التربة الحسينيّة المقدّسة وفضيلتها وأدعيتها
وفيه فصلان:



سرّ السجود على التربة

قال صاحب «موسوعة كربلاء»: السرّ في اختيار التربة من القبر المطهّر أو الحائر في كربلاء، للسجود عليها في الصلاة، فعدا ما ورد في فضلها وقدسيّتها، وعدا كونها أطيب وأزكى وأنقى وأطهر وأقدس من أية تربة أخرى، وعدا ذلك ممّا ذكر أو لم يذكر، فلعلّ السرّ فيه أيضاً من بعض النواحي الروحيّة، **أن يتذكّر المصلّي في معراجه إلى الله في الأوقات الخمسة، ما أصاب الإسلام والدين من قتل الشهيد بن الشهيد وأبي الشهداء على يد أعداء الإسلام من الفئة الباغية الّتي ما برحت تكيد للدين والمسلمين في جاهليتها وإسلامها.**

فلقد ابتدأ ذلك بقتل سيدالشهداء حمزة عليه السلام، الّذي قضّ مضجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتّى صلّى عليه أربعين مرّة، مع كلّ شهيد مرّة. ولم يكتفوا بذلك حتّى حاولت هند أمّ معاوية أن تلوك كبد الحمزة بعد أن استخرجتها من صدره الشريف، فلم تستطع مضغها وبلعها، فلفظتها وعملت من كبده أساور وخلاخل تزيّنت بها شماتةً به، لأنّه كان قد قتل أباها عتبة رأس الشرك والكفر في معركة بدر.

ثمّ ختم ذلك بقتل أبي عبدالله الحسين عليه السلام الّذي أخذ يزيد بقتله ثأر معركة بدر، فكان أكثر كفراً وإجراماً من جدّته هند وجدّه عتبة.

وكان قتل حمزة والإمام الحسين عليه السلام محاولة من أعداء الإسلام لاستئصال دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فاتّخذ المسلمون تربته شعاراً يتبرّكون به، ويستشفون بها، إعترافاً بفضل الشهداء على الإسلام، وتخليداً للذكرى أنصار الإسلام، والّذين ماتوا في سبيل الله.

ولمّا قُتل الحسين عليه السلام لإحياء دين جدّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، اتخذ المسلمون تربته شعاراً يسجدون عليها لله تعالى، ليتذكّروا أنّه لولا الحسين عليه السلام لم تكن الصلاة لتقام إلى هذه الأيّام. وكما قال المرحوم الشيخ عباس شرف في ديوانه:

لولا وقوفك بالطفوف لما وقفنا بالصلاة

فكلّما سجد المصلي لله تعالى على هذه التربة، في مشارق الأرض ومغاربها، اخترقت أما بصره وبصيرته تلك الحجب المادية الكثيفة، الّتي تحجب بينه وبين حقيقة الصلاة، الّتي هي معراج المؤمن، من حضيض المادة إلى سماء الحقائق، وعرج بروحه إلى الحضرة الإلهية مقترباً من الله ملتمساً عفوه وثوابه.

وإلى مثل هذا الرأي يذهب أحد أساطين العلم في هذا الوقت، في سرّ السجود على تربة الحسين عليه السلام بقوله: ولعلّ من جملة المقاصد السامية أن يتذكر المصلي حين يضع جبهته على تلك التربة، تضحية ذلك الإمام بنفسه وآل بيته والصفوة من أصحابه، في سبيل العقيدة والمبدأ، وتحطيم هياكل الجور

والفساد والظلم والإستبداد.

ولمّا كان السجود أعظم أركان الصلاة، وكما في الحديث: «**أقرب ما يكون العبد إلى ربّه حال سجوده**» ناسب أن يتذكر المؤمن حال وضعه جبهته على تلك التربة الزاكية، أولئك الذين وضعوا أجسامهم عليها ضحايا للحق، وارتفعت أرواحهم إلى الملأ الأعلى، ليخشع ويخضع ويتلازم الوضع والرفع، ويحتقر هذه الدنيا الزائفة وزخارفها الزائلة، كما احتقرها أولئك الشهداء العظام.

ولعلّ هذا هو المقصود ما في الخبر، من أن السجود على التربة الحسينيّة يخرق الحُجب السبع.[١]

فضيلة السجود على التربة المقدّسة

روى معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه السلام، فكان إذا حضرته الصّلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه، ثمّ قال عليه السلام:

السّجود على تربة أبي عبدالله عليه السلام يغرق [يخرق] الحجب السّبع.[٢]

وفي «مستدرك الوسائل»: وجدت بخط شيخنا الشهيد الثاني، نقلت عن شيخنا الأجلّ علي بن عبدالعالي الميسي أدام الله تعالى أيّامه، عن السيد محمّد بن أبى الحسن، عن جدّه، عن الحاج محمّد بن أبى جامع الكوسي، عن أبي سيف الحاسي، عن الشهيد رحمه الله: أنّ السجود على التربة الحسينية تقبل به الصلاة، وإن كانت غير مقبولة لولا السجود عليها.[٣]

---

١. موسوعة كربلاء: ٥٨٨/٢.

٢. مفتاح الجنّات: ٣٥٧/١، الصحيفة الباقرية والصادقيّة الجامعة: ٢٣٩، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٢٩٤.

٣. مستدرك الوسائل: ١٢/٤ ح١.

السبحة من التربة الحسينيّة المقدّسة

أوّل من عمل السبحة من التربة المقدّسة الإمام زين العابدين عليه السلام، فبعد أن فرغ من دفن أبيه الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره، أخذ قبضة من التربة الّتي وضع عليها الجسد الشريف، فشدّ تلك التربة في صُرّة، وعمل منها سجدة ومسبحة، وهي السّبحة الّتي كان يديرها بيده حين أدخلوه الشام على يزيد، فسأله: ما هذه الّتي تديرها بيدك؟ فروى له خبراً عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤدّاه أنّ من يحمل السبحة صباحاً ويقرأ الدعاء المخصوص، لايزال يُكتب له ثواب التسبيح وإن لم يسبّح بها.

وأوّل من صلّى على هذه التربة، الإمام زين العابدين عليه السلام ثمّ ابنه الباقر عليه السلام، ثمّ ابنه الصادق عليه السلام الّذي حثّ شيعته على الإقتداء به، والسجود على تربة الإمام الحسين عليه السلام حتّى صارت شعاراً من شعارات الشيعة، يتقرّبون بها إلى الله.[1]

الشيعة لايستغنى عن السبحة من طين قبر الحسين عليه السلام

عن الحسن بن عليّ بن شعيب الصائغ يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخلت إليه فقال:

> لاتستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلّي عليها، وخاتم يتختمّ به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبدالله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله، كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بهاكتب الله له عشرون حسنة.[2]

---

١. موسوعة كربلاء: ٥٠٣/٢.

٢. بحارالأنوار: ١٣٢/١٠١ ح٦١.

فضل السبحة من التربة الحسينيّة المقدّسة

قال الشيخ المفيد ﷺ في مزاره: روى عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن أبيه، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام:

إنّ فاطمة عليها السلام كانت مِسبحتها من خيط صوف مُفتّل معقود عليه عدد التكبيرات، فكانت بيدها تديرها تكبّر وتسبّح، إلى أن قُتل حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام فاستعملت تربته، وعملت منها التسابيح، فاستعملها الناس. فلمّا قُتل الحسين عليه السلام وجدّد على قاتله العذاب، عدل الأمر إليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية.

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال:

من أدار الحجير من تربة الحسين عليه السلام، فاستغفر به مرّة واحدة، كتب له بالواحدة سبعون مرّة، وإن أمسك السّبحة في يده ولم يُسبّح بها، ففي كلّ حبّة منها سبع مرّات.

وروى ابو القاسم محمّد بن عليّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال:

من أدار الحجير من التّربة، وقال: «**سُبْحَانَ اللَّه وَالْحَمْدُ للَّهِ وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**» مع كلّ حبّة منها كتب له بها ستّة آلاف حسنة، ومحي عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وأثبت له من الشّفاعة مثلها.

وفي كتاب الحسن بن محبوب، إنّ أبا عبدالله عليه السلام سئل عن استعمال التّربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليه السلام، والتّفاضل بينهما. فقال عليه السلام:

المِسبحة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرّجل من غير أن يسبّح.

قال: وقال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام وفي يده السّبحة منها، فقيل له في ذلك، فقال عليه السلام:

أما؛ إنّها أعود عليّ، أو قال: أخفّ عليّ.

وروي أن الحور العين إذا أبصرن واحداً من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين التّسبيح والتّربة من قبر الحسين عليه السلام.[١]

التوقيع في التسبيح بطين القبر

في البحار عن الإحتجاج: كتب الحميريّ إلى القائم عليه السلام يسأله هل يجوز أن يسبّح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟

فأجاب عليه السلام: يسبّح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه، ومن فضله أنّ الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح.

وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسرى إذا سبّح أو لايجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك والحمد لله.[٢]

التربة الحمراء
عند رأس الحسين عليه السلام شفاء لكلّ داء

في «كامل الزيارات»: عن يونس بن رفيع، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ عند رأس الحسين بن علي عليهما السلام لتربة حمراء، فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السام.

قال: فأتيت القبر بعد ما سمعنا بهذا الحديث، فاحتفرنا عند رأس القبر، فلمّا حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر مثل السهلة[٣] حمراء قدر درهم، فحملناه إلى الكوفة، فمزّجناه، وأقبلنا نعطي الناس يتداوون به.[٤]

---

١. المزار للمفيد: ١٥٠، عنه البحار: ١٠١/١٣٣ ح٦٦.

٢. البحار: ٨٥/٣٢٧ ح١.

٣. السهلة ـ بالكسر ـ تراب كالرمل يجيء به الماء.

٤. كامل الزيارات: ٤٦٨ ح١.

طين قبر الحسين عليه السلام شفاء

في «كامل الزيارات»: عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به، ويأخذ غيره فلاينتفع به، فقال:

لا والله الّذي لا إله إلاّ هو؛ ما يأخذه أحد، وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلاّ نفعه الله به.[1]

في «كامل الزيارات»: عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع، فقيل له: محمّد بن مسلم وجع، فأرسل اليّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع غلام مغطّى بمنديل، فناولنيه الغلام وقال لي: إشربه فإنّه قد أمرني أن لا أبرح حتّى تشربه، فتناولته فإذاً رائحة المسك منه، وإذا بشراب طيب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي: إذا شربته فتعال، ففكرت فيما قال لي، وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلمّا استقر الشراب في جوفي فكأنّما نشطت من عقال، فأتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوّت بي: صحّ الجسم، أدخل.

فدخلت عليه وأنا باك، فسلمت عليه، وقبّلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمّد. قلت: جعلت فداك؛ أبكي على اغترابي، وبُعد الشقّة، وقلّة القدرة على المقام عندك أنظر إليك، فقال لي:

أمّا قلة القدرة، فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأمّا ما ذكرت من الغربة، فإنّ المؤمن في هذه الدنيا غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأمّا ما ذكرت من بُعد الشقّة، فلك بأبي عبدالله عليه السلام أُسوة بأرض نائية عنّا بالفرات، وأمّا ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا، وأنّك لاتقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

---

١. كامل الزيارات: ٤٦٠ ح١.

ثمّ قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟

قلت: نعم؛ على خوف ووجل.

فقال عليه السلام: ماكان في هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه أمن الله روعته يوم يقوم الناس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة، وزاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما يصنع، ودعا له، إنقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء، واتّبع رضوان الله.

ثمّ قال لي: كيف وجدت الشراب ؟

فقلت: أشهد أنّكم أهل بيت الرحمة، وأنّك وصيّ الأوصياء، ولقد أتاني الغلام بما بعثته، وما أقدر على أن استقل على قدمي، ولقد كنت آيساً من نفسي، فناولني الشراب فشربته، فما وجدت مثل ريحه، ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه، فلمّا شربته قال لي الغلام: أنّه أمرني أن أقول لك، إذا شربته فاقبل إليّ، وقد علمت شدّة ما بي.

فقلت: لاذهبنّ إليه، ولو ذهبت نفسي. فاقبلت إليك فكأنّي نشطت من عقال، فالحمد لله الّذي جعلكم رحمة لشيعتكم. فقال:

يا محمّد؛ إنّ الشراب الّذي شربته، فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفي به فلا نعدل به، فأنّا نسقيه صبياننا ونساءنا، فنري فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداك؛ أنا لنأخذ منه ونستشفي به.

فقال: يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر، وقد أظهره فلايمرّ بأحد من الجنّ به عاهة، ولا دابة ولا شيء به آفة إلاّ شمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره، وهذا الّذي نتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شيء، ولا شرب منه شيء إلاّ أفاق من ساعته، وما هو إلاّ كالحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية، وكان لايتمسّح به أحد إلاّ أفاق، وكان كأبيض ياقوتة فأسودّ حتّى صار إلى ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك؛ وكيف أصنع به ؟

فقال : أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك ، تستخفّ به فتطرحه في خرجك ، وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه ممّا تريده له .

فقلت : صدقت جعلت فداك .

قال : ليس يأخذه أحد إلاّ وهو جاهل بأخذه ، ولايكاد يسلم بالناس .

فقلت : جعلت فداك ؛ وكيف لي أن أخذه كما تأخذه ؟

فقال لي : أعطيك منه شيئاً .

فقلت : نعم .

قال : إذا أخذته فكيف تصنع به ؟

فقلت : أذهب به معي .

فقال : في أيّ شيء تجعله ؟

فقلت : في ثيابي .

قال : فقد رجعت إلى ماكنت تصنع أشرب عندنا منه حاجتك ولاتحمله ، فانّه لايسلم لك .

فسقاني منه مرّتين ، فما أعلم إنّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّى انصرفت [١].[٢]

وروي عن الصّادق عليه السلام حديث طويل جليل في فضل تربة الحسين عليه السلام والإستشفاء بها ، من جملته :

إنّ الشياطين والجنّ يحسدون بني آدم عليها ، ولايقدرون على دخول حرم التربة ، فإذا إخذها الإنسان ولم يصنها قصدوها فيتمسّحون بها ، فتذهب أكثر فائدتها ، ولوكان من التربة شيء سالم ما عولج بها أحد إلاّ بريء من ساعته ، فإذا أخذتها فأكنّها ، وأكثر عليها ذكر الله تعالي .[٣]

---

١. البحار : ١٠١/١٢١ ح٩ ، الوسائل : ١٤/٥٢٦ (الإختصار) .

٢. كامل الزيارات : ٤٦٢ ح٧.

٣. مصباح الزائر : ٢٥٨.

وقال عليه السلام:

قد بلغني أنّ بعض من يأخذ التربة ليطرحها في مخلاّة البغل والحمار، وفي أوعية الطعام، وفي ما يمسح به الأيدي من الطعام والجراب والجوالق. فكيف يستشفي بها من هذه حالتها عنده ؟! ولكنّ القلب الذي ليس فيه اليقين لايستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله.[١]

قال الشيخ في «المصباح»: وروى محمّد بن سليمان البصريّ عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

في طين قبر الحسين عليه السلام الشّفاء من كلّ داء، وهو الدّواء الأكبر.

وروى الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام، فإنّها أمان.[٢]

إنّنا نرى أنّ العلماء الأعلام وكبار مراجع الطائفة الحقّة لن يستفيدوا من تلك الأسماء النورانيّة والمقدّسة فقط، وإنّما التبرك بتربتهم والتداوى بها من كلّ داء وسقم.

يكتب المرحوم المحدّث القمّي: كان المرحوم السيّد نعمة الله الجزائرى ونتيجة الفقر والعوز غير قادر على شراء مصباح للقراءة، ولهذا كان يستفيد من نور القمر، فأصيبت عيناه بالضعف الشديد، وذلك لكثرة المطالعة والدراسة، فعمل على مسح تربة الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمّة الأطهار عليهم السلام في العراق عليها الأمر الذى أدى إلى زيادة بصرها.

ومن ثمّ يضيف: وكذلك فقد كنت أنا استفيد من تربة الأئمّة الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام كلّما أصيبت عيني بالضعف بعد الكتابة والقراءة، وكنت أمسح أحياناً

---

١. رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٤٧٠ ح٥.

٢. الصحيفة الباقرية والصادقيّة الجامعة: ٢٣٨.

بالأحاديث الواردة عنه، وأضعها عليها والحمد لله، فقد كانت عيناي قويّتين ولم تصابا بالضعف ونرجو إن شاء الله أن تكتحل عيوننا وتتنوّر في الدنيا والآخرة بضياء نورهم وبركاتهم.[١]

حكايات مهمّة في أنّ التربة أمان من الغرق و...

في «التحفة الرضويّة»: ممّا جرّب لسكون البحر عند تلاطم أمواجه، ألق فيه شيئاً من التربة الحسينيّة على مشرّفها أفضل الصلوة وأسنى التحيّة يسكن عند ذلك بإذن الله تعالى، وقد جرّب ذلك واشتهر حتّى أذعن به بعض الكفرة.

قال العلاّمة الكفعمي ﵀ في هامش المصباح: وممّا جرّب لسكون البحر أن يرمي فيه شيئاً من تربة الحسين ﵇.

وذكر ﵀ أيضاً فيه نقلاً عن كتاب «طريق النجاة» أخبرني جماعة ثقاة أنّ نفراً في البحر عصفت بهم الرياح حتّى خافوا الغرق، ورمى شخص منهم شيئاً من التربة الحسينية في البحر، فسكن بإذن الله تعالى.

وأضاف ﵀: ركبت في بحر الحرير نحواً من عشرين يوماً مع جماعة، فهاج ماء البحر حتّى ظنّنا الغرق، وكان معي شيئي من التربة الحسينيّة على مشرّفها السلام والتحيّة، فألقيتها في البحر، فسكن بإذن الله تعالى، وكان في البحر مركب غير مركبنا بمرء منّا، فغرق جميع من فيه غير رجلين نجيا على لوحين.

المؤلّف: حدّثني أوثق الناس عندي وأورعهم السيّد العلاّمة الوالد طاب ثراه أنّ ذلك من المجرّبات. وحدّثني أيضاً العلاّمة الكبير الشيخ الجليل محمّد على الغروي الأردوبادي طاب ثراه عن ثقة قفقازي قال: ركبت في بحر الخزر، فهاج ماء البحر وأشرفنا على الهلاك، فجائني الربّان[٢] وطلب منّي التربة الحسينيّة، فلم أفهم

---

١. اسرار النجاح: ١٠٣/٢، الفوائد الرضويّة، المحدّث القمي ﵀: ٦٩٥.

٢. من يجري السفينة ويقودها. «معادن الجواهر».

كلامه؛ لأنّه كان يتكلّم باللغة الروسيّة، فأشار إلى التربة الحسينيّة ووضع يده على فيه وعلى عينيه، أشار إلى قداستها وأنّها تقبّل وتوضع على العينين، فأخرجت التربة الحسينية وألقيتها في البحر، فسكن ماؤه، ونجينا من الغرق، وآمنّا من العطب.

وللتربة الحسينية المقدّسة فوائد جمّة غير ما ذكر، عقد الشيخ الحرّ العاملي ﷺ في كتابه «الفصول المهمّة في اصول الأئمّة» باباً عنوانه «أنّ التربة الحسينية شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف». اودع فيه جملة من أحاديث اهل بيت العصمة عليهم السلام الّتي يدلّ عليها العنوان، وقال في آخر الباب: والأحاديث في ذلك كثيرة جدّاً.

وممّا جاء تصديقاً للأحاديث المذكورة ما حدّث به العالم العامل والواعظ المتّعظ الثقة الجليل محمّدعلى الخراساني النجفي طاب ثراه عن الحاج على الكردي البغدادي، قال: حججت في العهد العثماني بيت الله الحرام، وكنت في إحدى الليالي نائماً في موضع بين مكّة والمدينة، فانتبهت من النوم وأنا أحسّ بحرارة شديدة في عضدي، فالتفت وإذا بي أجد بجنبي أفعي كبيراً رافعاً رأسه، وكان قد لدغني في عضدي، فتحيّرت ولم أدر ما أصنع، وقد انتصف اللّيل وأنّى لي بالطبيب في ذلك الحين والمكان، فقلت في نفسي الداء الكبير يحتاج إلى دواء كبير، فبادرت إلى صرّة كانت معي فيها شيئي من التربة الحسينية، فأخذتها وأخرجت منها التربة المباركة وحلّلتها في الماء، ورششته على عضدي وشددته شدّاً قويّاً وما أن فرغت من شدّة حتّى غابت من شدّة الألم وحرارة السمّ روحي، فنمت سويعات وانتبهت على عادتي في السحر للتهجّد وإذا بيدي سالمة، ولم اشعر بألم فيها.

قال العلامة الشيخ محمّد حسين الأعسم النجفي ﷺ في منظومته:

وللحسين تربة فيها الشفا تشفي الّذي على الحِمام أشرفا[1]

---

١. التحفة الرضوية: ٢٢٣.

قصّة غريبة في أنّ التّربة الشّريفة من تراب الجنّة

أقول: إنّ من أعجب ما سمعت ما وقع في زمن بعض السّلاطين الصّفويّة في بلدة أصفهان، وذلك أنّه جاء إلى ذلك السّلطان من عند ملك الافرنج سفير من أركان دولته وأفخاذ ملّته، فكان يريد أن يبيّن علماء الإسلام في ذلك الزّمان دليلاً لنبوّة نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم ويكون هذا الدّليل بحيث يلزم ويفحم به الخصم ويقطع معاذيره ويزيل شبهاته، وكان يقول: فإن عجزتم عن استنهاض ذلك وانحصر أمركم في الاحتجاج بالتّواتر فأقرّوا بأنّكم لستم على شيء من الحقّ. وكان ذلك السّفير ممّن له حذاقة في الصّناعة الرّياضيّة من علم الهيئة والحساب والنّجوم والأسطرلاب ونحو ذلك، وكان كثيراً ما يدّعي أنّه يخبر عن أحوال الجلاّس عنده، أي عمّا فعلوا في بيوتهم وعمّا يجري عليهم من الحوادث والبلايا ونحو ذلك. فأمر السّلطان ذات يوم بإحضار العلماء الأعلام في بلدة أصفهان، فلمّا حضروا في مجلس السّلطان قال واحد منهم ـ ويقال إنّه كان المحدّث الكاشانى، أي صاحب الوافي والصّافى ـ: أيّها السّفير المسيحيّ! ما أقلّ عقل سلطانكم وأعضاد ملّتكم حيث أنفذوا في مثل هذا الأمر الأعظم مثلك، فإنّ صاحب هذا الشّان لابدّ من أن يكون أكمل رجال ملّته وأعلمهم بالعلوم والفنون.

فلمّا سمع السّفير المسيحيّ هذا الكلام الغليظ منه، ارتعدت فرائصه وكاد أن يهلك من شدّة الغيظ وغلبة الغضب، فقال: أيّها العالم الإسلاميّ! أربع على ضلعك ولا تجاوز قدرك، فوحقّ المسيح وأُمّه لو كنت عرفت مقدار ما أحطت من العلوم والكلمات، لكنت مذعناً بأنّ النّساء ما قمن من مثلي وأنا الأحقّ الأولى بهذا الأمر وحدي، فعند الاستبار يعرف مقادير كمالات الرّجالات، فامتحن تصدّق قولي.

فعند ذلك أدخل الفاضل الكاشانى إحدى يديه إلى جيبه، ثمّ أخرجها مقبوضة، فقال: ما حوى في يدي هذه؟ فلمّا تفكّر المسيحيّ مقدار نصف ساعة،

اصفرّ وجهه وتغيّر لونه، فقال الكاشاني: ما أظهر جهلك وأبطل دعواك؟ قال السّفير: وحقّ المسيح وأُمّه إنّي عالم بما في يدك، ولكن تفكّري وسكوتي من جهة أُخرى، فقال الكاشاني: كيف إذن؟ قال المسيحيّ: ما في يدك تربة من تراب الجنّة، ولكن أتفكّر في وجه وصوله إلى يدك، فقال الكاشاني: لعلّك غلطت في الحساب، أو أنّ قواعدك غير تامّة. قال السّفير: لا وحقّ المسيح وأُمّه، فقال الكاشانيّ: كيف يتصوّر ذلك؟ قال السّفير: إنّ عجزي ليس إلاّ في تصوّر ذلك، فقال الكاشاني: أيّها السّفير! إنّ ما في يدي تربة كربلاء، وإنّ نبيّنا قال: «كربلاء قطعة من الجنّة»، فما لك بدٌّ من الإيمان به، مع أنّك قاطع بأنّ قواعد علمك وحسابك ممّا لا يتخلّف عن الصّدق والواقع؟ فقال السّفير: صدقت أيّها العالم الإسلاميّ، فأسلم السّفير بين يديه، فهذا من بركات تربة سيّدالشّهداء.[1]

تربة الحسين عليه السلام دواءٌ

عن بعض أصحابنا قال: دفعت إليّ امرأةٌ غزلاً فقالت ادفعه بمكّة لتخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم فلمّا صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك إنّ امرأة أعطتني غزلا وحكيت له قول المرأة وكراهتي لدفع الغزل إلى الحجبة فقال اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السّماء واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران وفرّقه على الشّيعة ليداووا به مرضاهم.[2]

رفع البرص بالتربة

في «بحار الأنوار»: شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام البرص، فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء، ففعل ذلك، فبرأ.[3]

---

١. موسوعة الإمام الحسين عليه السلام: ٣٣٦/٢٤.
٢. بحارالأنوار: ٦٨/٩٩.
٣. بحار الأنوار: ٨٠/٩٥ ح٥.

أكل التربة لرفع داء الخبيث

دواء مأثور ومجرّب للداء الخبيث. عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

ما من شيء أنفع للدّاء الخبيث من طين الحسين عليه السلام.

قلت: يابن رسول الله؛ كيف نأخذه؟

قال: تشربه بماء المطر، وتطلي به موضع الأثر؛ فإنّه نافع مجرّب إن شاء الله تعالى.

قال العلاّمة المجلسي طاب ثراه في «بحار الأنوار»: لعلّ المراد بالداء الخبيث الجذام أو البرص. ويؤيّد احتماله قدس سره في الأخير ما ذكرته في كتاب شكاوى الشيعة أنّ رجلاً شكى إليه عليه السلام البرص، فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء، ففعل ذلك، فبرأ.[1]

لايجوز بيع التربة

في «كامل الزيارات»: وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي، عن محمّد بن أبي سيّار، عن يعقوب بن يزيد، يرفع الحديث إلى الصادق عليه السلام، قال:

من باع طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه يبيع لحم الحسين عليه السلام ويشتريه.[2]

---

١. التحفة الرضويّة: ٦٥.

٢. كامل الزيارات: ٤٧٩ ح٥، عنه البحار: ١٠١/١٣٠ ح٤٩.

الفصل الثاني
في الأدعية عند أخذها و...

ونذكر قبل الأدعية موضع أخذ التربة المقدّسة

موضع أخذ التربة الحسينية المقدّسة

أنّ المأخوذ في أكثر الأخبار كما مرّ «طين القبر» وبمفاده طين الحسين عليه السلام إذ المقصود به: «طين قبر الحسين عليه السلام» ومقتضاه كون موضع أخذ التّربة هو القبر وقد ورد روايات أخرى، مختلفة في موضع أخذ التّربة، فقد روى في كامل الزّيارة، بإسناده عن شيخ من أصحابنا، عن أبي الصّباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

طين قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ، وإن اخذ على رأس ميل[1].

وروى بإسناده عن أبى بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله عليه السلام وحرمته وولايته، أخذ له من طينه على رأس ميل كان له دواءً وشفاءً[2].

وروى فيه بإسناده عن بعض الأصحاب عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

يُؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً[3].

ورواه في «التهذيب» عن إبن قولويه، ورواه في «الكافي» في آخر كتاب «الحجّ» بالإسناد عن بعض الأصحاب، قال: يؤخذ إلى آخر الحديث المذكور.

وروى فيه بإسناده عن بعض الأصحاب عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

---

١. كامل الزيارات: ٤٦٢ ح٥، بحارالانوار: ١٠١/١٢٤، كتاب المزار باب تربته صلوات الله عليه ح ٢٠.

٢. كامل الزيارات: ٤٦٧ ح٦، بحارالانوار: ١٠١/١٢٥ باب تربته صلوات الله عليه ح ٢٩.

٣. كامل الزيارات: ٤٦٨ ح٢، بحارالانوار: ١٠١/١٣٠ باب تربته صلوات الله عليه ح ٥٠ وفيه: عن بعض «أصحابنا».

يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً [١].

وروى فيه بإسناده عن محمّد بن زياد، عن عمّته قالت: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ في طين الحير الّذى فيه الحسين عليه السلام شفاءٌ من كلّ داء، وأمناً من كلّ خوفٍ [٢].

قوله عليه السلام: «الحِيَرْ» المقصود به «الحائر» كما يظهر ممّا مرّ، وعن بعض النسخ «الحائر»، وعبّر «بالحير» في رواية محمّد بن مسلم المتقدّمة أيضاً، وعن بعض النسخ «الحائر»، ويظهر الحال بما مرّ.[٣]



(١) الدعاء عند أخذ التربة

روى في البحار عن بعض قال: إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والإستشفاء فتباكي، وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذي تُوَارِيهِ، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَبِحَقِّ أَوْلاَدِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقِيمِينَ عِنْدَ قَبْرِهِ يَنْتَظِرُونَ نُصْرَتَهُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، واجْعَلْ لي وَلِأَهْلي وَوُلْدي وَإِخْوَتي وَأَخَوَاتي فِيهِ الشِّفَاءَ مِنْ

---

١. كامل الزيارات: ٤٧١ ح٦، بحارالانوار: ١٣١/١٠١ باب تربته صلوات الله عليه ح٥٥ وفيه «من عند القبر» وليس فيه: لفظ «على» سبعين.

٢. كامل الزيارات: ٤٢٦ ح٤، بحارالانوار: ١٢٥/١٠١ باب تربته صلوات الله عليه ح٢٧.

٣. الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٨٣.

كُلِّ دَاءٍ والْأَمَانَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِي أَرْزَاقِنَا ، وَصَحِّحْ بِهِ أَبْدَانَنَا ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .[1]

٧٣

(٢) الدعاء عن أخذ التربة

في «كامل الزيارات» عن أبي جعفر الموصلي أنّ أبا جعفر عليه السلام قال:

إذا أخذت طين قبر الحسين عليه السلام ، فقل:

أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ ، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا ، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي كَرَبَهَا[2] ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً لِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ .[3]

٧٤

(٣) الدعاء عند أخذ التربة

في «كامل الزيارات»: عن الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة، عن بعض أصحابنا،

---

١. الإستشفاء بالتربة الشريفة الحسينيّة: ٧٧.

٢. كربها: حفرها، من قولهم: كربت الأرض اي قلّبتها للحرث، ويحتمل أن يكون كربها ـ بالتشديد والباء للتعدية ـ أي أخذها ورجع بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٣. كامل الزيارات: ٤٦٩ ح ٤، عنه البحار: ١٠١/١٢٧ ح ٣٥، المستدرك: ١٠/٣٤٠ ح ٤.

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواءً إلاّ تداويت به.

فقال لي:

فأين أنت عن تربة قبر الحسين عليه السلام؟ فإنّ فيه الشفاء من كلّ داآء، والأمن من كلّ خوف، وقل إذا أخذته:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطِّينَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي أَخَذَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ لِي[1] كَذَا وَكَذَا.

قال: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ الملك الّذي أخذها فهو جبرئيل عليه السلام، وأراها النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: هذه تربة ابنك هذا، تقتله اُمّتك من بعدك، والنّبي الّذي قبضها فهو محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأمّا الوصيّ الّذي حلّ فيها، فهو الحسين بن عليّ سيّد الشهداء عليه السلام.

قلت: قد عرفت الشّفاء من كلّ داء، فكيف الأمان من كلّ خوف. فقال:

إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك، فلاتخرجنّ من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام، وقل إذا أخذته:

أَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اِتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ، وَلِمَا لاَ أَخَافُ.

فإنّه قد يرد عليك ما لاتخاف.

---

١. بي، خ.

قال الرجل: فأخذتها كما قال، فصحّ والله بدني، وكان لي أماناً من كلّ ما خفت و ما لم أخف، كما قال عليه السلام، فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً.[1]



(٤) الدعاء عند أخذ التربة

قال السيّد الأجلّ: ذكرنا في كتاب «مصباح الزائر وجناح المسافر» أنّه لمّا ورد الصادق عليه السلام إلي العراق، إجتمع الناس إليه فقالوا: يا مولانا؛ تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فهل هي أمان من كلّ خوف؟ فقال عليه السلام:

نعم؛ إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كلّ خوف، فليأخذ السبحة من تربته عليه السلام، ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرات، ثمّ يقبّلها ويضعها على عينه، ويقول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ، وَبِحَقِّ أَبِيهِ، وَبِحَقِّ أُمِّهِ، وَبِحَقِّ أَخِيهِ، وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ، إِجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

ثمّ يضعها في جيبه، فإن فعل ذلك في الغداة فلايزال في أمان الله حتّى العشاء، وإن فعل ذلك في العشاء فلايزال في أمان الله حتّى الغداة.[2]

---

١. كامل الزيارات: ٤٧٣ ح١٠، بحار الأنوار: ١٠١/١١٨ ح٢، الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٧٢، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٢١٩.

٢. فلاح السائل: ٣٩٢.

٧٦

(٥) الدعاء عند أخذ التربة

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ ، فَاجْعَلْهُ لِي أَمْناً وَحِـرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَمِمَّا لاَ أَخَافُ .

وروي: أنّ من خاف سلطاناً أو غيره وخرج من منزله، واستعمل ذلك، كان حرزاً له.[1]

٧٧

(٦) الدعاء عند أخذ التربة

وعن الصادق عليه السلام قال:

إذا أخذت الطين فقل:

بِسْمِ اللَّهِ ، أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ ، وَبِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّيِّبَةِ ، وَبِحَقِّ هَذَا الْوَصِيِّ الَّذِي تُوَارِيهِ ، وَبِـحَقِّ جَـدِّهِ وَأَخِـيهِ وَأُمِّـهِ وَأَبِـيهِ ، وَالْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ يَحُفُّونَ بِهِ ، وَالْمَلاَئِكَةِ الْعُكُوفِ عَـلَىٰ قَـبْرِ وَلِـيِّكَ ، يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، إِجْعَلْ لِي فِيهِ شِفَاءً مِـنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ ، وَأَوْسِعْ بِـهِ رِزْقِـي ،

---

١. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٧، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٢٩٤.

وَأَصِحَّ جِسْمِي.[١]



(٧) الدعاء عند أخذ التربة المقدّسة وأكلها

في «البلد الأمين»: يستحبّ حمل سبحة من طين الحسين عليه السلام ثلاث و ثلاثون حبّة، وليستشف بتربته من حريم قبره، وحدّه خمسة فراسخ من أربع جوانبه أو فرسخ أو خمس وعشرون ذراعاً أو عشرون ذراعاً، وكلّه على الترتيب في الفضل، فلتؤخذ من قبره إلى سبعين ذراعاً على الأفضل، فإذا تناولتها فقبّلها و ضعها على عينيك ولاتتجاوز أكبر من حمّصة، ثمّ قل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطِّينَةِ، وَبِحَقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، اَلْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِنِ النَّبِيِّ الَّذِي خَزَنَهَا، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، اَلْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

فإذا قلت ذلك، فاشددها في شيء نظيف، واقرأ عليها «القدر»[٢]، فإنّ الدّعاء الّذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها، وقراءة القدر ختمها، فإذا أردت الأكل

---

١. كامل الزيارات: ٤٧٢ ح٨، الكافي: ٥٨٩/٧ ح٤، كتابٌ في الأدعية والزيارات (مخطوط): ٢٥٧، ونقله المجلسي في بحارالانوار: ١٢٨/١٠١ ح٣٧، الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٦٨ باختلاف.

٢. عن محمّد بن عليّ رفعه قال: قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. (البحار: ١٢٧/١٠١ ح٣٦، الوسائل: ٥٢٢/١٤.. كامل الزيارات: ٤٧١ ح٧).

منها للإستشفاء بها، فقل:

أَللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرَبَّ النُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ، وَرَبَّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ، وَرَبَّ الْمَلاَئِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ لِي أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا.

ثمّ اجرع من الماء جرعة خلفه وقل: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وارِثُهُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ.**

روي ذلك عن الصّادق عليه السلام، وإنّ من تناولها ولم يدع بما ذكرناه لم يكد ينتفع بها.[1]

٧٩

(٨) الدعاء عند حمل التربة

عن أبي حمزة الثّمالي قال: قال الصادق عليه السلام:

إذا أردت حمل الطّين طين قبر الحسين عليه السلام، فاقرأ «فاتحة الكتاب» و«المعوّذتين» و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿إِنَّا

١. البلد الأمين: ٤٣٣، الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٦٠.

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و«يٰس» و«آية الكرسي»، وتقول:

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَحَبِيبِكَ، وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، وَبِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، وَبِحَقِّ الْجَسَدِ الَّذِي تَضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ السِّبْطِ الَّذِي ضَمِّنَتْ، وَبِحَقِّ جَمِيعِ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَآءً لِي وَلِمَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، إِجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَجَمِيعِ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول: **أَللّٰهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَالْمَلَكِ الَّذي هَبَطَ بِهَا، والْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، وَانْفَعْنِي بِهَا، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

إنّ الظّاهر بل بلا إشكال أنّ المقصود بحمل الطّين وأخذه لا إستصحابه ومقتضاه خلوّ الأكل عن الدّعاء. إلاّ أن يقال: إنّ الرواية واردة في بيان مجرّد الأخذ، لا في تفصيل حال التّربة حتّى يقتضي السّكوت عن دعاء الأكل

خلوّه عن الدّعاء.[١]



(٩) الدعاء عند أكل التربة

في «كامل الزيارات»: عن محمّد بن اسماعيل البصري، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وإذا أكلته تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسعاً، وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[٢]



(١٠) الدعاء عند أكل التربة

وروى فيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أخذت من تربة المظلوم، ووضعتها في فيك، فقل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّربَةِ، وَبِحقِّ المَلَكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَالنَّبِيِّ الَّذِي حَصَّنَهَا، وَالْإِمَامِ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

١. كامل الزيارات: ٤٧٥ ح ١٢، الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٦٩، الصحيفة الباقريّة والصادقيّة الجامعة: ٢٣٦، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٢٩٣، الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٦٩.

٢. كامل الزيارات: ٤٧٦ ح ١، المزار للمفيد رحمه الله: ١٤٩، بحار الأنوار: ١٠١/١٢٩ ح ٤٠، الصحيفة الباقرية والصادقيّة الجامعة: ٢٣٨.

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِيهَا شِفَاءً نَافِعاً، وَرِزقاً وَاسِعاً، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَدَاءٍ.

فإنّه إذا قال ذلك، وهب الله له العافية وشفاء.[1]

قوله: «والإمام الّذي حلّ فيها» في «البحار» في نسخه مقابلة مع نسخة الأصل «والإمام حلّ فيها»، وقد سقط الموصول سهواً من المصنّف أو الكاتب.[2]

٨٢

(١١) الدعاء عند أكل التربة

في «كامل الزيارات»: قال: وروى لي بعض أصحابنا ـ يعنى محمّد بن عيسى ـ قال: نسيت اسناده، قال عليه السلام:

إذا أكلته تقول:

أَللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبَّ هَذَا الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.[3]

٨٣

(١٢) الدعاء عند أكل التربة

روى الشيخ في «المصباح» عن الصادق عليه السلام:

---

١. كامل الزيارات: ٤٧٧ ح٣.

٢. الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٧٠، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٢٩٧.

٣. كامل الزيارات: ٤٧٧ ح٢.

طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فإذا أكلت فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.[1]

٨٤

(١٣) الدعاء عند أكل التربة

وروى الشيخ في المصباح أيضاً مسنداً عن الصادق عليه السلام:

إذا احتاج أحدكم الأكل من طين قبر الحسين عليه السلام ليستشفي به، فليقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرَبَّ النُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ، وَرَبَّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ، وَرَبَّ الْمَلاَئِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ، إِجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ.

فإنّ الله تعالى يدفع عنك كلّ ما تجد من السقم والغمّ والهمّ إن شاء الله تعالى.[2]

---

١. مصباح المتهجّد: ٧٣٣، الصحيفة الباقرية والصادقيّة الجامعة: ٢٣٨.

٢. مفتاح الجنّات: ٣٥٧/١.



(١٤) الدعاء عند أكل التربة

وفي رواية مكارم الأخلاق يقول عند أكله: **إِجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ** (كَذَا وَكَذَا)

ويجرع من الماء جرعة خلفه ويقول:

أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]



(١٥) الدعاء عند أكل التربة

في «المصباح الزائر»: روي أنّ رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال: إنّي سمعتك تقول إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وأنّها لاتمرّ بداء إلاّ هضمته.

فقال عليه السلام: قد كان ذلك، أو قد قلت ذلك، فما بالك؟

قال: إنّي قد تناولتها، فما انتفعت بها!

قال عليه السلام: أما؛ إنّ لها دعاء، فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكد ينتفع بها.

قال: فقلت له: ما أقول إذا تناولت التربة؟ قال:

قبّلها قبل كلّ شيء، و ضعها على عينيك، ولاتناول منها أكثر من حمّصة، فإنّ من تناول منها أكثر من ذلك، فكأنّما أكل من لحومنا،

---

١. مفتاح الجنّات: ٣٥٧/١.

فإذا تناولت فقل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي خَزَنَهَا، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

فإذا فعلت ذلك، فاشددها في شيء، واقرأ عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، فإنّ الدعاء الّذي قدّمناه هو الإستئذان، والقراءة هي ختمها. وتقول عند أكلها:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

قال العلاّمة المجلسي: أقول: أنّه قد تكرّر ذكر التّناول في السؤال والجواب «ستّ مرّات»، إلاّ أنّه لا شكّ أنّ التناول في قول السائل «إنّي تناولتها»، بمعنى «الأكل»، فالظاهر إنّ التّناول في الجواب في قوله «فمن تناولها»، بمعنى «الأكل» أيضاً، قضيّة ظهور تطابق الجواب والسؤال.

ويمكن أن يكون «التّناول» بمعنى الأخذ، إلاّ أنّه يبعد سؤال السائل، ثانياً عن الدّعاء المذكور بإشتراط التّناول به، لعدم إطّلاعه على كون الغرض من التّناول في الجواب هو الأخذ، لظهور التّناول في الجواب، بمقتضى ظهور مطابقة الجواب للسؤال، لفرض كون السؤال عن التّناول بمعنى الأكل في الأكل، ولا شكّ أنّ التّناول في السؤال الثّاني، بمعنى الأكل أيضاً قضيّة كونه سؤالاً عن الدّعاء المذكور

١. المزار الكبير: ٣٦٣، كامل الزيارات: ٤٧٦ ح١، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٢٩٧.

بالإشتراط في التّناول المذكور في الجواب المقصود به الأكل فرضاً.

ولايخفى عليك أنّ السؤال الثاني، كان عن الدّعاء المذكور بالإشتراط في الجواب عن السؤال الأوّل، لكن الجواب إنّما يكون بالفعل؛ اللّهمّ إلاّ أن يكون، ذكر الفعل تمهيداً لذكر دعاء الأكل في قوله عليه السلام «وإذا تناولتها فقل:» لكن يظهر بعيداً هذا، إنّ التّناول فيه بمعني الأخذ، والظّاهر أنّ «التّناول» قوله عليه السلام «ولاتناول منها أكثر من حمّصة» بمعنى الأكل أيضاً قضيّة السّوق.

مضافاً إلى شهادة التشبيه في قوله عليه السلام «فكأنّما أكل من لحومنا أو دمائنا» بكون المقصود بالتّناول المشار إليه هو الأكل، فالتّناول في قوله عليه السلام «فإنّ من تناول منها» بمعنى «الأكل» أيضاً، لقضيّة السّوق وشهادة التشبيه أيضاً، لكن مقتضى ما رواه الكفعمي كما يأتي كون المنهي عنه هو الزّيادة على الحمّصة في الأخذ، وأمّا التّناول في قوله عليه السلام «وإذا تناولتها فقل» لابدّ أن يكون بمعني الأخذ، بملاحظة قوله عليه السلام «وإذا قلت ذلك، فاشددها في شيءٍ»، إذ لا مجال للشدّ المتعقّب للدّعاء المتعقّب للتّناول، لو كان التّناول بمعني الأكل، لوضوح أنّه لا معني لشدّ المأكول، مضافاً إلى قوله عليه السلام «فإنّ الدّعاء الّذي يقدّم لأخذها»، إذ الدّعاء المتقدّم كان للتّناول، فأخذ الأخذ هنا يشهد بكون التّناول المشار إليه بمعني الأخذ.

وروى الحسن بن عليّ بن فضّال عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام، قال:

إنّ الله تعالى خلق آدم من الطّين، فحرّم الطّين على ولده.

قال: قلت: ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟

قال: يحرّم على النّاس أكل لحومنا، ولكن اليسير منه مثل الحمّصة.[1]

---

١. الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٥٦، مصباح المتهجد: ٧٣٢ ـ ٧٣٤، عنه البحار: ١٠١/١٣٠، كامل الزّيارات: ٤٧٩ ح٣.



(١٦) الدعاء عند أكل التربة

وعن الصادق عليه السلام قال:

إذا تناول أحدكم التربة قبّلها ووضعها على عينيه، وليمرّها علي سائر جسده وليقل:

أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَمَنْ حَلَّ بِهَا، وَثَوَىٰ فِيهَا، وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلاَئِكَةِ الْحَافِّينَ بِهِ، إِلاَّ جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبَرَاءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

ثمّ يستعملها.[1]

قال الراوي لهذا الحديث (ابو أسامة): فأنا أستعملها من دهري الأطول كما قال ووصف أبو عبدالله عليه السلام، فما رأيت بحمد الله مكروهاً[2].



(١٧) الدعاء عند أكل التربة

وروى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

---

١. هذه الرواية موجودة في مفتاح الجنّات: ٣٥٧/١، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٢٢٠، والصحيفة الباقرية والصادقيّة الجامعة: ٢٣٨، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٢٩٥.

٢. رواه الطوسي في أماليه: ٣٢٦/١، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ٣٦١/١ ح ١١٧٩ دون ذيله، ونقله المجلسي في بحارالأنوار: ١١٩/١٠١ ح ٤.

إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين بن عليّ، فليقل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي تَنَاوَلَهُ، وَالرَّسُولِ الَّذِي بَوَّأَهُ، وَالْوَصِيِّ الَّذِي ضُمِّنَ فِيهِ، أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا.

ويسمّي ذلك الدّاء.[1]



(١٨) الدعاء عند أكل التربة

روى في البحار عن «مكارم الأخلاق»، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة، من أكله من شيعتنا كان له شفاء[2] له من كلّ داء، ومن أكله من عدوّنا يذوب[3] كما تذوب الألية، فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي خَزَنَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

---

١. كامل الزيارات: ٤٦٩ ح٣، مفتاح الجنّات: ٣٥٧/١، الصحيفة الباقرية والصادقيّة الجامعة: ٢٣٩، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٢٩٤.

٢. له شفاء، في البحار.

٣. في البحار: ذاب كما تذوب.

وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتقول أيضاً: **أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَةُ وَلِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، لِمَنْ شِئْتَ [مِنْ خَلْقِكَ][1] وَلِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَا قِيلَ فِيهِمْ وَفِيهَا[2] هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.**[3]



(١٩) دعاء أمر بكتابته وغسله وشربه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه للشفاء عن الأمراض

ونذكر هيهنا بعض ما يكتب بالتربة المقدّسة الحسينيّة:

قال المحدّث النوري رحمه الله: قال الشيخ الجليل الكفعميّ في كتاب «البلد الأمين» عن الإمام المهديّ صلوات الله عليه:

من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام، وغسّله وشربه، شفي من علّته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ، والْحَمْدُ للَّهِ شِفَاءٌ، وَلاَ إِلَهَ

---

١. في البحار: (من خلقك).

٢. ليس في البحار: «وفيها».

٣. الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ٧٤، بحارالأنوار: ١٣٢/١٠١ كتاب المزار باب تربته صلوات الله عليه ح ٦٠. الصحيفة الباقرية والصادقيّة الجامعة: ٢٣٩.

إِلاَّ اللَّهُ كِفَاءٌ، هُوَ الشَّافِي شِفَاءٌ، وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءٌ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ بِـرَبِّ النَّاسِ، شِفَاءٌ لاَيُغَادِرُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَبَاءِ.

وأضاف إليه المحدّث النوري ﷺ فقال: رأيت بخطّ السيّد زين الدّين عليّ بن الحسين الحسيني ﷺ أنّ هذا الدّعاء تعلّمه رجل كان مجاوراً بالحائر على مشرّفه السّلام **[عن] المهديّ** سلام الله عليه في منامه، وكان به علّة، فشكاها إلى **القائم** عجّل الله فرجه، **فأمره بكتابته وغسله وشربه** ففعل ذلك، فبرأ في الحال.[1]



(٢٠) الدعاء لإبطال السحر يكتب بتربة كربلاء

في «الكلم الطيّب»: صورة الرّقعة الّتي كتبها الشيخ العلاّمة شيخ بهاء الدّين العاملي ﷺ إلى سلطان العجم الشّاه عبّاس الصّفوي ﷺ هذا معناه بالعربيّ ينهى إلى العرض الأشرف، أنّ الدّعاء الّذي يكتب لإبطال السّحر في الكفّ اليمنى من المسحور بتراب كربلاء، وماء مطر نيسان، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ أَذَلَّ السِّحْرَ بِإِعْجَازِ مُوسَىٰ عليه السلام، لَمَّا أَلْقَىٰ عَصَاهُ، فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ، اَزِلْ عَمَّنْ قَصَدْتُهُ سِحْرَ السَّحَرَةِ، وَكَيْدَ الْفَجَرَةِ، اِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وينبغي أن يكون المسحور عند كتابته على الرّيق، فإذا كتب في كفّه اليمنى

---

١. جنّة المأوى: ٢٢٦، دارالسلام: ٢٨٨/١، الصحيفة المباركة المهديّة: ٣٧٩.

فألحسه بتمامه، ويبالغ في لحسه بحيث لايبقى منه أثر، يعمل ذلك ثلاثة أيّام متواليات، فإنّ السّحر يبطل عنه إن شاء الله.[١]



(٢١) الدعاء مع السبحة الّتي من التربة للأمن من المخاوف

في «تحفة الزائر»: أنّه ورد بسند معتبر عن الصّادق عليه السلام:

أنّه من أراد أن يكون مأموناً من المخاويف، فيجعل السّبحة الّتي من التربة بيده، ويقرأ هذا الدّعاء ثلاث مرّات:

أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَجَوَارِكَ الْمَنِيعِ، اَلَّذِي لاَ يُطَاوَلُ وَلاَ يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ وَغَاشِمٍ، مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ حَصِينَةٍ، وَهِيَ وَلاَءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَىٰ أَذِيَّةٍ بِجِدَارِ حَصَينِ الْإِخْلاَصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً مُوقِناً، أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُوَالِي مَنْ وَالَوْا، وَأُعَادِي مَنْ عَادَوْا، وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ، إِنَّا ﴿جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً

١. الكلم الطيّب في الأدعية والأحراز: ٨٠.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَيُبْصِرُونَ﴾[١].

ثمّ يقبّل السبحة، ويمرّها على عينيه، ويقول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ، وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ، وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ، إِجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

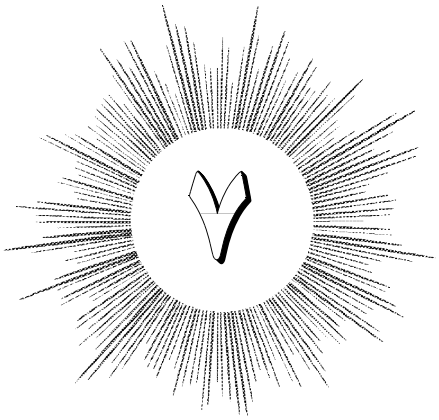
فلو فعل ذلك في الصّباح لكان مأموناً إلى المساء، ولو فعل في المساء لكان مصوناً إلى الصّباح.[٢]

---

١. يس: ٩.

٢. الإستشفاء بالتّربة الشريفة الحسينيّة: ١٠٥، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٢٥٦، وفي فلاح السائل: ٣٩٢، مقباس المصابيح: ٢٣٨ باختلاف يسير.

قال في فلاح السائل: دعا به مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند مبيته فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم.



الزّيارات المطلقة

الباب السابع



تاريخ مزار الإمام الحسين عليه السلام

قبل بيان فضيلة زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام وقبل ذكر زياراته صلوات الله عليه نذكر تاريخ مزاره عليه السلام:

يرجع تاريخ مزار الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العبّاس عليه السلام ابتداءاً من سنة ٦١ هـ، فأوّل من بني القبرين الطاهرين مع قبور الشهداء وأهل البيت عليهم السلام أمامنا وسيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام، ووضع الإسم المبارك على قبر أبيه، فكتب: «**هذا قبر الحسين عليه السلام الّذي ذبحوه عطشاناً**»، وذلك بمعونة بني أسد لدفن الأجساد الطّاهرة دون جسد الإمام الحسين عليه السلام، فكانت هنالك يد غيبية تعين الإمام على حمله ودفنه؛ لأنّ أمر الإمام عليه السلام لايليه إلاّ إمام معصوم.

وحدثت هذه الواقعة بعد إرتحال عمر بن سعد لعنه الله وأخذ النساء والأطفال أسارى إلى الكوفة، فأقبل الإمام زين العابدين عليه السلام في الثالث عشر من شهر

المحرّم لدفن أبيه عليه السلام وسائر الأجساد الطاهرة.

ثمّ أنّ الإمام أخذ من تراب قبر أبيه للسجود عليه باعتباره التراب الطاهر وتراب قبر سيدالشهداء عليه السلام، وعلم ذلك لشيعته ومواليه وحثم على السجود على التربة الحسينية والإستشفاء بها. فهو أوّل من سجد عليها، واستشفى بها، وجعل لها آداباً عند أخذها والتبرّك بها.

ثمّ بعدها قام بتشييد المزار، المختار بن أبي عبيدة الثقفي رضي الله عنه سنة ٦٥ هـ في أيّام إمرته، فبناه بالجصّ والآجر وأصبح مزاراً للناس ولم يزل المزار عامراً حتّى هارون الرشيد لعنه الله ثمّة أنّ الرشيد أمر بكري القبر، وقطع السدرة الّتي عنده حتّى لايقف الناس عند قبره.

ثمّ أعيد في زمن المأمون وغيره إلى أن حكم المتوكّل العبّاسي فأمر بتخريب قبر الحسين عليه السلام وقبور أصحابه وكرب مواضعها، وأجرى الماء عليها إلى أن قتل المتوكّل وقام بعده ابنه المنتصر، فعطف على عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وأحسن إليهم، وفرّق فيهم الأموال وأعاد القبور في أيّامه إلى أن خرج الداعيان الحسن ومحمّد ابنا زيد بن الحسن، فأمر محمّد بعمارة المشهدين مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ومشهد الإمام الحسين عليه السلام وأمر بالبناء عليهما.

وبعد ذلك قام عضد الدولة في تعظيمهما وعمارتهما والأوقاف عليهما، فكان يزورهما في كلّ سنة وفي سنة ٢٧٣ هـ سقطت سقيفة المشهد على زوّار الحسين عليه السلام فلم تضرّ أحداً منهم، وذلك في شهر ذي الحجّة.

وفي أيّام المعتضد العبّاسي وجه محمّد بن زيد الداعي ملك طبرستان، فبنى المشهد الحائري بناءً مشيّداً، وكان بدء ملك المعتضد سنة ٢٧٩ وانتهائه سنة ٢٨٩ هـ، فتكون عمارة محمّد بن زيد في أثناء هذه المدّة ولم يزل التخريب واليد الآثمة ممتدة على بيوت الله كما امتدت يد إبرهة الحبشي الّذي أراد هدم البيت الشريف بأفياله، فرماه الله بحجر فجعله كعصف مأكول، ألا لعنة الله على القوم الظالمين،

فتلك الأيادي فروع من هذا الأصل ولكنّ الله يريد أبى إلاّ يتمّ نوره ولو كره المشركون، فأمّا الزبد فيذهب جُفاء، وأما ما ينفع النّاس فيمكث في الأرض.

مدح بني أسد في كلام سيّدة زينب الكبرى عليها السلام

وممّا يؤيّد على بقاء هذه البقعة الطاهرة والمزار المنيف، كلام سيّدتي ومولاتي زينب عليها السلام بنت الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السلام حيث قالت لزين العابدين عليه السلام:

فقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمّه لاتعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماء أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة، فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة، فيدفنونها وينصبون لهذا الطفّ علماً (أي علامة) لقبر سيّدالشهداء لايدرس أثره، ولايعفو رسمه على كرور الليالي والأيّام.[1]

قبض في كربلاء مأتا نبى و... كلّهم شهداء مع اتباعهم

في «كامل الزيارات» عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

خرج أميرالمؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشهداء، ثمّ قال: قبض فيها مائتا نبيّ، ومائتا وصيّ، ومائتا سبط، كلّهم شهداء باتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب، فأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء لايسبقهم من كان قبلهم ولايلحقهم من أتى بعدهم.[2]

---

١. مزارات الأولياء في أرض كربلاء: ٣٣، البطل العلقمي للمظفّر: ٢٤٨.

٢. كامل الزيارات: ٤٥٣ ح١٣.

كربلاء أفضل مسكن
في الجنّة يسكنه أولياء الله

روي هذا الحديث جماعة مشايخنا﵀ أبي وأخي وغيرهم، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن أبي جعفر﵇ مثله، وزاد فيه:

وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنّة.[١]

فضيلة أرض كربلا وماء الفرات

عن صفوان الجمال، قال: سمعت أبا عبدالله﵇ يقول:

إنّ الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلاّ عوقبت لتركها التواضع لله، حتّى سلّط الله المشركين على الكعبة، وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتّى أفسد طعمه، وإنّ أرض كربلاء وماء الفرات أوّل أرض وأوّل ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك الله عليهما، فقال لها: تكلّمي بما فضلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض، قالت:

أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر؛ بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني؛ بل شكراً لله فأكرمها، وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين﵇ وأصحابه.

ثمّ قال ابوعبدالله﵇:

من تواضع لله رفع الله، ومن تكبر وضعه الله تعالى.[٢]

---

١. كامل الزيارات: ٤٥٤ ح١٥.

٢. كامل الزيارات: ٤٥٥ ح١٧.

فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام

اعلم أنّ فضل زيارة الحسين عليه السلام ممّا لايبلغه البيان وفي روايات كثيرة انّها تعدل الحجّ والعمرة والجهاد؛ بل هي أفضل بدرجات، تورث المغفرة، وتخفيف الحساب، وارتفاع الدّرجات، وإجابة الدعوات، وتورث طول العمر، والانحفاظ في النفس والمال، وزيادة الرزق، وقضاء الحوائج، ورفع الهموم والكربات، وتركها يوجب نقصاً في الدين، وهو ترك حقّ عظيم من حقوق النّبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأقلّ ما يوجر به زائره هو أن يغفر ذنوبه، وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتّى يرجع الى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله له أحفظ من الدّنيا.

وفي روايات كثيرة أنّ زيارته تزيل الغمّ، وتهوّن سكرات الموت، وتذهب بهول القبر، وأنّ ما يصرف في زيارته عليه السلام يكتب بكلّ درهم منه ألف درهم؛ بل عشرة آلاف درهم، وأنّ الزّائر إذا توجّه إلى قبره عليه السلام استقبله أربعة آلاف ملك، فإذا رجع منه شايعته، وأنّ الأنبياء والأوصياء والأئمّة المعصومين والملائكة سلام الله عليهم اجمعين يزورون الحسين عليه السلام، ويدعون لزوّاره، ويبشّرونهم بالبشائر، وأنّ الله تعالى ينظر إلى زوّار الحسين صلوات الله وسلامه عليه قبل نظره إلى من حضر عرفات، وأنّه إذا كان يوم القيامة تمنّى الخلق كلّهم أن كانوا من زوّاره عليه السلام، لما يصدر منه عليه السلام من الكرامة والفضل في ذلك اليوم، والأحاديث في ذلك لاتحصى، وسنشير إلى جملة منها عند ذكر زياراته الخاصّة، وحسبنا هنا رواية واحدة.

روى ابن قولويه والكليني والسّيد ابن طاووس وغيرهم بأسناد معتبرة عن الثّقة الجليل معاوية بن وهب البجليّ الكوفي قال: دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو في مُصلاّه، فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته وهو يُناجي ربّه ويقول:



يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَحَمَلَنَا الرِّسَالَةَ، وَجَعَلَنَا

وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَخَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَةَ ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَىٰ ، وَعِلْمَ مَا بَقِيَ ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا ، إِغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي ، وَلِزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ ، رَغْبَةً فِي بِرِّنَا ، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا ، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا ، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَىٰ عَدُوِّنَا ، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ .

فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ ، وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَاخْلُفْ عَلَىٰ أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ ، الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ ، وَاصْحَبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ ، وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ ، وَمَا آثَرُونَا عَلَىٰ أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ .

أَللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ النُّهُوضِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَنَا . أَللَّهُمَّ فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ ، إِرْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَىٰ قَبْرِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ ، وَاحْتَرَقَتْ لَنَا ، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا .

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ ، وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ ، حَتّٰى تُرَوِّيَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ [الْأَكْبَرِ] .

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدّعاء وهو ساجد، فلمّا انصرف قلت له: جعلت فداك؛ لو أنّ هذا الّذي سمعته منك كان لمن لايعرف الله، لظننت أنّ النّار لاتطعم منه شيئاً أبداً، والله؛ لقد تمنّيت أنّي كنت زرته ولم أحجّ، فقال لي:

ما أقربك منه فما الّذي يمنعك من زيارته؟ يا معاوية؛ لاتدع ذلك.

قلت: جعلت فداك؛ فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه.

فقال: يا معاوية؛ ومن يدعو لزوّاره في السّماء، أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض، لاتدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده أي تمنّى أن يكون قد ظلّ عنده حتّى دفن هُناك.

أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعليّ وفاطمة والأئمّة المعصومون عليهم السلام؟

أما تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة؟

أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتّبع به؟

أما تحبّ أن تكون ممّن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله؟[1]



(١) زيارة الإمام الحسين عليه السلام
الزيارة الأُولى

في «كامل الزيارات»: حدّثني أبو عبدالرّحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكريّ ومحمّد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه عليّ

١. بحارالانوار: ١٠١/٨ ح ٣٠ و ٥٢، مستدرك الوسائل: ٢٣١/١٠.

بن مهزيار، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثّماليّ قال: قال الصّادق عليه السلام:

إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج، فاجمع أهلك وولدك، وادع بدعاء السّفر، واغتسل قبل خروجك وقل حين تغتسل:

أَللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلَىٰ لِسَانِي ذِكْرَكَ وَمِدْحَتَكَ، وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالْإِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ إِلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

فإذا خرجت فقل: **أَللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَىٰ إِلاَّ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.**

ثمّ قل: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنَبْتُ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.**

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي

فِي أَهْلِي بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ . أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ .

أَللَّهُمَّ لاَتَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدِي . أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي ، وَحُطَّ عَنِّي خَطَايَايَ ، وَاقْبَلْ مِنِّي حَسَنَاتِي .

وتقول : أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ . أَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ثلاث مرّات .

واقرأ «**فاتحة الكتاب**» و«**المعوّذتين**» ، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و«**آية الكرسيّ**» ، و«**يٰس**» وآخر سورة «**الحشر**» :

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .[1]

ولاتدّهن ولاتكتحل حتّى تأتي الفرات ، و أقلّ من الكلام والمزاح ، وأكثر من ذكر الله تعالى ، وإيّاك والمزاح والخصومة ، فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل :

---

١. الحشر : ٢٤ - ٢١ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ ، وَعَوَاقِبِ الْوَبَالِ ، وَفِتْنَةِ الضَّلاَلِ ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَانِي بِمَكْرُوهٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللَّبْسِ ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ ، وَطَوَارِقِ السُّوْءِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصِبُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْعَدَاوَةَ ، وَمِنْ أَنْ يُفْرِطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عُيُونِ الظَّلَمَةِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرِكِ إِبْلِيسَ ، وَمِنْ أَنْ يُرَدَّ عَنِ الْخَيْرِ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ .

فإذا خفت شيئاً فقل : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، بِهِ احْتَجَبْتُ ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ . أَللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ .

فإذا أتيت الفرات ، فقل قبل أن تعبره : أَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ ، إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَىٰ زِيَارَتِهِ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَّغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَقَدْ رَجَوْتُكَ ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلاَتَقْطَعْ رَجَائِي ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلاَتُخَيِّبْ أَمَلِي ، وَاجْعَلْ هَذَا كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ اعبر الفرات، وقل: **أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي، أَوْ تُبْطِلُ عَمَلِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ثمّ تأتي النينوى، فتضع رحلك بها، ولاتدّهن ولاتكتحل، ولاتأكل اللّحم ما دمت مقيماً بها، ثمّ تأتي الشّطّ بحذاء نخل القبر، واغتسل وعليك الوقار، وقل وأنت تغتسل:

أَللَّهُمَّ طَهِّرْنِي، وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلَىٰ لِسَانِي مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ، وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالْأُلْفَةِ بَيْنَهُمْ.

أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ إِلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَدَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. أَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي، وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَمُخِّي وَعَصَبِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي.

ثمّ ألبس أطهر ثيابك، فإذا لبستها فقل: «أَللهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرّة، وتقول:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَغَنِي، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَنِي، وَلَمْ يَقْطَعْ

بي ، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنِي ، أَللَّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِرْزِي وَرَجَائِي وَأَمَلِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فإذا أردت المشي فقل : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِي ، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ ، فَلاَتُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي ، فَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ سَاخِطاً فَتُبْ عَلَيَّ ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي فَارْضَ عَنِّي وَلاَتُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ امش حافياً ، وعليك السّكينة والوقار بالتّكبير والتّهليل والتّمجيد والتّحميد والتّعظيم لله ولرسوله ﷺ ، وقل أيضاً :

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ ، اَلْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا ، خَالِقِ الْخَلْقِ ، لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ . اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ ، وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ .

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاك ، فإذا وقفت على التّلّ فاستقبل القبر ، فقف وقل : «اَللّٰهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرّة وتقول :

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ

مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّـهِ بَـعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَىٰ عِلْمِهِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّـهُ أَكْبَرُ ، وَحَقٌّ لَهُ ذَلِكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْـعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَنُورُ الْأَرَضِينَ السَّـبْعِ ، وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَـا مَـلاَئِكَةَ اللَّهِ ، وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .

ثمّ امش عشر خطوات ، وكبّر ثلاثين تكبيرة ، وقل وأنت تمشي :

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تَهْلِيلاً ، لاَيُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَبَعْدَ كُـلِّ أَحَـدٍ ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لاَيُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ ، أَبَداً أَبَداً [أَبَداً] .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، فَاشْهَدْ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ ، [وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ] ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ

جَنَّتَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ ، وَمُحْيِي الْمَوْتَى ، وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ ، وَأَنَّكَ لاَتُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ وَيَا زُوَّارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ .

ثمّ امش قليلاً ، وعليك السّكينة والوقار بالتّكبير والتّهليل والتّمجيد والتّحميد والتّعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقصّر خُطاك ، فإذا أتيت الباب الّذي يلي المشرق ، فقف على الباب وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمِينُ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، سَلاَمٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ، ﴿اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[1] .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنَّهُ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِكِتَابِكَ ، وَخَصَصْتَهُ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَىٰ وَحْيِكَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ ، وَالْعَمَىٰ وَالشَّكِّ ، وَالْإِرْتِيَابِ إِلَىٰ بَابِ الْهُدَىٰ مِنَ الرَّدَىٰ ،

١. الأعراف : ٤٣ .

وَأَنْتَ تَرىٰ وَلاَتُرىٰ ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَىٰ ، حَتَّىٰ ثَارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ الْآخِرَةَ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ الْأَدْنَىٰ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ مِنْ أَهْلِ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ ، وَحَمَلَةِ الْأَوْزَارِ مَنِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِي وَلَدِ رَسُولِكَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ثمّ تدنو قليلاً وقل : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَوَلِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَفِيُّ النَّقِيُّ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً ، حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِاللَّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ وَزُوَّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .

ثمّ ادخل الحائر [الحَيْر] ، وقل حين تدخل : اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوَّمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ فِي هَذَا الْحَائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَائِرِ يَعْمَلُونَ ، وَلِأَمْرِ اللَّهِ مُسَلِّمُونَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَابْنَ أَمِينِ اللَّهِ وَابْنَ خَالِصَةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] ، مَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ جَدِّكَ [أَبِيكَ] رَسُولِ اللَّهِ ، وَمَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَجَلَّ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلاَءِ الْأَعْلَىٰ ، وَعِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ[2] .

اَلسَّلاَمُ مِنِّي إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّةُ ، مَعَ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ عَلَيْكَ ، كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ ، وَنُوراً فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، وَنُوراً فِي الْهَوَاءِ ، وَنُوراً فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ ، كُنْتَ فِيهَا نُوراً سَاطِعاً لاَيُطْفَأُ ، وَأَنْتَ النَّاطِقُ بِالْهُدَىٰ .

---

١. البقرة : ١٥٦ .

٢. عِنْدَ رُسُلِ اللَّهِ ، خ .

ثمّ امش قليلاً وقل : «اَللّٰهُ أَكْبَرُ» سبع مرّات ، وهلّله سبعاً ، وأحمده سبعاً ، وسبّحه سبعاً ، وقل :

«لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ ، لَبَّيْكَ» سبعاً ، وقل : إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ ، وَالْمُؤَدِّي الْمُبَلِّغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ .

جِئْتُكَ يَا مَوْلاَيَ ، اِنْقِطَاعاً إِلَيْكَ ، وَإِلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، وَوُلْدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ . وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكُمُ الْحُجَّةُ ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لاَ أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً ، وَلاَ أُكَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِيَّةٍ .

ثمّ امش ، وقصّر خُطاك ، حتّى تستقبل القبر ، واجعل القبلة بين كتفيك ، واستقبل بوجهك وجهه ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَىٰ رُسُلِهِ ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، اَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَتَحِيَّاتُهُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَاحِبِ مِيثَاقِكَ ، وَخَاتَمِ رُسُلِكَ ،

وَسَيِّدِ عِبَادِكَ، وَأَمِينِكَ فِي بِلاَدِكَ [عِبَادِكَ]، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ، كَمَا تَلاَ كِتَابَكَ، وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْيَقِينُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَللَّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ، وَاكْتُبْنَا فِي أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شِيعَةً وَأَنْصَاراً وَأَعْوَاناً عَلَىٰ طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَمَا وَكَّلْتَهُ بِهِ، وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، اَلصِّدِّيقَةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ [أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ]، صَلاَةً لاَيَقْوَىٰ عَلَىٰ إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخي رَسُولِكَ ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالدَّلِيلَ عَلَىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وتصلّي على الأئمّة كلّهم كما صلّيت على الحسن والحسين عليهم السلام ، وتقول :

أَللَّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ . أَللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَذِيراً عَنْ قَوْمِهِ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصَاراً وَأَعْوَاناً ، عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُمْ ، وَأَحْيِنَا مَحْيَاهُمْ ، وَأَمِتْنَا مَمَاتَهُمْ ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . أَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ أَكْرَمْتَنِي بِهِ ، وَشَرَّفْتَنِي بِهِ ، وَأَعْطَيْتَنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَىٰ حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ .

ثمّ تدنو قليلاً من القبر ، وتقول : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَسَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، كُلَّمَا تَرُوحُ الرَّائِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ سَلاَمُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، اَلنَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ . أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . أَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي

أَوْلِيَائِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللَّهِ وَابْنَ وِتْرِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً ، وَأَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَنَّكَ عَبَدْتَهُ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَىٰ ، وَفَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَةٌ طَيِّبَةٌ ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ . وَأُشْهِدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَكَفَىٰ بِهِ شَهِيداً ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبِرَّ الرَّحِيمَ ، أَنْ يُتَمِّمَ ذَلِكَ لِي .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ ، وَصَبَرْتُمْ وَقُتِلْتُمْ وَغُصِبْتُمْ ، وَأُسِيءَ

إِلَيْكُمْ فَصَبَرْتُمْ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلاَيَتَكُمْ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةً شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهِدْ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَبِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ.

وتقول: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ» ثلاثاً، وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَىٰ قَتْلِكَ، وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَشَارَكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَوْ سَلَّمَ إِلَيْهِ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ، وَسَفَكُوا دَمَكَ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

أَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ. أَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. أَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَتَلَةَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَأَذِقْهُمْ بَأْسَكَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً.

أَللَّهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نِقْمَتَكَ، وَائْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لاَيَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَيَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً، وَالْعَنْ أَعْدَاءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْناً وَبِيلاً. أَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ وَالْفَرَاعِنَةَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، إِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي ، مَعَ بُعْدِ شُقَّتِي ، وَلَكَ فَاضَتْ عَبْرَتِي ، وَعَلَيْكَ كَانَ أَسَفي وَنَحِيبِي وَصُرَاخِي وَزَفْرَتِي وَشَهِيقِي ، وَإِلَيْكَ كَانَ مَجِيئِي ، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي ، أَتَيْتُكَ وَافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا سَيِّدِي ، بَكَيْتُكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ ، وَحَقٌّ لِي أَنْ أَبْكِيَكَ ، وَقَدْ بَكَتْكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرَضُونَ ، وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ ، فَمَا عُذْرِي إِنْ لَمْ أَبْكِكَ ، وَقَدْ بَكَاكَ حَبِيبُ رَبِّي ، وَبَكَتْكَ الْأَئِمَّةُ ، وَبَكَاكَ مَنْ دُونَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ إِلَى الثَّرَىٰ ، جَزَعاً عَلَيْكَ .

ثمّ استلم القبر ، وقل : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً ، وَأَدَّيْتَ أَمِيناً ، وَقُلْتَ صَادِقاً ، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً ، فَمَضَيْتَ شَهِيداً ، وَمَضَيْتَ عَلَىٰ يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَىٰ هُدىً ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَىٰ بَاطِلٍ ، وَلَمْ تُجِبْ إِلاَّ اللَّهَ وَحْدَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ ، وَصَدَّقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً .

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَـعَكَ وَإِلَـيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْـلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ ، وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ ، وَجَاهَدْتَ فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ بِـالْحِكْمَةِ وَالْـمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَـلَيْهِ شَـهِيداً وَمُسْـتَشْهِداً وَمَشْـهُوداً ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا ، وَطَهُرَ حَرَمُكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ ، وَدَعَـوْتَ إِلَيْهِ وَالْعَدْلِ ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً قَتَلَتْكَ أَشْـرَارُ خَـلْقِ اللَّـهِ وَكَفَرَتْهُ ، وَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي مِـنْ جَـمِيعِ ذُنُـوبِي ، وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِـجِي وَرَغْـبَتِي فِـي أَمْـرِ آخِـرَتِي وَدُنْيَايَ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر ، وقل : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَهَا ، أَنْ تَكْـتُبَ إِسْـمِي عِـنْدَكَ فِـي أَسْمَائِهِمْ حَتَّىٰ تُورِدَنِي مَوَارِدَهُمْ ، وَتَصْدُرَنِي مَصَادِرَهُمْ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتـقول : رَبِّ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي ، وَقَطَعَتْ مَقَالَتِي ، فَلاَ حُـجَّةَ لِـي ، وَلاَ عُذْرَ لِي ، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي ، اَلْأَسِيرُ بِبَلِيَّتِي ، اَلْمُرْتَهِنُ بِعَمَلِي ، اَلْـمُتَجَلِّدُ

فِي خَطِيئَتِي ، اَلْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي ، اَلْمُنْقَطَعُ بِي ، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي يَا رَبِّ مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْأَذِلاَّءِ الْمُذْنِبِينَ ، الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ ، اَلْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعِيدِكَ ، يَا سُبْحَانَكَ ، أَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ ، وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَرْتُ بِنَفْسِي ، وَأَيُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقَتْنِي ، وَأَيُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبَتْنِي ، مَا كَانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِي ، وَأَوْحَشَ فِعْلِي .

يَا سَيِّدِي ، فَارْحَمْ كَبْوَتِي لِحَرِّ وَجْهِي ، وَزِلَّةَ قَدَمِي وَتَعْفِيرِي فِي التُّرَابِ خَدِّي وَنَدَامَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطَ مِنِّي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَارْحَمْ صَرْخَتِي وَعَبْرَتِي ، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي ، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَىٰ جَهْلِي ، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَىٰ خَطِيئَاتِي ، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ .

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي ، وَضَعْفَ عَمَلِي ، فَامْنَحْ بِمَسْأَلَتِي ، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي ، اَلْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي ، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي ، أَسْتَكِينُ لَكَ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسِي ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي ، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَانْقِطَاعِي إِلَيْكَ .

سَيِّدِي وَا أَسَفَا عَلَىٰ مَا كَانَ مِنِّي ، وَتَضَرُّعِي وَتَعْفِيرِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَظَهْرِي ، وَعُدَّتِي وَمُعْتَمَدِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .

ثمّ كبّر خمساً وثلاثين تكبيرة ، ثمّ ترفع يديك ، وتقول :

إِلَيْكَ يَا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي ، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلاَدَ ، رَجَاءً لِلْمَغْفِرَةِ ، فَكُنْ لي يَا وَلِيَّ اللَّهِ سَكَناً وَشَفِيعاً ، وَكُنْ بي رَحِيماً ، وَكُنْ لي مَنْجاً[1] يَوْمَ لاَتَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ ، يَوْمَ لاَتَنْفَعُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلاَلَةِ ، ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[2] ، فَكُنْ يَوْمَئِذٍ في مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي لِي مُنْقِذاً ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي إِذَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي ، وَأُخِذَ بِسَمْعِي ، وَأَنَا مُنَكِّسٌ رَأْسِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي ، وَأَنَا عَارٍ كَمَا وَلَدَتْنِي أُمِّي ، وَرَبِّي يَسْأَلُنِي ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً وَمُنْقِذاً ، فَقَدْ أَعْدَدْتُكَ لِيَوْمِ حَاجَتِي ، وَيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على القبر ، وتقول : أَللَّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، فَإِنِّي فِي مَوْضِعِ رَحْمَةٍ يَا رَبِّ .

وتقول : بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَمِنْ سَالِبِكَ ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ، وَأَبْذُلُ مُهْجَتِي فِيكَ ، وَأَقِيكَ بِنَفْسِي ، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّىٰ يُسْفَكَ دَمي مَعَكَ ، فَأَظْفُرَ مَعَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ .

وتقول : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اجْتَرَّ

---

١. مُنْجِياً ، خ .
٢. الشعراء : ١٠٠ و ١٠١ .

رَأْسَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضِيبِهِ بَيْنَ ثَنَايَاكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبْكَىٰ نِسَاءَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلاَدَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَارَ إِلَيْكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلاَّكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَتْبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ وَابْنَ سُمَيَّةَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ قَاتِلِيكَ ، وَقَاتِلِي أَبِيكَ ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِكُمْ ، وَحَشَا اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً ، وَعَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً .

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام ، وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه ، وتدعو بما قد فسّرت لك ، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه ، فإذا فرغت من الصّلاة سبّحت والتسبيح تقول :

سُبْحَانَ مَنْ لاَتَبِيدُ مَعَالِمُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَتَنْقُصُ خَزَائِنُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَيَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ اضْمِحْلاَلَ لِفَخْرِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَيُشَاوِرُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ .

ثمّ تحوّل عند رجليه ، وضع يدك على القبر ، وقل :

«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ» ثلاثاً ، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالْأَيْدي وَالْأَلْسُنِ .

وتقول : أَللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ ، صَرِيخَ الْأَخْيَارِ ، إِنِّي عُذْتُ مَعَاذاً فَفُكَّ

رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، جِئْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهُ وَافِداً إِلَيْكَ ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ في جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ في جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنَا ، أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ ، اَلصَّلاَةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ ، وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ تضع خدّيك عليه وتقول : أَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ . أَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ . أَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ . أَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنَ . أَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ .

وتبتهل إلى الله في اللّعنة على قاتل الحسين عليه السلام وأميرالمؤمنين عليه السلام ، وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السلام ، فإن لم تقدر فمائة تسبيحة وتقول :

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ وَالْإِكْرامِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ [الْعَمِيمِ] ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ .

سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّىٰ بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ ،

سُبْحَانَ مَنْ يَرىٰ أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا ، وَخَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ هَكَذَا غَيْرُهُ .

ثمّ صر إلى قبر عليّ بن الحسين فهو عند رجل الحسين ، فإذا وقفت عليه فقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، مُضَاعَفَةً كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمَكَ الْمُرْتَقَىٰ بِهِ إِلَىٰ حَبِيبِ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيكَ ، يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْكَ ، مُحْتَرِقاً عَلَيْكَ قَلْبُهُ ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلَىٰ أَعْنَانِ السَّمَاءِ ، لاَيَرْجِعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ ، وَلاَ تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَةٌ ، وَدَّعَكَ لِلْفِرَاقِ ، فَمَكَانُكُمَا عِنْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ ، وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي الْجِنَانِ مُنَّعَمِينَ ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وضع يديك[1] عليه ، وقل :

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى

١. يدك ، خ.

اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَعَلَىٰ عِتْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ ، وَآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ ، اَلْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكُمْ وَقَتَلَكُمْ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ مَضَىٰ نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ وَلِمَضْجَعِكُمْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

ثمّ ضع خدّك على القبر ، وقل : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ» ثلاثاً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَاحْتَطَبْتُ عَلَىٰ ظَهْرِي ، أَسْأَلُ اللَّهَ وَلِيَّكَ وَوَلِيِّي ، أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

وتدعو بما أحببت .ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه ، وصلّ عند رأسه ركعتين ؛ تقرأ في الأولى «**الحمد**» و«**يس**» ، وفي الثّانية «**الحمد**» و «**الرّحمن**» ، وإن شئت صلّيت خلف القبر ، وعند رأسه أفضل ، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت إلاّأنّ **ركعتي الزّيارة لابدّ منهما عند كلّ قبر** ، فإذا فرغت من الصّلاة ، فارفع يديك وقل :

أَللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ ، مُسَلِّمِينَ لَهُ ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ ، عَارِفِينَ بِحَقِّهِ ، مُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَهُ ، عَارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ ، إِنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ ، وَإِنِّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَاني حَقِيقَةً فِي قَلْبِي ، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلي . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ ، وَأَثْبِتْنِي فِيمَنِ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ .

أَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْراً ، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمُ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ ، تَرَىٰ عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ ، فَلاَتَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ، تَعَالَيْتَ يَاكَرِيمُ .

أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ ، وَعَالِمٌ بِمَا أُوتِيَ إِلَىٰ أَهْلِ صَفْوَتِكَ ، وَأَحِبَّائِكَ مِنَ الْأَمْرِ ، الَّذِي لاَتَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلاَ أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَءُوا عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ ، فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ ، إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ ، وَوَقْتٍ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ الَّذِي قَدَّرْتَ ، وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَّلْتَ ، لِتُخَلِّدَهُمْ فِي مَحَطِّ وَثَاقٍ ، وَنَارِ جَهَنَّمَ وَحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ ، وَالضَّرِيعِ وَالْإِحْرَاقِ ، وَالْأَغْلاَلِ وَالْأَوْثَاقِ ، وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ الْمُقَامِ فِي أَيَّامِ لَظَى وَفِي سَقَرَ ، الَّتِي لاَتُبْقِي وَلاَتَذَرُ ، وَفِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ .

ثمّ تنكبّ على القبر ، وتقول : يَا سَيِّدِي ، أَتَيْتُكَ زَائِراً ، مُوقِراً بِالذُّنُوبِ ،

أَتَقَرَّبُ إِلَىٰ رَبِّي بِوُفُودِي إِلَيْكَ ، وَبُكَائِي عَلَيْكَ ، وَعَوِيلي وَحَسْرَتِي ، وَأَسَفِي وَبُكَائِي ، وَمَا أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي ، رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ لِي حِجَاباً ، وَسَنَداً وَكَهْفاً ، وَحِرْزاً وَشَافِعاً ، وَوِقَايَةً مِنَ النَّارِ غَداً ، وَأَنَا مِنْ مَوَالِيكُمُ الَّذِينَ أُعَادِي عَدُوَّكُمْ ، وَأُوَالِي وَلِيَّكُمْ ، عَلَىٰ ذَلِكَ أَحْيىٰ ، وَعَلَىٰ ذَلِكَ أَمُوتُ ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَآءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِي ، وَوَدَّعْتُ أَهْلِي ، وَبَعُدْتُ شُقَّتِي ، وَأُؤَمِّلُ فِي قُرْبِكُمُ النَّجَاةَ ، وَأَرْجُو فِي أَيَّامِكُمُ الْكَرَّةَ ، وَأَطْمَعُ فِي النَّظَرِ إِلَيْكُمْ ، وَإِلَىٰ مَكَانِكُمْ غَداً ، فِي جَنَّاتِ رَبِّي ، مَعَ آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ .

وتقول : يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، يَا حُسَيْنَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَىٰ اللَّهِ . أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ ، وَبِالْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ يَضِجُّونَ عَلَيْهِ ، وَيَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ ، لاَيَفْتُرُونَ وَلاَيَسْأَمُونَ ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ ، وَمِنْ عَذَابِكَ حَذِرُونَ ، لاَتُغَيِّرُهُمُ الْأَيَّامُ ، وَلاَيَنْهَزِمُونَ مِنْ نَوَاحِي الْحَيْرِ يَشْهَقُونَ ، وَسَيِّدُهُمْ يَرَىٰ مَا يَصْنَعُونَ ، وَمَا فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ ، قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ الْعُيُونُ فَلاَتَرْقَأُ ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الْحَزَنُ بِحُرْقَةٍ لاَتُطْفَى .

ثمّ ترفع يديك وتقول : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ ، الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ ، الَّذي لَمْ يُرِدْ بِمَسْأَلَتِهِ غَيْرَكَ ، فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ

عَطِبَ ، أَسْئَلُكَ أَنْ تُدَارِكَنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ ، وَأَنْتَ الَّذي لاَيَخِيبُ سَائِلُكَ ، وَتُعْطِي الْمَغْفِرَةَ ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ ، فَلاَ أَكُونَنَّ يَا سَيِّدِي أَنَا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ، وَلاَ أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ ، فَإِنِّي أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ ، رَجَاءً لَكَ أَنْ تُكَافِيَنِي ، إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْ رَحْلِي ، فَأَذِنْتَ لِي بِالْمَسِيرِ إِلَىٰ هَذَا الْمَكَانِ ، رَحْمَةً مِنْكَ ، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ .

واجتهد في الدّعاء ما قدرت عليه ، وأكثر منه إن شاء الله تعالى ، ثمّ تخرج من السّقيفة ، وتقف بحذاء قبور الشّهداء ، وتومئ إليهم أجمعين ، وتقول :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيَارٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ ، وَأَنْصَارَ دِينِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾[1] ، فَمَا ضَعُفْتُمْ ، وَمَا اسْتَكَنْتُمْ ، حَتَّىٰ لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، أَبْشِرُوا

١. آل عمران: ١٤٦.

بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لاَ خُلْفَ لَهُ وَلاَ تَبْدِيلَ ، إِنَّ اللَّهَ لاَيُخْلِفُ وَعْدَهُ ، وَاللَّـهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ .

أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللَّهِ ، اِخْتَصَّكُمُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِاللَّهِ ، أَنْتُمُ الشُّهَدَاءُ ، وَأَنْـتُمُ السُّعَدَاءُ ، سَعَدْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ مِنْ جَنَّاتٍ لاَيَطْعَنُ أَهْلُهَا وَلاَيَهْرَمُونَ ، وَرَضُوا بِالْمُقَامِ فِي دَارِ السَّلاَمِ مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ ، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً مِنْ أَعْوَانٍ ، جَزَاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، أَنْـجَزَ اللَّـهُ مَـا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فِـي جِـوَارِهِ وَدَارِهِ ، مَـعَ النَّـبِيِّينَ وَالْـمُرْسَلِينَ ، وَأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ ، حَتَّىٰ أَرَانِي مَصَارِعَكُمْ ، أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءً مُرْوِيِّينَ ، وَيُرِيَنِي أَعْدَاءَكُمْ فِـي أَسْـفَلِ دَرْكٍ مِـنَ الْجَحِيمِ ، فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً ، وَأَرَادُوا إِمَاتَةَ الْـحَقِّ ، وَسَـلَبُوكُمْ لِابْـنِ سُمَيَّةَ ، وَابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، فَأَسْأَلُ اللَّـهَ أَنْ يُـرِيَنِيهِمْ ظِـمَاءً مُـظْمَئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلْغَلِينَ ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ ، وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ ، مِـنِّي مَـا بَـقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَائِـماً إِذَا فَـنِيتُ وَبَـلِيتُ لَـهْفِي عَلَيْكُمْ ، أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلَىً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ عَـظُمَتْ وَخَصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ ، أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ ، وَأَنَـا بِكُـمْ لَـمُوجَعٌ

مَحْزُونٌ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ، هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ، فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَحَفَّتْكُمْ، وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ، وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ، وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَىٰ يَوْمِ التَّلاَقِ، وَيَوْمِ الْمَحْشَرِ وَيَوْمِ الْمَنْشَرِ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَبَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً، وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَفِي الْجِنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، ﴿وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[1].

ثمّ دُر في الحائر، وأنت تقول: يَا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

أَللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِي، وَبُعْدَ دَارِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، وَإِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ إِمَامِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، وَارْحَمْ صَرْخَتِي وَبُكَائِي، وَهَمِّي وَجَزَعِي، وَخُشُوعِي وَحُزْنِي، وَمَا قَدْ بَاشَرَ قَلْبِي مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلُطْفِكَ لِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ إِيَّايَ، وَصَرْفِكَ الْمَحْذُورَ عَنِّي، وَكَلاَئَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِي، وَبِحِفْظِكَ

---

١. النساء: ٦٩.

وَكَرامَتِكَ إِيَّايَ ، وَكُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ ، وَكُلَّ وَادٍ وَفَلاَةٍ سَلَكْتُهَا ، وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي ، وَوَفَّقْتَنِي وَكَفَيْتَنِي ، وَبِفَضْلٍ مِنْكَ وَوِقَايَةٍ بَلَغْتُ ، وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَأَثَرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ ، وَاسْمِي وَشَخْصِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَبْلَيْتَنِي ، وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِي .

أَللَّهُمَّ فَارْحَمْ قُرْبِي مِنْكَ ، وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلُّقِي ، وَاقْبَلْ مِنِّي تَوَسُّلِي إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَتَوَجُّهِي إِلَيْكَ ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَاقْبَلْ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّي ، وَلاَيَمْنَعْكَ مَا تَعْلَمُ مِنِّي مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ ، وَالْإِسْرَافِ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّي ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ سَاخِطاً فَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ ، وَ﴿ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾[1] ، وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْراً . أَللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً ، وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً . أَللَّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُمَا عَنْ عَذَابِكَ ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا ، وَافْسَحْ لَهُمَا فِي قَبْرَيْهِمَا ، وَعَرِّفْنِيهِمَا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَجِوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .[2]

---

١. الإسراء : ٢٤ .

٢. كامل الزيارات : ٣٩٣ ح ٢٣ .



(٢) الزيارة الثانية

في «المزار الكبير»: إذا وردت ـ إن شاء الله ـ أرض كربلاء، فانزل منها بشاطئ العلقميّ، ثمّ اخلع ثياب سفرك، واغتسل منه غسل الزّيارة مندوباً، وصِف هذه النّيّة لهذا الغسل بقلبك: «أغتسل غسل زيارة الحسين عليه السلام مندوباً، قربة إلى الله»، وتكون النّيّة مقارنة للفعل، وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّرْ بَصَرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُوراً وَحِرْزاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ يُمْحَقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لِوَجْهِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فاقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، ثمّ توجّه إلى المشهد على ساكنه السّلام، وعليك السّكينة والوقار، وأنت مُتحفّ خاضع ذليل، تكبّر الله تعالى وتحمّده وتسبّحه وتستغفره،

وتكثر من الصّلاة على نبيّه محمّد وآله الطّاهرين عليهم السلام .

باب ورود المشهد : فإذا انتهيت إلى بابه ، فقف عليه وكبّر أربعا ، ثمّ قل :

أَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ أَكْرَمْتَنِي بِهِ وَشَرَّفْتَنِي . أَللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي ، عَلَىٰ حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ .

ثمّ أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى ، وقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . أَللَّهُمَّ ﴿أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [1] .

ثمّ امش حتّى تدخل الصّحن ، فإذا دخلته فكبّر أربعاً ، وتوجّه إلى القبلة ، وارفع يديك وقل :

أَللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ . أَللَّهُمَّ فَلاَ تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي . أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي ، وَحُطَّ عَنِّي خَطِيئَاتِي ، وَاقْبَلْ حَسَنَاتِي .

ثمّ اقرأ «**الحمد**» و«**المعوّذتين**» ، و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ، و﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**﴾ ، و«**آية الكرسيّ**» ، وآخر «**الحشر**» : ﴿**لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ**

---

١. المؤمنون : ٢٩ .

الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.[1]

وتصلّي ركعتين تحيّة المشهد، وصفة النّيّة لها أن تضمر بقلبك: «أصلّي تحيّة المشهد مندوباً قربة إلى اللّهِ»، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ، لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَسَلاَمُهُ وَسَلاَمُ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ، وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ آتٍ تُحْفَةً، فَاجْعَلْ تُحْفَتِي بِزِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي،

---

١. الحشر: ٢٤ - ٢١.

وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ ، إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَىٰ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّىٰ بَلَّغْتَنِي .

أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَأَمَّلْتُكَ ، فَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلي ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائي ، وَاجْعَلْ مَسِيري هَذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرِضْوَاناً تُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِي ، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَاتِي ، وَطَرِيقاً لِقَضَاءِ حَوَائِجي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً ، وَذَنْبي مَغْفُوراً ، وَعَمَلي مَقْبُولاً ، وَدُعَائي مُسْتَجَاباً ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْني ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهي إِلَيْكَ فَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي ، وَقَصَدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّي ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَلاَ تُخَيِّبْني .

مايقرء عند معاينة الجدث

ثمّ امش حتّى تعاين الجدث ، فإذا عاينته فكبّر أربعاً ، واستقبل وجهه بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك ، وقل :

أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلاَمُ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَىٰ وَحْيِهِ ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَعَلَيْهِ

السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ ، الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ ، وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَئِمَّةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الزُّوَّارِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ .

مايقرء عند الوقوف على الجدث

ثمّ امش حتّى تقف عليه ، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحدّ المرسوم لك عند المعاينة ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَـا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَـلَّتْ بِـفِنَائِكَ ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَـرْتَ بِـالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ ، وَعَبَدْتَهُ مُـخْلِصاً حَـتَّىٰ أَتَـاكَ الْيَقِينُ .

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ ، [وَأُمَّةً قَـتَلَتْكَ] ، وَأُمَّـةً أَعَـانَتْ عَلَيْكَ ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ ، وَأُمَّةً دَعَتْكَ فَلَمْ تُجِبْكَ ، وَأُمَّةً بَلَغَهَا ذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، وَأَلْحَقَهُمُ اللَّهُ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ .

أَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَمَكَ ، وَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْـلِ بَـيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي أَرْضِكَ ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، وَاجْعَلْ لي لِسَانَ صِـدْقٍ فِـي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ ، وَاجْـعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تضع يدك اليسرى على القبر، وأشر بيدك اليمنى، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَدْرَكْتُ نُصْرَتَكَ بِيَدِي، فَهَا أَنَا ذَا وَافِدٌ إِلَيْكَ بِنَصْرِي، قَدْ أَجَابَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَبَدَنِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ، وَلِلْخَلَفِ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ، وَالْأَدِلاَّءِ عَلَى اللَّهِ مِنْ وُلْدِكَ، فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء، وقل: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً لَكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، فَأَعْذَرَ فِي الدَّعْوَةِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ، وَالْعَمَى وَالشَّكِّ وَالْارْتِيَابِ، إِلَىٰ بَابِ الْهُدَىٰ وَالرَّشَادِ.

وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي، بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَىٰ، تَرَىٰ وَلاَتُرَىٰ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ. أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً.

ثمّ حُطّ يدك اليسرى، وأشر باليمنى منهما إلى القبر، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ،

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ ، اَلَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ ، وَالنُّورِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ[1] ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شِيعَتِكَ خَاصَّةً .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الظُّلُمَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ[2] ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَىٰ فِي جَنْبِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ وَحُرِمْتَ ، وَغُصِبْتَ وَظُلِمْتَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جُحِدْتَ وَاهْتُضِمْتَ ، وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ ، وَدُفِعْتَ عَنْ حَقِّكَ ، وَأُسِيءَ إِلَيْكَ فَاحْتَمَلْتَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي هَدَيْتَ ، وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَمِلْتَ بِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ ، وَقَوْلَكَ الصِّدْقُ ، وَدَعْوَتَكَ الْحَقُّ ، وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى الْحَقِّ ، وَإِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبْ ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعَمُودُهُ ، وَرُكْنُ الْأَرْضِ وَعِمَادُهَا .

---

١. عِنْدَ الْمَلاَ الْأَعْلَى ، خ .

٢. أَمِينُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ ، خ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ، وَبَابُ الْهُدَىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي إِلَىٰ رَبِّي.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَدَّيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صَادِقاً، وَقُلْتَ أَمِيناً، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَمَضَيْتَ عَلَىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ ضَلاَلاً عَلَىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَىٰ بَاطِلٍ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ[1] خَيْراً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلاَةً لاَيُحْصِيهَا غَيْرُهُ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَلائِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ، وَأَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةُ أَجْمَعُونَ، صَلاَةً كَثِيرَةً مُتَتَابِعَةً مُتَرَادِفَةً، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فِي مَحْضَرِنَا هَذَا، وَإِذَا غِبْنَا، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، صَلاَةً لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَلاَ نَفَادَ.

أَللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةً مِنِّي كَثِيرَةً وَسَلاَماً، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ﴿وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[2].

---

١. رعيّته، خ.

٢. آل عمران: ٥٣.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِراً وَافِداً إِلَيْكَ ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي ، لِيُنْجِحَ لِي بِكَ حَوَائِجِي ، وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَهُ ، وَكُنْ لِي شَفِيعاً ، فَقَدْ جِئْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي مُتَنَصِّلاً إِلَىٰ رَبِّي مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي ، رَاجِياً فِي مَوْقِفِي هَذَا الْخَلاَصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّي ، طَامِعاً أَنْ يَسْتَنْقِذَنِي رَبِّي بِكَ مِنَ الرَّدىٰ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ وَافِداً إِلَيْكَ ، إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيَا ، وَإِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي ، وَلَكَ عَبْرَتِي وَصَرْخَتِي ، وَعَلَيْكَ أَسَفِي ، وَلَكَ نَحِيبِي وَزَفْرَتِي ، وَعَلَيْكَ تَحِيَّتِي وَسَلاَمِي ، أَلْقَيْتُ رَحْلَتِي[1] بِفِنَائِكَ ، مُسْتَجِيراً بِكَ وَبِقَبْرِكَ ، مِمَّا أَخَافُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي ، وَأَتَيْتُكَ زَائِراً أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ .

وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُنَا عَنْ نَائِبَاتِ الزَّمَانِ الْكَلِبِ ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَةَ ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا ، وَبِكُمْ يُثْبِتُ اللَّهُ جِبَالَهَا عَلَىٰ مَرَاتِبِهَا[2] ، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَىٰ رَبِّي بِكَ يَا سَيِّدي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبي ، فَلاَ أَخِيبَنَّ مِنْ بَيْنِ زُوَّارِكَ ، فَقَدْ خَشِيتُ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَشْفَعْ لي ، وَلاَ يَنْصَرِفَنَّ

١. رَحْلي ، خ .
٢. مَرَاسِيهَا ، خ .

زُوَّارُكَ يَا مَوْلاَيَ بِالْعَطَاءِ وَالْحِبَاءِ ، وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا ، وَأَنْصَرِفُ مَجْبُوهاً بِذُنُوبي ، مَرْدُوداً عَلَيَّ عَمَلي ، قَدْ خُيِّبْتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّي .

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالي ، فَالْوَيْلُ لي مَا أَشْقَاني ، وَأَخْيَبَ سَعْيي ، وَفِي حُسْنِ ظَنِّي بِرَبِّي وَبِنَبِيِّي ، وَبِكَ يَا مَوْلاَيَ ، وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِي ، أَنْ لاَ أَخِيبَ ، فَاشْفَعْ لي إِلَىٰ رَبِّي لِيُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَىٰ أَحَداً مِنْ زُوَّارِكَ ، وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ ، وَيَحْبُوَنِي وَيُكْرِمَنِي وَيُتْحِفَنِي بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ زُوَّارِكَ ، وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ .

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء ، وقل : أَللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَاني ، وَتَسْمَعُ كَلاَمي ، وَتَرَىٰ مَقَامي وَتَضَرُّعي ، وَمَلاَذي بِقَبْرِ وَلِيِّكِ ، وَحُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجي ، وَلاَيَخْفَىٰ عَلَيْكَ حَالِي ، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ ، وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ رَسُولِكَ ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي أَمَلي ، وَهَبْ لِي مُنَايَ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي وَرَغْبَتِي ، وَاقْضِ لي حَوَائِجِي ، وَلاَتَرُدَّني خَائِباً ، وَلاَتَقْطَعْ رَجَائِي ، وَلاَتُخَيِّبْ دُعَائي ، وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ ، مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا [وَالْآخِرَةِ] .

وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ الْبَلاَيَا وَالْأَمْرَاضَ ، وَالْفِتَنَ وَالْأَعْرَاضَ ، مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ ، وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ ، وَوَفِّقْ لِي بِمَنٍّ مِنْكَ صَلاَحَ مَا أُؤَمِّلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي ، وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وقل : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَمِينَهُ[1] ، وَخَلِيفَتَهُ فِي عِبَادِهِ ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعَ سِرِّهِ ، بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ ، وَمَضَيْتَ عَلَىٰ يَقِينٍ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكَ .

أَنَا يَا مَوْلاَيَ وَلِيُّكَ ، اللاَّئِذُ بِكَ فِي طَاعَتِكَ ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ عِنْدَكَ ، وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْآخِرَةِ بِكَ ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي زَائِراً ، وَبِحَقِّكَ عَارِفاً ، مُتَّبِعاً لِلْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، مُوجِباً لِطَاعَتِكَ ، مُسْتَيْقِناً فَضْلَكَ ، مُسْتَبْصِراً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، عَالِماً بِهِ ، مُتَمَسِّكاً بِوِلاَيَتِكَ ، وَوِلاَيَةِ آبَائِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ ، أَلاَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَخَالَفَتْكُمْ ، وَشَهِدَتْكُمْ فَلَمْ تُجَاهِدْ مَعَكُمْ ، وَغَصَبَتْكُمْ حَقَّكُمْ .

---

١. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، خ .

أَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَكْرُوباً، وَأَتَيْتُكَ مَغْمُوماً، وَأَتَيْتُكَ مُفْتَقِراً إِلَىٰ شَفَاعَتِكَ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ أَتَاهُ، وَأَنَا زَائِرُكَ وَمَوْلاَكَ وَضَيْفُكَ، اَلنَّازِلُ بِكَ، وَالْحَالُّ بِفِنَائِكَ، وَلِي حَوائِجُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِهَا وَقَضَائِهَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي كُلِّهَا، وَقَضَاءِ حَاجَتِي الْعُظْمَىٰ، اَلَّتِي إِنْ أَعْطَانِيهَا لَمْ يَضُرُّنِي مَا مَنَعَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَانِي فِكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ، وَالْمِنَّةِ عَلَيَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي، وَشَهَوَاتِي وَإِرَادَتِي وَمُنَايَ، وَصَرْفِ جَمِيعِ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ عَنِّي، وَعَنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ ارفع رأسك وقل: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّهِ، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَالْإِقْرَارَ بِحَقِّهِ، وَالشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ، ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[1]، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهِ سَالِبِيكَ، وَلَعَنَ مَنْ رَمَاكَ، وَلَعَنَ مَنْ طَعَنَكَ، وَلَعَنَ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَلَعَنَ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ،

١. آل عمران: ٥٣.

وَلَعَنَ مَنْ مَنَعَكَ شُرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ ، وَلَعَنَ مَنْ دَعَاكَ وَغَشَّكَ وَخَـذَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وَتَـرَكَ . وَلَـعَنَ اللَّـهُ أَعْوَانَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ ، وَمَنْ أَسَّسَ لَهُمْ ، وَحَشَا اللَّـهُ قُبُورَهُمْ نَاراً ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ انحرف عن القبر، وحوّل وجهك إلى القبلة، وارفع يديك إلى السّماء ، وقل :

أَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ ، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ ، وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ ، فَإِلَيْكَ يَـا رَبِّ كَـانَتْ تَـهْيِئَتِي [وَتَعْبِئَتِي] ، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي وَسَفَري ، وَإِلَىٰ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَـدْتُ ، وَبِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ ، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ ، وَنَوَافِـلِكَ وَعَـطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ .

أَللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ ، وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ ، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً ، فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ ، وَقَبْرَ إِمَامِيَ الَّـذِي أَوْجَـبْتَ عَـلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَعْطِنِي بِهِ جَمِيعَ سُؤْلِي ، وَاقْضِ لِي بِـهِ جَـمِيعَ حَـوَآئِـجِي ، وَلاَتَـقْطَعْ رَجَـائِي ، وَلاَتُخَيِّبْ دُعَائِي ، وَارْحَمْ ضَعْفِي ، وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، وَلاَتَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي وَلاَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

مَوْلاَيَ فَقَدْ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي ، وَقَطَعَتْ حُجَّتِي ، وَابْتُلِيتُ بِـخَطِيئَتِي ،

وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلِي ، وَأَوْبَقْتُ نَفْسِي ، وَوَقَفْتُهَا مَوْقِفَ الْأَذِلاَّءِ الْمُذْنِبِينَ ، الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ ، اَلتَّارِكِينَ أَمْرَكَ ، الْمُغْتَرِّينَ بِكَ ، اَلْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ .

وَقَدْ أَوْبَقَنِي مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِي وَسُوءِ نَظَرِي لِنَفْسِي ، فَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَنَدَامَتِي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَارْحَمْ عَبْرَتِي ، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي ، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَىٰ جَهْلِي ، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَىٰ إِسَاءَتِي ، وَبِعَفْوِكَ عَلَىٰ جُرْمِي ، وَإِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِي ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ، فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذَنْبِي ، مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي ، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ بِالْفَقْرِ مِنِّي يَا سَيِّدِي ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَنَفِّسْ كَرْبِي ، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي ، وَأَسَفِي عَلَىٰ مَا كَانَ مِنِّي ، وَوُقُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ ، وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ .

فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَمَدِي ، وَظَهْرِي وَعُدَّتِي ، فَلاَتَرُدَّنِي خَائِباً ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَلاَتُخَيِّبْنِي ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي .

أَللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ﴿اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1] ، يَا رَبِّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَأَنْتَ الَّذِي

١. غافر : ٦٠.

لاَتُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ ، فَقَدْ سَأَلَكَ السَّائِلُونَ ، وَسَأَلْتُكَ ، وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ ، وَرَغِبَ الرَّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ لاَ تُخَيِّبَني ، وَلاَتَقْطَعَ رَجَائِي ، فَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ يَا سَيِّدِي ، وَاقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ انحرف إلى عند الرّأس ، فصلّ ركعتين ، تقرأ في الأولى منهما «**فاتحة الكتاب**» وسورة «**يٰس**» ، وفي الثّانية «**فاتحة الكتاب**» وسورة «**الرّحمن**» ، فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزّهراء عليها السلام ، ومجّد الله كثيراً ، واستغفر لذنبك ، وصلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ ارفع يديك ، وقل :

أَللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ ، مُسَلِّمِينَ لَهُ ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ ، عَارِفِينَ بِحَقِّهِ ، مُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَهُ ، عَارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ . أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ ، أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي ، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلي . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ ، وَأَثْبِتْنِي فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ .

أَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْراً ، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمُ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، يَا عَظِيمُ تَرَى عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلاَتَعْجَلُ عَلَيْهِمْ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا كَرِيمُ .

أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ ، وَعَالِمٌ بِمَا أُوتِيَ إِلَىٰ أَهْلِ صَلَوَاتِكَ وَأَحِبَّائِكَ ، مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لاَتَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلاَ أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ لاَنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَءُوا عَلَيْكَ ، وَعَلَىٰ رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ ، فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ ، وَوَقْتٍ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ ، لِلَّذي قَدَّرْتَ ، وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَّلْتَ ، فِي عَذَابٍ وَوَثَاقٍ ، وَحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ ، وَالضَّرِيعِ وَالْإِحْرَاقِ ، وَالْأَغْلاَلِ وَالْأَوْثَاقِ ، وَغِسْلَينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِي أَيَّامٍ لَظَىٰ ، وَفي سَقَرٍ الَّتي لاَتُبْقِي وَلاَتَذَرُ فِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ استغفر لذنبك ، وادع بما أحببت ، فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد ، وقل في سجودك :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّي ، وَالْإِسْلاَمُ دِينِي ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي ، وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَالْخَلَفُ الْبَاقي ، عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أَئِمَّتِي ، بِهِمْ أَتَوَلَّى ، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ . أَللَّهُمَّ إِنِّي

أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثلاثاً.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ، لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثلاثاً.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، وقل: يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَيَا بَارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثلاثاً.

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض، وقل: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثمّ قل: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا كَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ ثلاثاً.

ثمّ عد إلى السّجود، وقل: شُكْراً شُكْراً مائة مرّة، واسأل حاجتك.

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

ثمّ امض إلى عند الرّجلين فقف على عليّ بن الحسين عليهما السلام، وقل:

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ، وَعَلَىٰ عِتْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ،

اَلَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم

ثمّ أوم إلى ناحية الرّجلين بالسّلام على الشّهداء ، فإنّهم هناك ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ ، وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ ، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضْعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا ، حَتَّىٰ لَقِيتُمُ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ، عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، أَبْشِرُوا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لاَ خُلْفَ لَهُ ، اَللَّهُ تَعَالَىٰ مُدْرِكٌ بِكُمْ ، ثَأْرَ مَا وَعَدَكُمْ ، إِنَّهُ لاَيُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابْنِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ .[1]

---

١. المزار للمفيد : ١٠٦ ، المزار الكبير : ٣٧٠ .

٩٦

(٣) الزيارة الثالثة

في «كامل الزيارات»: يوسف الكُناسيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام، فائت الفرات، واغتسل بحيال قبره، وتوجّه إليه، وعليك السّكينة والوقار حتّى تدخل الحائر[1] من جانبه الشّرقيّ، وقل حين تدخله:

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَائِرِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل: **اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَىٰ رُسُلِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، اَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

ثمّ تقول: **اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَىٰ مَنْ**

---

١. الحير، خ.

بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ .

إلى آخر ما صلّيت على أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثمّ تسلّم على الحسين عليه السلام وسائر الأئمّة عليهم السلام كما صلّيت وسلّمت على الحسن بن عليّ عليهما السلام ، ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام ، فتقول :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ ، وَلَمْ تَخْشَ أَحَداً غَيْرَهُ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ ، وَعَبَدْتَهُ صَادِقاً مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ ، وَبَابُ الْهُدَىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ مَنْ يَبْقَىٰ ، وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَىٰ ، أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَىٰ ، وَذَلِكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ ، أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَةٌ طَيِّبَةٌ ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ هِيَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، مَنّاً مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَحِمَتِهِ ، فَأُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي ، وَشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَاتِمَةِ عَمَلِي ، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ ، أَنْ يُتَمِّمَ لِي ذَلِكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ ، حَتَّىٰ لَمْ تَخْشَوْا أَحَداً

غَيْرَهُ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ ، حَتَّىٰ أَتَاكُمُ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ ، وَسَفَكُوا دَمَكَ ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ .

ثمّ تقول : أَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ ، وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ ، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِكَ ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ . أَللَّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ نَاراً ، وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً ، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً . أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ ، امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ .

أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ ، وَظَاهِرِ الْعَلاَنِيَةِ . أَللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَطَوَاغِيتَهَا ، وَالْعَنْ فَرَاعِنَتَهَا ، وَالْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَالْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لاَتُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ ، وَتَنْتَصِرُ بِهِ ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ اجلس عند رأسه عليه السلام فقل : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً ، وَأَدَّيْتَ أَمِيناً ، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً ، وَمَضَيْتَ عَلَىٰ يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَىٰ هُدىً ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَىٰ بَاطِلٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ

قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ قَدْ بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ ، وَصَدَّقْتَ مَنْ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ ، وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صِدِّيقٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَحُجَّتُهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ .

ثمّ تحوّل عند رجليه ، وتخيّر من الدّعاء ، وتدعو لنفسك ، ثمّ تحوّل عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام ، وتقول :

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ ، وَعِتْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ ، اَلَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

ثمّ تأتي قبور الشّهداء، وتسلّم عليهم وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَسَلَفٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ أَتْبَاعٌ وَأَنْصَارٌ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ، ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾[1]، فَمَا وَهَنْتُمْ، وَمَا ضَعُفْتُمْ، وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّىٰ لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ، وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذي لاَ خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لاَيُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اَللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ، ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ، أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ.

ثمّ تقول: أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنِّي لَكَ عَارِفٌ، وَبِحَقِّكَ مُقِرٌّ، وَبِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ، وَبِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ مُوقِنٌ، عَارِفٌ بِالْهُدَىٰ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسي. أَللَّهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ، كَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ وَرُسُلُكَ وَأَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مُتَتَابِعَةً

---

١. آل عمران: ١٤٦.

مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً ، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، لاَ انْقِطَاعَ لَهَا ، وَلاَ أَمَدَ وَلاَ أَبَدَ وَلاَ أَجَلَ فِي مَحْضَرِنَا هَذَا ، وَإِذَا غِبْنَا وَشَهِدْنَا ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .[1]



(٤) الزيارة الرابعة

في «كامل الزيارات»: الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا دخلت الحائر[2]، فقل:

أَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ أَكْرَمْتَنِي[3] بِهِ ، وَشَرَّفْتَنِي بِهِ . أَللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَىٰ حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ وَبِرُسُلِكَ ، سَلاَمُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ فِيمَا تَرُوحُ وَتَغْتَدِي بِهِ ، اَلرَّائِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَسَلاَمٌ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، اَلنَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الدَّمِ ، اَلَّذِي لاَ يُدْرَكُ ثَارُهُ[4] مِنَ الْأَرْضِ إِلاَّ بِأَوْلِيَائِكَ . أَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ ، حَتَّىٰ تُلْحِقَنِي بِهِمْ ،

---

١. كامل الزيارات: ٣٦٧ ح ٣.
٢. الحير، خ.
٣. كَرَّمْتَنِي، خ.
٤. تِرَتُهُ، خ.

وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ فَرَطاً وَتَابِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ تمشي قليلاً، وتكبّر بسبع تكبيرات، ثمّ تقوم بحيال القبر، وتقول:

سُبْحَانَ الَّذي سَبَّحَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَقُدِّسَتْ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ. أَللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَىٰ خَيْرِ بُقَاعِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ. أَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ. أَللَّهُمَّ أَشْهِدْنِي مَشَاهِدَ الْخَيْرِ كُلَّهَا، مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ. أَللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ[1] صِدْقٍ، مَعَ الْبَاقِينَ الْوَارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ[2]، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ثمّ كبّر خمس تكبيرات، ثمّ تمشي قليلاً، وتقول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِكَ مُوقِنٌ. أَللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي إِيمَاناً، وَثَبِّتْهُ فِي قَلْبِي. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَتَهُ فِي قَلْبِي، وَشَرِيعَتَهُ فِي عَمَلِي. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَدَمُ ثَبَاتٍ، وَأَثْبِتْنِي فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، وترفع يديك حتّى تضعهما على القبر جميعاً، ثمّ تقول:

---

١. قَدَماً، خ.

٢. اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ، خ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلاَدُ ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا ، وَطَهُرَ حَرَمُكَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، حَتَّىٰ يَسْتَثِيرُ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

ثمّ ضع خدّيك جميعاً على القبر ، ثمّ تجلس وتذكر الله بما شئت ، وتوجّه إلى الله فيما شئت أن تتوجّه ، ثمّ تعود وتضع يديك عند رجليه ، ثمّ تقول :

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ رُوحِكَ وَعَلَىٰ بَدَنِكَ ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، وَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثمّ تقبل إلى عليّ ابنه ، فتقول ما أحببت ، ثمّ تقوم قائماً ، فتستقبل قبور الشّهداء فتقول :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لاَ خُلْفَ لَهُ ، اَللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ ، وَمُدْرِكٌ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ عَدُوَّهُ ، أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ تجعل القبر بين يديك ، ثمّ تصلّي ما بدا لك ، ثمّ تقول :

جِئْتُ وَافِداً إِلَيْكَ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي ، مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ أَهْلُ التِّرَاتِ طَلِبَتَهُمْ .

ثمّ تكبّر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة ، ولاتعجّل فيها ، ثمّ تمشي قليلاً ،

فتقوم مستقبل القبلة، فتقول:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلَّمَهُ بِقُدْرَتِهِ، ضَمِنَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِي هَلاَكِ أَعْدَائِكَ، وَتَمَامَ مَوْعِدِ اللَّهِ إِيَّاكَ. أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصَّادِقُونَ، اَلَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِيهِمْ، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾[1].

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، ثمّ تمشي قليلاً، ثمّ تستقبل القبر، وتقول:

﴿اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾[2]، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، وَوَفَيْتَ لِلَّهِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ لِلَّهِ بِكَلِمَاتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَدَعَتْكَ.[3]

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِالْوِلاَيَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَوَالَتْهُ رُسُلُكَ، وَأَشْهَدُ

---

١. الحديد: ١٩.
٢. الإسراء: ١١١.
٣. خَذَّلَتْ عَنْكَ، خ.

بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ، وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ. أَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا فِي بِلاَدِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ. أَللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ[1] الْعَذَابَ فِيمَا جَرَىٰ مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ. أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ، وَظَاهِرِ الْعَلاَنِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

وكلّما دخلت الحائر فسلّم، وضع يدك[2] على القبر.[3]

٩٨

(٥) الزيارة الخامسة

عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال:

كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر، وأبو سلمة السرّاج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام، وكان المتكلّم يونس، وكان أكبر منّا سنّاً، فقال له: جعلت فداك؛ إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد س ا ب ع، فما أقول؟ قال:

إذا حضرتهم وذكرتنا فقل: «**أَللَّهُمَّ أَرِنَا الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ**»، فإنّك تأتي على كلّ ما تريد.

فقلت: جعلت فداك؛ إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام، فأيّ شيء أقول؟

قال: قل: «**اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ**»، تعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السّلام يصل إليه من قريب ومن بعيد.

---

١. لَهُمْ، خ.
٢. خدّك، خ.
٣. كامل الزيارات: ٣٥٨ ح ١.

ثمّ قال : إنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا مضى بكت عليه السّماوات السّبع والأرضون السّبع ، وما فيهنّ وما بينهنّ ، ومن يتقلّب في الجنّة والنّار من خلق ربّنا وما يرى وما لايرى ، بكى على أبي عبدالله عليه السلام إلاّ ثلاثة أشياء لم تبك عليه .

قلت : جعلت فداك ؛ ما هذه الثّلاثة أشياء ؟

قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان .

قال : قلت : جعلت فداك ؛ إنّي أريد أن أزوره ، فكيف أقول ؟ وكيف أصنع ؟

قال : إذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ، ثمّ البس ثيابك الطّاهرة ، ثمّ امش حافياً ، فإنّك في حرم من حرم الله وحرم رسوله ، وعليك بالتّكبير والتّهليل والتّمجيد والتّعظيم لله كثيراً ، والصّلاة على محمّد وأهل بيته حتّى تصير إلى باب الحائر [الحسين عليه السلام] ، ثمّ قل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .

ثمّ اخط عشر خُطاً فكبّر ، ثمّ قف فكبر ثلاثين تكبيرة ، ثمّ امش حتّى تأتيه من قبل وجهه، واستقبل بوجهك وجهه، واجعل القبلة بين كتفيك، ثمّ تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللَّهِ الْمَوْتُورَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلاَئِقِ ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ ، وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَنْ

يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا وَمَا يُرَىٰ وَمَا لاَيُرَىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ ثَارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللَّهِ الْمَوْتُورُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَوَافَيْتَ، وَجَاهَدْتَ في سَبِيلِ رَبِّكَ، وَمَضَيْتَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً، وَمُسْتَشْهَداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلاَكَ وَفِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لاَيَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ في كَفَالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتَ بِهَا، مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ، [مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ، مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ]، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ، وَبِكُمْ يُثْبِتُ، وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ[1]، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ[2] أَثْمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ اللَّهَ الْأَرْضُ، الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ، وَتَسْتَقِلُّ جِبَالُهَا عَلَىٰ مَرَاسِيهَا.

---

١. تُطْلَبُ، خ.

٢. الْأَشْجَارُ، خ.

إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ، وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَالصَّادِقُ عَمَّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلاَيَتَكُمْ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ، وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وتقول ثلاثا: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أيضاً ثلاثاً: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

ثمّ تقوم فتأتي ابنه عليّاً عليه السلام، وهو عند رجليه، فتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» ثلاثاً، «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ» ثلاثاً، «أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ» ثلاثاً.

ثمّ تقوم فتومي بيدك إلى الشّهداء وتقول: «اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ» ثلاثاً، «فُزْتُمْ وَاللَّهِ» ثلاثاً، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ، فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثمّ تدور، فتجعل قبر أبي عبدالله عليه السلام بين يديك وأمامك، فتصلّي ستّ ركعات وقد تمّت زيارتك، فإن شئت أقم، وإن شئت فانصرف.[1]

---

١. كامل الزيارات: ٣٦٢ ح ٢.



(٦) الزيارة السادسة

قال السيد بن طاوس ﵀ في «مصباح الزائر»: تقف على باب قبته الشريفة وتقول:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذَا المَقَامِ رَغْبَتِي عَلَىٰ حَقِيقَةِ إِيمَانِي[1] بَكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِوُلاَةِ أَمْرِكَ، اَلْحَرَمُ حَرَمُ اللَّهِ، وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُكَ يَا مَوْلاَيَ، أَتَأْذَنُ لي بِالدُّخُولِ إِلَىٰ حَرَمِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلاً، فَأَنْتَ لِذَلِكَ أَهْلٌ عَنْ إِذْنِكَ يَا مَوْلاَيَ، أَدْخُلُ حَرَمَ اللَّهِ وَحَرَمَكَ.

ثمّ تدخل، وتجعل الضريح بين يديك، وتستقبله بوجهك، وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ، سِبْطِ رَسُولِ

---

١. الحال، خ.

اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ ، وَعَلَىٰ أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّ الْمُصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ ، وَفِي سُكَّانِ الْأَرَضِينَ ، فَ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ ، وَعَلَىٰ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَعَلَىٰ ذَرَارِيِّهِمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ ، وَعَلَىٰ تُرْبَتِكَ وَعَلَىٰ تُرْبَتِهِمْ . أَللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَيَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَابْنَ الشَّهِيدِ ، يَا أَخَ الشَّهِيدِ ، يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ . أَللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ،

---

١. البقرة : ١٥٦ .

وَفي هَذَا الْيَوْمِ ، وَفي هَذَا الْوَقْتِ ، وَفي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً ، سَلامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، يَابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاَماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدٰآءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكِ الْعَزَآءَ فِي وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ .

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ ، وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قِرًى ، وَقِرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ،

قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثمّ قبل الضّريح ، وانتقل إلي عند الرّأس ، وقف عنده ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ ، بِاللَّهِ أُقْسِمُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ ، وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ ، وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأَبَاكَ ، [وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَأَبْنَاءَكَ][1] عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْخِطَابَ ، وَتَرُدُّ الْجَوَابَ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ ، فَهَا أَنَا ذَا نَحْوَكَ قَدْ أَتَيْتُ ، وَإِلَى فِنَائِكَ الْتَجَأْتُ ، أَرْجُو بِذَلِكَ الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ ، وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامِي وَابْنَ إِمَامِي ، كَأَنِّي بِكَ يَا مَوْلاَيَ فِي عَرَصَاتِ كَرْبَلاَءَ تُنَادَي فَلاَتُجَابُ ، وَتَسْتَغِيثُ فَلاَتُغَاثُ ، وَتَسْتَجِيرُ فَلاَتُجَارُ ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ وَجَسَدِهِ ، وَبَلِّغْهُ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً ، وَسَلاَماً وَرَحْمَةً ، وَبَرَكَةً وَرِضْوَاناً ، وَخَيْراً دَائِماً وَغُفْرَاناً ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثمّ انكبّ على القبر ، فقبّله وقل : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي [يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ] ، يَا أَبَا

---

١. لم ترد في نسخة «ه» و «عم» .

عَبْدِاللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا ، وَعَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ[1] ارفع رأسك ، وصلّ عليه بهذه الصلاة صلّى الله عليه :

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ ، وَاَسِيرِ الْكُرُبَاتِ ، صَلاَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً ، يَصْعَدُ اَوَّلُهَا ، وَلاَيَنْفَدُ آخِرُها ، اَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ اَحَدٍ مِنْ اَوْلاَدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ ، اَلْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ ، وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ ، وَالْعَابِدِ الزَّاهِدِ ، والْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ ، اَلْإِمَامِ الصِّدِّيقِ ، اَلطُّهْرِ الطَّاهِرِ ، اَلطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ، اَلزَّاهِدِ الذَّائِدِ ، اَلْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ ، اِمَامِ الْهُدَىٰ ، سِبْطِ الرَّسُولِ ، وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

---

١. في نسخة المجلسي رحمه الله زيادة: ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت ، وادع الله تعالى بما أردت ، ثم امض وسلّم على عليّ بن الحسين عليهما السلام وعلى الشهداء وعلى أصحاب الحسين عليه السلام بما ذكرناه أوّلاً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدي وَمَوْلاَيَ ، كَما عَمِلَ بِطَاعَتِكَ ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَبَالَغَ في رِضْوانِكَ ، وَاَقْبَلَ عَلَىٰ إِيمَانِكَ غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُذْراً ، سِرّاً وَعَلاَنِيَةً يَدْعُو الْعِبَادَ اِلَيْكَ ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ ، فَعَاشَ في رِضْوَانِكَ مَكْدُوداً ، وَمَضَىٰ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَفِي اَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحاً ، وَقَضَىٰ اِلَيْكَ مَفْقُوداً ، لَمْ يَعْصِكَ في لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَّارَ .

اَللّٰهُمَّ فَاَجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْاَبْرَارِ ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَلِقَاتِلِيهِ الْعِقَابَ ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيماً ، وَقُتِلَ مَظْلُوماً ، وَمَضَىٰ مَرْحُوماً ، يَقُولُ اَنَا ابْنُ رَسُولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَأَطَاعُوا في قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ .

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ ، صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ ، وَتُظْهِرُ بِهَا اَمْرَهُ ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ ، وَاخْصُصْهُ بِاَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَزِدْهُ شَرَفاً في أَعْلَىٰ عِلِيِّينَ ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَىٰ شَرَفِ الْمُكَرَّمِينَ ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ في شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَىٰ ، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ .

اَللّٰهُمَّ فَاَجْزِهِ عَنَّا اَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ اِمَاماً عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَصَلِّ عَلَىٰ

سَيِّدِي ومَوْلاَيَ كُلَّمَا ذُكِرَ ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ .

يَا سَيِّدِي ومَوْلاَيَ ، أَدْخِلْنِي في حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ ، وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي ، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَقَدْراً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً ، اِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ ، وَاِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ ، اَللَّهَ اَللَّهَ في عَبْدِكَ وَمَوْلاَكَ ، لاَتُخَلِّنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْاَهْوَالِ ، لِسُوءِ عَمَلِي ، وَقَبِيحِ فِعْلِي ، وَعَظِيمِ جُرْمِي ، فَاِنَّكَ اَمَلي وَرَجَائِي ، وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي ، وَوَسِيلَتِي اِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ ، لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ اِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ اَعْظَمُ حَقّاً ، وَلاَ اَوْجَبُ حُرْمَةً وَلاَاَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ ، لاَ خَلَّفَنِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي ، وَجَمَعَنِي وَاِيَّاكُمْ في جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي اَعَدَّهَا لَكُمْ وَلِاَوْلِيَائِكُمْ ، اِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ، وَاَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اَللّهُمَّ اَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ[1] السَّلاَمِ ، اِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلاَمُ ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ صلّ ركعتين للزيارة ، وادع بعدهما بما قدمناه عقيب صلاة زيارته الأُولي وشرحناه ، و زر بعد ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام والشهداء أيضاً .[2]

---

١. التَّحِيَّةَ وَالسَّلاَمَ ، خ .

٢. مصباح الزائر : ٢٤٥ ، نقلها المجلسي في البحار : ١٠١/٢٢٢ ح ٣٤ .



(٧) الزيارة السابعة
(زيارة وارث)

عن صفوان بن مهران الجمّال أنّه قال: استأذنت الصّادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام، فسألْته أن يعرّفني ما أعمل عليه، فقال عليه السلام:

يا صفوان؛ صم ثلاثة أيّام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثّالث، ثمّ اجمع إليك أهلك، ثمّ قل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنَا. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ، وَلَاتَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَاتُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ كَابَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. أَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنَّا عَذَابَكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات أعني شرعة الصّادق عليه السلام بالعلقميّ، فقل:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ، وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيِّكَ، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ، وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

أَللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ، إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَىٰ زِيَارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، حَتَّىٰ بَلَّغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ. أَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَىٰ مِنَنِكَ كُلِّهَا.

ثمّ اغتسل من الفرات، فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات، فمن زاره، واغتسل من الفرات، تساقطت خطاياه كهيئته يوم ولدته أمّه، فإذا اغتسلت فقل في غسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ. أَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فإذا فرغت من غسلك، فألبس ثوبين طاهرين، وصلّ ركعتين خارج

المشرعة، وهو المكان الّذي قال الله تعالى:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾[1].

فإذا فرغت من صلواتك، فتوجّه نحو الحائر، وعليك السّكينة والوقار، وقصّر خُطاك، فإنّ الله تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجّة وعمرة، و سر خاشعاً قلبك، باكية عينك، وأكثر من التّكبير والتّهليل والثّناء على الله عزّ وجلّ، والصّلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، والصّلاة على الحسين خاصّة، والعن من قتله، والبراءة ممّن أسّس ذلك، فإذا أتيت باب الحائر، فقف وقل:

اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، ﴿اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[2].

وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ،

---

١. الرعد: ٤.

٢. الأعراف: ٤٣.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ ، اَلْمُقِيمِينَ في هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ رَبِّي ، اَلْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثمّ تقول : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ، اَلْمُقِرُّ بِالرِّقِّ ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلاَفِ عَلَيْكُمْ ، وَالْمُوَالِي لِوَلِيِّكُمْ ، وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ ، قَصَدَ حَرَمَكَ ، وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ ، أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، أَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

فإن خشع قلبك ودمعت عينك ، فهو علامة الإذن ، فادخل ثمّ قل :

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ ، اَلَّذِي هَدَانِي لِوِلاَيَتِكَ ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ ، وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ .

ثمّ تأتي باب القبر ، و قف من حيث يلي الرّأس ، فقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ

نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، اَلرَّضِيُّ الزَّكِيُّ ، اَلْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلاَمُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ

الْوُثْقَىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا .

وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَايِعِ دِيني ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ ، وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ وَعَلَىٰ أَجْسَامِكُمْ ، وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلَىٰ غَائِبِكُمْ ، وَعَلَىٰ ظَاهِرِكُمْ وَعَلَىٰ بَاطِنِكُمْ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وقبّله وقل :

بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ ، وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ ، وَأَتَيْتُ إِلَىٰ مَشْهَدِكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذي لَكَ لَدَيْهِ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرّأس ، إقرأ فيهما ما أحببت ، فإذا فرغت من صلاتك ، فقل :

أَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاَيَكُونُ إِلاَّ لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلاَمِ

وَالتَّحِيَّةِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ .

أَللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ مَوْلاَيَ ، اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ[1] ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي ، وَأْجُرْنِي عَلَىٰ ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثمّ قم ، وصر إلى عند رجلي القبر ، وقف عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام فقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وقبّله وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ اخرج من الباب الّذي عند رجل عليّ بن الحسين عليهما السلام ، ثمّ توجّه إلى قبور الشّهداء ، وقل :

---

١. وَآلِهِ ، خ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوِدَّاءَهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، [اَلْوَفِيِّ الزَّكِيِّ] ، اَلنَّاصِحِ الْوَلِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي ، طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ ، فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

قال في مصباح المتهجّد :

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام ، وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولولدك ولوالديك وأخواتك ، فإنّ مشهده لاتردّ فيه دعوة ، ولا سؤال سائل ، فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر ، وقل[1] :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ ، فَإِنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ ، بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، وَلاَ جَعَلَهُ

١. الظاهر ان هذه الزيادة في الزيارة تقرء عند الوداع.

اللَّهُ يَا مَوْلاَيَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَىٰ مَشْهَدِكَ ، وَالْمَقَامَ في حَرَمِكَ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ ، وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ قم واخرج ، ولاتولّ ظهرك ، وأكثر من قول ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] حتّى تغيب عن القبر[2].[3]

١٠١

(٨) الزيارة الثامنة

وهي زيارة نقلها صفوان مع اضافات كثيرة على الزيارة السابقة قال في «المزار الكبير»: زيارة سيّدنا أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام ، وهي زيارة صفوان. روى صفوان الجمّال أنّه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام :

إذا أردت زيارة الحسين بن عليّ صلوات الله عليه ، فصم قبل ذلك ثلاثة أيّام ، واغتسل في اليوم الرّابع[4] ، واجمع إليك أهلك وولدك ، وقل قبل مسيرك :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي ، وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ ، اَلشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ .

---

١. البقرة: ١٥٦.

٢. مصباح المتهجّد: ٧١٧، المزار للشهيد: ١٥٢، إلى هنا في كتاب «عمدة الزائر في الأدعية والزيارات: ١٣٨» بزيادة في آخره.

٣. نقل في قضيّة لقاء الحاج علي البغدادي بخدمة الإمام أنّ صاحب الأمر صلوات الله عليه قرء زيارة وارث بعد زيارة أمين الله ، وهذا يدلّ على صحة قرائة زيارة وارث من البُعد كما تصحّ قرائتها في حرمه الشريف.

٤. في المصادر: اليوم الثّالث.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْفَائِزِينَ ، وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ ، وَاحْفَظْ عَلَيْنَا . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ ، وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ ، وَلاَتُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ . أَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلاَوَةَ الْإِيمَانِ ، وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَمَاناً مِنْ عَذَابِكَ ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّهُ لاَيَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ .

فإذا أتيت الفرات ، فكبّر الله مائة مرّة ، وهلّل مائة مرّة ، وصلّ على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرّة ، ثمّ قل بعد ذلك :

أَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ ، وَأَنْتَ سَيِّدي خَيْرُ مَقْصُودٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً ، فَأَسْئَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ ، مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ ، إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَىٰ زِيَارَتِهِ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ .

أَللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي هَذَا الْمَكَانَ ، فَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلاَتَقْطَعْ رَجَائِي ، وَقَدْ أَمَّلْتُكَ فَلاَتُخَيِّبْ أَمَلِي ، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِذُنُوبِي ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فإذا أردت الغسل ندباً ، فقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ . أَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبي ، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي ، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَري . أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ ، وَعَافِنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فإذا فرغت من غسلك ، فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً ، وصلّ ركعتين ندباً خارج المشرعة ، وهو المكان الّذي قال الله جلّ وعزّ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾[1] .

واقرأ في الرّكعة الأولى «**فاتحة الكتاب**» و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وفي الثّانية «**فاتحة الكتاب**» و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ .

فإذا سلّمت ، فكبّر الله ما استطعت وقل :

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَ﴿اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[2] .

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دَائِماً سَرْمَداً ، لاَ يَنْقَطِعُ وَلاَ يَفْنَىٰ ، حَمْداً

---

١. الرعد: ٤ .
٢. الأعراف: ٤٣ .

تَرْضىٰ بِهِ عَنَّا ، حَمْداً يَتَّصِلُ أَوَّلُهُ ، وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ ، حَمْداً يَزِيدُ وَلاَ يَبِيدُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

فإذا توجّهت إلى الحائر ، فقل :

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدْتُ ، وَلِبَابِكَ قَرَعْتُ ، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِوَلِيِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ تَوَسَّلْتُ . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ زِيَارَتِي مَبْرُورَةً ، وَدُعَائِي مَقْبُولاً .

فإذا أتيت الباب ، فقف خارج القبّة ، وارم بطرفك نحو القبر ، وقل :

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ ، اَلذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، اَلْمُقَصِّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ ، اَلْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ ، جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ ، قَاصِداً إِلَىٰ حَرَمِكَ ، مُتَوَجِّهاً إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِكَ .

أَفَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، أَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا بَابَ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ أَيُّهَا الْمَلاَئِكَةُ الْمُحْدِقُونَ بِهَذَا الْحَرَمِ ، اَلْمُقِيمُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ .

ثمّ ادخل رجلك اليمنى القبّة ، وأخّر اليسرى وقل :

اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الْأَحَدِ

الصَّمَدِ الْوَاحِدِ ، الْمُتَفَضِّلِ الْمُتَطَوِّلِ الْجَبَّارِ ، اَلَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ ، وَسَهَّلَ زِيَارَةَ مَوْلاَيَ ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً ، وَعَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ ، فَلَهُ الْحَمْدُ .

ثمّ ادخل الحائر ، وقم بحذائه بخشوع ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ ، اَلدَّاعي إِلَى اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نَبِيِّ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الرَّضِيُّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، وَالْوَتْرَ الْمَوْتُورَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ .

ثمّ ادخل عند القبر ، وقم عند الرّأس خاشعاً قلبك ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وِعَاءَ النُّورِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَشْهُورِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أُسَّ الْإِسْلاَمِ ، اَلنَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نِظَامَ الْمُسْلِمِينَ .

يَا مَوْلاَيَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مَوْلاَيَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، اَلْمُطَهَّرُ الزَّكِيُّ ، اَلْهَادِي الْمَهْدِيُّ . وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلاَمُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وقل :

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] ، يَا مَوْلاَيَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّكُمْ ، مُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ .

يَا مَوْلاَيَ ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، يَا مَوْلاَيَ ، أَتَيْتُكَ خَائِفاً فَآمِنِّي ، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي .

يَا سَيِّدِي ، أَنْتَ وَلِيِّي وَمَوْلاَيَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ،

---

١. البقرة : ١٥٦ .

آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ السَّفِيرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ ، وَالدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ صلّ عند الرّأس ركعتين زيارة ندباً ، فإذا سلّمت ، فقل بعد ذلك :

أَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي السَّلاَمَ كَثِيراً ، وَأَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ كَثِيراً .

ثمّ تقول : أَللَّهُمَّ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي وَكَرَامَةٌ إِلَىٰ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَبَلِّغْنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ ، وَفِي وَلِيِّكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

ثمّ انكبّ على القبر ثانية ، وقل :

يَا مَوْلاَيَ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ .

ثمّ تأتي إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فتقبّله ، وتقول :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَابْنَ خَلِيلِهِ ، عِشْتَ سَعِيداً ، وَمِتَّ

فَقِيداً ، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً ، يَا شَهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ ، عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلاَمُ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، وتكبّر بعدهما من الصّلاة على النّبيّ وآله ، وتسأل حاجتك .

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام

ثمّ تأتي إلى قبر العبّاس بن عليّ عليه السلام وتقول :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الصَّالِحُ النَّاصِحُ الصِّدِّيقُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ ، وَوَاسَيْتَ بِنَفْسِكَ ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلاَمُ التَّامُّ .

ثمّ تنكبّ على القبر ، وتقبّله وتقول :

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ بْنُ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر **سيّدنا الحسين** عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت ، ولا أحبّ لك أن تجعله مبيتك .

فإذا أردت الوداع ، فقم عند الرّأس ، وأنت تبكي وتقول :

يَا مَوْلاَيَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ ، لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ يَا مَوْلاَيَ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ ، بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ .

يَا مَوْلاَيَ ، لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيَارَتِكَ ، وَتَقَبَّلَ مِنِّي ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ ، وَالْمُقَامَ في حَرَمِكَ ، وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ تقبّله ، وتمرّ سائر بدنك ووجهك على القبر ، فإنّه أمان وحرز من كلّ ما تخاف وتحذر بإذن الله ، وتمشي القهقرى ، وتقول :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ رَبِّي ، اَلْمُقِيمِينَ في هَذَا الْحَرَمِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ ، وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَداً مِنِّي مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وتقول : ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَسَلَّمَ كَثِيراً .[2]

١٠٢

(٩) الزيارة التاسعة

في «كامل الزيارات»: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: حدّثنا سعدان بن مسلم قائد أبي بصير قال: حدّثنا بعض

١. البقرة: ١٥٦.
٢. المزار الكبير: ٤٢٧ ، عنه البحار: ١٠١/٢٥٧ ح ٤١.

أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عزّ وجلّ، وصلّيت على النّبيّ صلى الله عليه وآله واجتهدت في ذلك، ثمّ تقول:

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ فِيمَا تَرُوحُ وَتَغْدُو، اَلزَّاكِيَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَسَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَىٰ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالدَّمُ الَّذِي لاَيُدْرِكُ ثَارَهُ[1] أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلاَيُدْرِكُهُ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، جِئْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَافِداً إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي، مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ التُّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ امش قليلاً، ثمّ تستقبل القبر، فقل:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، اَلْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ، فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِلاَ[2] تَعْلِيمٍ، ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ، فِي هَلاَكِ عَدُوِّكَ، وَتَمَامِ مَوْعِدِهِ إِيَّاكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَكَ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ، كَمَا قَالَ

---

١. تِرَتَهُ، خ.
٢. بِغَيْرِ، خ.

اللَّهُ تَعَالَىٰ ، ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾[1] .

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ، ثمّ امش قليلاً ، واستقبل القبر ، ثمّ قل :

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً ، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾[2] ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُهُ ، وَجَاهَدْتَ في سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَّلَتْ عَنْكَ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالْوِلاَيَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ ، وَوَالَتْ رُسُلُكَ ، وَأَشْهَدُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ ، وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ . أَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ .

أَللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُكَ في بَرِّكَ وَبَحْرِكَ . أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ في سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ . أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لي لِسَانَ صِدْقٍ في أَوْلِيَائِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ ، حَتَّىٰ تُلْحِقَنِي بِهِمْ ، وَتَجْعَلَهُمْ لي فَرَطاً ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

---

١. آل عمران: ١٤٦.
٢. الإسراء: ١١١.

ثمّ امش قليلاً فكبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد الله سبعاً، وسبّح الله تعالى سبعاً، وأجبه سبعاً، وتقول:

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ، عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ، وَالْمَرْضِيِّ الْبَلِيغِ[1]، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ، وَوَلَدِ وَلَدِكَ، اَلْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ، عَلَىٰ بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ لِدِينِي، وَيَبْعَثُكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لاَ أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلاَ أُكَذِّبُ لَهُ مَشِيَّةً، وَلاَ أَزْعُمُ أَنَّ مَا شَاءَ لاَ يَكُونُ.

ثمّ امش حتّى تنتهي إلى القبر، وقل وأنت قائم:

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذي يُسَبِّحُ لَهُ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّنَا وَرَبِّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَىٰ خَيْرِ بُقَاعِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ. أَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ.

---

١. الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، خ.

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدودتين على القبر، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ، قَدْ طَهُرَتْ بِكَ الْبِلاَدُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيهَا، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّيك ويديك جميعاً على القبر، ثمّ اجلس عند رأسه، واذكر الله بما أحببت، وتوجّه إليه، واسأل حوائجك، ثمّ ضع يديك وخدّيك عند رجليه وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ، وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدي وَالْأَلْسُنِ.

ثمّ قم إلى قبر ولده، وتثني عليهم بما أحببت، وتسأل ربّك حوائجك وما بدا لك، ثمّ تستقبل قبور الشّهداء قائماً، فتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذي لاَ خُلْفَ لَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارَكُمْ، وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثمّ اجعل القبر بين يديك، وصلّ ما بدا لك، وكلّما دخلت الحائر[1] فسلّم، ثمّ امش حتّى تضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولاتقصّر عنده من الصّلاة ما أقمت، وإذا انصرفت من عنده فودّعه، وقل:

---

١. الحير، خ.

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ .[1]

١٠٣

(١٠) الزيارة العاشرة

قال السيّد بن طاوس ﵀ في «مصباح الزائر»: روي أنّ رجلاً أتى الحسين ﵇ فأناخ راحلته بقرب الظّلال، ونزل وعليه حلية الأعراب، ثمّ مضى نحو الضّريح وعليه سكينة ووقار حتّى وقف بباب الظّلال، ثمّ أومأ بيده نحو الضّريح وقال:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ ، سَلاَمَ مُسَلِّمٍ لِلَّهِ فِيكَ ، رَادٍّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ ، مُرَاعٍ حَقَّ مَا اسْتَرْعَاكَ اللَّهُ خَلْقَهُ ، وَاسْتَرْعَاكَ حَقَّهُ ، فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الْكُبْرىٰ ، وَكَلِمَتُهُ الْعُظْمَىٰ ، وَطَرِيقَتُهُ الْمُثْلىٰ ، وَحُجَّتُهُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَخَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلىٰ .

أَتَيْتُكَ زَائِراً وَلِآلاَءِ اللَّهِ ذَاكِراً ، أَصْبَحَ ذَنْبِي عَظِيماً ، وَأَصْبَحْتَ بِهِ عَلِيماً ، فَكُنْ لِي بِحَطِّهِ زَعِيماً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

ثمّ حطّ خدّه على الضّريح وقال: أَتَيْتُكَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرِفاً ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَافِعاً ، فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نَازِعاً إِلَى اللَّهِ أَتَنَصَّلُ ، وَبِكُمْ يَا آلَ

١. كامل الزيارات: ٣٨٥ ح١٧.

مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ الْآخِرَ مِنْكُمْ وَالْأَوَّلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَسَلَّمَ وَكَرَّمَ وَأَجْزَلَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ وقف والضّريح قبلته ، فصلّى وأكثر ما لم أحصه ، ثمّ دعا واستغفر وسجد وعفّر ، فدنوت منه فسمعته يقول في سجوده :

إِلَهي إِيَّاكَ قَصَدْتُ وَإِلَىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ ، نَازِلاً بِعُقُوبَتِكَ ، عَائِذاً بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي ، وَأَقِلْ عَثْرَتِي ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَأَحْسِنْ أَوْبَتِي ، مَشْكُورَ الْبَصِيرَةِ ، مَغْفُورَ الْعَلاَنِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ .

أَللَّهُمَّ ارْحَمْ ضَرَاعَتي إِلَيْكَ ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتِي بِهِ إِلَيْكَ ، وَاقْضِ حَاجَتِي وَوَسِيلَتِي بِهِ لَدَيْكَ ، وَاجْعَلْهَا نَجَاتِي مِنَ النَّارِ ، وَسُوءِ هَذِهِ الدَّارِ ، وَحَطِيطَةً لِذُنُوبِي وَالْآصَارِ ، يَا عَالِمَ الْخَفَايَا وَالْأَسْرَارِ .

إِلَهِي إِنِّي امْتَطَيْتُ إِلَيْكَ الْمَهَانَةَ ، وَادَّرَعْتُ الْمَثَابَةَ ، لَأْياً[1] بَعْدَ لَأْيٍ ، في غُدُوِّي وَمَسَائِي إِلَىٰ أَئِمَّتِي وَأَوْلِيَائِي ، فَابْعَثْنِي في أُسْرَتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي في زُمْرَتِهِمْ ، يَوْمَ أُدْعَىٰ مِنَ الْحَافِرَةِ لِحُضُورِ السَّاهِرَةِ ، وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ وَالْآخِرَةِ .

ثمّ عفّر خدّيه يتضرّع ويبكي وقال :

---

١. لأياً بعد لاي : بعد شدة وابطاء . انظر الصحاح ج أي ج ٢٤٧٨/٦ .

يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ ، نَجِّنِي مِنْ خَطَلِ الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ ، وَآمِنِّي يَوْمَ الْفَزَعِ وَالْهَوْلِ .

ثمّ جلس وهو يهينم[1] بما لم أفهمه ، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام وقال :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَكَ ، وَشَهِدَ الْمَعْرَكَةَ مَعَكَ ، وَالْوَارِدِينَ مَصْرَعَكَ ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ، أَتَيْتُكَ زَائِراً يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، وَوَصِيَّ نَبِيِّهِ ، وَانْصَرَفْتُ مُوَدِّعاً غَيْرَ سَئِمٍ وَلاَ قَالٍ ، فَاجْعَلْنِي مِنْكَ بِبَالٍ .

ثمّ انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم أكلّمه ولاكلّمني .[2]



(١١) الزيارة الحادية عشرة

في «كامل الزيارات» : عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟

فقال لي : ما تقولون أنتم فيه ؟

فقلت : بعضنا يقول : حجّة ، وبعضنا يقول : عمرة .

قال : فأيّ شيءٍ تقول إذا أتيت ؟

---

١. يهينم : الهينمة : الصوت الخفي . انظر الصحاح ج هنم ج ٥/٢٠٦٢ .

٢. مصباح الزائر : ٢٥٠ .

فقلت: أقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ ﴿عَلَىٰ لِسَانِ داوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[1].[2]

١٠٥

(١٢) الزيارة الثانية عشرة

في «كامل الزيارات»: عن سليمان بن حفص المروزيّ، عن الرّجل قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،

١. المائدة: ٧٨.

٢. كامل الزيارات: ٣٧٧ ح٧.

وَجَاهَدْتَ في سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل : أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، جِئْتُكَ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ ، إِشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

ثمّ اذكر الأئمّة واحداً واحداً وقل : أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَجُ اللَّهِ .

ثمّ قل : اُكْتُبْ لي عِنْدَكَ عَهْداً وَمِيثَاقاً ، بِأَنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّدَ الْمِيثَاقَ ، فَاشْهَدْ لي عِنْدَ رَبِّكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ .[1]

١٠٦

(١٣) الزيارة الثالثة عشرة

في «كامل الزيارات»: عن عامر بن جُذاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أتيت الحائر فقل :

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَمَنْ شَارَكَ في دَمِكَ ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أَنَا إِلَىٰ اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ .[2]

---

١. كامل الزيارات : ٣٧٩ ح٩.

٢. كامل الزيارات : ٣٨٢ ح١٢.



(١٤) الزيارة الرابعة عشرة

في «كامل الزيارات»: عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.[1]



(١٥) الزيارة الخامسة عشرة

في «كامل الزيارات»: عن بيّاع السّابريّ قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام وهو يقول:

من أتى قبر الحسين عليه السلام، كتب الله له حجّة وعمرة أو عمرة وحجّة.

قال: قلت: جعلت فداك؛ فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ تَمُوتُ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيّاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهِيدٌ، تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَتَوَالَى وَلِيَّكَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

---

١. كامل الزيارات: ٣٧٤.

الَّذِينَ قَاتَلُوكَ ، وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنَا ، أَنْ يَجْعَلَ تُحْفَتَنَا مِنْ زِيَارَتِكَ ، اَلصَّلاَةَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنَا ، إِشْفَعْ لِي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ .[1]

١٠٩

(١٦) الزيارة السادسة عشرة

في «كامل الزيارات»: عن عامر بن جذاعة قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أَنَا إِلَىٰ اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ .[2]

١١٠

(١٧) الزيارة السابعة عشرة

في «كامل الزيارات»: عن أبي الصّبّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: قلت: كيف السّلام على الحسين بن عليّ عليهما السلام ؟ قال: تقول:

---

١. كامل الزيارات: ٣٩٠ ح١٩.
٢. كامل الزيارات: ٣٨٥ ح١٦.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ .[1]



(١٨) الزيارة الثامنة عشرة

في «كامل الزيارات»: عن أبي همّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ .[2]



(١٩) الزيارة التاسعة عشرة

في «كامل الزيارات»: عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك؛ زيارة قبر الحسين عليه السلام **في حال التقية**. قال:

إذا أتيت الفرات فاغتسل، ثمّ ألبس أثوابك الطاهرة، ثمّ تمر بإزاء القبر وقل:

---

١. كامل الزيارات: ٣٩٢ ح ٢١.

٢. كامل الزيارات: ٣٩٢ ح ٢٢.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ .

فقد تمّت زيارتك.[1]



(٢٠) زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام *

تأتي مشهد العبّاس بن عليّ عليه السلام ، فإذا أتيته فقف على الباب وقل:

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ، وَالزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ ، وَالسِّبْطِ

---

١. كامل الزيارات: ٢٤٤ ح ٤، بحار الأنوار: ١٠١/٢٨٤ ح ١.

(*) نقل العلاّمة الممقاني: إنّ الفاضل الدربندي رحمه الله قال للشيخ العلاّمة الأنصاري رحمه الله: (إنّ فعلك عند الشيعة حجة فإذا زرت قبور الأئمّة عليهم السلام فقبّل أعتابهم ليقتدي بك الشيعة)، فأجاب الشيخ رحمه الله: (بأنّي حين التشرّف إلى زيارة أبي الفضل عليه السلام فضلاً عن الأئمّة عليهم السلام أقبّل عتبته المقدّسة؛ لأنّها مشحن بأقدام الزائرين فضلاً عن أنّها عتبة أبي الفضل عليه السلام .

هو العلاّمة الشيخ الفاضل الملاّ آغا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الحائري الدربندي المولود في دربند في حدود عام (١٢٠٨) والمتوفّى (١٢٨٥) صاحب كتاب أسرار الشهادة.

هو الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري المتوفّى (١٢٨١ هـ) كان آيةً في الزهد والورع والتقوى والعلم صاحب كتاب المكاسب والرسائل.

هكذا ورد في المخطوطة.

ازاحة الوسوسة عن تقبيل الاعتاب المقدّسة: ٣٤.

الْمُنْتَجَبِ ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ[1] فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً ، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ .

جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثمّ ادخل ، وانكبّ على القبر ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَىٰ عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، اَلْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ،

---

١. المهتضم (خ ل).

الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَىٰ بِبَيْعَتِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ ، وَأَطَاعَ وُلاَةَ أَمْرِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ بِهِ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً ، وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً .

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلَ الْمُحْسِنِينَ ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ انحرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين ، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك ، وادع الله كثيراً ، وقل عقيب الرّكعات :

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ، وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ ، وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ ، وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ ، وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ ، وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ ، وَلاَ غَائِباً إِلاَّ حَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ ، وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ

الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رَضىً وَلِيَ فِيهَا صَلاَحٌ إِلاَّ قَضَيْتَهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ عد إلى الضّريح فقف عند الرّجلين وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاَماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلاَمِ .

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلاَمِ .

فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ، الرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ ، مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً ، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارّاً ، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأَدْرِجْنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً ، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ

الذُّنُوبِ وَسَتْرَ الْعُيُوبِ وَكَشْفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

وداع مولانا العبّاس بن علي عليهما السلام:

فإذا أردت وداعه للإنصراف فقف عند القبر وقل:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، أَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وتخيّر من الدّعاء ما شئت، وارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع.[1]

---

١. المزار للمفيد: ١٢١، مصباح الزائر: ٢١٣، مصباح المتهجّد: ٧٢٤، المزار الكبير: ٣٨٨، مفاتيح الجنان: ٤٣٥، عمدة الزائر في الأدعية والزيارات: ١٤٣، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ١٢٥، كتابٌ في الأدعية والزيارات (مخطوط): ٢٦١.



(٢١) زيارة أميرالمؤمنين وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام

في «المزار الكبير»: روى محمّد بن خالد الطيالسيّ، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال، وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما ورد أبو عبدالله عليه السلام، فزرنا أميرالمؤمنين عليه السلام، فلمّا فرغنا من الزّيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام وقال: **نزور الحسين بن عليّ عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين** عليه السلام، وقال صفوان:

وردت مع سيّدي أبي عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا، ودعا بهذا الدّعاء، بعد أن صلّى وودّع، ثمّ قال لي:

يا صفوان؛ تعاهد هذه الزّيارة، وادع بهذا الدّعاء، **وزرهما بهذه الزّيارة**، فإنّي ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزّيارة، ودعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة، وأنّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله، بالغاً ما بلغت، وأنّ الله يجيبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزّيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين، وعليّ بن الحسين عن أبيه الحسين، والحسين عن أخيه الحسن، عن أميرالمؤمنين مضموناً بهذا الضّمان، وأميرالمؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان، قد آلى الله على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام بهذه الزّيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء، ودعا بهذا الدّعاء، قبلت زيارته، وشفّعته في مسألته، بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لاينقلب عنّي خائباً، وأقلبه

مسروراً قريراً عينه، بقضاء حوائجه، والفوز بالجنّة والعتق من النّار، وشفّعته في كلّ من شفع له ما خلا النّاصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهد ملائكته على ذلك، وقال جبرئيل: يا محمّد؛ إنّ الله أرسلني إليك مبشّراً لك ولعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمّد وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة وشيعتكم إلى يوم البعث.

وقال صفوان: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا صفوان؛ **إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره بهذه الزّيارة من حيث كنت**، وادع بهذا الدّعاء، وسل ربّك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم بمنّه، والحمد لله. وهذه الزّيارة:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، مَا دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَوْلاَنَا أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ، وَالنَّجْدَةِ وَمُبِيدِ الْكَتَائِبِ، اَلشَّدِيدِ الْبَأْسِ، اَلْعَظِيمِ الْمِرَاسِ، اَلْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ صَاحِبِ النُّهىٰ ، وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ ، وَالْمُكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَئِيلَ ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ ، وَأَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقِرُّ بِهِ الْعَيْنُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَىٰ أَوْلاَدِهِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، اَلَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَفَرَضُوا لَنَا الصَّلَوَاتِ ، وَأَمَرُوا بِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ ، وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَىٰ الْأَبْرَارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ ، وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ الثَّمَرِ الْجَنِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ شَجَرَةِ طُوبَىٰ ، وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّـهِ ، وَمُوسىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، وَعِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّـبِيِّينَ وَالصِّـدِّيقِينَ ﴿وَالشُّـهَدَاءِ وَالصَّـالِحِينَ وَحَسُـنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً﴾[1] ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نُورِ الْأَنْوَارِ ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ وَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ ، وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَخَلِيفَتِهِ فِي عِـبَادِهِ ، وَالْـحَاكِـمِ بِأَمْرِهِ ، وَالْقَيِّمِ بِـدِينِهِ ، وَالنَّـاطِقِ بِـحِكْمَتِهِ ، وَالْـعَامِلِ بِكِـتَابِهِ ، أَخِـي الرَّسُولِ ، وَزَوْجِ الْبَتُولِ ، وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ صَاحِبِ الدِّلاَلاَتِ ، وَالْآيَاتِ الْـبَاهِرَاتِ ، وَالْـمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ ، اَلْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ ، اَلَّذي ذَكَرَهُ اللَّهُ في مُحْكَمِ الْآيَـاتِ ، فَقَالَ تَعَالَىٰ ﴿وَإِنَّهُ في أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[2] .

اَلسَّلاَمُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ ، وَوَجْهِهِ الْـمُضِيءِ ، وَجَـنْبِهِ الْـعَلِيِّ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ ، وَخَالِصَتِهِ وَأُمَنَائِهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

---

١. النساء: ٦٩.

٢. الزخرف: ٤.

قَصَدْتُكَ يَا مَوْلاَيَ ، يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ ، زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ اللَّهِ رَبّي وَرَبِّكَ ، في خَلاَصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل :

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَىٰ أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ .

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاَغِ وَالْأَدَاءِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ ، وَحَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذي يُؤْتَىٰ مِنْهُ ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلاَصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَىٰ ظَهْرِي ، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي .

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلاَيَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي ، فَاشْفَعْ لي يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنِّي عَبْدُاللَّهِ وَمَوْلاَكَ وَزَائِرُكَ ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ ،

وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَىٰ ، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَىٰ ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَىٰ ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا ، وَجَنْبِكَ الْأَعْلَىٰ ، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَىٰ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَىٰ ، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ ، أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ ، وَالْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ ، اَلْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ ، اَلْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ ، أَخي نَبِيِّكَ ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ ، اَلْبَائِتِ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ، اَلَّذي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ ، وَشَاهِداً عَلَىٰ أُمَّتِهِ ، وَدِلاَلَةً لِحُجَّتِهِ ، وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ ، وَوِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ ، وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ ، وَيَداً لِبَأْسِهِ ، وَتَاجاً لِرَأْسِهِ ، وَبَاباً لِسِرِّهِ ، وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ ، حَتَّىٰ هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ في مَرْضَاةِ رَسُولِكَ ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَىٰ طَاعَتِهِ ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً .

ثمّ قل : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، وَالشِّهَابَ الثَّاقِبَ ، وَالنُّورَ الْعَاقِبَ ، يَا سَلِيلَ الْأَطَائِبِ ، يَا سِرَّ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْري ، وَلاَيَأْتِي عَلَيْهِ إِلاَّ رِضَاهُ ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَىٰ سِرِّهِ ،

وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ ، كُنْ إِلَى اللَّهِ لي شَفِيعاً ، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً ، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ .

وصلّ ستّ ركعات صلاة الزّيارة ، وادع بما أحببت ، ثمّ قل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ ، وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثمّ أومئ إلى الحسين عليه السلام وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً ، وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا ، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمَا ، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَىٰ اللَّهِ في حَاجَتي هَذِهِ ، فَاشْفَعَا لي ، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ .

إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا ، مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا ، وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لي إِلَى اللَّهِ في ذَلِكَ ، فَلاَ أَخِيبُ وَلاَ يَكُونُ مُنْقَلَبي عَنْكُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً ، بَلْ يَكُونَ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً ، مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لي بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ ، فَاشْفَعَا لي .

أَنْقَلِبُ عَلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى اللَّهِ ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَىٰ ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَاتِي مُنْتَهَىً ،

مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ .

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاَيَ ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، سَلاَمي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلاَمي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أَنْقَلِبُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاضِياً[1] ، مُسْتَيْقِناً لِلْإِجَابَةِ ، غَيْرَ آيِسٍ وَلاَ قَانِطٍ ، عَائِداً رَاجِعاً إِلَىٰ زِيَارَتِكُمَا ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا ، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيْكُمَا ، يَا سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَلاَيُخَيِّبُنِيَ اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ في زِيَارَتِكُمَا ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثمّ انفتل إلى القبلة وقل :

يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَيَا مَنْ

---

١. رَاجِياً، خ.

لاَيَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ .

يَا مَنْ لاَتَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ، يَا مَنْ لاَتُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ ، يَا مَنْ لاَيُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ ، يَا مُعْطِيَ السُّؤُلاَتِ ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلاَيَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْئَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ ، وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ ، حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً .

وَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ .

وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَحُزُونَةَ مَنْ

أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

أَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ. أَللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لاَتَجْبُرُهُ، وَبِبَلاَءٍ لاَتَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لاَتَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لاَتُعَافِيهِ، وَبِذُلٍّ لاَتُعِزُّهُ، وَمَسْكَنَةٍ لاَتَجْبُرُهَا.

أَللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّىٰ تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لاَ فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلاَتَشْفِهِ حَتَّىٰ تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلاً شَاغِلاً عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لاَيَكْفِي سِوَاكَ، يَا مُفَرِّجَ مَنْ لاَ مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثَ مَنْ لاَ مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لاَ جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لاَ مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ، أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي، وَمَلْجَئِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ

إِلَيْكَ ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ .

يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الْمِنَّةُ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، فَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي في مَقَامِي هَذَا ، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ ، وَمَئُونَةَ مَنْ أَخَافُ مَئُونَتَهُ ، وَهَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ ، بِلاَ مَئُونَةٍ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تلتفت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وتقول :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ، مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا ، وَلاَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا . ثمّ تنصرف .[1]

١. المزار الكبير : ٢١٤ ، بحار الأنوار : ١٠٠/٣٠٥ ، هدية الزائرين وبهجة الناظرين : ٢٠٨ ، عمدة الزائر في الأدعية والزيارات : ٦٦ بزيادة .

١١٥

(٢٢) زيارة للإمام الحسين عليه السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام

قال السيّد بن طاوس رحمه الله في «مصباح الزائر»: (بعد زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام) ثمّ قبّل الضريح، واستقبل قبر الحسين عليه السلام بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا اَبَا الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ وَأَخِيكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، يَابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، اَلتَّالِينَ الْكِتَابَ، وَجَّهْتُ سَلاَمِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ، وَلَجَأَ إِلَيْكَ.[1]

---

١. مصباح الزائر: ١٢٥.



(٢٣) زيارته عليه السلام في كلّ يوم وفي كلّ شهر في النجف وكربلاء

في «المزار الكبير»: زيارة أخرى للإمام الحسين عليه السلام مختصرة، يزار بها في كلّ يوم وفي كلّ شهر، و يزار بها **عند قائم الغري**.

فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك، وأنّ الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزّيارة، وصلّى عنده أربع ركعات.

تأتي مشهده صلّى الله عليه بعد اغتسالك ولباسك أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ

الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَارِفاً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وضع خدّك عليه ، وتحوّل إلى عند الرّأس ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ في أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين ، فزر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَكَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ثمّ ادع بما أردت ، و زر الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبلة ، فقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَىٰ في جَنْبِ اللَّهِ ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاِبْنِ رَسُولِهِ حَتَّىٰ أَتَاكُمُ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، جَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ في مَحَلِّ النَّعِيمِ .

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام

ثمّ امض إلى **قبر العبّاس بن أميرالمؤمنين** عليهما السلام ، فإذا أتيته فقف عليه ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، اَلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ .

ثمّ صلّ في مسجده تطوّعاً ما أحببت ، وانصرف .

فإذا أردت وداع سيّدنا أبي عبدالله عليه السلام عند انصرافك من مشهده ، فقف على قبره كما وقفت عليه أوّلاً ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ ، وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ غَيْرَكَ ، وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ . أَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

أَللَّهُمَّ لاَتَجْعَلَ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِزِيَارَتِهِ ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي ، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .[1]

---

١. المزار الكبير : ٥١٧ ، عنه البحار : ١٠١/٢٥٦ ح ٤٠ ، المستدرك : ١٠/٢٢٦ .

مدفن رأس الإمام الحسين عليه السلام

واختلفوا في مشهد رأس الحسين عليه السلام:

الأوّل: أشهرها أنّه ردّه إلى المدينة مع السّبايا، ثمّ ردّ إلى الجسد بكربلاء فدفن معه.

والثّاني: أنّه دُفِن في المدينة عند قبر أُمّه فاطمة عليها السلام.

والثّالث: أنّه دُفِن في البقيع عند جدّته فاطمة بنتُ أسد.

والرّابع: أنّه في دمشق وُجد رأس الحسين عليه السلام في خزانة يزيد، فكفّنوه ودفنوه بدمشق بباب الفراديس.

والخامس: دُفن بدمشق في دار الأمارة.

والسادس: أنّه بمسجد الرّقة على الفُرات بالمدينة المشهورة، لمّا حضر الرّأس بين يدي يزيد بن معوية قال لأبعثنّه إلى آل أبي مُعيط عن رأس عثمان وكانوا بالرّقة، فبعثه اليهم فدفنواه في بعض دورهم، ثمّ أُدخلتْ تلك الدّار في المسجد الجامع.

قالوا: أو هو إلى جانب سدرةٍ هناك وعليه شبيه النّيل لا يذهب شتاءً ولا صيفآءً.

والسّابع: أنّ الخلفاء الفاطميين نقلوه من باب الفراديس إلى عسْقلان، ثمّ نقلوه إلى القاهرة المصر، وهو فيها وله مشهد عظيمٌ يزار.

والثامن: روى الكليني عن الصّادق عليه السلام أنّه مدفون في نجف أميرالمؤمنين عليه السلام.

والتّاسع: مدفون بظهر الكوفة دون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام.

والعاشر: أنّه دفن في الكوفة في مسجد الحنّانه.

والحادي عشر: أنّ عمر بن عبدالعزيز تفحّص ونبش خُزانة يزيد ووجد الرأس في صندوق وردّه إلى المدينة، ودفن في مسجد النّبي عند قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

والثّاني عشر: لحق الرّأس بالجسد، والجسد بالرّأس، أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام

جاء بطيّ الأرض بعد ثلاثة ورأس الحسين عليه السلام معه، فألحق رأسه بجسده الشّريف ودُفن فيها.

قال علم الهدى: إنّ رأس الحسين عليه السلام رُدّ إلى مدينة كربلاء من الشّام وضُمَّ إليه.

قال الطّوسي: لمّا رَجعوا أهل بيت الحسين إلى كربلا دفن فيها في زيارة الأربعين.

أقول: ففي أيٍّ مكانٍ كان رأسه أو جسده، فهو ساكنٌ في القلوب والضّمائر، قاطنٌ في الأسرار والخواطر، كما أنشد امام عصرنا محمّد بن العسكري حين زيَارته في هذا المعنى: «السَّلاَمُ عَلَيكَ يَا مَنْ في قُلُوبِ مَنْ وَالاَهُ قَبرهُ».[1]



(٢٤) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في حرم الإمام الرضا عليه السلام

يقول صاحب «كتابٌ في الأدعية والزيارات»: إن كنت تريد زيارة الإمام الحسين عليه السلام في هذا المكان الشريف (أي حرم الإمام الرضا عليه السلام)، فلتقصد زيارة الإمام الحسين عليه السلام، واتّجه نحو قبره الشريف وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، اَلسَّلاَمُ

---

١. جنّات ثمانية: ٥٢٧.

عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ وَأَخِيكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ .

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ ، وَأَجْزَلَ لَكَ الثَّوَابُ ، وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابُ ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وأُمَّكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأُولي الْأَلْبَابِ ، يَابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ ، اَلتَّالِينَ الْكِتَابَ ، وَجَّهْتُ سَلامي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ ، وَجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهوي إِلَيْكَ ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ ، وَلَجَأَ إِليكَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَادَتِي ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، يَا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .[1]

١١٨

(٢٥) زيارة أُخرى للإمام الحسين عليه السلام في حرم الإمام الرضا عليه السلام

يقول صاحب كتاب «روضة الأذكار»[2] في زيارة الإمام الرّضا عليه السلام : ... بعدها

١. كتابٌ في الأدعية والزيارات (مخطوط): ٧٢.

٢. كتاب «روضة الأذكار» هو للعالم الجليل محمّد بن محمّد بن التبريزي ، وهو من الكتب الّتي بقيت مخطوطة ، وهو موجود في بعض مكتبات النجف الأشرف و... ، وهناك كنوز ثمينة لعلماء الشيعة الكبار تحتفظ بها كبريات مكتبات العالم لم تطبع وترىٰ النّور إلى الآن ، وواحد من تلك الآثار الثمينة هو كتاب «روضة الأذكار» .

تذهب إلى خلف الرّأس، وتتّجه نحو قبر الإمام الحسين عليه السلام وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ أَوْلاَدِ الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ.

أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ. أَللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَىٰ قَتْلِهِ. أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.[1]

١١٩

(٢٦) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في مسجد حنّانة

نقل العلاّمة المجلسي رحمه الله عن الشيخ محمّد بن المشهدي انّه روى عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام: انّه زار أبي عبدالله الحسين عليه السلام في مسجد حنّانة وصلّى أربع ركعات والزيارة هذه:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ

١. الصحيفة الرضويّة: ٤٢٦، عن روضة الأذكار (المخطوط): ٦٧.

عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَىٰ فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً ، حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ ، وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَارِفاً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ .

قال المحدّث القمّي رحمه الله : هذه الزيارة مناسبة لأنّ تقرء **في حرم أميرالمؤمنين** عليه السلام على جانب رأسه عليه السلام .[1]



(٢٧) الوداع مع الإمام الحسين عليه السلام

في «كامل الزيارات»: روى يوسف الكناسيّ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

إذا أردت أن تودّع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقل:

١. هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ٢٨٧.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ ، ﴿وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[1] .

أَللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْهُ . أَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ . أَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ ، وَأَنْتَ لاَتُخْلِفُ الْمِيعَادَ . وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءُ ، جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَللَّهُمَّ لاَتَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ لاَ بِإِكْثَارٍ تُلْهِينَي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا ، وَتَفْتِنَنِي زَهَرَاتُ زِينَتِهَا ، وَلاَ بِإِقْلاَلٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنىً عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

---

١. آل عمران: ٥٣.

وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .[١]



(٢٨) وداع قبور الشهداء عليهم السلام

في «كامل الزيارات» (في وداع قبور الشهداء) تقول:

أَللَّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ ، وَأَدْخِلْنِي فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ ، عَلَىٰ نَصْرِهِمِ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَحُجَّتَكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ ، وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ . أَللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[٢] ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ . أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .[٣]



(٢٩) وداع آخر للشهداء قدس سرهم[٤]

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشّهداء ، فودّعهم ، وقل :

---

١. كامل الزيارات : ٤٣٥ ح ١.

٢. النساء : ٦٩.

٣. كامل الزيارات : ٤٤٣ ح ١.

٤. في مصباح الزائر هكذا : ذكر وداع علي بن الحسين عليه السلام ومَن هناك من الشهداء رحمة الله عليهم.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَىٰ نُصْرَتِهِمِ ابْنَ نَبِيِّكَ ، وَحُجَّتَكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ ، وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ .

أَللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[1] ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ . أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ اخرج ولاتولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك ، وقف قبل الباب متوجّهاً إلى القبلة ، وقل :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلْتَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلي ، وَتَشْكُرَ سَعْيِي ، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي ، وَلاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ ، وَارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَتَقْوَىٰ ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِهِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً ، كَثِيراً عَاجِلاً ، صَبّاً صَبّاً ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ ، وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ ، وَكَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَاسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ

---

١. النساء: ٦٩.

فَضْلِهِ﴾[١]، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلِيئَةِ أَسْأَلُ، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً، فَإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْ لي، وَعَافِنِي إِلَىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي، وَاجْعَلْ لي في كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَىٰ عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ.

وَاجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلاَنِيَتِي، وَأَعِذْنِي مِنْ أَنْ يَرَى النَّاسُ فِيَّ خَيْراً وَلاَ خَيْرَ فِيَّ، وَارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً.

وَأْتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ، تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ، وَلاَ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنّاً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ، وَأَمِنَ بِوَعْدِكَ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَزُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لي، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ، وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لي، وَاغْفِرْ لي وَارْضَ عَنِّي، قَبْلَ أَنْ تَنْأَىٰ عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي. فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لي، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلاَ عَنْ أَوْلِيَآئِكَ، وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلاَ بِهِمْ.

أَللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي

---

١. النّساء: ٣٢.

حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي أَهْلِي ، فَإِذَا بَلَّغْتَنِي فَلاَ تَبَرَّأْ مِنِّي ، وَأَلْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ مَؤُونَةَ الْحَصِينَةَ ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ انصرف، وأنت تحمد الله تعالى، وتسبّحه وتهلّله وتكبّره إن شاء الله تعالى.[1]

١٢٣

(٣٠) وداع الإمام الحسين عليه السلام

في «مزار الشهيد»: ... ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت أن تودّعه، فقف عليه كوقوفك أوّل الزيارة، وتستقبله بوجهك، وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ ، وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ ، وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلاَ زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي ، يَوْمَ لاَيُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلاَ وَلَدِي وَلاَ حَمِيمِي وَلاَ قَرِيبِي ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ ، أَنْ يُنَفِّسَ بِكُمْ كَرْبِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ ، أَنْ لاَيَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي .

---

١. المزار الكبير: ٣٩٥، المزار للمفيد: ١٣٠، مصباح الزائر: ٢١٩، روضة الأذكار (مخطوط): ٤٦.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذي أَبْكَىٰ عَيْنِي عَلَيْكَ ، أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي ، أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذي أَرَانِي مَكَانَكَ ، وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ ، وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكَ فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ ، اَلَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

ثمّ أشر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى ، وقل : سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . أَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء ، وقل : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لاَتَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ لي لِسَانَ صِدْقٍ في أَوْلِيَائِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاَتَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَتَفْتِنُني زَهَرَاتُ زِينَتِهَا، وَلاَ بِإِقْلاَلٍ يُضِرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غَنَاءً عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ، وَزُوَّارَ قَبْرِ أَبي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة، والأيسر مرّة، وألحّ في الدّعاء والمسألة.[1]



الدّعاء بعد الزيارة في النيابة عن الآخرين

عندما يكون الشخص الزّائر نائباً بالزّيارة عن شخص آخر، فعليه أن يقرأ هذا الدّعاء بعد الإنتهاء من زيارة أئمّة الأطهار عليهم السلام:

أَللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ أَوْفَدَنِي إِلَىٰ مَوَالِيهِ وَمَوَالِيَّ لِأَزُورَ عَنْهُ، رَجَاءَ

١. المزار للشهيد: ١٦٦، مصباح المتهجّد: ٧٢٧.

لِجَزِيلِ الثَّوَابِ ، وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ .

أَللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ ، اَلدَّالِّينَ عَلَيْكَ ، فِي غُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ ، وَحَطِّ سَيِّئَاتِهِ ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ ، عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . أَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ ، وَاقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ .

أَللَّهُمَّ جَازَهُ عَلَىٰ حُسْنِ نِيَّتِهِ ، وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ ، وَصِحَّةِ مُوَالاَتِهِ ، أَحْسَنَ مَا جَازَيْتَ أَحَداً مِنْ عَبِيْدِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَدِمْ لَهُ مَا خَوَّلْتَهُ ، وَاسْتَعْمِلْهُ صَالِحاً فِيمَا آتَيْتَهُ ، وَلاَتَجْعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ .

أَللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ الطَّيِّبِ ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ لَهُ فِي وَلَدِهِ ، وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَمَا مَلَّكْتَ يَمِينَهُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، حَتَّىٰ لاَيُعْصِيكَ ، وَأَعِنْهُ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ ، حَتَّىٰ لاَتَفْقُدُهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ ، وَلاَتَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلِعِ ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَـذَا غُفْرَانَكَ ، وَتُحْفَتَهُ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ إِمَامِي صَلَّى اللَّهُ عَـلَيْهِ أَنْ تُـقِيلَ عَثْرَتَهُ ، وَتُقْبِلَ مَعْذِرَتَهُ ، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَىٰ زَادَهُ ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعَادِهِ ، وَتَحْشُرُهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُـحَمَّدٍ ، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ ، فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ ، وَأَكْرَمُ مَسْـئُولٍ اعْـتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ .

أَللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مَوْفِدٍ جَائِزَةٌ ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةٌ ، فَاجْعَلْ جَـائِزَتَهُ فِـي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ ، وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

أَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ ، الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ ، فَأَسْئَلُكَ يَـا اَللَّـهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لاَتُحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرَ وَالثَّـوَابَ ، مِـنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ .

ثمّ ترفع يديك إلى السّماء مستقبل القبلة عند الضريح وتقول :

يَا مَوْلاَيَ يَا إِمَامي عَبْدُكَ ـ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ـ أَوْفَدَنِي زَائِراً لِمَشْهَدِكَ ، يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ، وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ ، يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ ، وَتَسْتَجِيبَ لي فِيهِ وَفي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .[1]

١. بحارالأنوار: ١٠٢/٢٥٦ ح ٤، المزار الكبير: ٤٣٩، الصحيفة الرضوية: ٤٧٩، ونقل في «كتابٌ في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٦٥» بتفاوت.

١٢٥

(٣١) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

نقل المرحوم العلّامة المجلسي في البحار[1] هذه الزيارة لمن كان في بعد البلاد:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ في ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسُلاَلَةَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ ، وَشَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبِيكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أُمِّكَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَخِيكَ وَشَقِيقِكَ الْحَسَنِ ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ

---

١. بحار الأنوار: ١٠١/٣٧١ ح١٥.

وَآبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ ، وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِي ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخِيَرَتُهُ ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، اِنْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ ، أَصْفِيَاءَ لِدِينِهِ ، وَقُوَّاماً بِأَمْرِهِ ، وَخُزَّاناً لِعِلْمِهِ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ ، وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ ، وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، وَأَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ اسْتَرْعَىٰ بِكُمْ خَلْقَهُ ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ الْإِيمَانِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَآتَاكُمُ التَّأْوِيلَ ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ ، وَعَصَائِبَ عُرْوَتِهِ ، وَمَنَاراً فِي بِلاَدِهِ ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ ، وَأَجْرَىٰ فِيكُمْ مِنْ رُوْحِهِ ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ .

فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ ، وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ ، فَلَكُمُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النُّجَبَاءُ ، وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ ، أَدْعُوكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ ، مِنْ بُعْدِ الْبِلاَدِ وَالْمَسَافَةِ ، زَائِراً مُسْتَبْصِراً لِشَأْنِكَ ، وَافِداً بِقَلْبِي نَحْوَكَ ، عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ .

فَعَلَيْكَ سَلاَمُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ ، أَدْعُوكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً بِكَ ، مُسْتَجِيراً مِمَّا حَمَلْتُ عَلَىٰ نَفْسي ، وَاحْتَطَبْتُ عَلَىٰ ظَهْرِي ، فَكُنْ شَفِيعاً إِلَىٰ رَبِّي وَرَبِّكَ ، فَإِنَّ لي ذُنُوباً وَأَوْزَاراً ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ،

وَجَاهٌ عَظِيمٌ .

أَللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ ، صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، إِنِّي عُذْتُ بِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ، فَافْكُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ ، وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَلَّى بِهِ أَوَّلَكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ ، فَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللّاَتِ وَالْعُزَّىٰ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، يَا اَللَّهُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ ، فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَلاَتَقْطَعْ رَجَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْعُكُوفِ فِي فِنَائِكَ ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ ، اَلثَّاوِينَ حَوْلَكَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَىٰ ، وَبِحَقِّ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ الْكُبْرىٰ ، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، سِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدىٰ ، وَرَضِيعَيِ النَّدَا[1] ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاظِرِينَ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، وَبِحَقِّ الْخَلَفِ جَعْفَرٍ ، اَلصَّادِقِ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَبِحَقِّ مُوسَىٰ ، اَلصَّالِحِ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ الرِّضَا مِنَ الرَّاضِينَ ،

١. النّدى، خ.

وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ ، اَلْخَيِّرِ مِنَ الْخَيِّرِينَ ، وَبِحَقِّ الصَّابِرِ عَلِيٍّ الشَّكُورِ ، مِنَ الصَّابِرِينَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ ، اَلتَّقِيِّ مِنَ التَّقِيِّينَ ، وَالسَّجَّادِ الثَّاني ، وَمُكَابِدِ لَيْلَةِ التِّمَامِ بِالسَّهَرِ ، وَبِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ ، وَالْخَلَفِ الصَّادِقِ ، وَحُجَّتِكَ وَبَيِّنَتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ ، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَاصِمُونَ ، سَمِيِّ نَبِيِّكَ ، وَمُظْهِرِ دِينِكَ ، وَالنَّاصِرِ لِأَوْلِيَائِكَ ، وَالْقَاطِعِ لِأَعْدَائِكَ في عِبَادِكَ وَبِلاَدِكَ .

أَللَّهُمَّ فَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِشَأْنِهِمْ عِنْدَكَ ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ ، تُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ ، وَافْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ الطَّيِّبِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتي ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ عِبَادِكَ مِنْ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَأَعِذْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَهْلَ عِنَايَتِي ، وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، مِنَ الْفَقْرِ فِي الدُّنْيَا ، وَمِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ ، وَلاَتَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي ، وَلاَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ ، وَأَصْلِحْ لي وَلِأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي شَأْنَنَا كُلَّهُ ، وَاكْفِنِي وَإِيَّاهُمْ مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَعَلَىٰ آلِهِ

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .[١]



(٣٢) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

في «المزار الكبير»: عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا سدير؛ تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم، فتزوره في كلّ سنة.

قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير؛ ما أجفاكم للحسين عليه السلام، أما علمت أنّ لله ألف ملك شعث غبر يبكون ويزورون ولايفترون؟ وما عليك يا سدير؛ أن تزور قبر الحسين عليه السلام في الجمعة خمس مرّات وفي كلّ يوم مرّة.

قلت: جعلت فداك؛ بيننا وبينه فراسخ كثيرة.

فقال لي: تصعد فوق سطحك، ثمّ تلتفت يمنة ويسرة، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحو نحو القبر، وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

يكتب لك زورة، والزّورة حجّة وعمرة.

قال سدير: ربّما فعلت في الشّهر أكثر من عشرين مرّة.[٢]

---

١. بحارالأنوار: ١٠١/ ٣٧١ ح ١٥، أبواب الجنات في آداب الجمعات: ٣٠٠.

٢. المزار الكبير: ٤٣٨، كامل الزيارات: ٤٨٠ ح ٢، زاد المعاد: ٤٧٠، ابواب الجنات في آداب الجمعات: ٢٩٨.

١٢٧

(٣٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

[عن أحمد بن ابى عبدالله البرقي، عن أبيه، رفع الحديث الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل حنّان بن سدير الصيرفي على أبـي عـبدالله عليه السلام وعـنده جـماعة مـن أصحابه، فقال:

يا حنّان بن سدير؛ تزور ابا عبدالله عليه السلام في كلّ شهر مرّة؟ قـال: لا. قـال: ففي كلّ سنة مرّة، قال: لا، قال: ما أجفاكم لسيّدكم، فقال: يابن رسول الله؛ قلّة الزاد وبعد المسافة، قال: ألا أدلّكم على زيـارة مـقبولة وإن بـعد النائي، قال: فكيف أزوره يابن رسول الله، قال: اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يـوم شـئت، وألبس اطـهر ثـيابك واصـعد إلى أعـلا مـوضع فـي دارك أو الصحراء، واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القـبر هـناك يـقول الله تبارك وتعالى: أينما تولوا فثمّ وجه الله[1]

ثم تقول:][2]

ويستحبّ زيـارة أبـي عـبدالله الحسـين بـن عـليّ عليهما السلام مـثل ذلك بـعد أن يغتسل ويعلو سطح داره أو فـي مـفازة مـن الأرض ويـومئ إليـه بـالسّلام ويقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَـيِّدِي، اَلسَّـلاَمُ عَـلَيْكَ يَـا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ يَا قَتِيلُ ابْنُ الْقَتِيلِ الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَا ابْـنَ رَسُـولِ اللَّـهِ بِـقَلْبِي وَلِسَـانِي

---

١. البقرة: ١١٥.

٢. مابين القوسين من كامل الزيارات: ٤٨٣ ح٧.

وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهَدَةِ لِقُبَّتِكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَوَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ عَلَيْكَ سَلاَمُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي وَأَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ .

ثمّ تتحوّل إلى يسارك قليلاً وتحوّل وجهك إلى قبر عليّ بن الحسين فهو عند رجل أبيه عليه السلام وتسلّم عليه بمثل ذلك ثمّ ادع الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك وصلّ أربع ركعات صلاة الزّيارة أو ستّ ركعات أو ثماني ركعات وهو أفضلها وأقلّه ركعتان ثمّ تستقبل نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام فتقول :

أَنَا مُوَدِّعُكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي وَمُوَدِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُوَدِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعْشَرَ

الشُّهَدَاءِ فَعَلَيْكُمْ سَلاَمُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ.[١]

أقول: أوردها الشيخ الطوسي ﷺ في باب أعمال يوم الجمعة ولكن الظاهر عدم اختصاصها به كما صرّح بهذا في «كامل الزيارات».



(٣٤) زيارته عليه السلام من بُعد

عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

يا سدير؛ تكثر من زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام أنّه من الشغل.

فقال: ألا أُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته، كتب الله لك بذلك الزيارة؟

فقلت: بلى؛ جعلت فداك.

فقال لي: إغتسل في منزلك، واصعد إلى سطح دارك، وأشر إليه بالسلام، يكتب لك بذلك الزيارة.[٢]



(٣٥) زيارة أُخرى له عليه السلام من بُعد

في «منهاج العارفين»: روي في حديث معتبر:

واصعد إلى سطح دارك وتوجّه إلى اليمين واليسار ثمّ ارفع رأسك إلى

---

١. مصباح المتهجد: ٢٨٩، كامل الزيارات: ٤٨٣ ح٧، زاد المعاد: ٤٧١، منهاج العارفين: ٤١٤، مفاتيح النجاة (مخطوط): ٤١١، مصباح الزائر: ٣٧٢ باختلاف يسير.

٢. كامل الزيارات: ٤٨٢ ح٥، عنه البحار: ١٠١/٣٦٧ ح٧، المستدرك: ١٠/٣٠٥.

السّماء ويحوّل وجهك نحو كربلاء وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

حتّى يكتب لك ثواب حجّة وعمرة.[١]

١٣٠

(٣٦) زيارته عليه السلام من قرب أو بُعد

قال حسين بن ثوير لمولانا الإمام الصادق عليه السلام أنا كثير ما أذكر مولاي أبي عبدالله الحسين عليه السلام فما أقول؟

قال عليه السلام له: قل ثلاث مرّات:

«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ» يصل إليه من القرب والبعد.[٢]

١٣١

(٣٧) زيارة إمام الحسين عليه السلام في كلّ يوم من بُعد

تشير إلى مولانا الإمام الحسين عليه السلام وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ وَرَحْمَةُ

١. منهاج العارفين ومعراج العابدين: ٤١٥.

٢. زاد المعاد: ٤٧٤، منهاج العارفين: ٤١٥.

اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يكتب لك ثواب زيارته عليه السلام.[١]



(٣٨) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من فوق السطح من البُعد

في زاد المعاد روى بعض أكابر العلماء عن أبي الحسن القادسي أنّه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فعلمه هذه الزيارة للحسين عليه السلام من بُعد وهي:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ وَأَخِيكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابَ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُوراً، وَرَسُولَ اللَّهِ فِيكَ مَوْتُوراً، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.[٢]

---

١. ترجمة باب السّعادة في أهمّ ما يعمل في اليوم والأُسبوع والسنة: ١٩٧.

٢. زاد المعاد: ٤٧٥، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ٤٠٥، منهاج العارفين: ٤١٤، مفتاح الجنّات: ٦٢٧/٢.



(٣٩) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من البعد

من شاء أن يزوره عليه السلام من بُعد فيصعد على السطح ويحوّل وجهه إلى كربلاء ويقول:

«اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» إذا فعل ذلك له ثواب زيارته عليه السلام.[١]

وبعد ما نقلنا من زياراته صلوات الله عليه نذكر بعض الزيارات المتعلقة بأقربائه وأصحابه عليه السلام.



(٤٠) زيارة السيد ابراهيم المجاب عليه السلام

هو السيّد إبراهيم بن محمّد العابد، المدفون في مدينة شيراز ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

يقع مزاره الشريف في الزاوية الشمالية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية، وعليه ضريح لطيف الصنع والاتقان، وسبب تلقيبه بالمجاب ما يقال أنّه سلم على الحسين عليه السلام فأجيب[٢] من القبر.

وفيه يقول ابن مهنا العبيدلي في «تذكرة الأنساب»: إبراهيم الضرير الكوفي ابن محمّد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام، ويعرف بالمجاب بردّ السلام له.

يقول بعض ولده فيه:

---

١. مفاتيح النجاة (المخطوط): ٥٩٤.

٢. مشاهد العترة الطاهرة للسيد عبدالرزاق كمونة الحسيني: ١٧٦.

من أين للناس مثل جدّي موسى وابنه المجاب
إذ خاطب السبط وهو رمس جاوبه أكرم الجواب[1]

ذكر السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني الّذي كان حيا سنة ١٠٨٨ هجري في كتاب (تحفة الأزهار) سبباً آخر لتسميته بالمجاب حيث قال: «والسبب في تلقيبه بالمجاب قيل إنه قصد زائراً قبر جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام، فأجابه الإمام من الضريح، ويقال لولده: آل الحائر»[2].

والّذي يظهر من هذا الرأي إن السيّد إبراهيم المجاب كان قاصداً زيارة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وخاطبه بالسلام وسمع الجواب من أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك لأن لقب أميرالمؤمنين لا يطلق إلا على علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومهما يكن فان إجابة السلام إنّما حصلت من إمام معصوم، وإن كان يمكن الجمع بين الرأيين بأنّه سلام الله عليه قد سمع الجواب من الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ومن الإمام الحسين عليه السلام في حادثتين منفصلتين، وإن كانت حادثة سماع الجواب من قبر الإمام الحسين عليه السلام له أشهر، والله العالم بحقائق الأمور.[3]

وقالوا سمي المجاب بردّ السلام، وذلك لأنّه دخل إلى حضرة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال: «**اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّـهِ**»، فسمع صوت: «**وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا وَلَدي**».

وقال السيّد المرحوم الحجّة السيّد حسن الصدر طاب ثراه في كتابه «نزهة الحرمين» في ذكر قبور العلماء والأولياء في العراق: ومنهم إبراهيم المجاب بن

---

١. مزارات الأولياء في أرض كربلاء: ١٤٢.

٢. نقلاً عن الفوائد الرجالية السيّد بحرالعلوم: ج١، ص ٤٣٨، هامش رقم ١، تحقيق وتعليق محمّد صادق بحرالعلوم وحسين بحرالعلوم، وكتاب تحفة الأزهار مخطوط.

٣. المجاب بردّ السلام: ١٤.

محمّد العابد بن الإمام الكاظم عليه السلام قبره في رواق حرم الحسين عليه السلام و هو صاحب الشباك، وهو أوّل من سكن الحائر من الموسوية كان ضريراً يسكن الكوفة، ثمّ سكن الحائر.

أقول: إذا دخلت إلى المشهد الحسيني الشريف، وزرت الأنصار وأهل بيته، أعطف على قبر السيد إبراهيم، وزره بهذه الزيارة:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، اَلطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، اَلدَّاعِيُّ الْحَفِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ صِدْقاً، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلاَيَ وَمَوْلاَكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَلاَنِيَةً وَسِرّاً، فَازَ مُتَّبِعُكَ وَنَجَى مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ، وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ.

يَا سَيِّدي وَمَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ، إِشْهَدْ لي بِهَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ، لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ، اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدي وَيَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ، يَا سَيِّد إِبْرَاهِيمَ الْمُجَاب، اِبْنِ مُحَمَّدِنِ الْعَابِدِ، اِبْنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهم السلام، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.[1]



(٤١) زيارة حبيب بن مظاهر عليه السلام

وجميع أصحاب المزارات لم يذكروا له زيارة منفردة لدخوله مع الشهداء

١. مزارات الأولياء في أرض كربلاء: ١٤٢.

وحيث أن له اليوم قبراً منفرداً عن الشهداء في الرواق فإذا خرجت من باب الحضرة الشريفة بعد الفراغ من زيارة الحسين عليه السلام والشهداء فزره بهذه الزيارة فتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، اَلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَىٰ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ الأَعْدَاءِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ الأَوْلِيَاءِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.[1]



(٤٢) وداع حبيب بن مظاهر عليه السلام

ثمّ تودع حبيب بن مظاهر فتقول:

أَسْتَودِعُكَ اللَّه وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِندِاللَّهِ، أَللّهمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

---

١. مفتاح الجنّات: ٤٤٢/٢.

أَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَتَـرْزُقْنِي زِيَـارَتِهِ أَبَـداً مَـا أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ فِي الجِنَانِ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَـيْنَ رَسُـولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوُلْدِهِ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ وَصَـلَّى اللَّـهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .[1]

التلّ الزينبيّة

ذكر الحاج سعد نقلاً عن والده الحاج عبدالأمير الأسدي الّـذي كـان يـرعى شؤون المقام انّه رأى بنفسه في المنام رؤيا وكأنه جالس كعادته أمام شباك المقام وإلى جنبه الشمعدان وإذا بمجيء سيد جليل القدر تظهر عليه عـلامات الوقـار والهيبة وبصحبته عدد من العلويات المجللات فأشار السيّد بيده إلى الشبّاك وقال لهن (هذا مقام عمّتي زينب) ثمّ أقدم على قراءة الزيارة في حالة النحيب والبكاء وبعد الفراغ من الزيارة نزلوا متوجهين إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام ويعتقد أنّه كان الحجّة عليه السلام بدليل قوله: (هذا مقام عمّتي زينب عليها السلام)

لوحة الزيارة والحادثة العجيبة:

كانت زيارة المقام السابقة كما رأيناها مدونة في لوحـة مـنصوبة فـي أعـلى الشبّاك القديم قبل البناء والتجديد وقد كانت شجية ومؤثرة وكانت تختلف عن الزيارات الحالية ولها قصّة وحادثة بلغت حدّ التواتر ولا بأس ذكرها هنا وهذا نص ما نقله الحاج سعد، عن والده المرحوم الحاج عبدالأمير الأسدي (آل الكشوان):

---

١. مفتاح الجنّات: ٤٤٦/٢.

إنّ الزيارة كانت موجودة منذ القدم مؤلفها وكاتبها مجهول وكان يسكن بالقرب من المقام أحد المراجع العظام يعرف بـ(شيخ العراقين) وكان زاهداً كثير الإحتياط وذات يوم صار مروره من جانب المقام فرأى لوحة الزيارة فأبدى تحفظه عليها باعتبار انّها ليست مروية عن إمام معصوم. فأمر بإنزالها فوراً ومنع اعادتها ثانية فأطاعوا أوامره في الحال وفي وقت متأخر من نفس الليلة وبعد منتصف الليل وإذا بذلك العالم المذكور يأتي وهو مضطرب ليطرق الباب على أحد مجاوري المقام الّذي احتفظ بلوحة الزيارة بعد انزالها وكان يتعاطى ماء الورد ففوجئ بمجيء الشيخ في ذلك الوقت المتأخر من اللّيل أخذ الشيخ يتوسّل إليه لتسليمه لوحة الزيارة لينصبها في محلّها بنفسه فكان له ذلك وبعد ارجاعها إلى محلّها استقبل لوحة الزيارة ليقرأها بصوت عالٍ وهو يذرف الدموع وبعد الفراغ توجّه إلى من حضر من النّاس قائلاً (رأيت في منامي هذه اللّيلة سيّدة مجلّلة ومحتشمة تقدّمت نحوي واعتقد انّها العقيلة زينب الكبرى سلام الله عليها فقالت لي فى عتاب (يا شيخ لماذا انزلت لوحة الزيارة من المقام المنسوب لي ومنعت اعادتها) فانتبهت من منامي مرعوباً وأسرعت حالاً لأعيد لوحة الزيارة إلى مكانها بنفسى عسى ان أحظى برضاها) انتهى.[1]



(٤٣) لوحة الزيارة في التلّ الزينبيّة

قال في «المراقد والمقامات في كربلاء»: كما ذكرنا سلفا ان الزيارة السابقة تختلف عن الزيارة الحالية والّتي دونت بعد تجديد عمارة المقام، وهذا نصها:

١. المراقد والمقامات في كربلاء: ١٨٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

اَلسَّلاَمُ عَليكِ يَا بِنتَ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرسَلِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ عَلِيِّنِ الْمُرتَضَىٰ ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، سَيِّدةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُخْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسينِ ، سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهلِ الْجَنَّةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَهِمَةُ غَيْرُ الْمُفَهَّمَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْعَالِمَةُ غَيْرُ الْمُعَلَّمَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَضْرُوبَةُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَأْسُورَةُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا صَاحِبَةَ الْمُصِيبَةُ الْعُظْمىٰ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا زَيْنَبُ الْكُبْرَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيكِ يَا مَنْ كَفَلَتْ وَأجْمَعَتْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَطْفَالِ الْحُسَيْنِ في عَصْرِ عَاشُورَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكِ كُنتِ صَابِرةً شَاكِرةً في جَمِيعِ حَالاَتِكِ وَمَصَائِبِكِ ، حَتَّىٰ في أَشَدِّهَا وَأَمَرِّهَا ، وَهِيَ وَاللَّهِ وُقوفُكِ في هَذَا الْمَكَانِ ، وَأَخُوكِ الْحُسَيْنُ عَطْشَانٌ مَصْرُوعٌ في عُمْقِ الْحَائِرِ ، اِضْطَهَدَتْهُ كَثْرَةُ الْجِرَاحَاتِ بِالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ ، وَالشِّمْرُ اللَّعِينُ جَالِسٌ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، وَاحُزْنَاهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكِ يَا بِنْتَ الزَّهْرَاءِ وَبِنْتَ خَدِيجَةِ الْكُبْرَىٰ .

أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ نَصَحتِ لِلَّهِ ، وَنَصَرْتِ آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِكِ ،

وَجَاهَدْتِ بِلِسَانِكِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَنِعْمَ الْأُخْتُ أَنْتِ لِلْحُسين عليه السلام، وَنِعْمَ الْأَخُ لَكِ أَبُو عَبْدِاللَّهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكُمَا، وَعَلَىٰ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَنَصَرَكُمَا، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ضَرَبَتْ بِكِعَابِ الرِّمَاحِ عَلَىٰ أَعْضَائِكِ، وَأَحْرَقَتْ خِيامَكِ، وَأَسَرَتْ عِيَالَكِ، يَا سَيِّدَتِي أَنَا زَائِرُ أَخَاكِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَزَائِرُكِ، وَمُحِبُّكُمَا وَمُعِينُكُمَا، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ جَمِيعاً، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.[1]

١٣٨

(٤٤) زيارة مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام

إذا وصلت إلى ضريحه، فقف عليه مستقبل القبلة، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَمُهْجَتِهِ، الشَّهِيدُ الْفَقِيدُ، اَلْمَظْلُومُ الْمَغْصُوبُ حَقُّهُ، الْمُنْتَهَكُ حُرْمَتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ وَفَدَى بِدَمِهِ دَمَهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ وَإِمَامَ السُّعَدَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمُ يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَنَ عَلَىٰ طَاعَةِ اللَّهِ رَمْسَهُ وَأَخْمَدَ حِسَّهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ، وَابْنَ أَخِي عَلِيٍّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِذِي الْفَقَارِ، اَلسَّلاَمُ

١. المراقد والمقامات في كربلاء: ١٨٨.

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ أَرْضَىٰ بِفِعَالِهِ مُحَمَّدَ الْمُخْتَارُ وَالْمَلِكَ الْجَبَّارُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَحِيداً غَرِيباً عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلاَ نَاصِرٍ وَلاَ مُجِيبٍ، أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَبَرْتَ وَخَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ، عَلَىٰ طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، فَمَضَيْتَ شَهِيداً وَتَوَلَّيْتَ حَمِيداً ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾[1]، أَللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ أَبِيهِ وَعُمُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ، وَلاَ تَحْرِمْنِي فِي بَقِيَّةِ عُمُرِي زِيَارَتَهُ.

ثمّ تقبّل الضّريح وتُصلّي صلاة الزّيارة وتهدي ثوابها له، ثمّ تودّعه وتنصرف إن شاء الله تعالى.[2]

١٣٩

(٤٥) زيارة هانى بن عروة المرادي عليه السلام

ذكر زيارة هاني بن عروة المرادي: فقف على قبره وتسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقول:

سَلاَمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَ بْنَ عُرْوَةَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ

١. البقرة: ١٥٦.

٢. بحارالأنوار: ٤٢٨/١٠٠، موسوعة الإمام الحسين عليه السلام: ٥٦٨/١٤.

وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشَى اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَاراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّـهَ وَهُـوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِـرَسُولِهِ مُـجْتَهِداً وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللَّـهُ وَرَضِـيَ عَـنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعْنَا وَإِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَسَلاَمٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ صلّ ركعتين صلاة الزيارة واهدها له، وادع لنفسك بما شئت وودّعه بـما ودّعت به مسلم بن عقيل عليه السلام.[1]

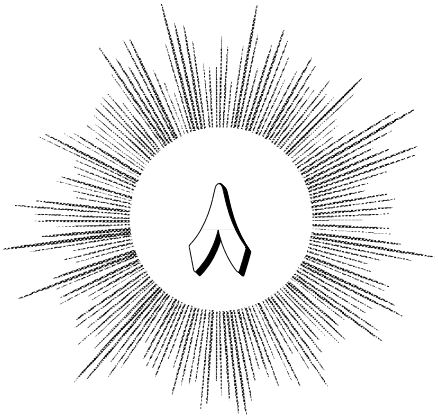
زيارة حرّ بن يزيد الرياحي

قال السيّد محسن الأمين في «مـفتاح الجـنّات»: هـو فـي مكـان مـنفرد عـن الشهداء، بعيد بنحو فرسخ إلى جهة المـغرب، ويـقال: إنّ قـومه احـتملوه مـن المعركة، ودفنوه هناك، فتزوره بزيارة حبيب بن مـظاهر المـتقدّمة فـي صـفحة سابقة، ثمّ تصلّي عنده وتدعو الله تعالى بما أحببت، ثمّ تودّعه بما مرّ في وداع حبيب بن مظاهر.[2]

---

١. بحارالأنوار: ١٠٠/٤٢٩.

٢. مفتاح الجنّات: ٢/٤٥٣.



الزّيارات المخصوصة

الباب الثامن
الزيارات المخصوصة وفيه فصلان[1]

الفصل الأوّل



فضيلة زيارة أبي عبدالله عليه السلام في ليلة الجمعة

روى الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره الكبير عن الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفه و كان لي جار كثيراً ما كنت أقعد إليه وكان ليله الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ فقال لي: بدعة وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار ... فقمت من بين يديه وأنا ممتلئ غضباً، وقلت: إذا كان السحر أتيته وحدّثته من فضائل أميرالمؤمنين ما يسخن الله به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب فاذا أنا بصوت من وراء الباب: انّه قد قصد الزيارة في أوّل اللّيل، فخرجت مسرعاً فأتيت الحير فاذا أنا بالشيخ ساجد لا يملّ من السجود والركوع، فقلت له: بالأمس تقول لي: بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ

---

١. اعلم انّ بعض الزيارات المذكورة في هذا الباب كزيارة عاشوراء و زيارة الناحية المقدّسة و... تصحّ قرائتها في ساير الأيّام وانّما أوردنا هذه الزيارات في هذا الباب تبعاً للأعلام.

ضلالة في النّار، واليوم تزوره؟! فقال لي: يا سليمان لا تلمني، فإنّي ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتّى كانت ليلتي هذه، فرأيت رؤيا أرعبتني.

فقلت: ما رأيت أيّها الشيخ؟ قال: رأيت رجالاً بالطويل الشّاهق ولا بالقصير اللاّصق، لا أُحسن أصفه من حسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذنوب، على رأسه تاج، للتاج أربعه أركان، في كلّ ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب عليه السلام، فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّة علي بن أبي طالب عليه السلام ثمّ مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقة؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد. قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن علي. قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زياره المقتول ظلماً الشهيد بكربلاء الحسين بن علي، ثمّ قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تَساقط من السماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن علي ليلة الجمعة، ثمّ هتف بنا هاتف ألا إنّا وشيعتنا في الدّرجة العليا من الجنّة، والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتّى تفارق روحي جسدي.[1]

ونقل الشيخ الطريحي آخر الخبر هكذا:

«وإذا أنا برقاع مكتوبة تُساقط من السماء، فسألت: ما هذه الرقاع؟ فقال: فيها أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة. فطلبت منه رقعة، فقال لي: انّك تقول زيارته بدعة، فانّك لاتنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله و شرفه، فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً، وقصدت من وقتي وساعتي إلى زيارة سيدي الحسين عليه السلام».[2]

---

١. راجع المزار الكبير: ٣٣١ ـ ٣٣٠، بحارالأنوار: ٥٨/١٠١.

٢. النجم الثاقب: ١٦٢/٢، المنتخب (للطريحي): ١٩٦/١.

رؤيا فيها بشارة لمن زار أبا عبد الله عليه السلام في ليلة الجمعة

الشيخ فخر الدين الطريحي في المنتخب عن سليمان الأعمش، أنّه قال: كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي إليه وأجلس عنده، فأتيت ليلة الجمعة إليه فقلت له: يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي: هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار، قال سليمان: فقمت من عنده، وأنا ممتلىء عليه غيظا، فقلت في نفسي إذا كان وقت السحر آتيه وأحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلام، فإن أصرّ على العناد قتلته، قال سليمان: فلمّا كان وقت السحر أتيته، وقرعت عليه الباب ودعوته بإسمه، فإذا بزوجته تقول لي: أنه قصد إلى زيارة الحسين عليه السلام من أول الليل، قال سليمان: فسرت في أثره إلى زيارة الحسين عليه السلام فلمّا دخلت إلى القبر فإذا أنا بالشيخ ساجد للّه (عزّوجلّ) وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثمّ رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريبا منه، فقلت له: يا شيخ بالأمس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النّار، واليوم أتيت تزوره؟ فقال: يا سليمان لا تلمني فإني ما كنت أثبت لأهل البيت عليهم السلام إمامة حتّى كانت ليلتي تلك فرأيت رؤيا هالتني وروعتني، فقلت له: ما رأيت أيها الشيخ؟ قال: رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير الملاصق، لا أقدر أصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله، وهو مع أقوام يقفون به حفيفا ويزفونه زفيفا[1] وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج، وللتاج أربعة أركان، وفي كل ركن جوهرة تضيىء من مسير ثلاثة أيام، فقلت لبعض خدّامه: من هذا؟ فقال: هذا محمّد المصطفى، قلت:

ومن هذا الآخر؟ فقال: علي المرتضى وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ مددت نظري فإذا أنا بناقة من نور، وعليها هودج من نور وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء

١. حف القوم بالرجل: أحدقوا واستداروا به. وزف زفيفا: أسرع.

والأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟ فقال: لخديجة الكبرى، وفاطمة الزهراء، فقلت: ومن هذا الغلام؟ فقال: هذا الحسن بن علي عليه السلام فقلت:

وإلى أين يريدون بأجمعهم؟ فقالوا: لزيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلاء الحسين بن علي المرتضى عليه السلام، ثمّ إنّي قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء عليها السلام وإذا برقاع مكتوبة من السماء تتساقط من السماء فسألت: ما هذه الرقاع؟ فقال: **هذه رقاع فيها أمان النار لزوار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة**، فطلبت منه رقعة، فقال لي: إنّك تقول زيارته بدعة، فإنّك لا تنالها حتّى تزور الحسين عليه السلام وتعتقد فضله وشرفه، فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي إلى زيارة سيدي الحسين عليه السلام وأنا تائب إلى الله تعالى فوالله يا سليمان لا أفارق قبر الحسين عليه السلام حتّى يفارق روحي جسدي.[1]

زيارة الإمام الحسين عليه السلام أربعين ليلة الجمعة يوجب التشرف بلقاء الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام

قال المحدّث النوري: حدّثني العالم الجليل المولى عليّ الرشتي طاب ثراه، وكان عالماً برّاً تقيّاً زاهداً حاوياً لأنواع العلم، بصيراً ناقداً من تلامذة السيّد السند الأُستاذ الأعظم دام ظلّه، ولمّا طال شكوى أهل الأرض حدود فارس ومن والاه إليه من عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم، أرسله إليهم عاش فيهم سعيداً ومات هناك حميداً رحمه الله، وقد صاحبته مدّة سفراً وحضراً، ولم أجد في خلقه وفضله نظيراً إلّا يسيراً.

قال: رجعت مرّة من زيارة أبي عبدالله عليه السلام عازماً للنجف الأشرف من طريق الفرات، فلمّا ركبنا في بعض السّفن الصغار الّتي كانت بين كربلا وطويرج، رأيت أهلها من أهل حلّة ومن طويرج تفترق طريق الحلّة والنجف، واشتغل الجماعة

---

١. دارالسلام في ما يتعلق بالرؤيا والمنام: ١/ ٣٠٠.

باللّهو واللّعب والمزاح، رأيت واحداً منهم لايدخل في عملهم، عليه آثار السكينة والوقار لايمازح ولايضاحك، وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه، ومع ذلك كان شريك في أكلهم وشربهم، فتعجّبت منه إلى أن وصلنا إلى محلّ كان الماء قليلاً فأخرجنا صاحب السفينة فكنّا نمشي على شاطئ النّهر.

فاتّفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق، فسألته عن سبب مجانبته عن أصحابه، وذمّهم إيّاه، وقدحهم فيه، فقال: هؤلاء من أقاربي من أهل السنّة، وأبي منهم وأُمّي من أهل الإيمان، وكنت أيضاً منهم، ولكنّ الله منّ عليّ بالتشيّع ببركة الحجّة صاحب الزّمان عليه السلام، فسألت عن كيفيّة إيمانه؟

فقال: إسمي ياقوت وأنا أبيع الدّهن عند جسر الحلّة، فخرجت في بعض السنين لجلب الدّهن، من أهل البراري خارج الحلّة، فبعدت عنها بمراحل، إلى أن قضيت وطري من شراء ما كنت أُريده منه، وحملته على حماري ورجعت مع جماعة من أهل الحلّة، ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت، فما رأيت أحداً منهم وقد ذهبوا جميعاً وكان طريقنا في بريّة قفر، ذات سباع كثيرة، ليس في أطرافها معمورة إلّا بعد فراسخ كثيرة.

فقمت وجعلت الحمل على الحمار، ومشيت خلفهم، فضلّ عنّي الطريق، وبقيت متحيّراً خائفاً من السباع والعطش في يومه، فأخذت أستغيث بالخلفاء والمشايخ وأسألهم الإعانة، وجعلتهم شفعاء عندالله تعالى وتضرّعت كثيراً، فلم يظهر منهم شيء.

فقلت في نفسي: إنّي سمعت من أُمّي أنّها كانت تقول: إنّ لنا إماماً حيّاً يكنّى «أباصالح» يرشد الضالّ، ويغيث الملهوف، ويعين الضّعيف، فعاهدت الله تعالى إن استغثت به فأغاثني، أن أدخل في دين أُمّي[1].

فناديته واستغثت به، فإذا بشخص في جنبي، وهو يمشي معي وعليه عمامة

---

١. في الأصل المطبوع: «ثمّ دله على الطريق وأمره بالدخول في دين أُمّه» الخ وأظنّه تصحيفاً.

خضراء قال ﷺ: وأشار حينئذ إلى نبات حافّة النهر وقال: كانت خضرتها مثل خضرة هذا النبات، ثمّ دلّني على الطريق وأمرني بالدّخول في دين اُمّي، وذكر كلمات نسيتها، وقال: ستصل عن قريب إلى قرية أهلها جميعاً من الشيعة.

قال: فقلت: يا سيّدي أنت لاتجيئ معي إلى هذه القرية، فقال ـ ما معناه ـ: لا، لأنّه استغاث بي ألف نفس في أطراف البلاد اُريد أن اُغيثهم، ثمّ غاب عنّي، فما مشيت إلّا قليلاً حتّى وصلت إلى القرية، وكان في مسافة بعيدة، ووصل الجماعة إليها بعدي بيوم، فلمّا دخلت الحلّة ذهبت إلى سيّد الفقهاء السيّد مهدي القزوينيّ طاب ثراه، وذكرت له القصّة، فعلّمني معالم ديني.

فسألت عنه عملاً أتوصّل به إلى لقائه عليه السلام مرّة اُخرى فقال: **زر أباعبدالله عليه السلام أربعين ليلة الجمعة.**

قال: فكنت أزوره من الحلّة في ليالي الجمع إلى أن بقي واحدة، فذهبت من الحلّة في يوم الخميس، فلمّا وصلت إلى باب البلد، فإذا جماعة من أعوان الظّلمة يطالبون الواردين التذكرة، وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها، فبقيت متحيّراً والناس متزاحمون على الباب.

فأردت مراراً أن أتخفّى وأجوز عنهم فما تيسّر لي، وإذا بصاحبي صاحب الأمر عليه السلام في زيّ لباس طلبة الأعاجم، عليه عمامة بيضاء في داخل البلد، فلمّا رأيته استغثت به، فخرج وأخذني معه، وأدخلني من الباب، فما رآني أحد، فلمّا دخلت البلد افتقدته من بين الناس، وبقيت متحيّراً على فراقه عليه السلام، وقد ذهب عن خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية.[1]

زيارته عليه السلام من بُعد في يوم الجمعة

روى سليمان بن عيسى، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أزورك إذا

---

١. جنّة المأوى: ٢٩٢.

لم أقدر على ذلك.

قال: قال لي:

يا عيسى؛ إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحك، وصلّ ركعتين، وتوجّه نحوي، فإنّه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.[1]

هذا الخبر يدل على صحّة زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم الجمعة من بعد كما يدلّ على أنّ زيارة الإمام الحيّ عن البعد تجوز بهذا الوجه، فهذا مستند لزيارة القائم عليه السلام في أيّ مكان أرادوا، ويعلم أبناء الطائفة أن يتوجّهون بطهارة قلبيّة وبدنيّة في يوم الجمعة المتوقّع فيه ظهور الحجّة عليه السلام نحو «سرّ من رأى»، ويزورون إمامهم الحيّ المنتظر، ويتشرّفون بذكراه عجّل الله تعالى فرجه.

ما رأينا زيارة مخصوصة بليلة الجمعة أو يومها وما ذكرها الشيخ رحمه الله في «مصباح المتهجّد» هي من الزيارات المطلقة.

١٤٠

(١) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الإثنين

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَوةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ

١. كامل الزيارات: ٤٨٢ ح ٤.

مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَعَلَيْكَ السَّلاَمُ مِنِّي مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، أَنَا يَا مَوْلاَيَ مَوْلىً لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ ، لَعَنَ اللَّهُ اَعْداءَكُمْ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَاَنَا أَبْرَأُ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ ، يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، هَذَا يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمَا وَبِاسْمِكُمَا ، وَاَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمَا ، فَأَضِيفَانِي وَاَحْسِنَا ضِيَافَتِي ، فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ اَنْتُمَا وَأَنَا فِيهِ مِنْ جِوَارِكُمَا فَأَجِيرَانِي ، فَإِنَّكُمَا مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ .[1]

١٤١

(٢) ذكر السلام والصلاة عليه في يوم الإثنين من أيّام الأسبوع

السلام والصلاة على السيّد الثّاني ، أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام :

اَلسَّلاَمُ عَلَى السَّيِّدِ[2] الشَّهِيدِ ، وَالسِّبْطِ السَّعِيدِ أَبِي الْأَئِمَّةِ ، وَ ابْنِ خَيْرِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،

١. جمال الاسبوع : ٣٩ ، مفتاح الجنّات : ٥٢٤/٢ .

٢. زاد في هامش طبعة الكمبانى (الكريم).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ الْمَقْتُولِ ، السَّيِّدِ سِبْطِ الرَّسُولِ ، وَابْنِ الْبَتُولِ ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، ابْنِ الْوَصِيِّ الْوَزِيرِ ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، الزَّاكِي الْوَلِيِّ ، سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِمَامِ الْهُدَىٰ وَأَهْلِ السُّنَّةِ ، الْقَائِدِ الرَّائِدِ ، وَالْعَابِدِ الزَّاهِدِ ، وَالرَّاشِدِ الْمُجَاهِدِ ، كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ ، وَنَهَىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَبَالَغَ فِي رِضْوَانِكَ وَأَقْبَلَ عَلَىٰ إِيمَانِكَ .

قَاتَلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً ، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ ، قَائِماً بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ وَالْكِتَابَ ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُوداً ، وَمَاتَ فِي أَوْلِيَائِكَ مَحْمُوداً ، وَمَضَىٰ إِلَيْكَ شَهِيداً ، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ وَجَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَّارَ .

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنِ الْإِسْلاَمِ وَ أَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ ، وَضَاعِفْ لِقَاتِلِهِ الْعَذَابَ ، وَشَرَّ الْمَأْوَىٰ ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيماً ، وَقُتِلَ مَظْلُوماً ، وَمَضَىٰ مَرْحُوماً ، يَقُولُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ، وَابْنِ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُتَعَمِّدِ ، وَقَاتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلَوَاتٍ تُشَرِّفُ بِهَا مَقَامَهُ ، وَتُضَاعِفُ بِهَا إِكْرَامَهُ ، وَتُعَظِّمُ بِهَا أَمْرَهُ ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَخُصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ

الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ، وَأَعْطِهِ شَرَفَ الْمُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحْمَتِكَ فِي الْمُقَرَّبِينَ، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَىٰ، فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ[1] الْخَطِيرَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْفَضِيلَةَ، وَالْكَرَامَةَ الْجَلِيلَةَ، وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ إِمَاماً عَنْ رَعِيَّتِهِ وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلاَمَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.[2]

الظاهر اختصاص الزيارة بيوم الإثنين لأنّ العلاّمة المجلسي نقلها في زيارات الأئمّة عليهم السلام في أيّام الأسبوع المخصوصة بهم عليهم السلام.

١. والرفعة الخطيرة خ.

٢. بحارالانوار: ١٠٢/٢٢١.

الفصل الثاني

في زيارات الشهور

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر محرّم الحرام

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجّد»: هو آخر أشهر الحرم، عظيم حرمته في الجاهليّة والإسلام، أوّل يوم منه استجاب الله تعالى دعوة زكريّا عليه السلام، وفي اليوم الثّالث منه كان خلاص يوسف من الجبّ على ما روي في الأخبار، وفي اليوم الخامس منه كان عبور موسى بن عمران عليه السلام البحر، وفي اليوم السّابع منه كلّم الله تعالى موسى على جبل طور سيناء، وفي اليوم التّاسع منه أخرج الله تعالى يونس من بطن الحوت. وفي اليوم العاشر منه كان فيه مقتل سيّدنا أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ويستحبّ في هذا اليوم زيارته، ويستحبّ صيام هذا العشر، فإذا كان يوم عاشوراء أمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر، ثمّ يتناول شيئاً من التربة، وفي يوم عاشوراء يتجدّد فيه أحزان آل محمّد عليهم السلام، ويستحبّ اجتناب الملاذ فيه، وإقامة سنن المصائب إلى بعد العصر على ما قلناه.

قال الشيخ المفيد رحمه الله في مزاره: زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله عزّ وجلّ في عرشه .

جابر الجعفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء، لقى الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه، كأنّما قتل معه في عصره .

وقال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه .

حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار الحسين يوم عاشوراء، وجبت له الجنّة .[1]



(٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

في «البلد الأمين»: [عن الباقر عليه السلام:

فمن أراد ذلك وكان بعيداً عنه عليه السلام فليبرز إلى الصّحراء أو يصعد سطحاً مرتفعاً في داره ويومي إليه عليه السلام بالسّلام، ويجتهد في الدّعاء على قاتله، ثمّ يصلّ ركعتين، وليكن ذلك في صدر النّهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين، ويبكيه ويأمر من في داره بذلك ممّن لايتّقيه، وليقم مع من حضره المصيبة بإظهار الجزع، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام، فيقولون:

أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ

---

١. المزار للمفيد: ٥١، المزار الكبير: ٣٥١، مصباح المتهجد: ٧٧١، عنه البحار: ١٠١/١٠٤ ح٨.

الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام .

فإذا أنت صلّيت الرّكعتين المذكورتين آنفاً، فكبّر الله تعالى مائة مرّة، ثمّ أوم إليه عليه السلام، وقل:][1]

في المزار للشهيد: [زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشّمس من قرب أو بعد: إذا أردت ذلك أومأت إليه بالسّلام، واجتهدت في الدّعاء على قاتليه، فقل عند الإيماء:][2]

[قال صاحب «مفتاح الجنّات»: كيفيّتها من بُعد أو قرب أن يشير إليه عليه السلام بالسّلام إن كانت من بُعد، والظاهر أنّ المراد بالإشارة إليه بالسّلام أن يتوجّه إلى جهة مشهده الشريف، ثمّ يصلّي ركعتين للزيارة إن كانت من بُعد؛ لما ورد أنّ صلاة الزيارة إن كانت من بُعد تصلّي قبل الزيارة، وإن كانت من قُرب تصلّى بعدها، وأن يكون في الزيارة من بُعد على سطح داره أو في فلاة وأن يزور أميرالمؤمنين عليه السلام قبل زيارة الحسين عليه السلام إن كانت الزيارة من قرب أو من بعد؛ لمّا رواه الشيخ في المصباح عند ذكره لزيارة عاشوراء عن محمّد بن خلف الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال:

خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام، فسرنا إلى الحيرة، فلمّا فرغنا من الزيارة (يعنى زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام) صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام من هنا، وأومأ أبو عبدالله عليه السلام بالسّلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام فودع

---

١. مابين المعوقتين من البلد الأمين: ٣٨٢.
٢. مابين القوسين من مزار الشهيد.

في دبرها أميرالمؤمنين عليه السلام، وأومأ إلى الحسين عليه السلام بالتسليم منصرفاً وجهه نحوه وودع.

فإذا أردت أن تزور زيارة عاشوراء، وصلّيت ركعتين إن كانت الزيارة من بُعد، فالأولى بعد الركعتين أن تزور أوّلاً أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ تزور الحسين عليه السلام خصوصاً إن أردت أن تعمل عمل عاشوراء عند أميرالمؤمنين عليه السلام فتزور أوّلاً أميرالمؤمنين عليه السلام بالزيارة المتقدّمة سابقاً أو بزيارة أمين الله المتقدّمة قبلاً، وإن كانت الزيارة من قرب فزره بإحدى هاتين الزيارتين بدون أن تصلّي ركعتين، فإذا فرغت من زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام فزر الحسين عليه السلام متوجّهاً إلى جهة قبره الشريف، إن كانت الزيارة من بعد وإن كنت عند أميرالمؤمنين عليه السلام فزره بها من عند رأس أبيه أمير المؤمنين عليهما السلام، وإن كنت في كربلاء فتتوجّه إلى قبره الشريف بعد ما تزور أباه عليهما السلام بإحدى الزيارتين.

وفي مصباح الكفعمي: إذا أنت صلّيت الركعتين المذكورتين، فكبّر الله مائة مرّة، ثمّ أومئ إليه عليه السلام وقل: ...][1]

[قال علقمة بن محمّد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب، ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب، وأومأت إليه من بعد البلاد ومن داري.

قال: فقال:

> يا علقمة؛ إذا أنت صليت ركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين هذا القول، فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحي عنك ألف ألف سيّئة ورفع لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد

---

١. مابين القوسين من مفتاح الجنّات: ٢/٦١٤. وفي مصباح المتهجّد: ٧٧٧، مصباح الزائر: ٢٧٢، كامل الزيارات: ٣٣٢ بتفاوت.

مع الحسين بن علی حتّی تشارکهم في درجاتهم، ولاتعرف إلاّ في الشهداء الذين استشهدوا معه، وکتب لك ثواب کلّ نبي ورسول وزيارة من زار الحسين بن عليّ عليه السلام منذ يوم قتل، تقول:][1]

زيارة عاشوراء

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلاَمُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلاَمِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

---

١. ما بين القوسين من کامل الزيارات: ٣٢٧ ذح ٩.

يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْراً ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ ، فَأَسْئَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ وَإِلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَإِلَىٰ فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوَالاَتِكَ ، وَبِالْبَرَائَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَرَائَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ ، وَبَنَىٰ عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ ، وَجَرىٰ فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيَاعِكُمْ .

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالاَتِكُمْ وَمُوَالاَةِ وَلِيِّكُمْ ، وَبِالْبَرَائَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَرَائَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَأَسْئَلُ اللَّهَ الَّذِي

أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبَرَائَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَاللَّهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَأَسْئَلُ اللَّـهَ بِـحَقِّكُمْ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَـا يُـعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْـلاَمِ وَفِـي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي في مَقَامِي هَذَا مِـمَّنْ تَـنَالُهُ مِـنْكَ صَـلَوَاتٌ وَرَحْـمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . أَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ ، وَابْـنُ آكِـلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَىٰ لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، في كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَاسُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . أَللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِـيمَ . أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ في هَذَا الْيَوْمِ ، وَفي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّـامِ حَـيَاتِي

بِالْبَرَائَةِ مِنْهُمْ ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمُوَالاَتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ ، عَلَيْهِ وَعلَيْهِمُ السَّلاَمُ .

ثمّ تقول مائة مرّة: أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ . أَللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَىٰ قَتْلِهِ . أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً .

ثمّ تقول مائة مرّة: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ أَوْلاَدِ الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ .

ثمّ تقول: أَللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي ، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الْعَنِ الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ . أَللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً ، وَالْعَنْ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثمّ تسجد وتقول: أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَىٰ مُصَابِهِمْ ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي . أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ ،

اَلَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .[٢١]

---

١. البلد الأمين: ٣٨٢، مصباح الزائر: ٢٦٩، مصباح المتهجّد: ٧٧٣، المزار الكبير: ٤٨٠، كامل الزيارات: ٣٢٨ ح٩، المـزار للشهيد: ٢٠٣، زاد المعاد: ٣٧٥، مفاتيح الجنان: ٤٥٦، نزهة الزاهد: ٣٤٧، مع اختلاف يسير.

٢. (١) قال العلّامة الأميني رضوان الله عليه: روى العلّامة الفذّ المولى شريف الشيرواني في كتابه «الصدف» ج ٢ ص ١٩٩ عن مشايخه الأجلّة معنعناً عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام أنّه قال:

من قرأ لعن زيارة عاشوراء المشهورة مرّة واحدة ثمّ قال: **أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، كان كمن قرئه مائة، ومن قرأ سلامها مرّة واحدة ثمّ قال: **اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ أَوْلاَدِ الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، كان كمن قرئه مائة تامّة من أوّلهما إلى آخرهما. (أدب الزائر: ٦٠).

في معنى العبارة احتمالات نذكر وجهين منها:

١ـ بعد قرائة اللعن بتمامه، يقول مرّة واحدة: **أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، وبعد قرائة السلام بتمامه، يقول مرّة واحدة: **اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ ... تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**.

٢ـ بعد قرائة اللعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّة: **أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً** وبعد قرائة السلام بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّة: **اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ ... أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ**.

والأوّل أظهر، و ورد نحوه في الروايات كما في قضيّة نوح فإنّه لمّا قصد أن يدخل في السفينة أوحى الله إليه: قل ألف مرّة: **«لا إله إلّا الله»** ولمّا لم تبق له الفرصة قال: **«لا إله إلّا الله، ألف مرّة»** ودخل السفينة. إرجع بحار الأنوار: ٦١/١١.

عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ فقال: **«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»** هبط به آدم معه من الجنّة، وأنّ نوحاً لمّا ركب في السفينة، أوحى الله عزّوجلّ إليه: يا نوح، إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ـ إلى أن قال ـ فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق، لحقيق أن لايفارقني، فنقش في خاتمه **«لا إله إلاّ الله ألف مرّة، يَا رَبِّ أَصْلِحْنِي»**. (مستدرك الوسائل: ٣٠٣/٣)

(٢) اللّهمّ العن العصابة التى جاهدت الحسين عليه السلام و شايعت و بايعت و تابعت على قتله كلتاهما بالمثناة من تحت بعد الالف قبلها موحدة فى الاولى و مثناة من فوق فى الثانية كتخصيص بعد التعميم اذ المبايعة بالباء الموحّدة مفاعلة من البيعة بمعنى المعاقدة و المعاهدة سؤال لهم كانت على الخير او على الشرّ و المتابعة بالتاء من فوق معناها المجازاة و المساعاة و المهافنة و المسارعة و المعاضدة و المسايرة على الشرّ و لا تكون فى الخير و كذلك التتابع التهافت فى الشرّ و التسارع اليه مفاعلة و تفاعلا من التبعان يقال تاع القىء يتبع تبعا وتبعانا خرج و تاع الشئ ذاب و سال على وجه الارض و تاع الى كذا يتبع اذا ذهب اليه و اسرع و بالجملة بناء المفاعلة والتفاعل منه لا تكون الا للشرّ و جماهير القاصرين من اصحاب العصر يصحفونها و يقولون تابعت بالتاء المثناة من فوق والباء الموحّدة ومنها فى دعاء زيارة الرجبيّة لمن يحضر احد المشاهد

[ثمّ صلّ ركعتي الزّيارة، وقل بعدهما: أَللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لاَيَجُوزُ الصَّلاَةُ وَالرُّكُوعُ إِلاَّ لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ، وَاُرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ

المقدّسة غير محلَّئين عن ورد فى دار المقامة باهمال الحاء المفتوحة او السّاكنة و تشديد اللام او تخفيفها وبالهمزة بعدها على صيغة المفعول من حلأت الابل عن الماء و احلأتها اذ اطردتها عنه و منعتها ان ترده و كذلك غير الابل ومنه فى الحديث عنه ﷺ يرد علىّ يوم القيمة رهط من اصحابى فيحلئون عن الحوض و قد اخرجناه فى شرح التقدمة على البناء للمفعول من باب التّفعيل و من باب الأفعال اى يصدرون عنه و يمنعون من وروده فبعض بنى العصر صحف تصحيفا فضيحا فقال غير مخلئين بالخاء المعجمة مهموزا من التخلية تفعيلا من خلا الشئ يخلوا خلوا وخلوت به خلوة وخلاء وانا منك خلاء اى براء ومجانب ومباعد ولج واصر على تصحيح ذلك وفساده عند من له بصيرة بالحديث وخوض فى العربيّة كرمل عالج و قول الاصمعى لابى حنيفه من المحاضرات المعروفة اذ ساله توضّات قال نعم توضأت وصلّيت فقال له ضيّعت الفقه اما كان يكفيك حتى ضيّعت اللّغة ومنها فى الاثار اختبر ممّن تقاس به من الحكماء و الزم خيرتک من العلماء ولا تكن الامعة ومنها في الحديث اغد عالما او متعلّما ولا تكن امّعة فسّره ائمة الفنّ بالّذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن امعة احدكم قيل وما الامعة قال الذى يقول انا مع النّاس قال أبو عبيد القاسم بن سلام المروزى البغدادى فى كتاب غريب الحديث لم يكره عبد الله من هذه الكينونة مع الجماعة و لكن اصل الامعة هو الرّجل الذى لا راى له و لا عزم فهو يتابع كلّ احد على رايه ولا يثبت على شئ ويروى عن عبد الله انّه قال كنّا نعد الامعة فى الجاهلية الذى يتبع النّاس الى الطعام من غيران يدعى وان الامعة فيكم اليوم المحقب النّاس دينه قلت فتشديد الميم المفتوحة من حيث ادغام النون فيها وأمّا الهمزة فاصلها الفتح وكسرت للتغير المعتبر عندهم فى امثال هذه الابواب او لعدم الالتباس بافعل الصّفة ولو صير على الاصل فلا باس والها اللاحقة كأنها لاشمام التعويض عما اسقط للتخفيف وقال ابن الاثير في النهاية الامعة بكسر الهمزة والميم الذى لا راى معه فهو يتابع كل احد على رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة وهمزته اصليه لانه لا يكون افعل وصفا ويقرب منه ما فى صحاح الجوهرى يقال رجل امّع وامّعة ايضا للّذى يكون لضعف رأيه مع كل امد و لا يكون افعل وصفاء قول من قال امرأة امّعة غلط لا يقال للنساء ذلك وفى قاموس الفيروز آبادى الامّع والامّعة كهلّع و هلّعة و يفتحان ولا يقال امرأة امّعة و تامّع واستامع صار امعة وبنو اعصرنا هذا اكثرهم هناك من التصحيف لفظا او معنى فى ميتهة تيهاء ومنها في كتب الحديث عن عبدالله بن مسعود وان امراته سالته ان يكسوها جلبابا فقال انى اخشى ان تدعى جلباب الله الّذي جلببك قالت وما هو قال بيتك فقالت اجنّك من اصحاب محمّد يقول هذا بفتح الجيم وكسرها. (الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية: ١٤٣).

السَّلاَمَ وَالتَّحِيَّةَ.

أَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي، وَأْجُرْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.][1]

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام:

إن استطعت أن تزورهُ في كلّ يوم بهذه الزّيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك.

قال صاحب «مفتاح الجنّات» بعد نقل زيارة عاشوراء: ثمّ تصلّي ركعتي الزيارة بعدها إن كانت الزيارة من قرب، وتهدي ثوابهما لأميرالمؤمنين عليه السلام إن كانت الزيارة في مشهده أو للحسين عليه السلام إن كانت الزيارة في مشهده....

قال سيف بن عميرة في تتمّة الحديث السابق: وكان ممّا دعا به صفوان بعد زيارة أميرالمؤمنين والحسين عليهما السلام وذكر الدعاء الآتي.[2]

ونذكره في هذا الفضل تسهيلاً للقارئ.



الدعاء بعد زيارة عاشوراء[3]

يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرَبِ

---

١. مابين المعوقتين من البلد الأمين: ٣٨٥.
٢. مفتاح الجنّات: ٦١٧/٢.
٣. في قضيّة المرحوم الحاج السيّد أحمد الرشتي بعد الأمر به: «إقرء زيارة عاشوراء»، قرء الزيارة مع دعاء العلقمة من ظهر القلب مع أنّه لم يكن حافظاً للزيارة والدعاء وهذه نكتة لطيفة تدلّ على العناية بقرائة دعاء العلقمة بعد زيارة عاشوراء.

الْمَكْرُوبِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَىٰ وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَيَا مَنْ لَايَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ .

يَا مَنْ لَاتَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ، وَيَا مَنْ لَاتُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ ، وَيَا مَنْ لَايُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ ، يَا مُعْطِيَ السُّؤُلَاتِ ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَايَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْئَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ ، وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ

حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً .

أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ اُمُورِي ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ .

وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ .

أَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ . أَللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لاَتَجْبُرُهُ ، وَبِبَلاَءٍ لاَتَسْتُرُهُ ، وَبِفَاقَةٍ لاَتَسُدُّهَا ، وَبِسُقْمٍ لاَتُعَافِيهِ ، وَذُلٍّ لاَتُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكَنَةٍ لاَتَجْبُرُهَا .

أَللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لاَ فَرَاغَ لَهُ ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ

وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ ، وَلاَ تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي .

وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لاَ يَكْفِي سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لاَ كَافِيَ سِوَاكَ ، وَمُفَرِّجٌ لاَ مُفَرِّجَ سِوَاكَ ، وَمُغِيثٌ لاَ مُغِيثَ سِوَاكَ ، وَجَارٌ لاَ جَارَ سِوَاكَ ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ ، وَمَفْزَعُهُ إِلَىٰ سِوَاكَ ، وَمَهْرَبُهُ إِلَىٰ سِوَاكَ ، وَمَلْجَأُهُ إِلَىٰ غَيْرِكَ ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَاي وَمَنْجَايَ ، فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ .

فَأَسْئَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَىٰ ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، فَأَسْئَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ ، وَمَؤُونَةَ مَا أَخَافُ مَؤُونَتَهُ ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلاَ مَؤُونَةٍ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي ، وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ عَلَيْكُمَا مِنِّي سَلاَمُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا ، وَلاَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا .

أَللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَوةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَلاَتُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا ، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمَا ، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي حَاجَتِي هَذِهِ ، فَاشْفَعَا لي ، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَاللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لي إِلَى اللَّهِ في ذَلِكَ ، فَلاَ أَخِيبُ وَلاَيَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً رَاجِحاً رَاجِياً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي ، وَتَشَفَّعَا لي إِلَى اللَّهِ .

اِنْقَلَبْتُ عَلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، مُلْجِأً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَىٰ ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَىٰ ، لَيْسَ لي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَائَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَىٰ ، مَا

شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ، وَلاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا.

إِنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاَيَ، وَأَنْتَ يَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ يَا سَيِّدي، وَسَلاَمِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلاَمِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اِنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ، شَاكِراً رَاجِياً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلاَ قَانِطٍ، آئِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَىٰ زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، وَلاَ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ.

يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَىٰ زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلاَ خَيَّبَنِيَ اللَّهُ مَا رَجَوْتُ، وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.[1]

وزاد في البلد الأمين: ثمّ صلّ صلاة عاشوراء، وهي أربع ركعات وقد مرت في باب الصلوات.[2]

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرميّ

---

١. مصباح المتهجّد: ٧٧٧، البلد الأمين: ٣٨٥، مصباح الزائر: ٢٧٢، المزار للشهيد: ٨٥، مفاتيح الجنان: ٤٥٨، زاد المعاد: ٣٨٠، الصحيفة الصادقيّة: ٦٠١.

٢. البلد الأمين: ٣٨٨.

لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزّيارة، فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

تعاهد هذه الزّيارة، وادع بهذا الدّعاء، و زر به، فإنّي ضامن على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزّيارة، ودعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغت، ولايخيّبه.

يا صفوان؛ وجدت هذه الزّيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضّمان والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضّمان، والحسن عن أبيه أميرالمؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأميرالمؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضموناً بهذا الضّمان ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان، وجبرئيل عن الله عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضّمان:

قد آلى الله على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزّيارة من قرب أو بعد، ودعا بهذا الدّعاء، قبلت منه زيارته، وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لاينقلب عنّي خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته، والفوز بالجنّة والعتق من النّار، وشفّعته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت. آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثمّ قال جبرئيل: يا رسول الله؛ أرسلني إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعليّ وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام يا محمّد؛ سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين

والأئمّة وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

يا صفوان؛ إذا حدث لك إلى الله حاجة، فزر بهذه الزّيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدّعاء، وسل ربّك حاجتك، تأتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم بمنّه، والحمد لله.[1]

١٤٤

(٤) الزيارة الثانية للإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

في المزار القديم قال: من أراد أن يزور الإمام الحسين عليه السلام من بُعد أو قرب، فليغتسل ويذهب إلى الصحراء أو يصعد على سطح داره، فيصلّي ركعتين؛ يقرأ في كلّ منهما «**الحمد**» و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، ويتوجّه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام، ويشير بالسلام إليه مع الخشوع والإستكانة، فيقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشِيرِ النَذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الزَّكِيُّ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيتُ،

---

١. مصباح المتهجّد: ٧٨١، مصباح الزائر: ٢٧٦.

وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَفي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ ، فَ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] .

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلَىٰ آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَعَلَىٰ ذُرِّيَّاتِكُمْ ، اَلْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ ، وَمَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ ، وَطَرَّقَتْ إِلَىٰ أَذِيَّتِكُمْ وَتَحَيُّفِكُمْ ، وَجَارَتْ ذَلِكَ في دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكُمْ ، يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأَئِمَّتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ .

وَأَسْئَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوَالِيَّ مَقَامَكُمْ ، وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ ، أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلاَيَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ ، وَالْإِئْتِمَامِ بِكُمْ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبِرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ ، وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ، أَنْ

---

١. البقرة : ١٥٦ .

يُعْطِيَنِي بِمُصَابي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطَىٰ مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةً مَا أَفْجَعَهَا وَأَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[2] .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ ، صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . أَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا .

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ ، وَلاَتُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

أَللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تُجَدِّدُ فِيهِ النِّقْمَةِ ، وَتُنَزِّلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدِ وَعَلَىٰ آلِ يَزِيدٍ ، وَعَلَىٰ آلِ زِيَادٍ ، وَعُمَرِ بْنِ سَعْدٍ وَالشِّمْرِ . أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ ، وَالْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْناً كَثِيراً ، وَأَصْلِهِمْ وَأَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً ، وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ

---

١ و ٢. البقرة: ١٥٦.

وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ، وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَاتِكَ الَّتي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ، وَكُلَّ غَاصِبٍ وَكُلَّ جَاحِدٍ، وَكُلَّ كَافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

أَللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدٍ، وَبَني مَرْوَانٍ جَمِيعاً. أَللَّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذَابَكَ وَنِقْمَتَكَ عَلَىٰ أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ. أَللَّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

أَللَّهُمَّ وَالْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنْ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتي نَازَلَتِ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ، وَسَبَوْا حَرِيمَهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلاَمَهُ وَلاَ مَقَالَهُ. أَللَّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَىٰ مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ، وَوَاسَاكَ بِنَفْسِهِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ، وَعَلَىٰ تُرْبَتِكَ وَعَلَىٰ تُرْبَتِهِمْ.

أَللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ ، يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَيَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَابْنَ الشَّهِيدِ . أَللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلَّ وَقْتٍ تَحِيَّةً وَسَلاَماً .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ ، سَلاَماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَماً .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ ، يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَيْكِ السَّلاَمُ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَحْسَنَ اللَّهُ لَكِ الْعَزَاءَ في وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدِنِ الْحَسَنِ ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ في أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، اَلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ في مَوْلاَهُمُ الْحُسَيْنِ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بَثَأْرِهِ مَعَ إِمَامِ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم اسجد وقل : أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ جَمِيعِ مَا نَابَ مِنْ خُطَبٍ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ أَمْرٍ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَىٰ في عَظِيمِ الْمُهِمَّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ، وَذَلِكَ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ .

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَوْمَ الْوُرُودِ ، وَالْمَقَامَ الْمَشْهُودِ ، وَالْحَوْضَ الْمَوْرُودِ ، وَاجْعَلْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، اَلَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَبَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَهُمْ ، وَجَاهَدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ، اِبْتَغَاءَ مَرْضَاتِكِ وَرَجَائِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ ، وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .[1]

---

١. مستدرك الوسائل : ٤١٢/١٠ ، مفتاح الجنّات : ٦٢٠/٢ .



(٥) الزيارة الثالثة
للإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من كتاب المختصر من المنتخب. فقال ما هذا لفظه: ثمّ تتأهّب للزّيارة، فتبدء فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين، وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبلة، فتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ وَأَمِيرَالْمُؤمِنِينَ، وسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَفْضَلَ السَّابِقِينَ، وسِبْطَ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَكَيْفَ لاَتَكُونُ كَذَلِكَ سَيِّدي، وَأَنْتَ إِمَامُ الْهُدَىٰ، وَحَلِيفُ التُّقَىٰ، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، رُبّيتَ في حِجْرِ الْإِسْلاَمِ، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ

التَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَنَاخَتْ بِسَاحَتِكَ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ مَعَكَ ، وَشَرَتْ نَفْسَهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِيكَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ .

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ عَلِيَّ بْنُ أَبي طَالِبٍ أَمِيرَالْمُؤمِنِينَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، إِمَامُ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، وَكَذَلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّىٰ أَتَاكُمُ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِهِ ، فَأُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِاللَّهِ مُؤْمِنٌ ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ ، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّىٰ أَتَاكُمُ الْيَقِينُ .

بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ ، وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ ، وَقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ ، مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ رَأْيِي وَهَوَايَ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَأَنَّ مَنْ خَالَفَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، فَأَسْئَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي، وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُمْ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ، وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ، ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾[1].

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ وَأَوْلاَدِكَ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ، صَلَّى اللَّهَ عَلَيْكَ وعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَىٰ وَلَدِكَ عَلِيِّ نِ الْأَصْغَرِ، الَّذِي فُجِعْتَ بِهِ.

ثمّ تقول: أَللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقْضِيَ عَنِّي مُفْتَرَضِي وَدَيْنِي، وَتُفَرِّجَ غَمِّي، وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.

ثمّ امدد يديك حتّى تُرى بياض إبطيك، وقل: يَا اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، لاَ تَهْتِكْ

---

١. البقرة: ٢٥٥.

سَتْرِي ، وَلاَتُبْدِ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي . أَللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلِي ، وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتِي ، يَا اَللَّهُ الْكَرِيمُ .

ثمّ تقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

ثمّ تبدأ، وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِحَقِّ اللَّهِ ، وَحُجَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

ثمّ تصلّي ستّ ركعات مثنى مثنى، تقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة، وتقول بعد فراغك من ذلك:

أَللَّهُمَّ يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ ، يَا حَلِيمُ يَا قَوِيُّ ، يَا عَزِيزُ يَا مُتَعَزِّزُ ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ ، يَا جَبَّارُ يَا عَلِيُّ يَا مُعِينُ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا تَوَّابُ ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ ، يَا حَمِيدُ

يَا مَجِيدُ يَا مَعْبُودُ، يَا مَوْجُودُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ.

أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَا اَللَّهُ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي، وَتُسَهِّلَ لي مَحَبَّتِي، وَتُيَسِّرَ لي إِرَادَتِي، وَتُوصِلَنِي إِلَىٰ بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلي وَمَسْأَلَتِي، وَتَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَتَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.[1]

١٤٦

(٦) الزيارة الرابعة
للإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

قال عبدالله بن سنان: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام **في يوم عاشوراء**، فألقيته كاسف اللون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللّؤلؤ المتساقط، فقلت: يابن رسول الله، ممّ بكاؤك؟ لا أبكي الله عينيك.

فقال لي:

أو في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ اُصيب في مثل هذا اليوم؟

---

١. إقبال الأعمال: ٤٦.

فقلت: يا سيّدي، فما قولك في صومه؟

فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولاتجعله يوم صوم كملاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه هو المعزّى بهم.

قال: وبكى أبوعبدالله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه، ثمّ قال:

إنّ الله جلّ ذكره لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرّم في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً.

يا عبدالله بن سنان، إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب. قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلّل أزرارك، وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لايراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النّهار فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها، وتسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في الأولى[1]: سورة الحمد، و﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، وفي الثانية: الحمد، و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2].

ثمّ تصلّي ركعتين اُخريين تقرأ في الأولى: الحمد وسورة الأحزاب، وفي الثانية: الحمد و﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾، أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ

١. في الركعة الأُولى، خ.

٢. وسورة الإخلاص، خ.

تسلّم وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّي عليه، وتلعن قاتليه، وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنّة من الدرجات، ويحطّ عنك من السّيّئات، ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيءٍ كان خطوات، تقول في ذلك: «**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رِضاً بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيماً لِأَمْرِهِ**»، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من ذكر الله[1] سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقِف في موضعك الّذي صلّيت فيه، ثمّ قل:

أَللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَحَارَبُوا أَوْلِيَائَكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ[2]، فَخَبَّ وَأَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً.

أَللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ[3]، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ، وَالْكَفَرَةِ الْجَاحِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثمّ ارفع يديك، واقنت بهذا الدعاء، وقل ـ وأنت تؤمي إلى أعداء آل محمّد صلّى الله عليه وعليهم ـ:

أَللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَكَفَرَتْ

---

١. الذكر لله، خ.
٢. معهم، خ.
٣. أهل بيت محمّدٍ، خ.

بِالْكَلِمَةِ ، وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلَمَةِ ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا ، وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا ، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ ، وَجَارَتْ[1] عَنِ الْقَصْدِ ، وَمَالَأَتِ الْأَحْزَابَ ، وَحَرَّفَتِ الْكِتَابَ ، وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَائَهَا ، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا ، وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ ، وَقَتَلَتْ أَوْلاَدَ نَبِيِّكَ ، وَخِيَرَةَ عِبَادِكَ ، وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ .

أَللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ . أَللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ ، وَافْلُلْ[2] سِلاَحَهُمْ ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ ، وَفُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلاَءِ طَمّاً ، وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثُلاَتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَائَكَ ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ .

أَللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ ، وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ ، وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ . أَللَّهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ ، وَاقْمَعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا ، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ ،

---

١. وحادَتْ، خ.

٢. وأَكْفِتْ، خ.

وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً[١]، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً.

أَللَّهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ عِيداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَىٰ ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبِرْ[٢] حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

أَللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ، بَقِيَّةِ[٣] الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ[٤] الْمُبَارَكَةِ.

وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلاَءَ وَاللَّأْوَاءَ، وَحَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَىٰ[٥] عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَىٰ طَاعَتِهِمْ[٦] وَوِلاَيَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ، وَأَعِنْهُمْ وَامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَىٰ فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً[٧] مَسْعُودَةً، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ[٨]، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ

---

١. رِدْءاً، خ.
٢. وَأَيِّدْ، خ.
٣. بَقِيَّةٍ مِنَ، خ.
٤. الزَّكِيَّةِ، خ.
٥. الْغَمَّ، خ.
٦. طَاعَتِكَ، خ.
٧. مَحْشُودَةً، خ.
٨. وَنُصْرَتَهُمْ، خ.

مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَيُشْرِكُونَ بي شَيْئاً﴾[1].

أَللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ، يَا مَنْ لاَيَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إِلاَّ هُوَ، يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وَأَنَا يَا إِلَهي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، اَلسَّائِلُ لَكَ، اَلْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اَللاَّجِئُ إِلَىٰ فِنَائِكَ، اَلْعَالِمُ بِأَنَّهُ لاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ.

أَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهي عَلاَنِيَتِي وَنَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيْتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلاً وَآخِراً عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ[2] وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَمَلاَئِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ.

أَللَّهُمَّ وَلاَتُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُنْتَجَبَةِ، وَهَبْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

---

١. النور: ٥٥.
٢. كَأَكْمَلِ، خ.

ثمّ عفّر وجهك في الأرض وقل :

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً ، فَعَجِّلْ يَا مَوْلاَيَ فَرَجَهُمْ ، وَفَرَجَنَا[1] بِهِمْ ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ ، وَ إِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَأَسْئَلُكَ يَا إِلَهي وَسَيِّدي ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، بَسْطَ أَمَلي وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي ، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ ، وَالزِّيَادَةَ في أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعىٰ فَيُجِيبُ إِلَىٰ طَاعَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ[2] ، وَتُرِيَنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً في عَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ ارفع رأسك إلى السماء وقل :

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَكَ ، فَأَعِذْنِي يَا إِلَهي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ .

فإنّ هذا أفضل يابن سنان من كذا وكذا حجّة ، وكذا وكذا عمرة تتطوّعها وتُنفق فيها مالك ، وتنصب فيها بدنك ، وتفارق فيها أهلك ولدك .

وأعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصّلاة في هذا اليوم ، ودعا بهذا

---

١. وَفَرِّجْنَا ، خ .

٢. وَنُصْرَتِهِمْ ، خ .

الدعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً عشر خصال منها:
أن يقيه الله ميتة السّوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولايظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولايجعل للشّيطان ولأوليائه عليه، ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم، وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته.[1]

نكتتان مهمّتان، يلزم التوجّه إليهما

١ـ لِم سمّي يوم عاشوراء يوم بركة؟

روي العلاّمة المجلسي ﵀ عن محمّد بن عليّ بن بشار، عن المظفّر بن أحمد، عن الأسدي، عن سهل، عن سليمان بن عبدالله، عن عبدالله بن الفضل قال: قلت للصّادق ﷺ: يابن رسول الله؛ كيف سمّت العامّة يوم عاشورا يوم بركة؟ فبكى ﷺ ثمّ قال:

لما قتل الحسين ﷺ تقرّب الناس بالشّام إلى يزيد، فوضعوا له الأخبار، وأخذوا عليها الجوائز من الأموال، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم، وأنّه يوم بركة ليعدل النّاس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسّرور والتبرّك والاستعداد فيه، حكم الله بيننا وبينهم.[2]

---

١. مصباح المتهجّد: ٧٨٢، المزار الكبير: ٤٧٣، بحار الأنوار: ١٠١/٣٠٣ ح٤، مصباح الزائر: ٢٦١، مفتاح الجنّات: ٤٠٦/٣، الصحيفة الصادقيّة: ٦٠٤، منهاج العارفين: ٣٧٤، وفي إقبال الأعمال: ٤٢ وزاد المعاد: ٣٨٧ بتفاوت يسير.
٢. بحار الأنوار: ١٠١/١٠٤ ح٦، علل الشرائع: ٢٢٦.

٢ـ تكريم قبايل من ذراري قتلة الإمام الحسين عليه السلام

قال في كتاب «أسرار الإمامة» في الشّام قبائل مكرّمون معظّمون يُحمل إليهم المبرّات والصّدقات[١].

منهم: بنو السّنان أولاد من رفع الرّمح الّذي كان عليه رأس الحسين عليه السلام.

ومنهم: بنو الطّشت، وهم أولاد اللّعين الّذي وضع رأس الحسين عليه السلام في الطّشت وحمله إلى بين يدي يزيد اللّعين.

ومنهم: بنو النّعل، وهم أولاد من أركض الخيل على جسد الحسين عليه السلام في كربلاء، وأخذوا من ذلك النّعل بقاياه ويخلطونه بمثله أباً عن أب. ويعلّق حلقة منه على أبواب الدّور تفألاً[٢] وتيمّناً بها.

ومنهم: بنو المكبّر[٣]، وهم أولاد من كبّر علي رأس الحسين عليه السلام يوم دخوله في الشّام.

ومنهم: بنو الفرزدجي، وهم أولاد من أدخل رأس الحسين عليه السلام في الشّام من درب فرزدج حرون.[٤]

ومنهم: بنو القضيب، وهم أولاد من حمل القضيب إلى يزيد ليضرب ثنايا الحسين عليه السلام.

ومنهم: بنو الفتح، وهم أولاد من قرأ: «**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً**» بعد العصر الّذي قُتل عنده الحسين عليه السلام بشارة لفتح يزيد عليه اللّعنة والعذاب الشّديد.[٥،٦]

---

١. «الف»: من البرّ والصّدقات.
٢. «ب»: تفاؤلاً.
٣. «الف»: المكبّرين.
٤. ومنهم بنو الفرزدجي ... في الشّام ليس في «ب».
٥. «والعذاب الشّديد» ليس في «ب».
٦. اسرار الامامة: ٣٧٨.



(٧) زيارة الناحية المقدّسة
برواية الشيخ المفيد أعلى الله مقامه

قال العلّامة المجلسي ﵀ في «بحار الأنوار»: روى الشيخ المفيد ﵀:
إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم، فقف عليه، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ هُودِ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ صَالِحِ الَّذِي تَوَّجَهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِخُلَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَيُّوبَ الَّذي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ يُونُسَ الَّذي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُزَيْرٍ الَّذي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زَكَرِيَّا الصَّابِرِ في مِحْنَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَحْيَى الَّذي أَزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِفْوَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ في سِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ في تُرْبَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ ، اَلسَّلاَمُ

عَلَىٰ شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَاكِنِ كَرْبَلاَءَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلاَئِكَةُ السَّمٰاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيَاءُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السَّادَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلاَتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلاَتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالاَتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيٍّ الْكَبِيرِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيبَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ ،

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلاَ أَكْفَانٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلاَ نَاصِرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ أُرِيقُ بِالظُّلْمِ دَمُهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَىٰ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُحَامِي بِلاَ مُعِينٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشَّيْبِ الخَضِيبِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ ، تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ ، اَلْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ ، اَلطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ ، اَلْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ ، اَلسَّلاَمُ

عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، اَلْمُخْلِصِ فِي وِلاَيَتِكَ ، اَلْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ ، اَلْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، سَلاَمَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلاَمَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ ، سَلاَمَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ ، وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَنَصَرَكَ عَلَىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيْكَ ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ ، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقَاءٌ .

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً ، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً ، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، وَلَأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً ، حَسْرَةً عَلَيْكَ ، وَتَأَسُّفاً عَلَىٰ مَا دَهَاكَ ، وَتَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ ، وَغُصَّةِ الْإِكْتِيَابِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ ، وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ .

وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعاً، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَىٰ وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَلِلْإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلاَءِ صَابِراً، وَلِلدِّينِ كَالِئاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً.

تَحُوطُ الْهُدَىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلاَمِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلاَئِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ.

حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ. كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً، وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَلِلْأُمَّةِ

عَضُداً ، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً ، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ ، [وَ] بَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا ، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا ، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ ، وَأَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ ، وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ .

حَتَّىٰ إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ ، وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ ، عَلَىٰ حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ ، وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ .

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعَاظِ لَهُمْ ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ ، وَبَدَؤُوكَ بِالْحَرْبِ ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ ، مُجَالِداً بِذِي الْفِقَارِ ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ .

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلاَ خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الْإِصْطِلاَمِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً، وَلاَ رَاقَبُوا فِيكَ آثَاماً، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلاَئِكَةُ السَّمَاوَاتِ.

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجَهَاتِ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلاَدِكَ، حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شَغَلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً، إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً، مُحَمْحِماً بَاكِياً، فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لاَطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاَتٍ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ

مُبَادِرَاتٍ .

وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَىٰ صَدْرِكَ ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَىٰ نَحْرِكَ ، قَابِضٌ عَلَىٰ شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَاري وَالْفَلَوَاتِ ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلاَمَ ، وَعَطَّلُوا الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً ، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً ، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ ، وَالْفِتَنُ وَالْأَبَاطِيلُ .

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ ، قَائِلاً يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ

وَحِمَاكَ ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ .

فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ ، وَبَكَىٰ قَلْبُهُ الْمَهُولُ ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلاَئِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ ، وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَاتِمُ فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا ، وَالْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا ، وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا ، وَالْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا ، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا ، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرَامُ[1] .

أَللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ ، عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ .

وَبِأَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، وَبِأَوْلاَدِهِ الْمَقْتُولِينَ ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الْأَوَّابِينَ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ ، وَمُوسَى بْنِ

---

١. الأَحْرام جمع الحرم : يقال لأَطراف الكعبة .

جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ نَاصِرِ الدِّينِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اَلصَّادِقِينَ الْأَبَرِّينَ ، آلِ طَهَ وَيَس ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ .

أَللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَانْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ ، اَلْمُوَسَّدِ فِي كَنَفِهِ ، اَلْإِمَامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بي مِنَ الْغُمُومِ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ .

أَللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ . أَللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ ، وَسَدِّدْنِي فِي

الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَافْسَحْ لي في مُـدَّةِ الْأَجَـلِ ، وَأَعْـفِنِي مِـنَ الْأَوْجَـاعِ وَالْعِلَلِ ، وَبَلِّغْني بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ عَـبْرَتي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي ، وَاغْفِرْ لي خَطِيئَتِي ، وَأَصْـلِحْ لي فـي ذُرِّيَّتِي .

أَللَّهُمَّ لاتَدَعْ لي في هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ، وَالْمَحَلِّ الْـمُكَرَّمِ ذَنْـباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ ، وَلاَ غَمّاً إِلاَّكَشَفْتَهُ ، وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ ، وَلاَ جَاهاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ ، وَلاَ فَساداً إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ ، وَلاَ أَمَلاً إِلاَّ بَلَّغْتَهُ ، وَلاَ دُعَاءً إِلاَّ أَجَبْتَهُ ، وَلاَ مَضِيقاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ، وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ ، وَلاَ أَمْراً إِلاَّ أَتْمَمْتَهُ ، وَلاَ مَالاً إِلاَّكَثَّرْتَهُ ، وَلاَ خُلْقاً إِلاَّ حَسَّنْتَهُ ، وَلاَ إِنْفَاقاً إِلاَّ أَخْلَفْتَهُ ، وَلاَ حَالاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ ، وَلاَ حَسُوداً إِلاَّ قَمَعْتَهُ ، وَلاَ عَدُوّاً إِلاَّ أَرْدَيْتَهُ ، وَلاَ شَرّاً إِلاَّكَفَيْتَهُ ، وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ ، وَلاَ بَعِيداً إِلاَّ أَدْنَيْتَهُ ، وَلاَ شَعْثاً إِلاَّ لَمَمْتَهُ ، وَلاَ سُؤَالاً إِلاَّ أَعْطَيْتَهُ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ ، وَثَوَابَ الْآجِلَةِ . أَللَّهُمَّ أَغْنِني بِحَلاَلِكَ عَنِ الْحَرَامِ ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ . أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ عِلْماً نَـافِعاً ، وَقَلْباً خَاشِعاً وَيَقِيناً شَافِياً ، وَعَمَلاً زَاكِياً ، وَصَبْراً جَمِيلاً ، وَأَجْراً جَزِيلاً .

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَزِدْ في إِحْسَانِكَ وَكَـرَمِكَ إِلَـيَّ ،

وَاجْعَلْ قَوْلي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثَرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً، وَعَدُوِّي مَقْمُوعاً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَحِلَّنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ توجّه إلى القبلة، وصلّ ركعتين، واقرأ في الأُولى «سورة الأنبياء»، وفي الثانية «الحشر»، واقنت وقل:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلاَفاً لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ، اَلْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلَىٰ غَيْرِ آخِرٍ، اَلظَّاهِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، اَلْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لاَتَقِفُ الْعُقُولُ عَلَىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاَتُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ، وَلاَتَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَىٰ تَصْدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

وَإِيمَانِي بِهِ ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ ، وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ ، وَحَثَّتْ عَلَىٰ تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿ اَلَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَيةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهيَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾[1] .

فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَعَلَىٰ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، وَعَلَىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَىٰ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، صَلاَةً خَالِدَةَ الدَّوَامِ ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهَامِ ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ مَا أَوْرَقَ السَّلاَمُ ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلاَمُ ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، اَلْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ ، اَلذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىَ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ وَسُلاَلَةِ السِّبْطِ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ ، فَرَجاً قَرِيباً ، وَصَبْراً جَمِيلاً ، وَنَصْراً عَزِيزاً ، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ ، وَثَبَاتاً فِي الْهُدىَ ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ

---

١. الأعراف : ١٥٧ .

وَتَرْضىَ ، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً ، طَيِّباً مَرِيئاً ، دَارّاً سَائِغاً ، فَاضِلاً مُفَضِّلاً ، صَبّاً صَبّاً ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ نَكَدٍ وَلاَ مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَىٰ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً ، عَلَىٰ مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَىَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَآنِسْنِي بِالْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ لاَيُوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ خَوْفُكَ ، وَلاَ يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلاَّ رَجَاؤُكَ . أَللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لاَ عَلَيْكَ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَىَ لاَ مِنْكَ ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِيَ الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ ، وَشَهْوَتِيَ الْغَالِبَةِ ، وَاخْتِمْ لي بِالْعَافِيَةِ .

أَللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَىٰ مَا نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيَاءٍ ، وَتَرْكِيَ الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ . أَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ ، وَكُنْ لي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَىٰ مَا ضَيَّعَهُ في أَمْسِهِ ، وَلاَيَغْبَنُ حَظَّهُ

في يَوْمِهِ ، وَلاَ يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ .

أَللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَىٰ بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنَىٰ بِخَلْقِكَ عَنْكَ ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لاَ يَبْسُطُ كَفّاً إِلاَّ إِلَيْكَ . أَللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأَمَلِ ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي .

أَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا في عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَىٰ قَلْباً مِنِّي ، وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْباً ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ مَوْلَىٰ أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً ، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً ، فَيَامَنْ هُوَ أَوْحَدُ في رَحْمَتِهِ ، إِغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ في خَطِيئَتِهِ .

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا ، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا ، وَذَكَّرْتَ فَتَنَاسَيْنَا ، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا ، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا ، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا ، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتي وَمَا أَتَيْنَا ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا ، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا ، وَأَتِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا ، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا .

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ ، وَنَسْئَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا ، وَصَلاَحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا ، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ

الَّذي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْئَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحاً لِلدُّنْيَا، وَبَلاَغاً لِلْآخِرَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، اَلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثمّ تركع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلّم، فإذا سبّحت فعفّر خدّيك وقل: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**» أربعين مرّة، واسئل الله العصمة والنّجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرّب به إليه، وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس، ثمّ صل ركعتين على ما تقدّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: **زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**، وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت [وانصرف إن شاء الله تعالى].[1]

بيان: قوله عليه السلام: «**بهذا القبر الملموم**»، أي الّذي يلمُّ وينزل به النّاس للزيارة، قوله: «**خلافاً**» أي أقول كلمة التوحيد خلافاً لهم، قوله: «**اللّذين لم يشركا بك**» أي العمّ وابنه أو محمّد وعليّ، و«**الرهام**» ـ كجبال ـ جمع الرّهمة، بالكسر: وهي المطر الضعيف الدائم، و«**السلام**» بالفتح، ويكسر شجر.

قوله: «**فيامن هو أوحد في رحمته**»، في بعض النّسخ بالجيم، فهو من الوجدان أي يا من يجد كلّ شيء أراد من رحمته أكثر من غيره، إغفر لمن ليس هو أكثر

---

١. البحار: ٣١٧/١٠١ ح٨، المزار الكبير: ٤٩٦.

خطيئة من جميع من سواه، ويحتمل أن يكون في الثاني كلمة «**في**» تعليليّة أي إغفر لمن لايجد شيئاً بسبب خطيئته، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة أي أنت وحيد في الرحمة، وأنا لست بوحيد في الخطيئة، وهو أظهر.

قوله: «**وأسبل**»، الإسبال: إرسال الستر، وفيه إستعارة مكنيّة.[١]

قال العلّامة المجلسي ﷺ: قال مؤلّف «المزار الكبير»: زيارة أُخرى في يوم عاشورا ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال:

تقف عليه وتقول: **اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ**، وساق الزّيارة إلى آخرها مثل ما مرّ، فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مرويّة، **ويحتمل أن لاتكون مختصّة بيوم عاشورا**، كما فعله السيّد المرتضى ﷺ.[٢]

قال آية الله السيّد أحمد المستنبط: **لاتدلّ رواية زيارة الناحية المقدّسة على أنّ قرائتها تختصّ بيوم عاشوراء.**[٣]



(٨) زيارة الشهداء

زيارة أُخرى مشتملة على زيارة الشهداء، ومتضمّنة لتعزية النبيّ والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم، يناسب أن يزار بها في هذا اليوم، وإذا زار في آخر النهار فهو أنسب وهي:[٤]

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا

١. البحار: ١٠١/٣١٧ ذح٨.
٢. البحار: ١٠١/٣٢٨ ح٩.
٣. الزيارة والبشارة: ٢/٤٨٨.
٤. مفتاح الجنّات: ٢/٦٢٢.

وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ ، سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ ، وَعَلَىٰ أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَقَامَتْ في جِوَارِكَ ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّ الْمُصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ ، وَفي سُكَّانِ الْأَرَضِينَ ، فَ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَعَلَىٰ ذَرَارِيِّهِمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ ،

---

١. البقرة : ١٥٦ .

وَعَلَىٰ تُرْبَتِكَ وَعَلَىٰ تُرْبَتِهِمْ. أَللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً، وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَابْنَ الشَّهِيدِ، يَا أَخَ الشَّهِيدِ، يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ.

أَللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً، سَلاَمُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاَماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ نِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ، اَلسَّلاَمُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكِ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكِ

الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤمِنِينَ ، أَحْسَنَ اللَّـهُ لَكَ الْـعَزَاءَ فـي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدِنِ الْحَسَنَ ، أَحْسَـنَ اللَّـهُ لَكَ الْعَزَاءَ في أَخِيكَ الْحُسَيْنِ .

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ ، وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قِرًى ، وَقِرَايَ في هَذَا الْوَقْتِ ، أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، قَـرِيبٌ مُجِيبٌ .[1]



(٩) زيارة الشهداء في يوم عاشوراء[2]

قال الشيخ الطائفة الطوسي ﵀: حدّثنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن أحمد بـن عيّاش قال: حـدّثني الشـيخ الصـالح أبـو مـنصور بـن عـبدالمـنعم بـن النـعمان البغدادي ﵀ قال:

خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي ﵀ وكنت حديث السنّ وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله ﵇ وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فـقف عـند

---

١. زاد المعاد: ٣٩٤، مفتاح الجنّات: ٦٢٢/٢، منهاج العارفين: ٣٧٦.

٢. أوردناها في باب الزيارات المخصوصة تبعاً للأعلام وصرّح في «المزار الكبير»: زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء. ولكن الظاهر لاتختص قرائنها بيوم عاشوراء.

رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، وأوم وأشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلاَلَةِ إِبْـرَاهِـيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْماً قَتَلُوكَ يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلى الرَّحْمَانِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاثِلاً، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلاً:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْـحُسَيْنِ بْـنِ عَـلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّـهِ أَوْلَـىٰ بِـالنَّبِيِّ
أَطْعَنُكُمْ بِـالرُّمْحِ حَـتَّى يَـنْثَنِي أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمي عَنْ أَبي
ضَـرْبَ غُـلاَمٍ هَـاشِمِيٍّ عَـرَبِيٍّ وَاللَّهِ لاَيَحْكُمُ فِينَا ابْـنُ الدَّعـي

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ، وَلَقِيتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ وَبِـرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ، وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ، حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَىٰ قَاتِلِكَ مُرَّةِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَأَهُ وَمَنْ شَرَكَهُ في قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيراً، أَصْلاَهُمُ اللَّهُ جَهَنَّمَ، وَسَائَتْ مَصِيراً.

وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلاَقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ، وَاُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ اُولِى الْـجُحُودِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِيكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ مُرَافَقَتَكَ في دَارِ الْخُلُودِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، اَلطِّفْلِ الرَّضِيعِ ، اَلْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ ، اَلْمُتَشَحِّطِ دَماً ، اَلْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ ، اَلْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، مُبْلَى البَلاَءِ وَالْمُنَادَىٰ بِالْوِلاَءِ فِي عَرْصَةِ كَرْبَلاَءَ ، اَلْمَضْرُوبِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ، اَلْآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ ، اَلْفَادِي لَهُ ، اَلْوَاقِي السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ ، اَلْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ يَزِيدَ بْنَ الرُّقَادِ الحِيْتِيّ ، وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِباً ، وَالنَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِباً ، اَلْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ ، اَلْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ ، اَلْمَكْثُورِ بِالرِّجَالِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، سَمِيِّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خُولِيَ بْنَ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيَّ الْأَيَادِيَّ الْأَبَانِيَّ الدَّارِمِيَّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، قَتِيلِ الْأَيَادِيِّ الدَّارَمِيِّ ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ ، اَلْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الْأَسَدِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلْمَضْرُوبِ عَلَىٰ هَامَتِهِ ، اَلْمَسْلُوبِ لاَمَتُهُ حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ ، فَجَلاَ عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ ، وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلِيْهِ التُّرَابَ ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ : بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ ، وَمَنْ خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ .

ثُمَّ قَالَ : عَزَّ وَاللَّهِ عَلَىٰ عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلاَ يُجِيبُكَ ، أَو أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلاَيَنْفَعُكَ ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمٌ كَثُرَ وَاتِرُهُ ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ ، جَعَلَنِيَ اللَّهُ مَعَكُمَا يَوْمَ جَمْعِكُمَا ، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّءَكُمَا ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيِّ ، وَأَصْلاَهُ جَحِيماً ، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً أَلِيماً .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ ، اَلنَّاصِحِ لِلرَّحْمَانِ ، اَلتَّالي لِلْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ قُطْبَةَ النَّبْهَانِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ ، وَالتَّالي

لِأَخِيهِ ، وَوَاقِيهِ بِبَدَنِهِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشْرَ بْنَ خَوْطٍ الْهَمْدَانِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحمَانِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدٍ الْجُهَنِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ ، عَبْدُاللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ ، [وَقِيلَ : أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ] .[1]

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرَو بْنَ صُبَيْحٍ الصَّيْدَاوِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ نَاشِرٍ الْجُهَنِّيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفٍ الْحَضْرَمِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَارِبٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةِ الْأَسَدِيِّ ، اَلْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ

---

١. قال العلّامة المجلسي: قوله «قيل» إمّا من السيّد أو من الراوي.

فِي الْإِنْصِرَافِ : أَنَحْنُ نُخَلّي عَنْكَ ، وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَاللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ ، لاَ وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسِرَ في صُدُورِهِمْ رُمْحِي هَذَا ، وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي ، وَلاَ اُفَارِقُكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلاَحٌ اُقَاتِلُهُمْ بِهِ ، لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَمْ اُفَارِقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللَّهِ وَقَضَىٰ نَحْبَهُ .

فَفُزْتَ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ ، شَكَرَ اللَّهُ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتَكَ إِمَامَكَ ، إِذْ مَشَىٰ إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ ، وَقَرَأَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾[1] .

لَعَنَ اللَّهُ الْمُشْتَرِكِينَ في قَتْلِكَ : عَبْدَاللَّهِ الضَّبَابِيَّ ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ خَشْكَارَةَ الْبَجَلِيِّ ، وَمُسْلِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ الضَّبَابِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْحَنَفِيِّ ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ : لاَ وَاللَّهِ لاَ نُخَلِّيْكَ حَتَّىٰ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْكَ ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي اُقْتَلُ ثُمَّ اُحْيَا ، ثُمَّ اُحْرَقُ ثمّ اُذْرَىٰ ، وَيُفْعَلُ بي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً ، مَا فَارَقْتُكَ حَتَّىٰ أَلْقَا حِمَامِي دُونَكَ ، وَكَيْفَ لاَ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكَرَامَةُ الَّتِي لاَ انْقِضَاءَ لَهَا أَبَداً .

---

١. الأحزاب : ٢٣.

فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ ، وَوَاسَيْتَ إِمَامَكَ ، وَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ ، حَشَرَنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ ، وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ بِشْرِ[1] بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ ، أَكَلَتْنِي إِذَنِ السِّبَاعُ حَيّاً ، إِنْ فَارَقْتُكَ وَأَسْئَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ ، وَأَخْذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الْأَعْوَانِ ، لاَيَكُونُ هَذَا أَبَداً .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَمْدَانِيِّ ، اَلْمُشْرِفِيِّ الْقَارِيِّ الْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرَفِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنَ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نُعَيْمِ بْنِ الْعِجْلاَنِ الْأَنْصَارِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زُهَيْرِ بْنِ القَيْنِ الْبَجَلِيِّ ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ ، لاَ وَاللَّهِ لاَيَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً ، أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسِيراً فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُو ، لاَ أَرَانِيَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ قُرْطَةَ الْأَنْصَارِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نَافِعِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ

---

١. سهل ، خ .

نَافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ كَاهِلٍ الْأَسَدِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْدَاوِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ وَعَبْدِالرَّحْمَانِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرَّاقٍ الْغِفَارِيَّيْنِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَوْنِ[1] بْنِ حَرِيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّهْشَلِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدِ السَّعْدِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَاسِطٍ وَكَرْشِ ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيَّيْنِ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ ضَرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَوِيِّ بْنِ مَالِكٍ الضَّبُعِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ضُبَيْعَةَ الضَّبُعِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ وَعُبَيْدِاللَّهِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتٍ[2] الْقَيْسِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّمِرِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَالِمٍ مَوْلَىٰ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَسْعُودِ بْنِ

---

١. جَوْن، خ.
٢. ثُبيط، خ.

الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْعَائِذِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شُرَيْحِ الطَّائِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَبَابِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جُنْدَبِ بْنِ حِجْرِ الْخَوْلاَنِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْدَاوِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَعِيدٍ مَوْلاَهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُظَاهِرِ[1] الْكَنْدِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زَاهِدٍ[2] مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَالِمٍ مَوْلَىٰ بَنِي الْمَدِينَةَ الْكَلْبِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ . وَاَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَزْدِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ الْحَضْرَمِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبِي ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الصَّائِدِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدٍ الشَّيْبَانِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْكُدَرِ الْأَرْحَبِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلاَمَةَ الْهَمْدَانِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَابِسِ بْنِ شَبِيبِ الشَّاكِرِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ شَوْذَبِ مَوْلَىٰ شَاكِرٍ .

---

١. المهاجر ، خ .
٢. زاهر ، خ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ شَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ ، سَوَّارِ بْنِ أَبِي حِمْيَرٍ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ . اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُرَتَّثِ[1] مَعَهُ عَمرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُم يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، بَوَّءَكُمُ اللَّهُ مُبَوَّءَ الْأَبْرَارِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمُ الْغِطَاءَ ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطَاءَ ، وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطَاءَ ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطَاءٍ ، وَأَنْتُمْ لَنَا فُرَطَاءُ ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ في دَارِ الْبَقَاءِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .[2]

أقول: واستشكل بعض في صدور الزيارة عن الناحية المقدّسة لتاريخ الخبر، ولدفع الإشكال احتمل العلّامة المجلسي وقوع الإشتباه فى تاريخ الخبر وصدور الزيارة في سنة إثنتين وستّين ومأتين.[3]

وقال آية الله السيّد أحمد المستنبط ﷺ: والظّاهر أنّه إثنتين وستّين ومأتين، لتقدّمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين أو خروجه عن أبي محمّد العسكري عليه السلام.[4]

---

١. المرتث ـ على صيغة المفعول ـ خ، الّذي حمل من المعركة رثيثاً أي جريحاً وبه رمق.

٢. إقبال الأعمال: ٤٨، مصباح الزائر: ٢٧٨، المزار الكبير: ٤٨٥، البحار: ٦٤/٤٥ وج ١٠١/٢٧٤، تحفة الزائر (مخطوط): ٢١٩، المزار للشهيد: ١٧٦ (بتفاوت كثير)، روضة الأذكار (المخطوط): ٥٨.

٣. البحار: ١٠١/٢٧٤.

٤. الزيارة والبشارة: ٢/٣٧٢.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر صفر المظفّر

فضيلة زيارة الأربعين

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في «مصباح المتهجّد»: وفي اليوم العشرين منه، كان رجوع حرم سيّدنا أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام من الشّام إلى مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهو اليوم الّذي ورد فيه جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام، فكان أوّل من زاره من النّاس، ويستحبّ زيارته عليه السلام فيه، وهي زيارة الأربعين.

فروي عن أبي محمّد العسكريّ عليه السلام أنّه قال:

علامات المؤمنين خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتّختّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر بـ «بسم الله الرّحمن الرّحيم».[1]

١٥٠

(١٠) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعين

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: عن صفوان بن مهران قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين:

تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ وَلِيِّ اللَّهِ وحَبِيبِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ،

---

١. مصباح المتهجد: ٧٨٧. وفي المزار للمفيد: ٥٣ باختلاف.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ اَسِيرِ الْكُرُبَاتِ ، وَقَتِيلِ الْعَبَرَاتِ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ ، اَلْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلاَدَةِ ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ ، وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ ، وَذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ ، ومَنَحَ النُّصْحَ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلاَلَةِ ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَىٰ ، وَشَرَىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ ، وَتَغْطَرَسَ وَتَرَدّىَ فِي هَوَاهُ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ[1] ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ في طَاعَتِكَ دَمُهُ ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ . أَللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً .

أَنَا يَا مَوْلاَيَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ ، جِئْتُكَ مُشْتَاقاً ، فَكُنْ لي شَفِيعاً اِلَى اللَّهِ . يَا سَيِّدِي ، أَسْتَشْفِعُ اِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

---

١. لِلنَّارِ ، خ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، عِشْتَ سَعِيداً ، وَمَضَيْتَ حَمِيداً ، وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَهُ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ[1] ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَأَعْلاَمُ الْهُدَىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّىٰ يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ

---

١. الطَّاهِرَةِ ، خ .

عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ[1]، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتدعو بما أحببت،[2] وتنصرف إن شاء الله.[3]

١٥١

(١١) وداع الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعين

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: وجدت لهذه الزيارة وداعاً يختصّ بها، وهو أن تقف قدّام الضريح، وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيِّ نِ الْمُرْتَضىٰ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،

---

١. أَجْسَامِكُمْ، خ.

٢. إلى هنا في مزار الشهيد: ٢٠٩، مصباح المتهجد: ٧٨٨، المزار الكبير: ٥١٤، منهاج العارفين: ٣٧٨، ومفاتيح النجاة (مخطوط): ٥٩٠.

٣. إقبال الأعمال: ٦٧، مصباح الزائر: ٢٨٨، المزار الكبير: ٥١٤، البلد الأمين: ٣٨٩، نزهة الزاهد: ٣٥١، زاد المعاد: ٣٩٨، ذخيرة الآخرة: ١٠٣.

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ في سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً ، مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ ، هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا ، لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً ، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ ، وَغَصَبَ حَقَّكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وحَرَمِ رَسُولِهِ ، وَحَرَمَ أَبِيكَ وَأَخِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ ، لَعْناً كَثِيراً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

﴿أَللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[1] ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2] . أَللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَحَيِيتُ يَا رَبِّ ، وَإِنْ مِتُّ فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .[3]

وأمّا **زيارة العبّاس بن مولانا أميرالمؤمنين** عليه السلام وزيارة الشّهداء مع مولانا الحسين عليه السلام ، فتزورهم في هذا اليوم بما قدّمناه من زيارتهم في يوم عاشوراء ، وان

---

١. الزمر : ٤٦ .
٢. الشعراء : ٢٢٧ .
٣. إقبال الأعمال : ٦٨ ، مصباح الزائر : ٢٩٠ ، زاد المعاد : ٤٠٠ ، مفتاح الجنّات : ٦٢٦/٢ ، منهاج العارفين : ٣٧٩ .

شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء.[1]



(١٢) زيارة أُخرى للإمام الحسين عليه السلام في الأربعين

قال عطا: كنتُ مع جابر بن عبدالله يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضرية، اغتسل فى شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: معي سُعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام، وكبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشياً عليه، فلمّا أفاق سمعته يقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّه، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا لُيُوثَ الْغَابَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ

---

١. إقبال الأعمال: ٦٧، مفتاح الجنات: ٦٢٦ بتفاوت.

رُوحِ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدِنِ الْمُصْطَفَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَـابْنَ عَـلِيِّنِ الْمُرْتَضَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَـهِيدُ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنُ الْقَتِيلِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِـالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَرَرْتَ وَالِدَيْكَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلاَمَ ، وَتَرُدُّ الْجَوَابَ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَـلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ ، زُرْتُكَ مُشْتَاقاً فَكُنْ لي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ .

يَا سيِّدي ، اَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِـجَدِّكَ سَـيِّدِ النَّـبِيِّينَ ، وَبِأَبِـيكَ سَـيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، لَعَنَ اللَّهُ قَـاتِلِيكَ وَظَـالِمِيكَ ، وَشَانِئِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

ثمّ انحني على القبر، ومرّغ خدّيه عليه، وصلّى أربع ركعات، ثمّ جاء إلى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال:

اَلسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، لَعَنَ اللَّهُ قَـاتِلَكَ ، لَـعَنَ اللَّـهُ ظَالِمَكَ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ .

ثمّ قبّله وصلّى ركعتين، والتفّ إلى قبور الشّهداء، فقال:

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبي عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَـلَيْكُمْ يَـا

شِيعَةَ اللَّهِ وَشِيعَةَ رَسُولِهِ ، وَشِيعَةَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرُونَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِقُبُورِكُمْ ، جَمَعَنِيَ اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ .

ثمّ جاء إلى **قبر العبّاس بن أميرالمؤمنين** عليهما السلام ، فوقف عليه وقال :

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم أربعين

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ لَقَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً .

ثمّ صلّى ركعتين ، ودعا الله ومضى .[1]

---

١. مصباح الزائر : ٢٨٦ ، نقلها العلاّمة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار : ١٠١/٣٢٩ ح١ ، منهاج العارفين : ٣٧٩ ، مفتاح الجنّات : ٦٢٦/٢ .

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ربيع الأوّل

يوم الرابع عشر منه،
يوم هلاك قاتل الإمام الحسين عليه السلام

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: كان شيخنا المفيد رحمه الله قد جعل هلاك بعض اعداء الله جلّ جلاله في يوم من الأيّام يقتضي استحباب الصيام شكراً لله جلّ جلاله على ذلك الإنعام والإنتقام، وقد ذكر رحمه الله في اليوم الرابع عشر ما هذا لفظه:

الرابع عشر منه سنة أربع وستّين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله ولعن من طرق له ما أتاه إلى عترة رسوله ومهّد له ورضيه منه ومالاه عليه.[1]

أقول: فهذا اليوم الرابع عشر حقيق بالصيّام، شكراً على هلاك إمام الظلم والعدوان ويوم الصدقات والمبالغة في الحمد والشكر.[2]



(١٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم السابع عشر منه

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في «البلد الأمين»: يوم السابع عشر منه، قال الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباحيه: يوم السابع عشر منه كان مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة، وفي صومه كثير وثواب جزيل، وهو أحد الأيّام الأربعة، فروي عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا:

من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، كتب الله له صيام سنة، ويستحبّ فيه الصدقة وزيارة المشاهد.

---

١. كذا في الأصل ولعلّ الصحيح: ما لامه عليه يعني لعن الله من لم يلم يزيد على فعله ولم يقبّحه.

٢. إقبال الأعمال: ٧٩.

انتهى كلامه، رحمه الله.

فـإذا أردت زيـارة النـبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فـاغتسل، وكـذا إذا أردت **زيـارة أحـد مـن المعصومين** عليهم السلام، وقل في أثناء غسلك ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفليّته وهو:

أَللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلَىٰ لِسَاني مِـدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول بعد الفراغ: **أَللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لي. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.**

ويستحبّ أن تدعو بهذين الدعاءين في جميع الاغسال المستحبّة.

ثمّ استأذن بهذا الإستئذان إن كانت الزيارة من قرب، وكـذا تسـتأذن بـه فـي مشاهد المعصومين عليهم السلام، فتقول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَـبِيِّكَ صَـلَوَاتُكَ عَـلَيْهِ وَ آلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلاَّ بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَتَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[1].

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فـي غَـيْبَتِهِ، كَـمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقَامي، وَيَسْمَعُونَ كَلاَمي، وَيَرُدُّونَ سَـلاَمي،

---

١. الأحزاب: ٥٣.

وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلاَمَهُمْ ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً ، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّـهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ ثَانِياً ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فُلاَنَ بْـنَ فُـلاَنٍ وتسمّيه إن كانت الزيارة لغير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وَالْمَلاَئِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْـبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثاً ، ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ءَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، ءَأَدْخُلُ يَـا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ ، فَأْذَنْ لِي يَا مَوْلاَيَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذَلِكَ ، فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ .

فإن خشع قلبك ودمعت عينك ، فهو علامة الإذن . ثمّ قبّل العتبة وادخل وقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ . أَللَّهُمَّ اغْـفِرْ لِي ، وَارْحَـمْنِي وَتُبْ عَـلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّـوَّابُ الرَّحِيمُ .

ثمّ قف عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (أو سائر المعصومين عليهم السلام) واستقبل القبلة وقل ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في متهجّده... .[1]

واقرء احدى الزيارات الواردة من زيـارات النـبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أيّ مـعصوم عليه السلام تزوره .

١. البلد الأمين : ٣٩١.

يوم الآخر منه، ولادة الإمام الحسين عليه السلام برواية

في كتاب «مجموعة آثار مرحوم حاج شيخ عبّاس قمي»: اليوم الآخر من هذا الشهر في السنة الثالثة يوم ولادة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام كما هو مختار الشيخ المفيد في «المقنعة» والشيخ الطوسي في «التهذيب» والشهيد في «الدروس» والشيخ البهايى في «توضيح المقاصد». ولكن المشهور يوم ولادته عليه السلام هو يوم الثالث من شعبان وإن كان يوم ولادته عليه السلام يوم الآخر من شهر ربيع الأوّل يصحّ ما رواه في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام[1]، والله العالم.[2]

---

١. الكافى: ٤٦٣/١ ح ٢.

٢. مجموعة آثار: ٥٠٦/٢.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ربيع الثاني



(١٤) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ربيع الثاني

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في «البلد الأمين»: إذا زرت الحسين عليه السلام فيه، فقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَخِيهِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلطَّاهِرِ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْحَافِّينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم استلم القبر، وسلّم عليه، وقل: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ**.[١]

أقول: وان ذكر الشيخ الكفعمي ﷺ الزيارة في شهر ربيع الآخر ولكن هذه الزيارة من الزيارات المطلقة ولاتختصّ بشهر خاصّ.

١. البلد الأمين: ٣٩٦.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادي الأُولى



(١٥) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادي الأُولى

في «البلد الأمين»: إذا زرت فيه الحسين عليه السلام، فقل بعد تكبيرك أربعاً وثلاثين مرّة:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ فِطْرَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّنِ الرَّضِيَّ الزَّكِيَّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبِرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، اَلَّذِينَ هُمْ بِكَ مُحْدِقُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ التزم القبر، وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

ثم انكب على القبر، وقل: أَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، اِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ،

وَاطْلُبْ بِثَارِهِ . أَللَّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ ، وَأَعَانَ عَلَيْهِ .

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السّماء، وقل: **سَلاَمُ اللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ ، وَجَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ .**

ثمّ التزم القبر، وقل: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ .**

ثمّ انكبّ على القبر، وقل: **أَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ ، وَاطْلُبْ بِثَارِهِ . أَللَّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ ، وَأَعَانَ عَلَيْهِ .**

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء، وقل: **سَلاَمُ اللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ ، وَجَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَرَحْمَتِهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ ، اَلشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَخَاذِلَكَ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ ، وَمِنْ أَفْعَالِهِمْ ، وَمِمَّنْ شَايَعَ وَرَضِيَ بِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بُرَآءُ مِنْهُمْ .**

ثمّ زر عليّ بن الحسين عليه السلام ، ثمّ الشهداء **والعباس** عليهم السلام **بما** سنذكره إن شاء الله تعالى في زيارة عرفة، وتصلّي ركعات الزيارات وهي ثمان، وتدعو بعد كلّ ركعتين منها بما ذكرناه في زيارة عاشوراء.[1]

أقول ذكرنا زيارتهم صلوات الله عليهم في زيارة يوم عرفة في الصفحة ٥٥٤ من هذا الكتاب.

---

١. البلد الأمين: ٣٩٧.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادي الآخرة



(١٦) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادى الآخرة

في «البلد الأمين»: إذا زرت فيه الحسين عليه السلام، فقل: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ رِضَاهُ رِضَى الرَّحْمَنِ، وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحْمَنِ.**

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، وَحُجَّةَ اللَّهِ، وَبَابَ اللَّهِ، وَالدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلاَلَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ، أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، أَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ، وَشَايَعَ عَلَىٰ قَتْلِكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُغِثْكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.[1]

---

١. البلد الأمين: ٣٩٨.

أقول: نقل هذه الزيارة في «كامل الزيارات: ٣٨٢»، عن عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الزيارات المطلقة ولم يختصها بشهر جمادي الآخرة.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر رجب



(١٧) الزيارة الرجبيّة
يزار بها كلّ المشاهد في شهر رجب

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله في «مصباح الزائر»: قال أبوالقاسم بن روح قدّس الله روحه: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمّد عليهم السلام، لم يرجع إلّا وقد قُضيت حاجته، وأُجيب دعاؤه في الدين والدنيا.

فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه، وقل:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ في رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَعَلَىٰ أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

أَللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ[1] في دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

---

١. الورد: الماء الّذي يرد عليه.

أَنَا سَائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ[١]، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ[٢] مُؤْمِنٌ[٣]، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا[٤]، وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاَحِهَا.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوَائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلَىٰ جَنَابٍ[٥] مُمْرِعٍ[٦]، وَخَفْضٍ[٧] [عَيْشٍ] مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ[٨] وَمَهَلٍ إِلَىٰ حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ[٩]، وَدَوَامِ الْأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ[١٠]، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ[١١]، لاَ سَأَمَ مِنْهُ[١٢] وَلاَ مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلَىٰ حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ

---

١. المهيض: العظم المكسور.
٢. لسرّكم، خ.
٣. مُؤَمِّمٌ، خ.
٤. إبراحها: إظهارها. إبراجها، إيزاحها، خ.
٥. الجناب: الناحية.
٦. امرع الوادي: صار ذا كلاء.
٧. الخفض: الراحة.
٨. الدعة: السعة في العيش.
٩. المقتبل: المستأنف. المُقبَل، خ.
١٠. ماء سلسل: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه. والسلسبيل، خ.
١١. العل: الشرب الثاني، النهل: الشرب الأوّل.
١٢. فيه، خ.

وَرحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.[١]

١٥٨

(١٨) زيارة الإمام الحسين عليه السلام
أوّل ليلة من رجب ويومها

قال الشيخ في المصباح: أوّل يوم من رجب يستحبّ فيه زيارة أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام. روى بشير الدهان عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

من زار الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب، غفر الله له البتّة.

...وعن المفيد والسيّد بن طاوس أنّهما ذكرا هذه الزيارة لأوّل يوم من رجب وليلة النصف من شعبان. و عن الشهيد أنّه ذكرها **لأوّل ليلة من رجب ويومها وليلة** النصف منه ويومها وليلة نصف من شعبان ويومها، فعلى ما ذكره قدس سره يزار بها في الأوقات الستّة ولكنّهم لم يسندوها إلى رواية ولو زار بأحد الزيارات المطلقة السابقة للحسين عليه السلام أو بإحدى الزيارات الجامعة المتقدّمة الّتي يزار بها جميع الأئمّة عليهم السلام كان حسناً، ولو جمع بين ذلك وبين الزيارة الآتية كان أولى، ولا بأس أن يزار بالزيارة الرجبية المتقدّمة التي يزار بها في الشهر كلّه، وفي جميع مشاهد الأئمّة عليهم السلام.

فإذا أردت زيارته في هذه الأوقات، فاغتسل وألبس أطهر ثيابك، وقف على باب القبّة، وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أميرالمؤمنين وعلى فاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله عليهم.[٢]

---

١. مصباح المتهجّد: ٨٢١، مصباح الزائر: ٤٩٣، المزار الكبير: ٢٠٣، إقبال الأعمال: ١٢٤، هديّة الزائرين: ٤٧٦.

٢. مفتاح الجنّات: ٥٩١/٢.

وفي «مصباح الكفعمي» أنّك تسلم عليهم مستقبل القبلة، ولا بأس أن تأتي بإذن الدخول الآتي لزيارة عرفة حيث أنّه مشتمل على السلام عليهم صلوات الله عليهم، ثم ادخل وقف عند الضريح، واجعل القبلة بين كتفيك، وكبّر الله مائة تكبيرة وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةٍ، اَلَّذي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ.

بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلاَمِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا .

بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمَائِكُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلاَئِقِ ، وَبَكَتْكُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، وَسُكَّانُ الْجِنَانِ وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا في عِلْمِ اللَّهِ .

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي ، ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[1] .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلاَدُ ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيهَا ، وَطَهُرَ حَرَمُكَ الشَّرِيفُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا ، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ في سَبِيلِ اللَّهِ ،

---

١. الأسراء: ١٠٨.

وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ ، اَلشَّهِيدِ الرَّشِيدِ ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ ، وَأَسِيرِ الْكُرُبَاتِ ، صَلاَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً ، يَصْعَدُ أَوَّلُهَا ، وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهَا ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، وَأَوْلاَدِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .[1]

ثمّ قبّل الضّريح ، و ضع خدّك الأيمن والأيسر عليه ، و دُر حول الضّريح ، وقبّله من أربع جوانبه .

زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام : ثمّ امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليهما السلام ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ، اَلطَّيِّبُ الزَّكِيُّ ، اَلْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ ، وَابْنُ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ ، وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ ، وَأَجْزَلَ ثَوَابَكَ ، وَأَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ الْعَالِيَةِ ، حَيْثُ الشَّرَفِ كُلِّ الشَّرَفِ ، وَفِي الْغُرَفِ [السَّامِيَةِ] ، كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

---

١. المصباح : ٦٥١ ، بلد الأمين : ٣٩٨ .

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُـهُ ، فَـاشْفَعْ أَيُّـهَا السَّـيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ في حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْري ، وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي ، وَارْحَـمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا .

ثمّ انكبّ على القبر وقل : زَادَ اللَّهُ في شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلاَمُ الدِّينِ ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة الشهداء : ثمّ توجّه إلى الشهداء رضوان الله عليهم وقل : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَـلَيْهِمَا السَّـلاَمُ ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلاَمِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ ، وَجَاهَدْتُمْ في سَبِيلِهِ ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، فُزْتُمْ وَاللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ ، فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِـنْدَ رَبِّكُـمْ تُـرْزَقُونَ ، وَأَشْـهَدُ أَنَّكُـمُ السُّـعَدَاءَ وَالشُّهَدَاءَ ، وَأَنَّكُمُ الْفَائِزُونَ بِدَرَجَاتِ الْعُلَىٰ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في أوّل ليلة من رجب ويومها

ثـمّ تـزور العـبّاس عليه السلام فـتقول : اَلسَّـلاَمُ عَـلَيْكَ يَـا أَبَـا الْـقَاسِمِ ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ [أَنَّكَ] قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً .[1]

في فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: اعلم أنّنا قد أردنا تقديمها في أوّل وظائف هذا اليوم السعيد؛ لأنّنا رأينا موسمها مهملاً عند كثير من العبيد، فأردنا الدلالة والتنبيه عليها، والحثّ على المبادرة إليها.

فروينا بأسنادنا إلى الشيخ المعظّم محمّد بن أحمد بن داود القمّي بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام: في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال:

في النصف من رجب والنصف من شعبان.

وروينا بإسنادنا إلى محمّد بن داود القمّي أيضا بإسناده في كتابه المسمّى بكتاب «الزيارات والفضائل» إلى أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: أيّ الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال:

النصف من رجب والنصف من شعبان.

أقول: وحسبك تنبيها على تعظيم زيارة النصف من رجب أنّها تضاف إلى زيارة النصف من شعبان، وسيأتي في ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلّك على أنّ زيارة النصف من رجب على غاية من علو الشأن.[2]

---

١. مفتاح الجنّات: ٥٩٢/٢.
٢. إقبال الأعمال: ١٥٨.



(١٩) زيارة الغفيلة في النّصف من رجب

في «مزار الشهيد»: إذا أردت ذلك، وأتيت الصّحن، فادخل فكبّر الله تعالى ثلاثاً، وقف على القبر، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ لُيُوثِ الْغَابَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا سُفُنَ النَّجَاةِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدِنِ الْمُصْطَفَىٰ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيِّنِ الْمُرْتَضَىٰ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَبَرَزْتَ بِوَالِدَيْكَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلاَمَ ، وَتَرُدُّ الْجَوَابَ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ .

يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، زُرْتُكَ مُشْتَاقاً ، فَكُنْ لي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدي ، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، أَلاَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

ثمّ قبّل الضّريح ، وتوجّه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام و زره ، فقل : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ امش حتّى تأتي قبور الشّهداء ، فقف وقل : اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مُهَذَّبِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْحَافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ ، جَمَعَنَا

اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ ، وَتَحْتَ عَرْشِهِ ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .[1]

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في النصف من رجب

[وزاد في «مفتاح الجنّات»: **ثمّ تزور العبّاس** عليه السلام فتقول: **اَلسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً .**[2]

أقول: الزيارة مذكورة في زيارة يوم الأربعين عن مصباح الزائر: ٢٨٦ مع اختلاف.

---

١. المزار للشهيد: ١٨٧، مفتاح الجنّات: ٥٩٥/٢، منهاج العارفين: ٤١٧.

٢. مفتاح الجنّات: ٥٩٦/٢.

فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر شعبان المعظّم

فضيلة زيارة الامام الحسين عليه السلام
في اليوم الثالث والخامس من شعبان

في «زاد المعاد»: يستحبّ الغسل وزيارة الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من شعبان، والظاهر أنّ حكمه باستحباب زيارة الحسين عليه السلام فيه بمناسبة ما هو المشهور والمرويّ عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام أنّ ولادة الحسين عليه السلام كانت في ذلك اليوم، فتزوره بإحدى الزيارات المطلقه وأحسنها زيارة وارث المتقدّمة قبلاً.

وروى الشيخ الطوسي في المصباح أنّ مولد الحسين عليه السلام يوم الخامس من شعبان.

قال في «زاد المعاد»: فإذا زرته في كلّ من اليومين احتياطاً فهو أحسن.[1]

فضيلة زيارة ليلة النصف من شعبان

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجّد»: ليلة النصف من شعبان أفضل الأعمال فيها زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.

روى خداش عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

> من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لايفصل بينهنّ في النّصف من شعبان، غفرت له ذنوبه البتّة.

وروى محمّد بن مارد التميميّ قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام:

> من زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان، غفرت له ذنوبه، ولم تكتب عليه سيّئة في سنته، حتّى يحول عليه الحول، فإن زاره في السّنة الثّانية غفرت له ذنوبه.

---

١. مفتاح الجنّات: ٥٩٦/٢.

وروى هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان النّصف من شعبان، نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري الحسين؛ إرجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم، ومحمّد نبيّكم.[١]

فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

قال السيّد الأجّل في «مصباح الزائر»: عن مولانا الصادق عليه السلام قال:

من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، كتب الله عزّ وجلّ له ألف حجة[٢].

وأمّا الزيارة في هذه الليلة فقد روي أنّه يُزار فيها بالزيارة الّتي قدّمناها في أوّل رجب، فتؤخذ من هناك.

وأمّا عمل هذه الليلة فهو كثير، وهي من الليالي الأربع الّتي يُستحب إحياءها، ونحن نذكر من عملها جملة كافية إن شاء الله تعالى. أفضل الأعمال في هذه الليلة، زيارة أبي عبدالله عليه السلام، وقد قدّمنا الإشارة إليها.[٣]

في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان.

روينا بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن داود القمّي، المتّفق على صلاحه وعلمه وعدالته، تغمّده الله جلّ جلاله برحمته، بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة

---

١. مصباح المتهجد: ٨٢٩.

٢. نقله المجلسي في بحارالأنوار ١٠١/١٠٠ ح٣٥.

٣. مصباح الزائر: ٣١٢.

الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول:

من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإنّ الملائكة وأرواح النبيّين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أولوا العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

قلت: لمَ سمّوا أولوا العزم؟

قال: لأنّهم بعثوا إلى شرقها وغربها وجنّها وإنسها.

ومن ذلك ما رويناه عن محمّد بن داود القمي بإسناده عن ابن أبي عمير، الّذي ما كان في زمانه مثله، عن معاوية بن وهب، العبد الصالح المعظم في زهده وفضله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان اوّل يوم من شعبان، نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين؛ لاتخلو ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها، لطالت عليكم السنة حتّى يجيء النصف.[1]

فضل الجمع بين زيارة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة

قال الشيخ المفيد رحمه الله في مزاره: عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

من زار الحسين بن علي عليهما السلام ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة متقبّلة، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة.[2]

---

١. الإقبال: ٢٢٥.
٢. المزار للمفيد: ٥٠، كامل الزيارات: ٣١٩ ح٦، عنه البحار: ١٠١/٩٠ ح٢٤.



(٢٠) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من البُعد

قال العلاّمة المجلسي في «زاد المعاد»: وأقلّ زيارته عليه السلام أن يصعد إلى السطح أو صحن وسيع وينظر إلى اليمين واليسار وإلى السماء ويشير باصبعه إلى يمين القبلة ويقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وان قرء احدى الزيارات المبسوطة كان أحسن ومنها زيارة الوارث.[1]

أقول: هذه الزيارة من الزيارات المطلقة وان ذكرها العلاّمة المجلسي قدس سره في أعمال النصف من شعبان ولكن لم يقل باختصاصها بالنصف من شعبان.



(٢١) زيارة ثانية للإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان

عن الكفعمي في «البلد الأمين» في زيارة النصف من شعبان قال: روي عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام قال:

تقف على القبر، وتقول:

---

١. زاد المعاد: ٥٩.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِـيُّ ، وَأُوَدِّعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ في يَوْمِ شَـفَاعَتِكَ ، أَشْـهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تُمِتْ ، بَلْ بِرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدىَ الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلاَيُطْفَأُ أَبَداً ، وَأَنَّكَ وَجْـهُ اللَّـهِ الَّذِي لَمْ يُهْلِكْ وَلاَيُهْلَكُ أَبَداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةُ تُرْبَتُكَ ، وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ ، وَهَذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ ، لاَ ذَلِيلَ وَاللَّهُ مُعِزُّكَ ، وَلاَ مَغْلُوبَ واللَّهُ نَاصِرُكَ ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لي عِنْدَكَ إِلَىٰ يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ويناسب زيارة المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان؛ لأنّها ليلة ولادته عليه السلام.[1]

[وعن المجلسي في البحار: لايبعد أن تكـون هـذه الزيـارة، مـن الزيـارات المطلقة وهي:]

١٦٢

(٢٢) في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان وأوّل رجب أيضاً

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: فصل فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في

١. مفتاح الجنّات: ٥٩٨/٢، هدية الزائرين وبهجة الناظرين: ١٤٥، منهاج العارفين: ٤١٨.

نصف شعبان.

أقول: انّ هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام اوّل رجب أيضاً، وإنّما أخّرنا ذكرها في هذه الليلة لأنّها أعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان، وهي:

إذا أردت ذلك، فاغتسل وألبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبّته عليه السلام مستقبل القبلة، وسلّم على سيّدنا رسول الله وعلى أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليه وعلى الأئمة من ذرّيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، ثمّ ادخل وقف عند ضريحه، وكبّر الله تعالى مائة مرة وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وابْنَ حَبِيبِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وابْنَ سَفِيرِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا اَمِينَ الرَّحْمَانِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ

عِلْمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ونَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا، وعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلاَمِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَاَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا.

بِأبي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمَائِكُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلاَئِقِ، وبَكَتْكُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجِنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا في عِلْمِ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[1].

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطُهِّرَتْ بِكَ الْبِلاَدُ، وَطُهِّرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيهَا، وَطُهِّرَ حَرَمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ والْعَدْلِ، ودَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا

١. الأسراء: ١٠٨.

دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَاَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ ، وعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ ، وعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ ، وعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ ، ونَصَحْتَ وجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ ، وصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، وسَلَّمَ تَسْلِيماً .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ ، اَلشَّهِيدِ الرَّشِيدِ ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ ، وَاَسِيرِ الْكُرُبَاتِ ، صَلاَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً ، يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلاَيَنْفَدُ آخِرُهَا ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلاَدِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ثمّ قبّل الضّريح ، وضع خدّك الأيمن عليه والأيسر ، ودُر حول الضريح ، فقبّله من أربع جوانبه ، ثمّ امض وقف على ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل :

اَلسَّلاَمُ مِنَ اللَّهِ ، وَالسَّلاَمُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ ، عَلَىٰ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلاَلَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ ، قَتَلَ اللَّهُ قَوْماً قَتَلُوكَ ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمَانِ ، وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةِ الرَّسُولِ ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، حَكَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قَاتِلِيكَ ، وَاَصْلاَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَائَتْ مَصِيراً ، وَجَعَلَنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ مُلاَقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَاُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ ، أَبْرَءُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَقَاتَلَكَ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافِقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أبي بَكْرِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ . اَلسَّلاَمُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَانِ بْنِ عَقِيلٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا اَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلْوَىٰ ، وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[١]، فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتّىَ لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَفُزْتُمْ وَاللَّهِ لَوَدَدْتُ أَنّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَافُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، أَبْشِرُوا بِمَوَاعِيدِ اللَّهِ الَّتي لاَ خُلْفَ لَهَا، إِنَّهُ لاَيُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمُ النُّجَبَاءُ، وَسَادَةُ الشُّهَدَآءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.[٢]

ثمّ التفت، فسلّم على الشهداء، فقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْحَنَفي، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحي، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرٍ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَقَبَةِ بْنِ سَمْعَانَ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ.

---

١. آل عمران: ١٤٦.
٢. إقبال الأعمال: ٢٢٧، مصباح الزائر: ٢٩١.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نَافِعِ بْنِ هِلاَلٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُنْذِرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَرِ بْنِ قُرْظَةِ الْأَنْصَاري .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبِي ثَمَامَةِ الصَّائِدي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَوْنٍ مَوْلَىٰ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَّاري ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْأَزْدي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَانِ وَعَبْدِاللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْخَائِرِي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَنْظَلَةَ بْنِ سَعْدٍ الشَّيْبَانِي .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ بِشْرِ بْنِ عَمْرِو الْحَضْرَمِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَابِسِ بْنِ شَبِيبِ الشَّاكِرِي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ خَلَفٍ وَسَعِيدٍ مَوْلاَهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَسَّانِ بْنِ الْحَارِثِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْعَائِذي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نَعِيمِ بْنِ عَجْلاَنَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَانِ بْنِ يَزِيدَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْدَاوِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْغِفَارِيِّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ غَيْلاَنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَانِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَيْسِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْهَمْدَانِي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ كَنَادٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُسْلِمِ بْنِ كَنَادٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَمَّادِ بْنِ حَمَّادِ الْمُرَادي ، اَلسَّلاَمُ علىٰ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلاَهُ مُسْلِمٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ ، وَابْنَيْهِ عَبْدِاللَّهِ وَعُبَيْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ رُمَيْثِ بْنِ عُمْرِو ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سُفْيَانَ بْنِ مَالِكٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زُهَيْرِ بْنِ سَيَّارٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَاسِطٍ وَكَرْشِ ابْنَيْ زُهَيْرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِيعِ بْنِ زِيَادٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَلاَسِ بْنِ عَمْرٍو ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عامِرِ بْنِ جُلَيْدَةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زَائِدَةِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّهْشَلِي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جُوَيْنِ بْنِ مَالِكٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ ضُبَيْعَةِ بْنِ عَمْرٍو ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ حَسَّانٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ اَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدي ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ ضَرْغَامَةِ بْنِ مَالِكٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ زَاهِرٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَقْطُرَ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُنْجِحٍ مَوْلَىٰ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ

عَلَىٰ سُوَيْدٍ مَوْلَىَ شَاكِرٍ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ خِيَرَةُ اللَّهِ، إِخْتَارَكُمُ اللَّـهُ لِأَبـي عَبْدِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَأَنْتُمْ خَاصَّتُهُ، اِخْتَصَّكُمُ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُـتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ، ونَصَرْتُمْ ووَفَيْتُمْ، وبَـذَلْتُمْ مُـهَجَكُمْ مَـعَ ابْـنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَنْتُمْ سُعَدَاءُ سُعِدْتُمْ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ.

فَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرَ مَا جازىَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُـمْ بِـمَا حُـيِّيتُمْ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ، وَبَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ.

فإذا أردت وداعه عليه السلام، فقل ما رأيناه في بعض وداعاته: اَلسَّلاَمُ عَـلَيْكَ يَـا مَوْلاَيَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَـلَيْكَ يَـا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ سَئِمٍ وَلاَ قَالٍ، فَإِنْ اَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَمَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ اِلَى مَشْـهَدِكَ، وَالْـمَقَامَ بِفِنَائِكَ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ، وَيَـجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.[1]

---

١. إقبال الأعمال: ٢٢٩، مصباح الزائر: ٢٩٥.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر رمضان المبارك

في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في أوّل ليلة من شهر رمضان

قال السيّد الأجلّ في «إقبال الأعمال»: فصل في ذكر زيارة الحسين عليه السلام في أوّل ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه وآخر ليلة منه.

عن عليّ بن محمّد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال:

زوروه صلّى الله عليه في كلّ وقت وفي كلّ حين؛ فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّل قُلّل له، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة، فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال:

من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً، فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: اوّل ليلة من الشهر أو ليلة النّصف أو آخر ليلة منه، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتي اجترحها، كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتّى أنّه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامّه ذلك واعتمر، وينادیه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلاّ الثقلين من الجنّ والإنس، يقول أحدهما: يا عبد الله؛ طهّرت فاستأنف العمل، ويقول الآخر: يا عبدالله؛ أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل.[1]

---

١. إقبال الأعمال: ٢٥٩.

فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في العشر الأواخر من شهر رمضان

في كتاب «آداب و ادعيهٔ ماه رمضان» رواية في فضيلة الهجرة في العشر الأواخر من شهر رمضان إلى حرم أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول:

> عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة، وإعتكاف ليلة في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم وعند قبره، يعدل حجّة وعمرة. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عند العشر الغوابر من شهر رمضان؛ فكأنّما إعتكف عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذلك أفضل له من حجّة وعمرة، بعد حجّة الإسلام.[1]

قال الرّضا عليه السلام:

> وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألاّ يفوته ليلة الجهنيّ عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين؛ فإنّها اللّيلة المرجوّة.
>
> قال: وأدنى الإعتكاف ساعة بين العشائين؛ فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه، أو قال: نصيبه من ليلة القدر.[2]

ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة القدر

قال الشيخ المفيد في المزار: أبو الصبّاح الكنانيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

> إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم[3]، نادى مناد تلك اللّيلة من بطنان العرش: أنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين في هذه اللّيلة.[4]

---

١ و ٢. بحارالأنوار: ١٥١/٩٨، وفي كتاب «آداب وادعيه ماه رمضان» لسيد بن طاووس: ٤٣٨ باختلاف قليل.

٣. إشارة الى قوله تعالى في سورة الدخان: ٤.

٤. المزار للمفيد: ٥٤.

قال السيّد الأجلّ في «الإقبال»: ومن زيادات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه.

عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام في هذه الآية: ﴿فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[1]، قال:

هي ليلة القدر، يقضي فيه أمر السّنة من حجّ وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقيّة ذلك الحول من تلك اللّيلة إلى مثلها من عام قابل، و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان.

فمن أدركها ـ أو قال: «شهدها ـ عند قبر الحسين عليه السلام يصلّي عنده ركعتين أو ما تيسّر له، وسأل الله تعالى الجنّة، واستعاذ به من النّار، آتاه الله تعالى ما سأل، وأعاذه ممّا استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرّق وقضى في تلك اللّيلة، وأن يقيه من شرّ ما كتب فيها، أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه، رجوت أن يؤتى سؤله، ويوقى محاذيره، ويشفّع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا العذاب، والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع[2].

عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام في حديث قال:

من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يفرق كلّ أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة.[3]

---

١. الدخان: ٤.

٢. مفتاح الجنّات: ٣/ ٢١٠.

٣. اقبال الأعمال: ٥٠٤.

استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في آخر ليلة من شهر رمضان

قال السيّد الأجلّ: من الأعمال في آخر ليلة من شهر رمضان زيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام.[١]

وقال العلاّمة المجلسي يستحبّ الغسل في هذه اللّيلة وزيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام.[٢]

١. آداب وادعيه ماه رمضان: ٥٠٠.

٢. زاد المعاد: ١٩٠.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر شوّال

استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ويوم الفطر

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في «مصباح المتهجّد»: يستحبّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ويوم الفطر، وروي في ذلك فضل كبير، وقد روى الزهري في شرح وجوه الصيام ما يكون صاحبه فيه بالخيار ستّة أيّام عقيب يوم الفطر، وهو الذي تسميه العامة التشييع، فمن صامه كان له فيه فضل.[1]

قال الشيخ المفيد في المزار: عن عبدالرحمن بن الحجّاج أنّه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

> من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام ليلة من ثلاث ليال، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.
>
> قال: قلت: أيّ اللّيالي جعلت فداك؟
>
> قال: ليلة الفطر أو ليلة الأضحى أو ليلة النّصف من شعبان.[2]

١٦٣

(٢٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة القدر والعيدين

عن المفيد والشهيد والسيّد بن طاووس قدس سرهم أنّهم قالوا في مزاراتهم: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومي العيدين، فإذا أردت زيارته في الأوقات المذكورة فائت المشهد المقدّس إلى ما يأتي، وذكروا الزيارة الآتية، بالإسناد عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

---

١. مصباح المتهجد: ٦٦٥.
٢. المزار للمفيد: ٤٥، المزار الكبير: ٣٤٨.

إذا أردت زيارة أبي عبدالله عليه السلام ، فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك ، فإذا وقفت على القبر فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَىٰ في جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

أَتَيْتُكَ (وإن كانت الزيارة من بُعد ، فقل بدل أتيتك : تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ) يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، زَائِراً قَبْرَكَ ، عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَىٰ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَارِفاً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلاَيَ .

ثمّ انكب على القبر ، ومرّغ وجهك عليه ، ثمّ تحوّل إلى عند الرأس وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ في أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ رُوحِكَ

الطَّيِّبَةِ ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا مَوْلاَيَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ انكب على القبر وقبّله ، و ضع وجهك عليه ، ثمّ صلّ عند الرأس ركعتين للزيارة وقل بعدهما ما مرّ .

زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام :

ثمّ ائت إلى زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَكَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

زيارة الشهداء :

ثمّ زر الشهداء وقل : اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ رَسُولِهِ ، حَتَّىٰ أَتَاكُمُ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ ، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ .

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في ليلة القدر والعيدين

ثمّ توجّه إلى مشهد العبّاس عليه السلام ، و قف عليه وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ،

اَلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.[1]

أقول: قال في المزار الكبير: زيارة للحسين بن علي عليه السلام أيضاً مختصرة يزار بها في ليلة القدر وفي العيدين ولكنّ الظاهر انّها من الزّيارات المطلقة، مذكورة في الزّيارات المطلقة مع اختلاف في آخرها.

١٦٤

(٢٤) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في العيدين

في «المزار الكبير»: زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه **يزار بها أيضا في العيدين**. إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيّام، واغتسل في اليوم الثّالث، واجمع أهلك إليك وولدك، وقل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدي، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، اَلشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ. أَللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنَا.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ، وَلاَتَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلاَتُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ

١. مفتاح الجنّات: ٥٩٩/٢، المزار الكبير: ٤١٤، المزار الشهيد رحمه الله: ١٩٣، مصباح الزائر: ٣٢٥، منهاج العارفين: ٤٢١.

وَعَافِيَةٍ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

واخرج من منزلك خاشعاً، وأكثر من التّهليل والتّكبير والتّحميد والتّمجيد، والصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله، وامض وعليك السكينة والوقار.

وروي أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار قبر الحسين، من كلّ عرقة سبعين ألف ملك يسبّحون الله ويستغفرون له، ولزوّار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم السّاعة.

فإذا لاحت لك القبّة السّامية، فقل:

﴿اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1]، ﴿وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2]، وَ﴿سَلاَمٌ عَلَىٰ آلِ يَس إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[3]، وَسَلاَمٌ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، اَلْقَائِمِيْنَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ، اَلسَّاعِينَ إِلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ، اَلْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، النَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ، اَلْمُسْتَخْلَفِينَ فِي بِلاَدِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلَىٰ هِدَايَتِهِ وَإِرْشَادِهِ.

فإذا أشرفت على قنطرة العلقميّ، فقل: أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ الْقَاصِدُونَ، وَفِي فَضْلِكَ طَمَعَ الرَّاغِبُونَ، وَبِكَ اعْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَافِداً، وَفِي رَحْمَتِكَ طَامِعاً، وَلِعِزَّتِكَ خَاضِعاً، وَلِوُلاَةِ أَمْرِكَ طَائِعاً، وَلِأَمْرِهِمْ مُتَابِعاً.

---

١. النمل: ٥٩.

٢. الصافّات: ١٨١ و١٨٢.

٣. الصافّات: ١٣٠ و١٣١.

أَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَىٰ مَحَبَّةِ أَوْلِيَائِكَ ، وَلاَتَقْطَعْ أَثَرِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ .

فإذا أتيت الفرات فكبّر الله مائة تكبيرة، وهلّله مائة تهليلة، وصلّ على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرّة، ثمّ قل:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَزُورٍ ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً .

فَأَسْئَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِي ، بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ ، إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَىٰ زِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّىٰ بَلَّغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلاَتَقْطَعْ رَجَائِي ، وَقَدْ أَمَّلْتُكَ فَلاَتُخَيِّبْ أَمَلِي ، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِذُنُوبِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فانزل فاغتسل، وقل في غسلك: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَالصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ . أَللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي ، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي ، وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِي ، وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي نُوراً وَطَهُوراً ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَ آفَةٍ وَعَاهَةٍ

وَسُوءِ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ . أَللَّهُمَّ اجْعَلْ لي شَاهِداً يَـوْمَ حَـاجَتِي وَفَـقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

باب الصلاة في مشرعة الصادق عليه السلام[1]: فإذا فرغت من غسلك، فالبس ثوبين طاهرين، وصلّ ركعتين خارج المشرعة، وهو المكان الّذي قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾[2].

تقرأ في الأولى «**فاتحة الكتاب**» و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثّانية «**فاتحة الكتاب**» و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فإذا سلّمت، فسبّح ثمّ قل:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ ، اَلْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، ﴿الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[3].

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً أَبَداً ، لاَيَنْقَطِعُ وَلاَيَفْنَىٰ ، حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ ، حَمْداً يَزِيدُ وَلاَيَبِيدُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، وَعَلَىٰ آلِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

فإذا توجّهت إلى الحائر على ساكنه السّلام فقل: أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَلِبَابِكَ قَرَعْتُ ، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ،

---

١. الشّرعة ـ بالكسر ـ والمشرعة مورد الشّاربة من النّهر، والآن النّهر العلقميّ مطموس وشرعة الصّادق عليه السلام غير معلوم، لكن ينسب إليه عليه السلام وضع في تلك الجهة، فلعلّه هي.

٢. الرعد: ٤.

٣. الأعراف: ٤٣.

وَبِوَلِيِّكَ تَوَسَّلْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاجْعَلْ زِيَارَتِي مَبْرُورَةً، وَدُعَائِي مَقْبُولاً.

ثمّ امش وقصّر خطاك، وعليك السّكينة والوقار والخشوع، والتّكبير والتّهليل والتّحميد والتّمجيد، والثّناء على الله جلّ وعزّ، والصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والبراءة ممّن أسّس الجور والظّلم عليهم، ودفعهم عن مقاماتهم وأزالهم عن مراتبهم، ومن نصب لهم حرباً، وجحدهم حقّاً.

باب الإستيذان: فإذا أردت الإستيذان، فقم عند باب القبّة، وارم بطرفك نحو القبر، وقل:

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، اَلذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ، قَاصِداً إِلَىٰ حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ بِكَ، ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ، ءَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ءَأَدْخُلُ يَا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ، اَلْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ، اَلْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عيناك، فهو علامة القبول والإذن، وأدخل رجلك اليمنى، وأخّر اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. أَللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثمّ قل: **اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، اَلْمَاجِدِ الْأَحَدِ، اَلْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، اَلْمُتَطَوِّلِ**

الْحَنَّانِ ، اَلَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ ، وَسَهَّلَ لي زِيَارَةَ مَوْلاَيَ بِإِحْسَانِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً ، وَلاَ عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثمّ ادخل، فإذا توسّطت وصبرت، فقم حذاء القبر بخشوع وبكاء وتضرّع، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً .

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك، دامعة عينك، ثمّ قل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ .

يَا مَوْلاَيَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ

الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ، اَلزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ، وَأَعْلَامُ الْهُدَىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1]، يَا مَوْلاَيَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّكُمْ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يَا مَوْلاَيَ، أَتَيْتُكَ خَائِفاً فَآمِنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، أَنْتَ مَوْلاَيَ [وَ]حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَمِينُ اللَّهِ، اَلدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

---

١. البقرة: ١٥٦.

ثمّ صلّ عند الرّأس أربع ركعات، فإذا سلّمت فقل: **أَللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لاَتَجُوزُ الصَّلاَةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلاَّ لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ.**

أَللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، وَأْجُرْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر، وتقبّله وتقول: **اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرُبَاتِ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ نَبِيِّكَ، الثَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلاَدَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ.**

فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلاَلَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَىٰ، وَتَرَدَّىٰ فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ،

وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أُولِي الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، وَالْمُسْتَوْجِبِينَ لِلنَّارِ.

فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لاَتَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، حَتَّى سُفِكَ في طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً.

ثمّ اعطف على عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو عند رجل الحسين عليه السلام، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي، عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم: ثمّ انحرف إلى قبور الشّهداء، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمِّي، فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في العيدين

تقف عليه، وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الصَّالِحُ، وَالصِّدِّيقُ الْمُوَاسِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ،

وَوَاسَيْتَ بِنَفْسِكَ ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ .

ثمّ تنكبّ على القبر، وتقول: **بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلاَمُ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .**

ثمّ تصلّي عند رأسه ركعتين، وتقول ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام، وترجع إلى مشهد الحسين عليه السلام، وتقيم عنده ما أحببت، إلاّ أنّه يستحبّ أن لاتجعله موضع مبيتك.

باب الوداع: فإذا أردت وداعه، فقم عند الرّأس، وأنت تبكي، وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ ، لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، يَا مَوْلاَيَ لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ قبّله وأمرّ سائر وجهك عليه، وامسح على سائر بدنك، فإنّه أمان وحرز، واخرج من عنده القهقرى، لاتولّه دبرك، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ رَبِّي ، اَلْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وتقول: **﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾**[1]**، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**، إلى أن تغيب عن القبر، فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه.[2]

أقول: نقل في المزار الكبير هذة الزيارة وقال: يزار بها في العيدين ولكنّ الظّاهر انّها من الزيارات المطلقة مذكورة فيها مع اختلاف كثير.

١٦٥

(٢٥) زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليلة الفطر ويومه

في «البلد الأمين»: **يستحبّ في ليلة الفطر ويومه زيارة الإمام الحسين** عليه السلام، فتقول بعد الغسل والاستئذان إن كانت الزيارة من قرب:

اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، اَلْمَاجِدِ الْأَحَدِ، اَلْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، اَلْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، اَلَّذِي مِنْ تَطَوِّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلاَيَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلاَ عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ ادخل، فإذا صرت حذاء القبر، فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع، وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا

---

١. البقرة: ١٥٦.
٢. المزار الكبير: ٤١٧.

وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً.

ثمّ قم عند الرّأس بقلب خاشع، وعين دامعة، وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ، اَلزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلاَمُ الْهُدَىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثمّ تنكبّ على ضريحه عليه السلام، وتقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1]، يَا مَوْلاَيَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّكُمْ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يَا مَوْلاَيَ، أَتَيْتُكَ خَائِفاً فَآمِنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي.

سَيِّدي وَمَوْلاَيَ، أَنْتَ مَوْلاَيَ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَمِينُ اللَّهِ، اَلدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند رأسه عليه السلام ركعتين.[2]

---

١. البقرة: ١٥٦.

٢. البلد الأمين: ٤٠٦، منهاج العارفين: ٤١٨.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ذي القعدة



(٢٦) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ذي القعدة

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في «البلد الأمين»: إذا زرت الحسين فيه، فقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ وَأَبَا أَوْلِيَائِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَبَا حُجَجِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَىٰ، وَإِمَامُ التُّقَىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرُبِّيْتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلاَمِ، وَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلاَ شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اَللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، فَقُتِلْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ، وَالشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ، اَلْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَىٰ دُعَاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحِلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ.[1]

١. البلد الامين: ٤٠٧.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ذي الحجّة

في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة عرفة ويومها

في «مصباح المتهجّد»: ١ـ روى بشير الدهّان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا بشير؛ إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة، واغتسل في الفرات، ثمّ توجّه إليه، كتب الله له بكلّ خُطوة حجّة بمناسكها، ولا أعلم إلاّ قال وعمرة.

٢ـ روى بشير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من أتى قبر الحسين بعرفة، بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد.

قال: قلت لأبي عبدالله، إنّه يفوتني الحجّ فأعرّف عند قبر الحسين عليه السلام.

فقال: أحسنت يا بشير؛ من أتاه يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب الله له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل.

٣ـ روى يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عرفة كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حجّة مع القائم عليه السلام وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحُملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسمّاه الله عبدي الصّدّيق آمن بوعدي، وقالت الملائكة فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه، وسمّي في الأرض كروبيّاً.

٤ـ روى عليّ بن ساباط عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله عزّ وجلّ يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشيّة عرفة قبل أهل عرفات.

قال: قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟

قال: نعم.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: لأنّ في أولئك أولاد زناً، وليس في هؤلاء أولاد زناً.

٥ـ روى عبدالله بن مسكان قال: قال أبو عبدالله:

إنّ الله يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ويقضي حوائجهم، ويغفر لهم ذنوبهم، ويشفّعهم في مساءلتهم، ثمّ يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك.

٦ـ روى زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب الله له ألف حجّة مقبولة، وألف عمرة مبرورة.

٧ـ روى عمر بن الحسن العرزميّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إذا كان يوم عرفة، نظر الله تعالى إلى زوّار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: إرجعوا مغفوراً لكم ما مضى، ولايكتب على أحد منهم ذنباً سبعين يوماً من يوم ينصرف.

٨ـ بشير الدهّان عن رفاعة النحّاس قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا رفاعة؛ أما حججت العام؟

قال: قلت: جعلت فداك؛ ما كان عندي ما أحجّ به ولكنّي عرّفت عند قبر حسين بن عليّ عليهما السلام.

فقال لي: يا رفاعة؛ ما قصرت عمّا كان أهل منىً فيه، لولا أنّي أكره أن يدع النّاس الحجّ لحدّثتك بحديث لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً.

ثمّ نكت الأرض وسكت طويلاً، ثمّ قال: أخبرني أبي قال:

من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر، صحبه ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن يساره، وكتب له ألف حجّة، وألف عمرة مع نبيّ

أو وصيّ نبيّ .

٩ـ روى أبو حمزة الثّمالي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويده مملوّتان .

١٠ـ معاوية بن وهب البجلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام :

من عرّف عند قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فقد شهد عرفة .

١١ـ حنان بن سدير قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام :

يا حنان؛ إذا كان يوم عرفة اطّلع الله تعالى على زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فقال لهم: إستأنفوا العمل فقد غفر لكم .

١٢ـ روى عبدالله بن عبيدالله الأنباري قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك؛ إنّه ليس يقع في يدي كلّ سنة ما أقوى به على الحجّ. قال:

فإذا لم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام ، فإنّه يكتب لك حجّة ، وإذا أردت العمرة ولم يتهيّأ لك ، فأت قبر الحسين عليه السلام ؛ فإنّه يكتب لك عمرة .

١٣ـ روى هارون بن خارجة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام :

يا هارون؛ كم حججت ؟

قال: قلت: تسع عشرة حجّة وتسع عشرة عمرة .

فقال: لو كنت أتممتها عشرين حجّة ، كنت كمن زار الحسين بن عليّ .[1]

١٤ـ في المزار للشيخ المفيد أعلى الله مقامه: بشّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من كان معسراً فلم تتهيّأ له حجّة الإسلام فليأت قبر أبي عبدالله عليه السلام وليعرف[2] عنده ، فذلك يجزيه عن حجّة الإسلام ، أما إنّي لا أقول يجزي ذلك عن حجّة الإسلام إلاّ لمعسر ، فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّ أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق

---

١. مصباح المتهجد: ٧١٥.

٢. معناه: أن يكون حاضراً عند قبره عليه السلام يوم عرفة .

فأتى [قبر] الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجّته وعمرته، وضاعف الله له من ذلك أضعافاً مضاعفة.

قال: قلت: كم تعدل حجّة وكم تعدل عمرة؟

قال: لايحصى ذلك.

قال: قلت: مائة.

قال: ومن يحصي ذلك.

قلت: ألف.

قال: وأكثر، ثمّ قال: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَتُحْصُوهَا﴾[1].

١٥ـ روى إسماعيل بن ميثم بن التمّار عن الباقر عليه السلام قال:

من بات[2] ليلة عرفة بأرض كربلاء، وأقام بها حتّى يعيّد وينصرف، وقاه الله فيها شرّ سنته.

١٦ـ وروى بشير الدهّان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لم أحجّ عام قبل[3] ولكن عرفت[4] عند قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، فقال:

يا بشير؛ من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كانت له ألف حجّة مبرورة وألف عمرة مبرورة وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو[5] إمام عادل لا عند[6] عدوّ لله تعالى.

قال: قلت: جعلت فداك؛ ماكنت أرى هاهنا ثواباً مثل ثواب الموقف.

قال: فنظر إليّ مغضباً وقال: يا بشير؛ من اغتسل في الفرات، ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كانت له بكلّ خطوة حجة مبرورة مع مناسكها.[7]

---

١. النحل: ١٨.
٢. يأت، خ.
٣. أوّل، خ.
٤. عرفة، خ.
٥. و، خ.
٦. لا عدا، خ.
٧. المزار للمفيد: ٤٦.



(٢٧) زيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة

قال السيّد الأجلّ في «مصباح الزائر»: روي أن يعمل في يوم عرفة بعمل يوم النصف من رجب، وقد تقدّم ذلك، وينبغي أن تقول إذا وجبت الشمس من يوم عرفة ـ وكنت عند الحسين عليه السلام ـ:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، وَإِلَيْكَ يَرْجَعُ السَّلاَمُ، وتلحّ في الدعاء.[1]

... يظهر من المحكيّ عن المفيد وغيره أنّ ليوم عرفة زيارة مخصوصة حيث قالوا:

إذا أردت زيارته في هذا اليوم، فاغتسل من الفرات إن أمكنك، وألبس أطهر ثيابك، واقصد حضرته الشريفة، وأنت على سكينة ووقار، فإذا بلغت الحائر فكبّر الله تعالى وقل:

اَللَّهُ اكْبَرُ كَبِيراً والْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وسُبْحانَ اللَّهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً، والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَولاَ أَنْ هَدَيَنَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

(وتقول:) **اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ.**

---

١. مصباح الزائر: ٣٦٦.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْخَلَفِ القَائِمِ الْمُنْتَظَرِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ ، الْمُوالِي لِوَلِيِّكَ ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ ، وتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِوِلاَيَتِكَ ، وخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ ، وسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ .

ثم ادخل وقف ممّا يلي الرّأس وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وابْنَ ثَارِهِ والْوِتْرَ الْمَوْتُورِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ

أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وآتَيْتَ الزَّكاةَ، وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، ونَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وأطَعْتَ اللَّهَ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، ولَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، ولَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، أُشْهِدُ اللَّهَ ومَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَائَهُ وَرُسُلَهُ إِنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَىٰ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وكَيْفَ لاَ تَكُونُ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَىٰ وَإِمَامُ التُّقَىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، والْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ (أَهْلِ) أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ ورُّضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، ورُبِّيْتَ فِي حِجْرِ الإِسْلاَمِ، فالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلاَ شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وعَلَىٰ آبَائِكَ (وأَبْنَائِكَ).

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ، وقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلاَمِ، فَقُتِلْتَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورا ، وأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً ، وَأَصْبَحَ دِينُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وعَلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ وأُمِّكَ وَأَخِيكَ ، وعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ ، وعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ ، وعَلَى الْمَلائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ ، الْمُؤَمِّنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَىٰ دُعَاءِ شِيعَتِكَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ .

ثمّ انكبّ على القبر وقل : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا ، وعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ .

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ ، وَآتَيْتُ إِلَىٰ مَشْهَدِكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ ، وبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وكَرَمِهِ . ثمّ قبّل الضّريح .

زيارة عليّ بن الحسين عليهما السلام :

ثمّ صر إلى عند رجلي الحسين عليه السلام وزر علي بن الحسين عليهما السلام وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ،

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُوم ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، ولَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وأَبْرَءُ إِلَى اللَّهِ وإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

زيارة الشهداء :

ثمّ زر الشهداء وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوِدَّاءَهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَأَنْصارَ فَاطِمَةَ الزَّهرَاء سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ ، وفُزْتُمْ واللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجِنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُهُ .

ثم صلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما شئت ، فإذا فرغت فقل :

أَللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ ورَكَعْتُ وسَجَدْتُ ، لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، لأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاَ يَكُونَ إِلاَّ لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ ، أَللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هِدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ مَوْلاَيَ وسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي ، وَأَجِرْنِي عَلَىٰ ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي ورَجَائِي فِيكَ وفِي وَلِيِّكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم عرفة

ثمّ امض إلى **مشهد العبّاس بن على أميرالمؤمنين** عليهما السلام، فإذا أتيته فقف عنده وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرالْمُؤمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاَماً ، وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً ، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإِسْلاَمِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ .

فَنِعْمَ الأَخُ الْمُوَاسِي لِأَخِيهِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَكَهَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الإِسْلاَمِ ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ

الْمُجاهِدُ وَالْمُحَامِي النَّاصِرُ ، وَالأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، اَلْمُجِيبُ إِلَىٰ طَاعَةِ رَبِّهِ ، اَلرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ ، مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

ثم انكبّ على القبر وقل:

أَللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلَ إِحْسانِكَ .

فَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً ، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارّاً ، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً ، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً ، مُسْتَجَاباً دُعَائِي ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ قبّل الضريح ، وصلّ عنده ما بدا لك ، ثمّ ادع بما أحببت لنفسك ولوالديك ولأخوانك المؤمنين .[1]

وداع الحسين عليه السلام : إذا أردت وداعه ، فقف عليه كوقوفك أوّل مرّة وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِم ، فَإِنْ اَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ

١. إقبال الأعمال : ٦٤٣ ، ومصباح الزائر : ٣٤٧ باختلاف ، مفتاح الجنّات : ٦٠٥/٢ .

الصَّابِرِينَ ، وَلاَ جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلاَيَ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِيَ الْعَوْدَ اِلىَ مَشْهَدِكَ ، وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ تقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَنْتَ لي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ ، وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ ، وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلاَ زَاهِدٍ في قُرْبِكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ ، وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ ، وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمّ تسلّم على النّبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام فتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، [اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ] ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ . اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، وادع بما أحببت .

وداع الشهداء ﷺ: ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشّهداء فودّعهم وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ، اِبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ ﴿الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[1]. أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ. أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمّ اخرج ولاتُولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك، و قف على الباب متوجّهاً إلى القبلة، وادع بما أحببت، وانصرف إن شاء الله تعالى.

وداع مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم عرفة

إذا أردت وداعه فقل: **أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. أَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. أَللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْني زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ.** وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.[2]

---

١. النساء: ٦٩.

٢. مصباح الزائر: ١١٤، مفتاح الجنّات: ٦٠٥، منهاج العارفين: ٤٢٠ بتفاوت.

١٦٨

(٢٨) زيارة أخرى للإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة

قال (في المزار الكبير): ومن لم يمكنه حضور الموقف للحجّ وقدر على إتيان قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فليحضر، فإنّ في ذلك فضلاً كبيراً، وقد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب، فينبغي أن تغتسل من الفرات إن أمكنك وإلاّ فمن حيث تقدر عليه وتمشي على سكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِ.

ثمّ تسلّم على النّبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أميرالمؤمنين وعلى الأئمّة عليهم السلام من بعده، ثمّ تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، اَلْمُوَالِي لِوَلِيِّكَ، اَلْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، إِسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلاَيَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثمّ تأتي باب القبّة فتقف ممّا يلي الرّأس وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ

نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِالْمُؤمِنِينَ حُجَّةِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ .

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ ، وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ

وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ قَـصَدْتُ حَـرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالثَّارِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ ، وَالْـمَحَلِّ الَّـذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنِّ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِـي الدُّنْـيَا وَالآْخِرَةِ .

ثمّ تصلّي عند الرّأس ، تقرأُ فيها ما أحببت ، فإذا فرغت فقل :

أَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ .

ثمّ صر إلى عند رجلي الحسين وزر عليّ بن الحسين عليهما السلام ورأسه عند رجلي أبي عبدالله عليه السلام ، وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّـهَا الْـمَظْلُومُ وَابْـنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّـهُ أُمَّـةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

ثمّ اخرج من الباب الّذي عند رجل عليّ بن الحسين عليه السلام فتوجّه هناك إلى الشّهداء وزرهم وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوِدَّاءَهُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لنفسك ولأهلك وإخوانك المؤمنين ، فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل :

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ ، فَإِنْ أَمْضِي فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ .

لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلاَيَ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَىٰ مَشْهَدِكَ ، وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمّ اخرج ولا تولّ ظهرك، وأكثر من قول:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

زيارة أخرى لمولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم عرفة

ثمّ امض إلى مشهد **العبّاس بن عليّ** عليهما السلام، فإذا أتيته فقف عليه وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، اَلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِالْمُؤمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اَلْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ الْأَعْدَاءِ، اَلْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَىٰ بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

ثمّ صلّ ركعتين عند الرّأس وادع الله بعدهما بما أحببت، فإذا أردت الخروج فودّعه وقل:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، أَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً

مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ .

وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

زيارة وداع الحسين عليه السلام في يوم عرفة

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه تقف كوقوفك عليه أوّل مرّة وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ ، وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ ، وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلاَ زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ .

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْ لاَ يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ ، وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ ، وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمّ سلّم على النّبيّ والأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً وانصرف إن شئت وتدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضي الله عنهم في يوم عرفة:

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشّهداء فودّعهم وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ اِبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ ، أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ، أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك عن القبر حتّى تغيب عن معاينتك، وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله تعالى.[1]

١٦٩

(٢٩) زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليلة عرفة ويومها من بُعد

قال في «مفتاح الجنّات»: هذه الزيارة أوردها السيد بن طاوس رحمه الله في «الإقبال» في ضمن أدعيه عرفة، وكذلك المجلسي رحمه الله في «زاد المعاد» وقال: إنّه يزار بها من بُعد وهي:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينَهُ عَلَىٰ وَحْيِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَبَابُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ في أُمَّتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ، أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ.

---

١. المزار الكبير: ٤٦٢، والشّهيد في مزاره، عنهما البحار: ١٠١/٣٥٩ ح١.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ الْبَتُولُ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا اُمَّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، لَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ ، وَمَنَعَتْكِ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكِ حَلاَلاً ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ ، لَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، لَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى

بْنَ جَعْفَرٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَىٰ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ .

يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وِزْرِي وَخَطَايَ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَأَتَوَالَىٰ آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالَىٰ أَوَّلَكُمْ ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّىٰ .

يَا مَوَالِيَّ ؛ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً ، وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا ، وَالثَّمَانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ ، وَالْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاَكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ ، إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وَأَنَّ فَرْضَ صَلَوَاتِي لِوَجْهِكَ ، وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ ،

فَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

أَللَّهُمَّ أَقْرِرْ عَيْنِي بِصَلاَتِهِ وَصَلاَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَاجْعَلْ مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ ، مُسْتَقِرّاً لاَ مُسْتَوْدَعاً ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .[1]

١. إقبال الأعمال: ٦٩٢، الصحيفة الرضوية: ٥٣٦، مفاتيح الجنان: ٥٥٢، مستدرك الوسائل: ٣٦٩/١٠، وبحار الأنوار: ٣٧٤/١٠١، مفتاح الجنات: ٦١٠.

ملحقات الكتاب

الخاتمة

(١) دعاء عالية المضامين

قال السيّد بن طاووس رحمه الله: هذا دعاء يدعى به عقيب زيارة سائر الأئمّة عليهم السلام:

أَللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقِرّاً بِإِمَامَتِهِ، مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَمُوبِقَاتِ آثَامِي، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ، رَاجِياً رَحْمَتَكَ، لاَجِياً إِلَىٰ رُكْنِكَ، عَآئِذاً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَآئِكَ، وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيَآئِكَ، وَأَمِينِكَ وَابْنِ أُمَنَآئِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَآئِكَ، اَلَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إِلَىٰ رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَىٰ كَثْرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ، وَالْفَسَادِ وَالشِّرْكِ،

وَتُثَبِّتَنِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَبَآءِ السُّعَدَآءِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلاَمُكَ وَبَرَكَاتُكَ، وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَىٰ طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَىٰ طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لاَ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَآئِهِمْ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ، وَبِرَّهُمْ.

وَأَسْئَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ، وَالْمُوَاظَبَةَ عَلَيْهَا، وَتُنَشِّطَنِي لَهَا، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ وَمَحَارِمَكَ، وَتَدْفَعَنِي عَنْهَا، وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ في صَلاَتِي وَالْإِسْتِهَانَةَ بِهَا، وَالتَّرَاخِيَ عَنْهَا، وَتُوَفِّقَنِي لِتَأْدِيَتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ، عَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ، خُضُوعاً وَخُشُوعاً.

وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيتَآءِ الزَّكَاةِ، وَإِعْطَآءِ الصَّدَقَاتِ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ، إِلَىٰ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَمُوَاسَاتِهِمْ، وَلاَ تَتَوَفَّانِي إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، وَقُبُورِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

وَأَسْئَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا، وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا، وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَتَحْشُرَنِي في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي

جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَىٰ أَوْلِيَآئِكَ .

وَتَصُونَنِي فِي هَـذِهِ الدُّنْـيَا مِـنَ الْـعَاهَاتِ وَالْآفَـاتِ ، وَالْأَمْـرَاضِ الشَّدِيدَةِ ، وَالْأَسْـقَامِ الْـمُزْمِنَةِ ، وَجَـمِيعِ أَنْـوَاعِ الْـبَلآءِ وَالْـحَوَادِثِ ، وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ ، وَتُـبَغِّضَ إِلَـيَّ مَـعَاصِيَكَ ، وَتُـحَبِّبَ إِلَـيَّ الْحَلاَلَ ، وَتَفْتَحَ إِلَيَّ أَبْوَابَهُ ، وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ ، وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي ، وتُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحَنِ عَنِّي ، وَلاَتَسْلُبَنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلاَتَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ ، وَلاَتَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ، وَتَـزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي ، وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً .

وَتَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَآئِغاً ، هَنِيئاً نَامِياً وَافِياً ، وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً ، وَجَاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً ، وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَآمَّةً ، وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنَكَّدَةِ ، وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ ، وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافاً فِي دِينِي وَنَـفْسِي وَوَلَدِي ، وَمَا أَعْطَيْتَنِي وَمَنَحْتَنِي .

وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَـمِيعَ مَـا خَـوَّلْتَنِي ، وَتَـقْبِضَ عَـنِّي أَيْـدِي الْجَبَابِرَةِ ، وَتَرُدَّنِي إِلَىٰ وَطَـنِي ، وَتُـبَلِّغَنِي نِـهَايَةَ أَمَـلِي فِـي دُنْـيَايَ وَآخِرَتِي ، وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مُـحْمُودَةً حَسَـنَةً سَـلِيمَةً ، وَتَـجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ ، وَاسِعَ الْحَالِ ، حَسَنَ الْخُلْقِ ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْـمَنْعِ ، وَالنِّفَاقِ وَالْكِذْبِ وَالْبُهْتِ ، وَقَوْلِ الزُّورِ .

وَتَرْسَخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ، وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ خُزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

أَللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ، وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلُؤْمِي وَشُحِّي، وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ، فَأَسْئَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَآئِكَ، وَأَوْلِيَآئِكَ الْمُخْلَصِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا، وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَآئِي، وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ.

يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَسْئَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَآئِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أَوْلاَدِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُهُ، اَلْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْجَاهَ الْعَرِيضَ.

أَللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ آبَآئِهِ وَأَبْنَآئِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَالصَّلاَةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَآئِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْئَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي ، مِنْ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ ، وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي ، وَهَبْ لي وَاغْفِرْ لي ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ ، أَوْ مُخَالِفٍ في دِينٍ ، أَوْ مُنَازِعٍ في دُنْيَا ، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً ، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ ، فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ ، وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ ، وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بي ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لاَ أَعْلَمُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي ، وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي ، وَأَخْوَالِي وَخَالاَتِي ، وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي ، وَأَوْلاَدِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ ، وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرَبَائِي وَأَصْدِقَآئِي ، وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ ، مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، اَلْأَحْيَآءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْراً أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْماً .

أَللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ في صَالِحِ دُعَآئِي ، وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ ، وَأَشْرِكْنِي في صَالِحِ أَدْعِيَتِهِمْ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ السَّلاَمَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ ـ يا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَعَلَىٰ

رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ، وَلِيَ حَقُّ مُوَالاَتِي وَتَأْمِيلِي، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَىٰ قِصَّتِي هَذِهِ، وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَلُبّاً رَاجِحاً، وَعِزّاً بَاقِياً، وَقَلْباً زَكِيّاً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلاَتَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[1]

١٧٠

(٢) دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل[2]

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لاَيَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلاَ كُلَّ شَيْءٍ،

---

١. مصباح الزائر: ٤٦٨، بحار الأنوار: ١٠٢/١٦٩، كتابٌ في الزيارات والأدعية (مخطوط): ٢٤.

٢. دعاء كميل من أدعية الخضر ولمّا علّمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كميلَ إشتهر بـ«دعاء كميل». يستحبّ قرائة دعاء كميل في ليلة النصف من شعبان وفي ليالي الجُمع.

وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاَءَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَىٰ نَفْسِكَ، وَأَسْئَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً، وَفي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً.

أَللَّهُمَّ وَأَسْئَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. أَللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلاَ مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلاَ يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

أَللَّهُمَّ لاَ أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً، وَلاَ لِقَبَائِحِي سَاتِراً، وَلاَ لِشَيْءٍ مِنْ

عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي ، وَسَكَنْتُ إِلىٰ قَدِيمِ ذِكْرِكَ لي ، وَمَنِّكَ عَلَيَّ .

أَللَّهُمَّ مَوْلاَيَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاَءِ أَقَلْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ .

أَللَّهُمَّ عَظُمَ بَلاَئِي ، وَأَفْرَطَ بي سُوءُ حَالِي ، وَقَصُرَتْ بي أَعْمَالي ، وَقَعَدَتْ بي أَغْلاَلِي ، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي ، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا ، وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا ، وَمِطَالِي يَا سَيِّدي ، فَأَسْئَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لاَيَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعَالِي ، وَلاَتَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي ، وَلاَتُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَىٰ مَا عَمِلْتُهُ في خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَائَتِي ، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي ، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي .

وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الْأَحْوَالِ رَؤُفاً ، وَعَلَيَّ في جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً ، إِلَهي وَرَبِّي مَنْ لي غَيْرُكَ ، أَسْئَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي ، وَالنَّظَرَ في أَمْرِي .

إِلَهِي وَمَوْلاَيَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَىٰ نَفْسِي ، وَلَمْ

أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي ، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَىٰ وَأَسْعَدَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَىٰ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَلاَ حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَىٰ عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاَؤُكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي ، مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً ، لاَ أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي ، وَلاَ مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي ، وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ .

أَللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي ، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي ، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي ، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي ، وَرِقَّةَ جِلْدِي ، وَدِقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي ، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي .

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا انْطَوَىٰ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ ، هَيْهَاتَ ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاَءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدي وَإِلَهي وَمَوْلاَيَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَىٰ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَىٰ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلىٰ أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلاَ أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَاكَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا، عَلَىٰ أَنَّ ذَلِكَ بَلاَءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقَائُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلاَءِ الْآخِرَةِ، وَجَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلاَءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلاَيُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لاَيَكُونُ إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لاَتَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاَءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلاَئِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ

وَرَبِّي ، صَبَرْتُ عَلَىٰ عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَىٰ فِرَاقِكَ ، وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلَىٰ حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلىٰ كَرَامَتِكَ ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ .

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أُقْسِمُ صَادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً ، لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْآمِلِينَ ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

أَفَتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ .

يَا مَوْلاَيَ ، فَكَيْفَ يَبْقَىٰ فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَىٰ مَكَانَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهْ ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا

فَتَتْرُكُهُ فِيهَا ، هَيْهَاتَ ، مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ ، وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَلا مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ .

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلاَ مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلاَدِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَسَلاَماً ، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلاَ مُقَاماً ، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً ، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً ، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاَيَسْتَوُونَ .

إِلَهي وَسَيِّدِي ، فَأَسْئَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا ، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا ، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا ، أَنْ تَهَبَ لي في هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ ، اَلَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي ، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحي ، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَمَالِكَ رِقِّي ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي ، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي ، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، أَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً ، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي ، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، قَوِّ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي ، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي ، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ ، وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ ، وَأَشْتَاقَ إِلَىٰ قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لاَيُنَالُ ذَلِكَ إِلاَّ بِفَضْلِكَ ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً ، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَاغْفِرْ زَلَّتِي ،

فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَىٰ عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَاتَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، إِغْفِرْ لِمَنْ لَايَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنىً، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِماً لَايُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.[1]



(٣) دعاء الندبة

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ،

١. مصباح المتهجّد: ٨٤٤، مصباح الزائر: ٣١٧، زاد المعاد: ٧٢، إقبال الأعمال: ٢٢٠، المصباح: ٧٣٧، البلد الأمين: ٢٦٥، هديّة الزائرين: ٦٢٤، مفاتيح الجنان: ٦٢.

وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا جَرَىٰ بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ ، اَلَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ ، مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، اَلَّذِي لاَ زَوَالَ لَهُ وَلاَ اضْمِحْلاَلَ ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ ، وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا ، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ .

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ ، وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلاَئِكَتَكَ ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ ، وَالْوَسِيلَةَ إِلىٰ رِضْوَانِكَ .

فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ ، إِلىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا ، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ ، وَبَعْضٍ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً ، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيّاً ، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً ، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً ، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ .

وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً ، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً[1] ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ[2]

---

١. منهاجه ، خ .

٢. أوصيائه ، خ .

مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَىٰ مُدَّةٍ ، إِقَامَةً لِدِينِكَ ، وَحُجَّةً عَلَىٰ عِبَادِكَ ، وَلِئَلاَّ يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَلاَ يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً مُنْذِراً ، وَأَقَمْتَ لَنَا عَلَماً هَادِياً ، فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ .

إِلَىٰ أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ ، قَدَّمْتَهُ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ ، وَعَرَجْتَ بِهِ[1] إِلَىٰ سَمَائِكَ ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، إِلَى انْقِضَاءِ

---

١. قال في «مكيال المكارم»: أنّ قوله «وعرجت به»: موافق للنسخة الّتي نقلها العالم الربّاني الحاج ميرزا حسين النوريّ ﷺ في كتاب «تحيّة الزائر» عن كتاب المزار القديم، ومزار الشيخ محمّد بن المشهديّ ﷺ، و«مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس ﷺ، ومأخذ الكلّ كتاب محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، لكن قد وقعت في «زاد المعاد»: «وعرجت بروحه».

والظاهر أنّه تصحيف وقع في المصباح الّذي نقل منه المجلسيّ ﷺ، ثمّ اشتهر وصار سبباً لشبهة بعض القاصرين والمعاندين، مع أنّ المعراج الجسماني من ضروريّات المذهب بل الدين، وتواترت به الروايات الطاهرين عليهم السلام ونطق به القرآن المبين.

تنبيه نبيه: قد ألُهمت عند تأمّلي في تلك العبارة أنّ هذا الدعاء بنفسه يشهد ويدلّ على أنّ الأصل الصحيح هو ما نقلناه وذكرناه، وأنّ في عبارة «زاد المعاد» تصحيفاً لعلّه وقع من بعض أهل العناد، وجه الدلالة والإستشهاد:

أنّ اقتران كلمة «وسخّرت له البراق» بقوله: «وعرجت به» يظهر منه بالتأمّل التامّ لأُولي الأفهام صحّة ما قلنا، لأنّ عروج الروح لا حاجة به إلى البراق، ولايخفى ذلك على من سلم قلبه من الشرك والنفاق.

وإن قيل: إنّ المقام مقام تعداد فضائل سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، والعطف بالواو لايقتضي كون العروج إلى السماء بتوسّط البراق.

خَلْقِكَ ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾ [١] ، وَقُلْتَ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [٢] .

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ في كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿ قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [٣] ، وَقُلْتَ ﴿ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ [٤] ، وَقُلْتَ ﴿ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ [٥] ، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ ، وَالْمَسْلَكَ إِلىٰ رِضْوَانِكَ .

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِياً ، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ، فَقَالَ وَالْمَلأُ أَمَامَهُ مَنْ

➲ قلنا : فالعبارة على فرض كونها «بروحه» لاتدلّ على نفي المعراج الجسماني ، لأنّه فضيلة لاينافي ثبوتها ثبوت فضيلة أُخرى لسيّد الورى . (مكيال المكارم : ٢/ ١٠٠)

١. آل عمران : ٩٦ ، ٩٧ .
٢. الأحزاب : ٣٣ .
٣. الشورى : ٢٣ .
٤. السبأ : ٤٧ .
٥. الفرقان : ٥٧ .

كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ. وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسىَ، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي.

وَلَوْلاَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلاَلِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمَىٰ، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لاَيُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلاَ بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلاَ يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ

مَنَاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا .

وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ ، وَلاَ تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ ، وَنَاوَشَ ذُؤْبَانَهُمْ ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ ، فَأَضَبَّتْ عَلَىٰ عَدَاوَتِهِ ، وَأَكَبَّتْ عَلَىٰ مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ .

وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ ، يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِهِ ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ ، وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلاَّ الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ .

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ ، إِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ ، وَيَضِجَّ الضَّاجُّونَ ، وَيَعِجَّ الْعَاجُّونَ .

أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ ، أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ ،

وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ ، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ ، أَيْنَ أَعْلاَمُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ .

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لاَتَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ ، أَيْنَ الْمُرْتَجىٰ لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ ، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ .

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ ، أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقَاقِ ، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ . أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَةِ ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَىٰ .

أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَىٰ ، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَىٰ ، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاَحِ وَالرِّضَا .

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ[١] الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاَءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَىٰ مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرَىٰ ، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا ، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلاَئِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ ، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَّاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَىٰ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَىٰ ، يَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، يَابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِين ، يَابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ[٢] ، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ ، يَابْنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ ، يَابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ[٣] ، يَابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، يَابْنَ الْقَمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ .

يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ ، يَابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ ، يَابْنَ الْأَعْلاَمِ اللاَّئِحَةِ ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ ، يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، يَابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، يَابْنَ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ ، يَابْنَ الدَّلاَئِلِ الْمَشْهُودَةِ ، يَابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، يَابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ .

يَابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ ، يَابْنَ الدَّلاَئِلِ الظَّاهِرَاتِ ، يَابْنَ الْبَرَاهِينِ

---

١. ذحول : جمع ذحل وهو الثأر .

٢. المهتدين ، خ .

٣. المستظهرين ، خ .

الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ ، يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ ، يَابْنَ طَهَ وَالْمُحْكَمَاتِ ، يَابْنَ يَس وَالذَّارِيَاتِ ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ ، يَابْنَ مَنْ دَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ دُنُوّاً وَاقْتِرَاباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَىٰ .

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَىٰ ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرَىٰ ، أَبِرَضْوَىٰ أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوَىٰ ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلاَ تُرَىٰ ، وَلاَ أَسْمَعَ لَكَ حَسِيساً وَلاَ نَجْوَىٰ ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوَىٰ وَلاَ يَنَالَكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلاَ شَكْوَىٰ .

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى ، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لاَ يُسَامَىٰ ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لاَ يُجَارَىٰ ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلاَدِ نِعَمٍ لاَ تُضَاهَىٰ ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لاَ يُسَاوَىٰ .

إِلَىٰ مَتَىٰ أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلاَيَ ، وَإِلَىٰ مَتَىٰ وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَىٰ ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَىٰ ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَىٰ ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَىٰ .

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ

جَزَعَهُ إِذَا خَلاَ ، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَذَىٰ ، هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَىٰ ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِغَدٍ بِعِدَةٍ فَنَحْظَىٰ .

مَتَىٰ نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوَىٰ ، مَتَىٰ نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَىٰ ، مَتَىٰ نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً ، مَتَىٰ تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرَىٰ .

أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً ، وَأَذَقْتَ أَعْدَائَكَ هَوَاناً وَعِقَاباً ، وَأَبَرْتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ ، وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوَىٰ ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوَىٰ ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا ، فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَىٰ ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَىٰ ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَىٰ وَالْجَوَىٰ ، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَىٰ وَالْمُنْتَهَىٰ .

أَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ[1] إِلَىٰ وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلاَذاً ، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَاماً وَمَعَاذاً ، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً ، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاَماً ، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً ، وَاجْعَلْ

١. الشّائقون ، خ .

مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا ، حَتَّىٰ تُورِدَنَا جِنَانَكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ ، وَحَامِلِ اللِّوَاءِ فِي الْمَحْشَرِ ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ ، وَالْأَمِيرِ عَلَىٰ سَائِرِ الْبَشَرِ ، اَلَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَكَرَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَخِيهِ وَعَلَىٰ نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرَرِ ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ .[1]

وَعَلَىٰ جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَىٰ ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ ، وَعَلَىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةِ ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ[2] وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لِعَدَدِهَا ، وَلاَ نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا ، وَلاَ

---

١. الفقرة الأخيرة من الدعاء موجودة في كثير من الكتب، كإقبال الأعمال للسيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ص ٦٠٨، تحفة الزائر (طبع الحجري غير مرقّم) وزاد المعاد كلاهما للعلاّمة المجلسي ص ٥٠٢، الصحيفة الهادية للعالم الجليل الشيخ إبراهيم بن المحسن الكاشاني ص ٨٧، مفتاح الجنّات للعالم الجليل السيّد محسن الأمين ٢٥٥/٣، تكاليف الأنام لصدر الإسلام الهمداني ص ١٩٥، عمدة الزائر لآية الله السيّد حيدر الكاظمي ص ٣٥٨، فوز أكبر للعلاّمة الميرزا محمّد باقر الفقيه الإيماني ص ١٢٤، مكيال المكارم للعلاّمة السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني ٩٩/٢، منهاج العارفين للعلاّمة السمناني ص ١٥٩، ضياء الصالحين ص ٥٤٢، الصحيفة الصادقيّة ص ٧٢٨، هديّة الزائرين للمحدّث القمي ص ٦٤٨، وفي ملحقات «جمال الأسبوع» نشر دارالذخائر، أبواب الجنان للشيخ الفقيه الزاهد خضر بن شلال: ٤٨٦.

٢. وأكبر، وأكرم، خ.

نَفَادَ لِأَمَدِهَا .

أَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ ، وأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَىٰ مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ ، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِمْ ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ ، وَالْإِجْتِهَادِ في طَاعَتِهِ ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ .

وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ ، وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ ، وَاجْعَلْ صَلاَتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً ، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً ، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً ، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً ، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً ، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ .

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ، ثُمَّ لاَتَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً ، هَنِيئاً سَائِغاً ، لاَ ظَمَأَ بَعْدَهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .[1]



(٤) الزيارة الجامعة الكبيرة

روى الصدوق ﵀ في «الفقيه» و«العيون» عن موسى بن عبدالله النخعي أنّه قال

١. تحفة الزائر : طبع الحجري غير مرقّم ، زاد المعاد : ٤٩١ ، وفي مصباح الزائر : ٤٤٦ بتفاوت يسير .

للإمام عليّ النقي عليه السلام: علّمني يابن رسول الله؛ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم فقال:

إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين أى قل:

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: **اَللَّهُ أَكْبَرُ** ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثمّ قف وكبّر الله عزّوجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادن من القبر وكبّر الله أربعين مرّة، تمام مائة تكبيرة، ثمّ قل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلاَئِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلاَدِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَانِ، وَسُلاَلَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَئِمَّةِ الْهُدَىٰ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَىٰ، وَأَعْلاَمِ التُّقَىٰ، وَذَوِي النُّهَىٰ، وَأُولِي الْحِجَىٰ، وَكَهْفِ الْوَرَىٰ، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَىٰ، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَىٰ، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَالْأُولَىٰ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ ، وَالْأَدِلاَّءِ عَلَىٰ مَرْضَاتِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ ، اَلَّذِينَ لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ ، وَالسَّادَةِ الْوُلاَةِ ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الْأَمْرِ ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ ، وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ ، وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلاَئِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَىٰ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ ، اَلْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ ، اَلْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ ، اَلصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ ، اَلْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ، اَلْقَوَّامُونَ

بِأَمْرِهِ ، اَلْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ ، اَلْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ، اِصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ (بِنُورِهِ) ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَجاً عَلَىٰ بَرِيَّتِهِ ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ ، وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَعْلاَماً لِعِبَادِهِ ، وَمَنَاراً فِي بِلاَدِهِ ، وَأَدِلَّاءَ عَلَىٰ صِرَاطِهِ .

عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ، فَعَظَّمْتُمْ جَلاَلَهُ ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ .

وَصَبَرْتُمْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ ، وَنَشَرْتُمْ شَرَايِعَ أَحْكَامِهِ ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا ، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ .

فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللاَّزِمُ لَكُمْ لاَحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالاَكُمْ فَقَدْ وَإِلَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلىٰ بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَيٰكُمْ نَجَىٰ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالاَكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَيَهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوِيَهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ

الْجَحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَىٰ ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ ، حَتَّىٰ مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ ، فَجَعَلَكُمْ في بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ، وَجَعَلَ صَلاَتَنَا (صَلَوَاتِنَا) عَلَيْكُمْ ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلاَيَتِكُمْ ، طِيباً لِخَلْقِنَا ، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا ، وَتَزْكِيَةً لَنَا ، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا ، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ .

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ ، وَأَعْلَىٰ مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لاَيَلْحَقُهُ لاَحِقٌ ، وَلاَيَفُوقُهُ فَائِقٌ ، وَلاَيَسْبِقُهُ سَابِقٌ ، وَلاَيَطْمَعُ في إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ ، حَتَّى لاَيَبْقَىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلاَ صِدِّيقٌ وَلاَ شَهِيدٌ ، وَلاَ عَالِمٌ وَلاَ جَاهِلٌ ، وَلاَ دَنِيٌّ وَلاَ فَاضِلٌ ، وَلاَ مُؤْمِنٌ صَالِحٌ ، وَلاَ فَاجِرٌ طَالِحٌ ، وَلاَ جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وَلاَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَلاَ خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلاَّ عَرَّفَهُمْ جَلاَلَةَ أَمْرِكُمْ ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي ، أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي

مُؤْمِنٌ بِكُمْ، وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ.

مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لاَئِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي، وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، اَلْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ،

وَالْمَارِقِينَ مِنْ وِلاَيَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، اَلشَّاكِّينَ فِيكُمْ، اَلْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَىٰ مُوَالاَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ، اَلتَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَيْكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَءَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيَّ لاَ أُحْصِي ثَنَائَكُمْ، وَلاَ أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ، وَإِلَىٰ جَدِّكُمْ ـ وإن كانت الزيارة لأميرالمؤمنين عليه السلام فعوض وَإِلَىٰ جَدِّكُمْ قل: وَإِلَىٰ أَخِيكَ ـ بُعِثَ الرُّوحُ

الْأَمِينُ .

آتَاكُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلاَيَتِكُمْ ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ ، وَعَلَىٰ مَنْ جَحَدَ وِلاَيَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَانِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ ، وَآثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ .

فَمَا أَحْلَىٰ أَسْمَائَكُمْ ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ ، وَأَوْفَىٰ عَهْدَكُمْ ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ ، كَلاَمُكُمْ نُورٌ ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَىٰ ، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ ، وَعَادَتُكُمُ الْإِحْسَانُ ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ ، وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ ، وَمَأْوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلاَئِكُمْ ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ ،

وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، بِمُوَالاَتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا ، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا ، وَبِمُوَالاَتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ ، وَبِمُوَالاَتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، رَبَّنَا لاَتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً .

يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لاَيَأْتِي عَلَيْهَا إِلاَّ رِضَاكُمْ ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَىٰ سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي ، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي ، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ ، الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ ، أَسْئَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ ، وَفِي زُمْرَةِ

الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ كَثِيراً ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .[1]



(٥) زيارة أمين الله وفضيلتها

أنّ زيارة أمين الله من الزيارات الجامعة، فتقرء في جميع المشاهد المشرّفة للأئمّة الأطهار عليهم السلام، كما قرئها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في حرم الكاظمين عليهما السلام، وهذه النكتة مصرّحة بها في رواية عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام.

قال المحدّث القمي: هي في غاية الإعتبار، ومرويّة في جميع كتب الزيارات والمصابيح.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله: أنّها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدّسة، وهي كما روي **بإسناد معتبرة** عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام:

أنّه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أميرالمؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، (اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤمِنِينَ)[2]**، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتَّىٰ دَعَاكَ**

---

١. مفاتيح الجنان: ٥٤٤، مزار آقا جمال الخوانساري: ٥٩، زاد المعاد: ٤٧٦، البلد الأمين: ٤١٨.

٢. تقرء هذه الفقرة في حرم أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

اللَّهُ إِلَىٰ جِوَارِهِ ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِإِخْتِيَارِهِ ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مَحْبُوبَةً في أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَىٰ نُزُولِ بَلاَئِكَ ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلاَئِكَ ، مُشْتَاقَةً إِلَىٰ فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَىٰ لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخْلاَقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ .

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال :

أَللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ ، وَأَعْلاَمَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ ، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلاَئِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ ،

وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ ، وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ .

أَللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَاقْبَلْ ثَنَائِي ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي ، وَمُنْتَهَىٰ مُنَايَ ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ .

وقد ذيّلت في كتاب «كامل الزيارات» هذه الزيارة بهذا القول:

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ ، إِغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا ، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَائَنَا ، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا ، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا ، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَىٰ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ قال الإمام الباقر عليه السلام:

ما قال هذا الكلام، ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام، إلّا رفع دعاءه في درج[1] من نور، وطبع عليه بخاتم[2] محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان محفوظاً كذلك **حتّى يسلّم إلى قائم آل محمّد** عليهم السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى.[3]

---

١. الدرج ـ بالفتح ـ: الّذي يكتب فيه.

٢. بطابع، خ.

٣. مفاتيح الجنان: ٣٥٠، مصباح المتهجّد: ٧٣٨، بحار الأنوار: ٢٦٦/١٠٠، وفي مصباح الزائر: ٤٧٤، وفي مزار آقا جمال الخوانساري: ٩٨ و وسائل الشيعة: ٣٠٦/١٠ بتفاوت.



(٦) الوداع بعد زيارة أمين الله

قال جابر: قال لي أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام:

زد فيه إذا ودّعت أحداً منهم فقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ. أَللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ. أَللَّهُمَّ لاَتَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.[1]



(٧) زيارة آل يس

قال الشيخ الجليل الطبرسي رحمه الله في كتاب «الإحتجاج»: خرج من الناحية المقدّسة إلى محمّد الحميري بعد الجواب عن المسائل الّتي سألها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لاَ لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلاَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَيُؤْمِنُونَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

---

١. بحارالأنوار: ٢٦٨/١٠٠، مزار آقا جمال الخوانساري: ١٠٢، مفتاح الجنّات: ٥٧٤/١.

إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿ سَلاَمٌ عَلَىٰ آلِ يَس ﴾[1]، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَءُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلاَمِ.

---

١. الصافّات: ١٣٠.

أُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، لاَ حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَىٰ حُجَّتُهُ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ .

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاَ رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لاَيَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمَانِهَا خَيْراً ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ .

يَا مَوْلاَيَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ ، فَاشْهَدْ عَلَىٰ مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلاَيَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ

لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالاَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَتُغَشِّيَنِي رَحْمَتَكَ، يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلاَدِكَ، وَالدَّاعِي إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، اَلْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَىٰ، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَىٰ، وَمُجَلِّي الْعَمَىٰ، اَلَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، اَلَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. أَللَّهُمَّ

انْصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ وَأَوْلِيَائَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، [وَاقْصِمْ قَاصِمِيهِ،] وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[1]

* * * *

هذا ما وفّقنا الله تعالى لجمعه وتأليفه من الصلوات والدعوات والزيارات و... ببركة مولانا صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

١. الإحتجاج: ٣١٦/٢، البحار: ٢/٩٤، معادن الحكمة: ٢٩١/٢.



الفهرس

السور القرآنية

سورة «يٰسٓ» ٧

سورة «الرّحمٰن» ١١

سورة «الواقعة» ١٤

سورة «الجمعة» ١٦

سورة «الملك» ١٨

سورة «النبأ» ٢٠

سورة «الأعلى» ٢١

سورة «الفجر» ٢٢

سورة «الشمس» ٢٣

سورة «الشرح» ٢٣

سورة «القدر» ٢٤

سورة «الزّلزلة» ٢٤

سورة «العاديات» ٢٤

سورة «العصر» ٢٥

سورة «الكافرُون» ٢٥

سورة «النصر» ٢٥

سورة «الاخلاص التوحيد» ٢٦

سورة «الفلق» ٢٦

سورة «الناس» ٢٦

المقدّمة

وجوب زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه ٣٠
وجوب زيارته عليه السلام على كلّ مؤمنة ٣٠
في ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٣١
من زاره عليه السلام عارفاً بحقّه ٣٤
من زاره عليه السلام كمن زارالله في عرشه ٣٤
من زاره عليه السلام يكون جار النبي صلى الله عليه وآله و... في الجنّة ٣٥
مقام زوّاره عليه السلام في يوم القيامة ٣٥
إنّ زائر الحسين عليه السلام إن كان شقيّاً كُتب سعيداً ٣٥
إنّ الحسين عليه السلام يزور زائره بعد وفاته ٣٦
تأكّد استحباب زيارته عليه السلام في الأيّام الشّريفة والأوقات الفاضلة ٣٦
تأكّد استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في كلّ يوم عيد ٣٧
فضل زيارته عليه السلام في كل شهر ٣٧
زيارته عليه السلام أفضل الأعمال ٣٨
ثواب زيارته عليه السلام فيما انفقه ٣٨
زيارته عليه السلام يزيد في الرزق والعمر ٣٨
زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة ٣٩
تمحيص الذنوب بزيارته عليه السلام ٣٩
ثواب من زاره عليه السلام على خوف ٣٩
ثواب من زاره عليه السلام ماشياً ٤٠
في بيان مقدار ما يجوز تأخير الزيارة ٤١
أكثر ما يجوز تأخير الزيارة للفقير والغني ٤٣
من كان من أهل كوفه ولم يزره محروم عن الخير ٤٣
ترك زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام جفاء ٤٤

عجباً لمن يزعم انّه من شيعتنا ولم يزره عليه السلام ٤٤
فيمن ترك زيارة سيّدالشهداء عليه السلام ٤٥
بيان علّة اختلاف الروايات في ثواب الزيارات ٤٦
إجابة الدّعاء تحت قبّته عليه السلام ٥١
الرأفة الحسينيّة ٥٣
الأركان المهمّة الأربعة في زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٥٦
١ـ التوجّه في حرم الإمام الحسين عليه السلام ٥٦
أرض كربلاء تزهر بين رياض الجنّة كالكوكب الدرّي ٥٦
الحرم وما أدراك ما الحرم ٥٧
٢ـ التوجّة إلى آثار الزيارة ٥٨
شوق أهل السموات لزيارته عليه السلام ٥٨
٣ـ التوجّه إلى المعارف والعلوم الموجودة في الزيارات ٥٩
٤ـ العمل بما يقرؤ في الزيارات ٦٢
أوّل مظلوم في العالم في هذا العصر ٦٤
في ثواب البكاء على الإمام أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه ٦٦
علّة اعطاء الأجور الكثيرة العظيمة للبكاء على الإمام الحسين عليه السلام ٧٣
الجزع والصرخة في دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوّار مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ٧٥
نطح مولانا الإمام السجّاد عليه السلام بوجهه على الجدار وكسر أنفه وشجّ رأسه عليه السلام ٧٥
كفّ بصر مولاتنا امّ البنين عليها السلام لكثرة بكائها على سيّدالشهداء عليه السلام ٨٢
بكاء السماء والأرض و... على مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ٨٤
الزاهدون في الدّنيا ٨٥
الزاهدون في الدّنيا والآخرة وهم الجالسون عند مولانا الإمام الحسين عليه السلام ٨٦
ادامة البكاء والعزاء والمراثي في عصر الظهور ٨٦
رواية مهمّة تدلّ على ادامه عزاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام في عصر الظهور ٨٨

١ باب الصلوات

صلاة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ٩٣
صلاة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ٩٣
صلاة الإمام الحسين صلوات الله عليه ٩٤
صلاة في المهمّات عن سيّدالشهداء عليه السلام ٩٨
صلاة الحاجة في حرم الإمام الحسين عليه السلام ٩٨
الصلاة المهمّة للحاجات العظيمة في حرم الإمام الحسين عليه السلام ٩٩
صلاة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ١٠٠
صلاة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ١٠٢
الصلاة عند أخذ التربة ١٠٥
الصلاة عند رأس الإمام الحسين عليه السلام ١٠٦
الصلاة عند رأس الحسين عليه السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام ١٠٧
الصلاة والدعاء في موضع رأس الحسين عليه السلام في حنّانة ١٠٨
صلاة الهدية إلى الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام ١٠٩
الدعاء بعد صلاة الهدية إليه عليه السلام ١٠٩
صلاة يوم الإثنين ١١٠
الصلاة في أوّل يوم من شهر المحرّم ١١٠
الصلاة في ليلة عاشوراء ١١٢
من صلّى مأة ركعة ليلة عاشوراء ١١٣
من صلّى أربع ركعات ليلة عاشوراء ١١٣
صلاة يوم عاشوراء في حرمه عليه السلام ومن بُعد ١١٤
صلاة يوم عاشوراء من بُعد ١١٤
صلاة أُخرى يوم عاشوراء من بُعد ١١٤
الصلاة في الليلة الثالثة من شعبان ١١٦
الصلاة في ليلة النصف من شعبان في كربلا ١١٦

الصلاة الأخرى في ليلة النصف من شعبان في حرم الإمام الحسين عليه السلام ١١٧
الصلاة في ليلة النصف من شهر رمضان في حرم الإمام الحسين عليه السلام ١١٧

٢ الأدعية في أثناء الصلوات وبعدها

قنوتات الأئمّة عليهم السلام، من عزائم ربّ العالمين ١٢١
(١) قنوت الإمام الحسين عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح رحمه الله عن الإمام الحسن... ..... ١٢٢
(٢) دعاء الإمام الحسين عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح رحمه الله عن الإمام..... ١٢٤
(٣) دعاء الإمام الحسين عليه السلام، يقرء بعد الصلوات ١٢٤
(٤) قرائة سورة الفجر في الفرائض والنوافل ١٢٦

٣ الأدعية المطلقة

وفيه فصلان: الفصل الأوّل في الأدعية الّتي تقرء عند قبر الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام .. ١٢٩
فضيلة الدعاء عند قبر الإمام الحسين عليه السلام ١٢٩
الصلاة عند قبره عليه السلام مقبولة والدعاء عنده مستجاب ١٣٠
(١) الدعاء والتوسّل لقضاء الحوائج عند رأس الإمام الحسين عليه السلام ١٣٠
(٢) دعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام ١٣١
(٣) تسبيح أميرالمؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام عند قبر الإمام الحسين عليه السلام ١٣١
(٤) الاستخارة عند رأس الإمام الحسين عليه السلام ١٣٢
(٥) رقعة الإستغاثة في حرم الإمام الحسين عليه السلام ١٣٣
الفصل الثاني: في تحميدات الإمام الحسين عليه السلام وأدعيةٍ أُخرى ١٣٧
(٦) تحميده عليه السلام لله عند قرب ليلة عاشوراء ١٣٧
(٧) دعائه عليه السلام في التوكّل على الله ١٣٧
(٨) دعائه عليه السلام لطلب الرّغبة في الآخرة ١٣٨
(٩) دعائه عليه السلام في حلّ الأمور الصعبة ١٣٨
(١٠) دعائه عليه السلام للحاجات والمهمّات والأمور العظيمة ١٣٩
(١١) من قال «أُنشدك بدم المظلوم» يقضي الله حاجته ١٣٩

(١٢) دعائه عليه السلام يوم عاشورا ١٤٠
(١٣) ما يذكره الإمام الحسين عليه السلام كثيراً ١٤١
(١٤) دعاء لمولانا الحسين بن علي عليه السلام للتوفيق ١٤١
(١٥) دعائه عليه السلام للإستسقاء ١٤٢
(١٦) دعاء آخر له عليه السلام في الإستسقاء ١٤٤
(١٧) في استعاذته عليه السلام إلى الله من الكرب والبلاء ١٤٥
(١٨) في إستعاذته عليه السلام إلى الله من العقر ١٤٥
(١٩) دعائه عليه السلام لدفع البلاء ١٤٧
(٢٠) دعاء لمولانا الحسين بن علي عليه السلام في كلّ يوم صباحاً ومساءاً ١٤٧
(٢١) دعاء الامام الحسين عليه السلام عند قبر جدّه صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٨
(٢٢) الدعاء في المقابر المرويّ عن الإمام الحسين عليه السلام ١٤٨
(٢٣) نقش خاتمه عليه السلام ١٤٩
(٢٤) نقش آخر لخاتمه عليه السلام ١٤٩
(٢٥) الصلاة علي الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ١٥٠
(٢٦) دعاء علّمه أميرالمؤمنين عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام ١٥٢

٤ الأدعية الموقّتة

(١) دعاء الساعة الثالثة من كلّ يوم لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ١٥٥
(٢) الدعاء الثاني في الساعة الثالثة ١٥٧
(٣) تسبيح الإمام الحسين عليه السلام في يوم الخامس من كل شهر ١٥٨
(٤) الدعاء عند رؤية هلال شهر المحرّم ١٥٩
في أعمال أوّل ليلة من المحرّم ١٦٠
في أعمال ليلة عاشوراء ١٦٢
في فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء ١٦٣
حديث الإمام الرّضا عليه السلام حول يوم عاشوراء ١٦٣

كلام الإمام الرضاعليه السلام حول صوم يوم عاشوراء ١٦٤
(٥) الدعاء في يوم عاشوراء من بُعد ١٦٤
(٦) دعاء يقرء يوم عاشوراء ١٦٩
(٧) دعاء يوم الثالث من شعبان ١٧١
(٨) آخر دعاء دعاهعليه السلام في يوم الطفّ ١٧٢
(٩) دعاء الإمام الحسينعليه السلام في يوم عرفة ١٧٤

٥ في الاحراز والتعويذات وأدعية الأمراض

و فيه فصلان: الفصل الأوّل في الأحراز والتعويذات ١٩٧
(١) حرز الإمام الحسينعليه السلام ١٩٧
(٢) حجاب الإمام الحسينعليه السلام ١٩٨
(٣) عوذة في الإستكفاء عن شرّ الجنّ والإنس ١٩٩
(٤) دعاء الإمام الحسينعليه السلام في التعويذ ١٩٩
الفصل الثاني في أدعية الأمراض ٢٠٢
(٥) دعاء الإمام الحسينعليه السلام لدفع وجع العراقيب ٢٠٢
(٦) رقيّة لوجع الضرس ٢٠٢
(٧) الدعاء للسعال والسلّ نقله الإمام الحسينعليه السلام ٢٠٣

٦ في التربة الحسينيّة المقدّسة وفضيلتها وأدعيتها

وفيه فصلان: فصلٌ في فضيلة التربة المقدّسة وبيان بعض أحكامها وحكاياتها ٢٠٩
سرّ السجود على التربة ٢٠٩
فضيلة السجود على التربة المقدّسة ٢١١
السبحة من التربة الحسينيّة المقدّسة ٢١٢
الشيعة لايستغنى عن السبحة من طين قبر الحسينعليه السلام ٢١٢
فضل السبحة من التربة الحسينيّة المقدّسة ٢١٣
التوقيع في التسبيح بطين القبر ٢١٤

التربة الحمراء عند رأس الحسين عليه السلام شفاء لكلّ داء ٢١٤
طين قبر الحسين عليه السلام شفاء ٢١٥
حكايات مهمّة في أنّ التربة أمان من الغرق و... ..... ٢١٩
قصّة غريبة في أنّ التّربة الشّريفة من تراب الجنّة ٢٢١
تربة الحسين عليه السلام دواءٌ ٢٢٢
رفع البرص بالتربة ٢٢٢
أكل التربة لرفع داء الخبيث ٢٢٣
لايجوز بيع التربة ٢٢٣
الفصل الثاني في الأدعية عند أخذها و... ..... ٢٢٤
موضع أخذ التربة الحسينية المقدّسة ٢٢٤
(١) الدعاء عند أخذ التربة ٢٢٥
(٢) الدعاء عن أخذ التربة ٢٢٦
(٣) الدعاء عند أخذ التربة ٢٢٦
(٤) الدعاء عند أخذ التربة ٢٢٨
(٥) الدعاء عند أخذ التربة ٢٢٩
(٦) الدعاء عند أخذ التربة ٢٢٩
(٧) الدعاء عند أخذ التربة المقدّسة وأكلها ٢٣٠
(٨) الدعاء عند حمل التربة ٢٣١
(٩) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٣
(١٠) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٣
(١١) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٤
(١٢) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٤
(١٣) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٥
(١٤) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٦
(١٥) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٦

(١٦) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٩
(١٧) الدعاء عند أكل التربة ٢٣٩
(١٨) الدعاء عند أكل التربة ٢٤٠
(١٩) دعاء أمر بكتابته وغسله وشربه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه للشفاء عن... ٢٤١
(٢٠) الدعاء لإبطال السحر يكتب بتربة كربلاء ٢٤٢
(٢١) الدعاء مع السبحة الّتي من التربة للامن من المخاوف ٢٤٣

٧ الزيارات المطلقة

تاريخ مزار الإمام الحسين عليه السلام ٢٤٧
مدح بني‌أسد في كلام سيّدة زينب الكبرى عليها السلام ٢٤٩
قبض في كربلاء مأتا نبى و... ٢٤٩
كلّهم شهداء مع اتباعهم ٢٤٩
كربلاء أفضل مسكن في الجنّة يسكنه أولياء الله ٢٥٠
فضيلة أرض كربلا وماء الفرات ٢٥٠
فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٢٥١
(١) زيارة الإمام الحسين عليه السلام (الزيارة الأُولى) ٢٥٣
(٢) الزيارة الثانية ٢٨٢
مايقرء عند معاينة الجدث ٢٨٥
مايقرء عند الوقوف على الجدث ٢٨٦
زيارة علي بن الحسين عليهما السلام ٢٩٩
زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ٣٠٠
(٣) الزيارة الثالثة ٣٠١
(٤) الزيارة الرابعة ٣٠٦
(٥) الزيارة الخامسة ٣١٠
(٦) الزيارة السادسة ٣١٤

(٧) الزيارة السابعة (زيارة وارث) ٣٢١
(٨) الزيارة الثامنة ٣٢٩
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام ٣٣٦
(٩) الزيارة التاسعة ٣٣٧
(١٠) الزيارة العاشرة ٣٤٢
(١١) الزيارة الحادية عشرة ٣٤٤
(١٢) الزيارة الثانية عشرة ٣٤٥
(١٣) الزيارة الثالثة عشرة ٣٤٦
(١٤) الزيارة الرابعة عشرة ٣٤٧
(١٥) الزيارة الخامسة عشرة ٣٤٧
(١٦) الزيارة السادسة عشرة ٣٤٨
(١٧) الزيارة السابعة عشرة ٣٤٨
(١٨) الزيارة الثامنة عشرة ٣٤٩
(١٩) الزيارة التاسعة عشرة ٣٤٩
(٢٠) زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام ٣٥٠
(٢١) زيارة أميرالمؤمنين وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٥٥
(٢٢) زيارة للإمام الحسين عليه السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٦٦
(٢٣) زيارته عليه السلام في كلّ يوم وفي كلّ شهر في النجف وكربلاء ٣٦٧
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام ٣٦٩
مدفن رأس الإمام الحسين عليه السلام ٣٧٠
(٢٤) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في حرم الإمام الرضا عليه السلام ٣٧١
(٢٥) زيارة أُخرى للإمام الحسين عليه السلام في حرم الإمام الرضا عليه السلام ٣٧٢
(٢٦) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في مسجد حنّانة ٣٧٣
(٢٧) الوداع مع الإمام الحسين عليه السلام ٣٧٤
(٢٨) وداع قبور الشهداء عليهم السلام ٣٧٦

(٢٩) وداع آخر للشهداء ٣٧٦
(٣٠) وداع الإمام الحسين عليه السلام ٣٧٩
الدّعاء بعد الزيارة في النيابة عن الآخرين ٣٨١
زياراته عليه السلام من بُعد ٣٨٥
(٣١) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد ٣٨٥
(٣٢) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد ٣٨٩
(٣٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد ٣٩٠
(٣٤) زيارته عليه السلام من بُعد ٣٩٢
(٣٥) زيارة أُخرى له عليه السلام من بُعد ٣٩٢
(٣٦) زيارته عليه السلام من قرب أو بُعد ٣٩٣
(٣٧) زيارة إمام الحسين عليه السلام في كلّ يوم من بُعد ٣٩٣
(٣٨) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من فوق السطح من البُعد ٣٩٤
(٣٩) زيارة الإمام الحسين عليه السلام من البعد ٣٩٥
(٤٠) زيارة السيد ابراهيم المجاب عليه السلام ٣٩٥
(٤١) زيارة حبيب بن مظاهر عليه السلام ٣٩٧
(٤٢) وداع حبيب بن مظاهر عليه السلام ٣٩٨
التلّ الزينبيّة ٣٩٩
(٤٣) لوحة الزيارة في التلّ الزينبيّة ٤٠٠
(٤٤) زيارة مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام ٤٠٢
(٤٥) زيارة هانى بن عروة المرادي عليه السلام ٤٠٣
زيارة حرّ بن يزيد الرياحي ٤٠٤

٨ الزيارات المخصوصة

وفيه فصلان: الفصل الأوّل في زيارات أيّام الأسبوع ٤٠٧
فضيلة زيارة أبي عبدالله عليه السلام في ليلة الجمعة ٤٠٧

زيارة الإمام الحسين عليه السلام أربعين ليلة الجمعة يوجب التشرف بلقاء الإمام صاحب... ٤١٠
زيارته عليه السلام من بُعد في يوم الجمعة ٤١٢
(١) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الإثنين ٤١٣
(٢) ذكر السلام والصلاة عليه في يوم الإثنين من أيّام الأسبوع ٤١٤
الفصل الثاني في زيارات الشهور ٤١٧
زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر محرّم الحرام ٤١٧
(٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ٤١٨
زيارة عاشوراء ٤٢١
الدعاء بعد زيارة عاشوراء ٤٢٧
(٤) الزيارة الثانية للإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ٤٣٤
(٥) الزيارة الثالثة للإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ٤٤٠
(٦) الزيارة الرابعة للإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ٤٤٤
نكتتان مهمّتان، يلزم التوجّه إليهما: ١ـ لِم سمّي يوم عاشوراء يوم بركة؟ ٤٥١
٢ـ تكريم قبايل من ذراري قتلة الإمام الحسين عليه السلام ٤٥٢
(٧) زيارة الناحية المقدّسة برواية الشيخ المفيد أعلى الله مقامه ٤٥٣
(٨) زيارة الشهداء ٤٧٠
(٩) زيارة الشهداء في يوم عاشوراء ٤٧٣
زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر صفر المظفّر ٤٨٣
فضيلة زيارة الأربعين ٤٨٣
(١٠) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعين ٤٨٣
(١١) وداع الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعين ٤٨٦
(١٢) زيارة أُخرى للإمام الحسين عليه السلام في الأربعين ٤٨٨
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم أربعين ٤٩٠
زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ربيع الأوّل ٤٩١
يوم الرابع عشر منه، يوم هلاك قاتل الإمام الحسين عليه السلام ٤٩١

(١٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم السابع عشر منه ٤٩١
يوم الآخر منه، ولادة الإمام الحسين عليه السلام برواية ٤٩٤
(١٤) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ربيع الثاني ٤٩٥
(١٥) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادي الأُولى ٤٩٧
(١٦) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادى الآخرة ٤٩٩
زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر رجب ٥٠١
(١٧) الزيارة الرجبيّة يزار بها كلّ المشاهد في شهر رجب ٥٠١
(١٨) زيارة الإمام الحسين عليه السلام أوّل ليلة من رجب ويومها ٥٠٣
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في أوّل ليلة من رجب ويومها ٥٠٧
في فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب ٥٠٨
(١٩) زيارة الغفيلة في النّصف من رجب ٥٠٩
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في النصف من رجب ٥١١
فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر شعبان المعظّم ٥١٢
فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الثالث والخامس من شعبان ٥١٢
فضيلة زيارة ليلة النصف من شعبان ٥١٢
فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ٥١٣
في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان ٥١٣
فضل الجمع بين زيارة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة ٥١٤
(٢٠) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من البُعد ٥١٥
(٢١) زيارة ثانية للإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان ٥١٥
(٢٢) في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان وأوّل رجب أيضاً ٥١٦
زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر رمضان المبارك ٥٢٥
في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في أوّل ليلة من شهر رمضان ٥٢٥
فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في العشر الأواخر من شهر رمضان ٥٢٦
ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة القدر ٥٢٦
استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في آخر ليلة من شهر رمضان ٥٢٨

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر شوّال ٥٢٩
استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ويوم الفطر ٥٢٩
(٢٣) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة القدر والعيدين ٥٢٩
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في ليلة القدر والعيدين ٥٣١
(٢٤) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في العيدين ٥٣٢
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في العيدين ٥٤٠
(٢٥) زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليلة الفطر ويومه ٥٤٢
(٢٦) زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ذي القعدة ٥٤٥
زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر ذي الحجّة ٥٤٧
في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة عرفة ويومها ٥٤٧
(٢٧) زيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة ٥٥١
زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم عرفة ٥٥٦
وداع مولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم عرفة ٥٥٩
(٢٨) زيارة أخرى للإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة ٥٦٠
زيارة أخرى لمولانا أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام في يوم عرفة ٥٦٤
(٢٩) زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليلة عرفة ويومها من بُعد ٥٦٦

الخاتمة في ملحقات الكتاب

الخاتمة في ملحقات الكتاب ٥٧١
(١) دعاء عالية المضامين ٥٧٣
(٢) دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل ٥٧٨
(٣) دعاء الندبة ٥٨٧
(٤) الزيارة الجامعة الكبيرة ٥٩٨
(٥) زيارة أمين الله وفضيلتها ٦٠٧
(٦) الوداع بعد زيارة أمين الله ٦١٠
(٧) زيارة آل يس ٦١١
الفهرس ٦١٥

المنابع والمصادر

القرآن الكريم

«الف»

أبواب الجنّات في آداب الجمعات:

لآية الله السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني، مؤسّسة الإمام المهديّ ـ قم

أبواب الجنان وبشائر الرضوان:

للشيخ الفقيه خضر بن شلال، تحقيق الشيخ بهجت العطّار، مؤسّسة عاشوراء

الأبواب النورانيّة في كشف الأسرار الحسينيّة:

للسيّد الجليل محمّد كمال محمّد الغالبي، منشورات دارالمحجّة البيضاء ـ بيروت

الإحتجاج:

للعالم الجليل أحمد بن عليّ الطبرسي، مكتبة المصطفوي ـ قم

أدب الزائر:

للعلّامة الأميني أعلى الله مقامه، نجف الأشرف

الأدعية والأذكار المجرّبة:

للملاّ محسن الفيض الكاشاني، تحقيق: السيد علي عاشور، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

الإرشاد للشيخ المفيد :

للعالم الجليل محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب (بالشيخ المفيد)، مكتبة بصيرتي ـ قم

أسرار الإمامة :

لعماد الدين الحسن بن عليّ الطّبرسيّ، تحقيق وتصحيح: قِسْم الكلام ـ مشهد المقدّس

أسرار النجاح :

للسيّد مرتضى المجتهدي السيستاني، نشر ألماس ـ قم.

الإستشفاء بالتربة الشريفة الحسينية :

للسيّد الكلباسي الإصفهاني تقديم وتعليق: الشيخ حسين غيب غلامي ـ قم

الاصول الستة عشر (ط. دارالبشرى) :

نخبة من الرواة من منشورات دار الشبستري للمطبوعات ـ قم المقدّسة ايران

أُصول الكافي :

للمحدّث الكبير الكليني، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران

إقبال الأعمال :

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مع تعليقات: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

الأمالي الخميسية :

للشجري الجرجاني، تحقيق: محمّد حسن إسماعيل، دارالنشر دارالكتب العلمية، بيروت لبنان

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان :

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

أيّام الحسين عليه السلام :

للعالم الجليل أحمد بن الحسن الحرّ العاملي، تحقيق: السيّد علي جمال أشرف، دارالأنصار ـ قم

«ب»

بحار الأنوار:

للعلّامة المجلسي، منشورات مكتبة الإسلاميّة ـ طهران

البلد الأمين:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، مع تعليقات: علاء الدين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

«ت»

التتمة في تواريخ الأئمّة عليهم السلام:

للسيّد تاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني العاملي، مؤسّسة البعثة ـ قم

التحفة الرضويّة في مجرّبات الإماميّة:

للسيّد الجليل محمّد الرضي الرضوي ـ طهران

تحفة الزائر: طبع الحجري غير مرقّم،

للعلاّمة المجلسي رحمه الله، النسخة المصوّرة.

تذكرة الشهداء (مقتل الإمام الحسين عليه السلام):

لآية الله حبيب الله الكاشاني، ترجمة وتحقيق: سيّد على جمال أشرف، مؤسّسة مدين ـ قم

ترجمة المراقد والمقامات في كربلاء:

لعبدالأمير القريشي، مترجم إحسان مقدّس، منشورات مركز تحقيقات للحج

ترجمة مضمار السبق في ميدان الصدق:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، المقدّمة والترجمة: حاج محمّدحسن وحيدي أمين، منشورات عصر ظهور ـ قم

تعقيبات الصلوات وأدعية الرزق و..:

للشيخ عبدالله الحسن، منشورات دليل ما ـ قم

تفسير فرات الكوفي:

لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، تحقيق: محمّد الكاظم، مؤسّسة الطبع

والنشر ـ طهران

تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام :

للعلاّمة الشيخ محمّد تقى التّستري، تحقيق: على الشّكرچى، دارالشرافة ـ قم

«ث»

ثواب الأعمال :

للشيخ الأقدم الصدوق، منشورات مطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف

«ج»

جمال الأُسبوع :

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، المحقّق: جواد قيّومي الجزءاى الإصفهاني مؤسّسة الآفاق ـ طهران

جنّات الخلود :

للشيخ الجليل الإمامي الخاتون آبادي، طبع الحجريّ ـ طهران

جنّة المأوى :

للمحدّث النوري، منشورات مكتبة الإسلاميّة ـ طهران

«ح»

الحجّة السّعادة في حجّة الشهادة :

لمحمّد حسين اعتمادالسلطنة، وزارت فرهنگ و ارشار اسلامى ـ تهران

«خ»

الخصائص الحسينيّة :

للعالم الرباني الشيخ جعفر التستري، المطبعة الحيدرية ـ النجف الاشرف

«د»

دار السلام:

للعالم الجليل الشيخ محمود العراقي، الإسلاميّة ـ طهران

دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام:

للمحدّث النوري، انتشارات المعارف الإسلاميّة ـ قم

الدعوات:

للفقيه المحدّث قطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

دلائل الإمامة:

للمحدّث الخبير أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري، مؤسّسة البعثة ـ قم

دور الأئمّة والأنبياء عليهم السلام في واقعة كربلاء:

للشيخ توفيق علوية، دارالمتقين والعلوم والطباعة والنشر ـ بيروت

ديوان الإمام الحسين عليه السلام:

شرح ومراجعة: محمّد شراد حساني، حيدر كامل فرحان الزرقاني، منشورات دار ومكتبة الهلال و دارالبحار ـ بيروت

«ذ»

ذخيرة الآخرة:

للعالم الجليل عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد السبزواري من علماء القرن السادس، انتشارات انصاريان ـ قم

«ر»

ربيع الأسابيع:

للعلاّمة المجلسي، من منشورات المسجد المقدّس الجمكران ـ قم المقدّسة ـ ايران

رسالة أربعة أيّام:

للسيّد الأجلّ محمّد باقر الميرداماد، قم

الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية:

للعلاّمة المير محمّدباقر الحسيني المرعشي الداماد، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة

«ز»

زاد المعاد:

للعلّامة المجلسي، الاسلاميّة ـ طهران

الزيارة والبشارة:

لآية الله السيّد احمد المستنبط، مطبعة جديد الغريّ ـ نجف

«س»

السيرة الذاتية للمرحوم آية الله المؤسّس وآية الشيخ مرتضى الحائرى:

للسيّد صادق الحسيني اليزدي، من منشورات علاّمة قم المقدّسة، ايران

«ص»

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام:

التحقيق والنشر: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم

الصحيفة الباقرية والصادقية الجامعة:

السيّد محمّدباقر الموحّد الأبطحي، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة

الصحيفة الحسينية ومستدركاتها:

للميرزا محمّدحسين الشهرستاني الحائري، منشورات مؤسّسة الحسين عليه السلام ـ طهران

الصحيفة الرضوية:

للسيّد مرتضى المجتهدي السيستاني، نشر ألماس ـ قم، الطبعة الأولى

الصحيفة الصادقيّة:

للعلّامة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعّان، دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث ـ قم

الصحيفة العلوية الجامعة:

السيّد محمّدباقر الموحّد الأبطحي، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة

الصحيفة الفاطمية الجامعة:

السيّد محمّدباقر الموحّد الأبطحي، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة

الصحيفة المباركة المهدية:

للسيّد مرتضى المجتهدي السيستاني، نشر ألماس ـ قم، الطبعة الثانية (مع الاضافات)

الصحيفة المهدية:

للسيّد مرتضى المجتهدي السيستاني، نشر ألماس ـ قم، الطبعة العاشرة

«ع»

عدّة الداعي:

للعالم الربّاني أحمد بن فهد الحلّي، منشورات مكتبة وجداني ـ قم

عمدة الزائر:

لآية الله السيّد حيدر الحسني الكاظمي، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت

«ف»

فرحة الغري:

للسيّد الجليل النقيب عبدالكريم بن طاووس، مطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف

فلاح السائل:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، منشورات دار الإسلاميّة ـ بيروت

«ق»

قرب الاسناد:

للشيخ أبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري، منشورات مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

قصص الأنبياء:

لقطب الدين سعيد بن هبة‌الله الراوندي، تحقيق: الميرزا غلامرضا عرفانيان اليزدي الخراساني، نشر الهادي ـ قم

«ك»

كامل الزيارات:

للشيخ الأقدم جعفر بن محمّد بن قولويه، تحقيق: الشيخ جواد القيّومي لجنة التحقيق، نشر الفقاهة ـ قم

كتاب في الأدعية والزيارات (مخطوط):

لبعض الأصحاب، من النسخ الخطية لمؤسّسة كاشف الغطاء ـ النجف الأشرف ـ رقم المخطوط ٦٧٠

الكلم الطيّب:

للعالم الجليل السيّد علي المدني، مكتبة النجاح ـ طهران

«م»

مأتم الإمام الحسين عليه السلام من مصادر أهل السنّة:

للعلاّمة الشيخ عبدالحسين الأميني، تقديم الشيخ محمدمهدى الآصفي، منشورات الإجتهاد ـ قم

المجاب بردّ السلام:

للشيخ وسّام برهان البلداوي: قسم الشؤون الفكرة والثقافة في العتبة الحسينيّة المقدّسة

مجمع البحرين:

للعالم المحدّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة ـ طهران

المجموع الرائق من أزهار الحدائق:

للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي، تحقيق: حسين درگاهي، مؤسّسة دائرة المعارف الإسلاميّة ـ طهران

مجموعة آثار المرحوم الشيخ عبّاس القمّي:

للمحدّث القمّي، تحقيق: ولى فاطمي، منشورات موسّسة دارالثقلين ـ قم

المختار من كلمات الإمام المهدي:

للعالم الجليل الشيخ محمّد الغروي ـ قم

مزار آقا جمال الخوانساري:

للعالم الجليل جمال الخوانساري، الناشر: سكرتارية مؤتمر حسين الخوانساري ـ قم

مزارات الأولياء في أرض كربلاء:

للشيخ عامر الكربلائي، تحقيق: الشيخ كاظم نزر المياحي، منشورات ذوى القربى ـ قم

المزار الكبير:

للشيخ الأقدم أبو عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني نشر القيّوم ـ قم

المزار للشهيد:

للشهيد الأوّل، تحقيق: محمود البدري، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم

المزار للمفيد:

للشيخ الأقدم أبي عبدالله الملقّب بالشيخ المفيد، مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

مستدرك الوسائل:

للمحدّث النوري، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

المصباح:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، مع تعليقات: الشيخ حسين الأعلمي، منشورات مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

مصباح الزائر:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

مصباح المتهجّد:

للشيخ الطائفة الطوسي، مؤسّسة فقه الشيعة ـ بيروت

معادن الحكمة:

للشيخ محمّد بن الفيض الكاشاني، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

مفاتيح الجنان:

للمحدّث القمي، تعريب: السيّد محمّدرضا النوري النجفي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

مفاتيح النجاة (مخطوط):

للملاّ محمّدباقر بن محمّد مؤمن السبزواري

مفتاح الجنّات:

لآية الله السيّد محسن الأمين، دارالتعارف للمطبوعات ـ بيروت

مفتاح الفلاح:

للشيخ الأجلّ بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

مقاتل الطالبيّين:

لأبي الفرج الإصفهاني، منشورات الشريف الرضي ـ قم

مقباس المصابيح:

للعلاّمة المجلسي، تصحيح وتحقيق: قاسم تركي، سيد مصطفى موسوي

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:

لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي أخطب خوارزم، تحقيق: العلاّمة الشّيخ محمّد السّماوي، مكتبة ودار الحوراء للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت

مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم:

للشيخ الجليل حسن بن الفضل الطبرسي، تحقيق: علاء آل جعفر، منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم:

لآية الله السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني، مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

مناقب آل ابى طالب عليهم السلام:

للعالم الجليل محمّد بن عليّ بن شهرآشوب السروي المازندراني، التصحيح والتعليق: السيّد هاشم الرسولي المحلاّتي، منشورات علاّمه ـ قم

منهاج العارفين:

للعالم الجليل محمّد حسن السمناني، مكتبة المحمودي ـ طهران

موسوعة الإمام الحسين عليه السلام (تاريخ امام حسين عليه السلام):

لعدّة من أهل التحقيق، مكتبة طباعة الكتب المساعدة التعليميّة ـ طهران

موسوعة كربلاء:

للدكتور لبيب بيضون، منشورات طليعة النور، قم

مهج الدعوات:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، دارالكتب الإسلاميّة ـ طهران

«ن»

النجم الثاقب:

للمحدّث النوري، ترجمة السيّد ياسين الموسوي، منشورات أنوار الهدى ـ قم

نُزهة الزاهد:

لعالم من أعلام القرن السادس، تحقيق: رسول جعفريان، نشر أهل قلم ـ طهران

نورالعين في المشي إلى زيارة الحسين عليه السلام:

لعالم من أعلام القرن السادس، تحقيق: رسول جعفريان، نشر أهل قلم ـ طهران

نورالعين في المشي إلى زيارة الحسين عليه السلام:

لمحمّدحسن الإصطهباناتي، منشورات مولود كعبة ـ قم المقدّسة ايران

«و»

وسائل الشيعة:

للمحدّث المتبحّر الشيخ حرّ العاملي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت

وقايع الايّام:

للمحدّث القمّي، إنتشارات نويد ـ طهران

وقعة الطّف لابى مخنف:

للوط بن يحيى بن سعيد (أبي مخنف)، تحقيق: الشيخ محمّد هادى اليوسفي الغروي، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

«هـ»

هدية الزائرين وبهجة الناظرين:

للمحدّث القمّي، إنتشارات دهقان ـ طهران